الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

٣٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الثلاثون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٣٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثلاثون

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لماذا يراهن الغرب على المتطرفين فى مصر ؟ محمد الكفراوى	الوفد	٧٢٥٨	٩٣-٠٥-٢٨
انفجار عبوة ناسفة اثناء تفتيش سيارة فى كمين بمدينة نصر	الاهرام	٧٢٥٩	٩٣-٠٥-٢٨
الحكم فى قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام غدا الخميس سليمان عبد العظيم	المصور	٧٢٦٠	٩٣-٠٥-٢٨
الاعدام لستة ارهابيين تطبيقا لحدود الله واحكام القانون	الاخبار	٧٢٦١	٩٣-٠٥-٢٨
٦ اعدام -٢مؤبد- ا اشغال ١٠ سنوات ٢براءة و٢ رفضت المحكمة نظر دعواهم اسامة هيكل	الوفد	٧٢٦٣	٩٣-٠٥-٢٨
الاعدام لزعيم التنظيم الهارب والمتهمين الخمسة منفذى جرائم التفجير ومحاولة اغتيال صفوت الشر	الاخبار	٧٢٦٥	٩٣-٠٥-٢٨
القاهرة :٦ احكام فى قضية صفوت الشريف	الشرق الاوسط	٧٢٦٨	٩٣-٠٥-٢٨
الاعدام .. لـ ٦ ارهابيين "٢" مؤبدوا اشغال ١٠ سنوات حاولوا اغتيال الشريف وفجروا قنابل التحرير وال جمال كمال	الجمهورية	٧٢٦٩	٩٣-٠٥-٢٨
الحكم باعدام ٦ والاشغال الشاقة لـ٣وبراءة ٢ فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف	الاهرام	٧٢٧١	٩٣-٠٥-٢٨
احكام بالاعدام على ٦ منشدين مصريين اصابة اربعة رطة ومدنيين فى انفجار قنبلة بالقاهرة	الامة	٧٢٧٤	٩٣-٠٥-٢٨
ينفى صلة الجماعة بانفجار القللى	الحياة	٧٢٧٦	٩٣-٠٥-٢٨
وزير الداخلية : مجموعة مقهى وادى النيل هى التى وراء مذبحة القللى ؟ سيد زكى	المصور	٧٢٧٧	٩٣-٠٥-٢٨
وزير الداخلية : لن نتهاون مع الارهابيين	الاخبار	٧٢٨٣	٩٣-٠٥-٢٨

مجلد رقم ٣٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثلاثون

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسرار العلاقة بين "السى.اى.ايه" وعمر عبد الرحمن	الوطن العربى	٧٢٨٤	٩٣-٠٥-٢٨
نيويورك : صور لمركز التجارة وجدت فى منزل السيد نصير	الحياة	٧٢٩٠	٩٣-٠٥-٢٨
الحرب المقدسة لطهران والخرطوم ضد الولايات المتحدة / مفيد عبدالرحيم	الوطن العربى	٧٢٩١	٩٣-٠٥-٢٨
انخفاض عدد السياح السعوديين الى القاهرة بنسبة ٢٠ فى المئة / عمر ادريس	الحياة	٧٢٩٧	٩٣-٠٥-٢٨
انخفاض معدل السياح بنسبة ٨٠ فى المائة !	المصور	٧٢٩٩	٩٣-٠٥-٢٨
رسالة .. الى قاتل الابرياء / فؤاد قنديل	الاهرام	٧٣٠٠	٩٣-٠٥-٢٩
رسالة ... الى ابنائى / سهير الكيالى	الاهرام	٧٣٠١	٩٣-٠٥-٢٩
وما يزال فى الوقت متسع / نهال الشريف	الاهرام المسائى	٧٣٠٢	٩٣-٠٥-٢٩
غدا اكثر اشراقا / عزت السعدنى	الاهرام المسائى	٧٣٠٤	٩٣-٠٥-٢٩
من حقك .. وليس من حقك ..!! / عبد الكريم سليم	الجمهورية	٧٣٠٥	٩٣-٠٥-٢٩
اما بعد / محمود السعدنى	اخبار اليوم	٧٣٠٦	٩٣-٠٥-٢٩
محاولة قلب نظام الحكم والاتفاق الجنائى لاغتيال شخصيات عامة	اخبار اليوم	٧٣٠٧	٩٣-٠٥-٢٩
حيثيات قرار الاعدام لستة : ارتكبوا كبائر وروعوا المؤمنين	الحياة	٧٣٠٨	٩٣-٠٥-٢٩
القاهرة : اعتقال ستة من قادة الجهاد وضبط مصنعى سلاح في اسيوط	الحياة	٧٣٠٩	٩٣-٠٥-٢٩
الضوء الاخضر .. من الرئيس ؟! / عبدالستار الطويلة	الوفد	٧٣١٠	٩٣-٠٥-٢٩
امن مصر .. ولعبة البلاغات الكاذبة	الوفد	٧٣١١	٩٣-٠٥-٢٩

مجلد رقم ٣٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثلاثون

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٧٣١٢	٩٣-٠٥-٣٠
الحكوم ودابة النملة			
على الدالى	الجمهورية	٧٣١٣	٩٣-٠٥-٣٠
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٧٣١٦	٩٣-٠٥-٣٠
قريبا .. الحالة العائدين من افغانستان والفلسطينيين الى المحكمة العسكرية			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٧٣١٧	٩٣-٠٥-٣٠
الشعب .. يتصدى للارهاب			
فيكتور سلامة	وطنى	٧٣١٨	٩٣-٠٥-٣٠
انفجار نيويورك : ٥ معتقلين يؤكدون براءتهم من اتهامات			
رويتر	الحياة	٧٣٢٢	٩٣-٠٥-٣٠
نقاش هادىء عن الرغيف ونقاش ساخن عن الصعيد !			
محمد الطويل	اكتوبر	٧٣٢٣	٩٣-٠٥-٣٠
النيابة تحقق مع ٤٠٠ ارهابى من اعضاء تنظيم "حزب الله المصرى"			
احمد الشيخ	السياسى	٧٣٢٧	٩٣-٠٥-٣٠
٦٠٠ الف جنيه لاسر ضحايا الارهاب باسيوط			
عبدة حسانين	الوفد	٧٣٢٨	٩٣-٠٥-٣٠
الدولة حريصة على ابنائهم المدينين ولا حوار مع الارهابيين			
سعيد حلوى	الاهرام	٧٣٢٩	٩٣-٠٥-٣٠
نصيحة الى الشباب تحذير من محظورات الارهاب			
	الازهر	٧٣٣٠	٩٣-٠٥-٣٠
التربية .. والتطرف			
احمد غراب	الاخبار	٧٣٤٥	٩٣-٠٥-٣٠
اصابة ٣ فى اشتباك فى الصعيد وحظر التظاهرات			
	الحياة	٧٣٤٦	٩٣-٠٥-٣٠
لا صحة لما اذيع حول السماح بمسيرات للمتطرفين بمدن الصعيد			
	الاهرام	٧٣٤٨	٩٣-٠٥-٣٠
علماء الوساطة يردون على " ابراهيم نافع"			
محمد احمد اسماعيل	السياسى	٧٣٤٩	٩٣-٠٥-٣٠
اكمنة الشرطة الليلية متحركة			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٧٣٥١	٩٣-٠٥-٣٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مكافحة البطالة سد منيع ضد الارهاب			
السيد ابراهيم	الجمهورية	٧٣٥٣	٩٣-٠٥-٣٠
مصر والحياة			
سكينة السادات	الحياة المصرية	٧٣٥٣	٩٣-٠٥-٣٠
قضية : التسبب والتخريب			
	السياسى	٧٣٥٤	٩٣-٠٥-٣٠
القاهرة : احباط محاولة لتسلل ارهابيين من حلايب			
	الشرق الاوسط	٧٣٥٥	٩٣-٠٥-٣٠
تصحيح لخطأ مداخلات الكتاب .. لا كلام الرئيس			
محفوظ الانصارى	الجمهورية	٧٣٥٦	٩٣-٠٥-٣٠
طارد الارهاب الاجانب .. فهرب العرب !			
مسعد نوار	العالم اليوم	٧٣٦٤	٩٣-٠٥-٣٠
قضية ضرب السياحة			
	الحياة	٧٣٦٧	٩٣-٠٥-٣٠
ننبذكم .. ونرفض وصايتكم			
عبده مباشر	الاهرام	٧٣٦٨	٩٣-٠٥-٣١
ولو من اجل قطة !			
عبد الوهاب محمد	الاهرام	٧٣٦٩	٩٣-٠٥-٣١
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٧٣٧٠	٩٣-٠٥-٣١
اللعب مع الصغار ..!			
عبد القادر شهيب	روزاليوسف	٧٣٧١	٩٣-٠٥-٣١
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٧٣٧٢	٩٣-٠٥-٣١
النيابة تطالب باعدام ٢١ ارهابي يواجهون ٥ تهم			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٧٣٧٣	٩٣-٠٥-٣١
صفقة تسليم المتطرفين الى امريكا			
حمدى رزق	روزاليوسف	٧٣٧٤	٩٣-٠٥-٣١
القاهرة : الافغان المصريون وراء انفجار السيارة المفخخة			
	الوسط	٧٣٧٧	٩٣-٠٥-٣١
نرفض الارهاب .. ونود المشاركة فى صناعة القرار !			
	الاهرام	٧٣٧٩	٩٣-٠٥-٣١

مجلد رقم ٣٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثلاثون

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المحاكم العسكرية .. هل تضمن حقوق المتهمين ؟			
حسين فتح اللة	الاهرام	٧٢٨١	٩٣-٠٥-٣١
قضية وراى			
شوقى عبد الحكيم	الاخبار	٧٢٨٣	٩٣-٠٥-٣١
ضبط سيارة محملة بالاسلحة والذخيرة			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٧٢٨٤	٩٣-٠٥-٣١
ارهابيون بالشهادة الجامعية بطالة الخريجيين وراء تفشى ظاهرة الارهاب بين الطلاب			
زكى السعدنى	الوفد	٧٢٨٥	٩٣-٠٥-٣١
وزير التعليم المصرى يعترف : المتطرفون اخترقوا قطاع التعليم			
عادل الجوجرى	الوسط	٧٢٨٦	٩٣-٠٥-٣١
.. وغاب الفداء فى عيد الفداء			
فهمى هويدى	الشرق الاوسط	٧٢٨٧	٩٣-٠٥-٣١
ضحايا الارهاب وعيد الاضحى			
	الوفد	٧٢٩١	٩٣-٠٥-٣١
ع الماشى !			
عبد النبى عبد البارى	الوفد	٧٢٩٢	٩٣-٠٥-٣١
حتى لا تكون فتنة			
سليم عزوز	الاحرار	٧٢٩٣	٩٣-٠٥-٣١
القاتل والمقتول .. فى النار !!			
ليلى عبد السلام	الاحرار	٧٢٩٥	٩٣-٠٥-٣١
سؤال			
هشام طنطاوى	الاحرار	٧٢٩٦	٩٣-٠٥-٣١
الخلافة واقامة القسط			
احمد صبحى منصور	الاحرار	٧٢٩٧	٩٣-٠٥-٣١
نحن لا تنقصنا الشرعية لكننا نطالب بالاعتراف القانونى !			
اسامة عجاج	الحوادث	٧٢٩٩	٩٣-٠٥-٣١
السياحة تتراجع			
شهيرة الرافعى	الاهرام الاقتصادى	٧٤٠٢	٩٣-٠٥-٣١
محامى محمد سلامة لـ هنالك مخبرون سريون فى عملية انفجار نيويورك ترفض الحكومة الاميريكية ا			
ايان وليامس	الوسط	٧٤٠٣	٩٣-٠٥-٣١
هب حصل الشيخ عمر على تاشيرة الدخول من متطرف بسفارتها فى الخرطوم ؟			
	العالم اليوم	٧٤٠٦	٩٣-٠٥-٣١

مجلد رقم ٣٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثلاثون

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال اعضاء تنظيم جديد فى مصر متورطين فى تفجير سيارة القللى ومدينة نصر			
	الشرق الاوسط	٧٤٠٧	٣١-٠٥-٩٣
تطوير قوانيين المنشات وتيسير اجراءات الامن			
ممدوح حسن	الاهرام	٧٤٠٩	٣١-٠٥-٩٣
الدين والتطرف دعوة لفك الارتباط			
سمير مرقص	اليسار	٧٤١٠	٠١-٠٦-٩٣
المواجهة بين ارهاب يتحرك لزعزعة الاستقرار على الديمقراطية وبين دولة تتحرك لحرمان الارهابيين			
ميشيل داجاتا	الاهرام	٧٤١٤	٠١-٠٦-٩٣
شعب اسيوط : يعلن رفضة للارهاب			
	الاخبار	٧٤١٧	٠١-٠٦-٩٣
سعى ايرانى الى اثبات تورط العراق فى انفجار نيويورك			
	الوسط	٧٤١٨	٠١-٠٦-٩٣
تعارض العنف والتطرف وتؤيد مبادىء الاسلام السامية			
حمدى فؤاد	الاهرام	٧٤١٩	٠١-٠٦-٩٣
مواجهة الارهاب وسيادة القانون			
	الحياة	٧٤٢٠	٠١-٠٦-٩٣
الصعايدة والتطرف اغلب مشروعات الدولة فى الوجه البحرى والصعيد يعانى من الاهمال والبطالة			
ايمن الصياد	المجلة	٧٤٢٢	٠١-٠٦-٩٣
القبض على ١١ ارهابيا فى قنا قبل قيامهم باعمال تخريبية			
	الوفد	٧٤٢٤	٠١-٠٦-٩٣
الارهاب والتربية وخلط الاوراق			
	الاخبار	٧٤٢٥	٠١-٠٦-٩٣
وزير الداخلية المصرى متفائل بانحسار النشاطات الارهابية			
	المجلة	٧٤٢٧	٠١-٠٦-٩٣
بعد نقله "كش ملك" طار الوزير (اللواء عبد الحليم)			
مدحت الزاهد	اليسار	٧٤٢٨	٠١-٠٦-٩٣
نحن بحاجة الى "الترشيد" وليس الى "التجفيف"			
فهمى هويدى	المجلة	٧٤٢٨	٠١-٠٦-٩٣
جماهير اسيوط تدين الارهاب وتؤيد ترشيح مبارك لفترة رئاسة ثالثة			
	الاهرام	٧٤٤٢	٠١-٠٦-٩٣
الصعيد : تجربة شخصية			
ضياء رشوان	المجلة	٧٤٤٣	٠١-٠٦-٩٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المتطرفون الاسلاميون اجتمعوا باريزونا البحث الهجمات على امريكا			
	الاهرام	٧٤٤٥	٩٣-٠٦-٠٢
الرقص طربا فوق جثث المصريين			
	الوفد	٧٤٤٦	٩٣-٠٦-٠٢
الجماعة المزعومة			
	الاهرام	٧٤٤٧	٩٣-٠٦-٠٢
شعب مصر مسالم وسيواجه خطر الحوادث الارهابية			
	الاهرام	٧٤٤٨	٩٣-٠٦-٠٢
الاثارة والفبركة الصحفية والدفاع عن حقوق الارهاب !			
جلال دويدار	الاخبار	٧٤٤٩	٩٣-٠٦-٠٢
التطرف .. لخدمة من ؟			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٧٤٥١	٩٣-٠٦-٠٢
وضع عناصر للموساد تحت المراقبة لعلاقتهم بالارهاب			
	الاهالى	٧٤٥٢	٩٣-٠٦-٠٢
مبارك : المتطرفون قلة لن تنال من امن مصر			
	الحياة	٧٤٥٤	٩٣-٠٦-٠٢
التوقيت هو اخطر العوامل فى قضية الارهاب			
نسرين الجندى	العالم اليوم	٧٤٥٥	٩٣-٠٦-٠٢
نشاط اعلامى فى الدول المصدرة للسياحة			
محمود معوض	الاهرام	٧٤٥٩	٩٣-٠٦-٠٢
لكل ذى عينين			
	المساء	٧٤٦٠	٩٣-٠٦-٠٢
انا مواطن مصرى مسلم			
عصام الدين حواس	الاهرام	٧٤٦١	٩٣-٠٦-٠٢
دراسة عن جماعات العنف السياسى : لماذا العنف فى الصعيد : وما هى الازمة ؟			
ضياء عبد الحميد	اخرساعة	٧٤٦٣	٩٣-٠٦-٠٢
مصر : اعتقال ٤١ عضوا فى الجهاد والشوقيين والنهى عن المنكر			
	الحياة	٧٤٦٧	٩٣-٠٦-٠٣
انتهاء التحقيق فى قضية اعادة تنظيم الجاهد			
ابراهيم الغرب	المساء	٧٤٦٨	٩٣-٠٦-٠٣
لعبة الاغتيالات والتفجيرات فى ....مصر			
سيد عبد العاطى	الوفد	٧٤٦٩	٩٣-٠٦-٠٣

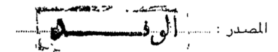
مجلد رقم ٣٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثلاثون

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تنفرد بنشر اعترافات المتهمين والادلة المادية للجرائم			
فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٧٤٧٤	٩٣-٠٦-٠٣
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	٧٤٧٩	٩٣-٠٦-٠٣
قانون جديد للعمد والمشايخ امام مجلس الشعب			
سمير توفيق	اخبار الحوادث	٧٤٨٠	٩٣-٠٦-٠٣
الذين يتعمدون اهانة شعب مصر ...!			
السيد البابلى	المساء	٧٤٨٣	٩٣-٠٦-٠٣
صعيد بلا ارهاب !			
رشدى ابو الحسن	صباح الخير	٧٤٨٥	٩٣-٠٦-٠٣
حتى لا ينصب الارهابيون كمينا لكمين الشرطة !			
حسين عبدالقادر	اخبار الحوادث	٧٤٩٠	٩٣-٠٦-٠٣
مفهوم المجالس القومية المتخصصة فى قضايا الارهاب والانحراف ؟			
كريمة عبد الرازق	الاخبار	٧٤٩٤	٩٣-٠٦-٠٣
تحسين صورة مصر			
جلال دويدار	الاخبار	٧٤٩٧	٩٣-٠٦-٠٣
مصر تواصل اتصالاتها بباكستان لتسليمها الافغان المتورطين			
	الحياة	٧٤٩٨	٩٣-٠٦-٠٤
العائدون من افغانستان كشفوا اتصالات الجهاد باصوليين افارقة			
	الحياة	٧٥٠٠	٩٣-٠٦-٠٤
مصر : استعدادات لاعادة محاكمة عمر عبد الرحمن			
	الحياة	٧٥٠٢	٩٣-٠٦-٠٤
خلية ثانية اسلاميى نيويورك			
	الوطن العربى	٧٥٠٣	٩٣-٠٦-٠٤
ضبط ٤٥ يشتبه تورطهم فى انفجارى القللى ومدينة نصر			
	الوفد	٧٥٠٤	٩٣-٠٦-٠٤
السلطات الامريكية تتجه نحو اتهام ايران فى انفجار			
	الشعب	٧٥٠٥	٩٣-٠٦-٠٤
تهديدات بشن هجوم ارهابى فى امريكا			
ثناء يوسف	الاخبار	٧٥٠٦	٩٣-٠٦-٠٤
التطرف والارهاب ..... ثمرة من ثمار الانقلاب			
على سلامة	الوفد	٧٥٠٧	٩٣-٠٦-٠٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الوفد

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٣

لماذا يراهن الغرب على المتطرفين فى مصر؟

هناك ثلاثة خيارات لنظام الحكم المصرى فى ظل الظروف الحالية للاستمرار فى السلطة الخيار الأول أن يتحالف مع الديمقراطيين. المتطرفين . الخيار الثانى أن يتحالف مع المتطرفين ضد الديمقراطيين. الخيار الثالث ان يبقى وحده كما هو الآن بدون أى تحالف الى ان تتضح الرؤية امامه هل تقوى شوكة المتطرفين أم الديمقراطيين ثم يتحالف مع المنتصر منهما. الخيار الاول سوف يكلفه الكثير.. سوف يضطر الى تغيير الدستور للسماح للقوى الشعبية بمراقبة الميزانية العامة للدولة وتعيين كبار المسئولين ثم وجود أكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية. أى باختصار التنازل عن سلطاته المطلقة والتخلى عن رجاله الفاسدين والمجازفة. بالدخول فى انتخابات امام متنافسين اكفاء: كل هذه المخاطر مقابل وعد من القوى الديمقراطية بتأييده فى الانتخابات وهى بحكم ديمقراطيتها لا تملك أكثر من هذا الوعد. بهذا التحالف سوف يسحق التطرف وينتصر الوطن ولكن احتمال هذا الخيار ضعيف لخطورته كما شرحنا على نظام حكم يأمل بالاحتفاظ بالسلطة إلى الابد. الخيار الثانى وهو تحالفه مع المتطرفين للأسف لن يكلفه شيئا سوى خلع الخوذة ولبس العمامة وساعتها سوف يبايعه المتطرفون رئيسا أو أميرا مدى الحياة بدون أى منافس مقابل اطلاق يدهم فى تنفيذ ما يرونه صحيح الدين.

وبهذا التحالف سوف تذبح الديمقراطية ويفقد الوطن أى امل لدخول المستقبل لسنوات طويلة قادمة. واحتمال هذا الخيار قوى لقلة خطورته على النظام المؤيد مقارنة بالخيار الأول. الخيار الثالث وهو الأقرب احتمالا أن يحاول لاطول مدة ممكنة فى تصوره البقاء بدون تحالفات ظاهرة وبقاء الحال كما هو عليه الآن حتى تتضح له الرؤية من سينتصر.. المتطرفون ام الديمقراطيون؟اوهذا الخيار التعس يؤدى الى نفس نتيجة الخيار الثانى ولكن على مدة اطول قليلا.. فالديمقراطيون ايديهم وارجلهم مقيدة تماما باستثناء السنتهم وحركة الأحزاب فى الشارع المصرى والتليفزيون والاذاعة غير مسموح بها والحالة الاقتصادية المتدهورة والبطالة والفساد على اشده.

كل هذا بمثابة وقود لانتشار نار التطرف بصورة وبسرعة مذهلة بين الشباب والشعب وسيجد النظام نفسه فى آخر المطاف متحالفا مع المتطرفين حتى يضمن بقاءه فى السلطة بدون تهديد: عزيزى المواطن المصرى.. خيارات ثلاثة اثنان منها يؤديان الى وصول للمتطرفين الى السلطة فى مصر وهما الخياران الأقرب احتمالا إلى التحقق فهل عرفت الآن لماذا يستعد الغرب ويجهز نفسه فى المستقبل للتعامل مع المتطرفين كحكام جدد فى مصر؟

تستطيع عزيزى المواطن ان تقلب المائدة عليهم جميعا ولكن هذه قصة أخرى!!.

مهندس/ **محمد الكفراوى**



انفجار عبوة ناسفة أثناء تفتيش سيارة فى كمين بمدينة نصر

انفجرت عبوة ناسفة فى الثانية إلا الربع صباح أمس بالمنطقة العاشرة أثناء تفتيش سيارة فى كمين ليلى بمدينة نصر، واصيب فى الانفجار ضابط وامين شرطة وجندى باصابات بسيطة، كما أصيب قائد السيارة وزوجته باصابات بسيطة ايضا، وانتقلت قيادات الداخلية الى موقع الحادث . وتماثل القنبلة تركيب عبوة القللى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٣

الحكم في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام غداً الخميس

كتب : سليمان عبد العظيم

● تصدر المحكمة العسكرية العليا بهاكستيب صباح الخميس احكامها على اعضاء التنظيم الارهابي الـ ١٤ المتهمين بمحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والقيام باربعة تفجيرات في هرم خفرع والعتبة والمتحف المصري والطالبية .

وتستطيع «المصور» ان تؤكد انه وفقا لسير التحقيقات ومرافعات الدفاع واعترافات المتهمين ربما يواجه عدد من المتهمين لا يقل عن (٣) ولا يزيد على (٥) احكاما بالاعدام .

وكانت المحكمة قد استمعت خلال الجلسات الماضية الى مرافعات الدفاع والنيابة العسكرية واقوال شهود الاثبات . وعاد المتهمون الى قفص الاتهام مرة اخرى بعد غيابهم عن ٥ جلسات بسبب اصرارهم على احداث هرج واضطراب والاخلال بنظام المحكمة .

وقبل ان تبدا الجلسة قبل الاخيرة في الانعقاد جرى اتفاق بين اهالي المتهمين والمحامين على التقدم بطلب لهيئة المحكمة للسماح بدخول المتهمين قفص الاتهام شريطة الا تتكرر منهم اعمال الشغب ومهاجمة هيئة المحكمة . كما جرى قبل خمس جلسات .. والدة المتهم الثالث احمد حسين الحسيني قالت للمحامي عبد الكريم خليل انها السمت الا تحضر اذا لم يمتنعوا عن هذا الاسلوب !

وقام اهالي المتهمين باخبارهم واعلامهم بالدفاع القوي والجاد الذي قام به المحامون المنتدبون... زوجة المتهم الثاني حسن شلقاني قالت له : واقسم بالله يا حسن لو عملت حاجة لن احضر لرؤيتك مرة اخرى .

وطوال جلسة الاثنين الماضي التي انتهى فيها الدفاع من مرافعاته عن كل المتهمين ... كان المتهم الثاني حسن شلقاني وزملاؤه يحاولون الابتسام امام رجال الاعلام متظاهرين بالثبات !

امين عبد الحميد محامي المتهم السابع حسام عبد اللطيف قدم لهيئة المحكمة محضراً خاصاً بجناية قتل في طوخ متهم فيها شخص اسمه رمضان احمد الاعرج بمحاولة قتل احد افراد عائلة نصر الدين بطوخ وتحرر في هذه القضية البندقية الآلي رقم ١٩٧٣ وبها عدد (تسع طلقات .. وذات البندقية والطلقات نفسها محررة في قضية موكله حسام عبد اللطيف ... وللعلم البندقية الالي ٧٦٢ × ٣٩ لا تستخدم سوى في القوات المسلحة وقوات الشرطة .. ولا تتداول في الاسواق ...!

طوال جلسة الاثنين ظل المتهم حسن شلقاني مبتسما لزوجته التي جلست قريبا من القفص .... حسن تزوج يوم ٢١ ابريل وبعد محاولة اغتيال وزير الاعلام بيوم وحد !!



صدر الحكم فى قضية محاولة اغتيال الشريف وجرائم التفجير

الاعدام لستة ارهابيين تطبيقا لحدود الله وأحكام القانون

المؤبد لاثنين والاشغال ١٠ سنوات لمتهم وبراءة اثنين ورفض الدعوى لثلاثة

رئيس المحكمة : المتهمون ارتكبوا كبائر الاثم بقتل الابرياء والتدمير وترويع الامنين المؤمنين

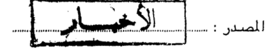
مناشدة المتورطين بالانتماء الى جماعات الارهاب بالتوبة للاستفادة من العفو وفقا للقانون

أصدرت المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء احمد عبدالله حكمها امس فى قضية تنظيم « الـ ١٤ » المتهم بمحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وتنفيذ جرائم التفجير الاربعة فى مبنى الدفاع المدنى بالعتبة وامام المتحف المصرى بميدان التحرير وفى ممر الملك بهرم خفرع واتوبيس السياحة والرحلات بشارع الهرم بالطالبية.

قضت المحكمة باعدام المتهمين من الاول الى السادس ، وهم : مصطفى حمزة (زعيم التنظيم الهارب) وحسن شلقانى (قائد الجناح العسكرى) وابراهيم سيد عبدالعال واحمد حسين الحسينى وطارق عبدالرازق حسن واشرف السيد ابراهيم صالح . كما قضت بمعاقبة المتهمين الثامن حسن محمد محمد السيد والتاسع احمد محمد احمد السيد بالاشغال الشاقة المؤبدة ، ومعاقبة المتهم السابع حسام محمود محمد عبداللطيف بالاشغال الشاقة ١٠ بسنوات . وقضت المحكمة ببراءة المتهمين الثالث عشر احمد محمد صادق خميس والرابع عشر على مرزق .. كما قضت بعدم قبول الدعوى للمتهمين العاشر « اشرف » والحادى عشر « مصطفى » والثانى عشر « ادريس » لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون . وهؤلاء المتهمون الثلاثة لم تكن معروفة إلا اسماؤهم الاولى الحركية . وقررت المحكمة مصادرة كافة الاسلحة والذخائر والمفرقعات وباقى المضبوطات المزورة وغيرها التى تم ضبطها فى الدعوى والجرائم .

استغرقت جلسة النطق بالحكم ٨ دقائق ، وكان قد تأخر وصول المتهمين إلى قاعة المحاكمات بالهايكستب نظرا لاثارتهم الشغب عند نسهم الى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

سيارات الترحيل من سجن القناطر ، وسمع رئيس المحكمة بدخولهم تباعا الى قفص الاتهام غير انه لم يدخل منهم إلا المتهم الرابع عشر على مرتق . .

وعقب النطق بالحكم دوت القاعة ببكاء وصراخ اسر المتهمين وقامت إحدى قريبات المحكوم عليهم بتحطيم نوافذ إحدى غرف مبنى قاعة المحاكمات .

وصرح اللواء احمد عبدالله رئيس المحكمة انه بالنسبة لاسباب الحكم ، فقد طبقت المحكمة حدود الله واحكام القانون بعد ان ثبت في يقينها مانسب الى الذين ادينوا من جرائم . وقال ان المحكمة تاسف على شباب ضللوا فضلوا السبيل عن ان يكونوا اعضاء صالحين في بلدهم وبين اهلهم ، وارتكبوا كبائر الاثم والعدوان وابشع الجرائم التي ينهى عنها دينهم الحنيف ، مستحلين ما حرمه الله إلا بالحق وهو قتل الابرياء والتدمير وترويع الآمنين المؤمنين من بني بلدهم مقابل حفنة من الاموال الاجنبية تقاضاها المتهم الثاني قائد الجناح العسكري للصرف منها على نفسه وعصابته .

وقال رئيس المحكمة ان محاولة اسباغ رداء الدين على وقائع الدعوى وكانها قضية فكر او راى ، هي قولة حق أريد بها باطل واكد ان الاسلام الحنيف لم ولن يكون في اى وقت من الاوقات رداء للقتل والتدمير وازهاق ارواح الابرياء وترويع الآمنين في اوطانهم . وقال ان الاسلام وهو دين الاعتدال والرحمة والسماحة جعل صون الدين والنفس والمال والعرض من أهم وأكبر الضرورات ، كما فرض وشرع الحدود الصارمة لحفظها .

وأضاف ان المتهمين ارتكبوا جرائمهم بقصد ترويع المجتمع واهدار طمانينته ، وسعوا الى النيل من حاضر ومستقبل الأمة التي كانت حضارتها دوما نورا يهدى الى سواء السبيل .

وناشد رئيس المحكمة كل من تورط بالانتماء باى صفة كانت الى تلك الجماعات أو كان حائزا لاسلحة او مفرقعات ان يسارع للاستفادة بالاعفاء الذى نص عليه القانون في المادة (٨٨ مكرر هـ) من قانون العقوبات ، صونا لدينهم وحياتهم وبلدهم . واكد ان من يعود تائبا سيجد عفو القانون في انتظاره .

واشار اللواء احمد عبدالله إلى ان المحكمة عاملت المتهمين الثامن والتاسع بالرافة ونزلت بالعقوبة الى اقل حد ممكن وهى الاشغال الشاقة المؤبدة ، كما عاملت المتهم السابع بالرأفة وعاقبته بالاشغال ١٠ سنوات .



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

أحكام قضية صفوت الشريف وحوادث الانفجارات

٦ إعدام - ٢ مؤبد - ١ أشغال ١٠ سنوات - ٢ براءة و٣ رفضت المحكمة نظر دعواهم

إدانة المتهمين بمحاولة اغتيال وزير الإعلام وتفجير مبنى الدفاع المدنى

ووضع عبوة ناسفة بالهرم الأوسط وضرب الأتوبيسات السياحية

كتب - اسامة هيكل واحمد راضى:

اصدرت المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء احمد عبد الله امس الأحكام فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وحوادث الانفجارات، حكمت المحكمة باعدام المتهم مصطفى احمد حسن حمزة وشهرته «ابو حازم» غيابيا لهروبه خارج البلاد باجماع أراء هيئة المحكمة، كما قضت المحكمة باعدام ٥ متهمين اخرين حضوريا وهم : حسن رمضان عبد الله شلقانى وشهرته «عاصم» ويعمل نجار موبيليا، وابراهيم سيد عبد العال احمد على وشهرته «عزت» ويعمل مدرسا ابتدائيا، واحمد حسين احمد الحسينى وشهرته «عاطف» وهو طالب باداب المنصورة، وطارق عبد الرازق حسن وشهرته «علاء» وهو طالب بتجارة اسيوط، واشرف السيد ابراهيم صالح وشهرته مصطفى ويعمل سماكا.

وحكت المحكمة بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات على المتهم حسام محمود محمد عبد اللطيف، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهمين حسن محمد محمد السيد واحمد محمد احمد السيد.

كما قضت المحكمة العسكرية ببراءة المتهمين احمد محمد صادق خميس، وعلى مرزق احمد عبد العال، وقضت بعدم قبول نظر دعوى ٣ متهمين لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون وهم اشرف ... ومصطفى...، وادريس.... ، وهم هاربون ولم تذكر أسماؤهم كاملة بقرار الاتهام ، كما قررت المحكمة مصادرة الاسلحة وكافة المضبوطات التى ضبطت مع المتهمين.

وقد بدأت الجلسة فى تمام الثانية عشرة الا ربعا ظهر امس، واستمرت ٧ دقائق فقط. والمعروف ان نظر القضية بدا ٨ مايو الحالى بمجمع المحاكم العسكرية بالهايكستب، وصدر الحكم فى الجلسة الثامنة للمحكمة. وقد نادى رئيس المحكمة امس على قائد قوة الحرس

للاستفسار عن سبب عدم تواجد المتهمين بالقفص، فرد بأنهم قاموا باعمال شغب منذ خروجهم من السجن، فأمر اللواء احمد عبد الله بادخالهم لقفص الاتهام واحدا تلو الآخر، وبمجرد النطق بالحكم انتابت اهالى وزوجات المتهمين حالة من الصراخ والنواح الهيستيرى، وقامت زوجة أحد عليهم بالإعدام بكسر زجاج استراحة القاعة بأحد الكراسى، ووقف الباقون يصرخون ويلوحون بايديهم للمتهمين اثناء خروجهم فى سيارات الترحيلات الى محبسهم.

وكان المتهمون قد تمت محاكمتهم عسكريا بناء على قرار جمهورى فى عدة قضايا هى محاولة اغتيال وزير الاعلام وتفجير عبوة ناسفة بمبنى الدفاع المدنى والحريق بالعتبة، وتفجير عبوة ناسفة اخرى بالهرم الاوسط، واتلاف عدد من الاوتوبيسات السياحية عمداً بغرض ضرب الاقتصاد القومى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

صدر حكم المحكمة العسكرية فى قضية تنظيم «الـ ١٤»

الإعدام لزعيم التنظيم الهارب والمتهمين الخمسة منفذى جرائم التفجير ومحاولة اغتيال صفوت الشريف

الاسلام دين الرحمة لم يكن أبدا رداء للتدمير وازهاق ارواح الابرياء



المصدر : الأخبار

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

بعد ١٩ يوما من بدء محاكمة أعضاء تنظيم « الـ ١٤ » المتهم بتنفيذ محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وجرائم التفجير الأربعة ، أصدرت المحكمة العسكرية العليا امس حكمها في القضية . قضت بإعدام ٦ متهمين منهم متهم غيابيا ومعاقبة اثنين بالأشغال الشاقة المؤبدة ومتهم واحد بالأشغال الشاقة ١٠ سنوات وبراءة اثنين وعدم قبول الدعوى بالنسبة لثلاثة متهمين لم يكن معروفا الا اسماؤهم الحركية ، لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون ..

ازدحمت قاعة المحاكمات بالهايكستب منذ الصباح الباكر بأسر المتهمين ورجال الاعلام من مراسلى الصحف ووكالات الأنباء وشبكات التليفزيون المصرية والعالمية .. تأخر وصول المتهمين الى الساعة الحادية عشرة والربع بسبب اثارتهم الشغب عند نقلهم من مكان حبسهم بسجن القناطر الى سيارات الترحيل .. وظل المتهمون داخل السيارات بعد وصولهم وسط حراسة مشددة يرددون الهتافات ..

وقائع الجلسة

وفى الساعة الحادية عشرة و ٤٣ دقيقة .. دخلت القاعة هيئة المحكمة برئاسة اللواء احمد عبدالله وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد محمد شامل رمزى وممثلى الادعاء المقدمين محمد عبدالعزيز الشيخ وعزالدين عبدالعزيز وأمين السر المساعد اول عيد عبدالعزيز عامر ..

اعلن رئيس المحكمة عن افتتاح الجلسة ، ثم طلب استدعاء قائد الحرس اكثر من ٣ مرات .. ودخل العميد محمد عادل بهجت قائد الحرس الى القاعة ، وسأله رئيس المحكمة : هل وصل المتهمون ؟.. فأجابه : وصلوا يا فندم .. ثم سأل رئيس المحكمة : ما خرجوش ليه ؟.. ورد قائد الحرس قائلا : عملوا هياج فى السيارة بعد الخروج من السجن .. وقال رئيس المحكمة : أدخلهم تباعا .. وتم ادخال المتهم الرابع عشر على مرزق ..

ثم بدأ اللواء احمد عبدالله فى تلاوة نص الحكم فى القضية رقم ١١ لسنة ٩٢ جنايات عسكرية ادارة المدعى العام العسكرى .

قال : بعد الاطلاع على الاتهامات الموجهة للمتهمين ، والمواد ٢٧٠ ، ٢٣٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٤٥٤ من قانون الاجراءات الجنائية ، والمواد ١٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ من قانون العقوبات ، والمادة ١٣ من قانون المرافعات والمادتين ٧٧ ، ٨٠ من قانون الاحكام العسكرية وبعد المداولة قانونيا حكمت المحكمة بالآتى :

● أولا : حضوريا ببراءة كل من المتهم الثالث عشر أحمد محمد صادق خميس والرابع عشر على مرزق أحمد عبدالعال مما نسب اليهما فى قرار الاتهام .

● ثانيا : حضوريا بمعاقبة كل من المتهم الثامن حسن محمد محمد السيد والمتهم التاسع أحمد محمد أحمد السيد بالأشغال الشاقة المؤبدة ، نظير ما نسب الى كل منهما .

● ثالثا : حضوريا بمعاقبة المتهم السابع حسام محمود محمد عبداللطيف بالأشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات .

● رابعا : حضوريا بعدم قبول نظر الدعوى لكل من المتهم العاشر « اشرف » والمتهم الحادى عشر « مصطفى » والمتهم الثانى عشر « ادريس » ، لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون .

● خامسا : غيابيا بمعاقبة المتهم الاول مصطفى أحمد حسن حمزة باجماع الآراء بالاعدام نظير ما نسب اليه من اتهام .

● سادسا : حضوريا وباجماع الآراء بمعاقبة المتهم الثالث حسن رمضان عبدالله شلقانى والمتهم الثانى ابراهيم سيد عبدالعال والمتهم الرابع احمد حسين احمد الحسينى والمتهم الخامس طارق عبدالرازق، حسن والمتهم السادس أشرف السيد ابراهيم صالح .. بالاعدام .

كما قررت المحكمة مصادرة كافة الاسلحة والذخائر والمفرقعات وباقى المضبوطات المزورة التى ضبطت فى هذه الدعوى والمضبوطات المتحصلة فى هذه الجرائم .. وفور تلاوة الحكم .. اعلن اللواء أحمد عبدالله رفع الجلسة التي لم تستغرق الا ٨ دقائق وغادرت هيئة المحكمة وممثلا الادعاء القاعة ، بينما علت اصوات اسر المتهمين بالبكاء والصراخ .. واخذت سيدات الشرطة العسكرية فى تهدئة السيدات من أسر المتهمين ، وبلغ الانفعال باحدى السيدات الى درجة تحطيم بعض نوافذ احدى غرف مبنى القاعة ..

ترويع المجتمع

وحول اسباب الحكم فى القضية ، صرح اللواء أحمد عبدالله رئيس المحكمة ومدير ادارة المحاكم العسكرية بأن القضية هى نموذج اجرامى متعدد الوجوه والاشكال لوقائع القتل والتدمير والاتلاف وحيازة الاسلحة والذخائر والمفرقعات اخلالا بالأمن والنظام العام بقصد ترويع المجتمع واهدار طمأنينته .. وقال أن مرتكبيها سعوا ـ أو هكذا تخيلوا ـ الى النيل من حاضر أمة ومستقبل شعب بنى ويبنى على ضفاف النيل معالم حضارة ضربت بجذورها فى أعماق التاريخ ، وكانت على مدى الأيام نورا يهدى الى سواء السبيل .

واضاف اللواء أحمد عبدالله ان محاولة اسباغ المسوح الدينية على واقعات تلك الدعوى برفع راية الاسلام لتغدو القضية وكأنها قضية فكر أو رأى يسعى هؤلاء المتهمون للدعوة اليه ، وتلك هى قولة حق أريد بها باطل ، وقال ان الاسلام الحنيف لن ولم يكن فى اى وقت من الأوقات مسوحا للقتل والتدمير وازهاق ارواح الابرياء وترويع الآمنين فى أوطانهم ، وأكد ان الاسلام وهو دين التوسط والاعتدال والسماحة والرحمة الانسانية ، جعل من صون الدين والنفس والمال والعرض من أهم وأكبر الضروريات ، كما فرض وشرع الحدود الصارمة لحفظها وصونها .

الاموال الاجنبية

وقال رئيس المحكمة : ان المحكمة لتأسف على شباب ضللوا فضلوا السبيل عن أن يكونوا اعضاء صالحين فى بلدهم وبين أهليهم وطفقوا يرتكبون كبائر الاثم والعدوان وابشع الجرائم التى ينهى عنها دينهم الحنيف ، مستحلين ما حرمه الله الا بالحق الا وهو قتل الأبرياء والتدمير وترويع الآمنين المؤمنين من بنى بلدهم مقابل حفنة من الأموال الأجنبية تقاضاها المتهم الثانى قائد الجناح العسكرى فى هذه الدعوى للصرف منها على نفسه

إعدام مزدوج

مصطفى حمزة المتهم الاول فى القضية ، الذى اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكمها امس غيابيا باعدامه ، سبق أن صدر ضده حكم فى ديسمبر الماضى فى القضية رقم ٢٤ لسنة ٩٢ (جنايات عسكرية) والمعروفة بقضية العائدون من أفغانستان باعدامه غيابيا ..

تشير المعلومات الى ان مصطفى حمزة هارب فى بيشاور ، وسبق أن تردد اكثر من مرة بين باكستان وأفغانستان والسودان للتخطيط للجرائم وتكليف الارهابيين .

وإعدام قاتل فودة

اما اشرف السيد المتهم السادس فى القضية الذى صدر الحكم امس باعدامه ، فهو يحاكم حاليا امام محكمة امن الدولة العليا فى قضية اغتيال الدكتور فرج فودة .

وعلى عصبته من باقى المتهمين الذين ادانتهم المحكمة ، لذلك فقد حق عليهم تطبيق حدود الله وشريعة القانون بعد ما ثبت يقينا للمحكمة ما نسب اليهم بقرار الاتهام من جرائم استوفت شرائطها ونماذجها القانونية .

واضاف ان الاوراق حفلت بالعديد من الادلة القولية والفنية فضلا عما تم ضبطه من اسلحة وذخائر ومفرقعات ، وقد اعملت المحكمة فى شأن كل ذلك حكم القانون من حيث استخلاص الواقعة وصحة اسنادها لمن رأت المحكمة ادانته من هؤلاء المتهمين مع سرد للأدلة التى عولت عليها المحكمة فى ذلك بايراد تلك الادلة وابراز مؤدى كل دليل منها والاستدلال فيه .

وقال اللواء احمد عبدالله ان المحكمة طبقت النصوص العقابية المقررة للجرائم التى أدين فيها المتهمون ، بما فيها من نصوص عقابية مغلظة بنص التشريع ، وعلى سبيل المثال فالقانون يقرر عقوبة الاعدام عن حيازة واحراز الاسلحة والذخائر والمفرقعات اخلالا بالنظام العام ، واضاف ان هذه الجريمة هى واحدة من جرائم عديدة نسبت وثبتت فى حق من أدين فى هذه الدعوى . وقال انه لذلك فان المحكمة تدعو دعوة حق لكل من تورط بالانتماء بأى صفة كانت الى تلك الجماعات او كان حائزا لاسلحة او مفرقعات ان يسارع للاستفادة بالاعفاء الذى نص عليه القانون فى المادة (٨٨ مكرر) من قانون العقوبات ، صونا لدينهم وحياتهم وبلدهم . وأضاف ان دعوة الباطل لابد ان تنقشع ، ووقتها لن يعصم مرتكبها عاصم من حدود الله وشريعة القانون ، فالحق بين والباطل بين والحدود والعقوبات معلنة ومعلومة . وقال انه مع ذلك فبلدكم الأمين فاتح ذراعيه لكل تائب عائد الى صحيح امر الله وشريعة القانون ، وسوف يجد الله توابا رحيما وسيجد أيضا عفو القانون فى انتظاره رحبا فسيحا .

واكد رئيس المحكمة ان المحكمة اعملت نصوص القانون فى حق كل من المتهم الاول وحتى المتهم السادس ، اما المتهمان الثامن والتاسع فقد عاملتهما المحكمة بالرأفة ونزلت بالعقوبة لاقصى حد طبقا للقانون وهى الاشغال الشاقة المؤبدة .

وقال انه بالنسبة للمتهم السابع فقد عاملته المحكمة بالرأفة ، بعد ان اعتبرت حيازته للقنبلة كانت طبقا لنص المادة (١٠٢ عقوبات) اى كانت حيازة بدون ترخيص وليس اخلالا بالنظام العام ، وأوضح ان هذا جاء بعد ما ثبت أن المتهم الثانى سلمه هذه القنبلة وطلب منه اطلاقها فى اى مكان أسوة بزميله المتهم السادس الذى اطلق القنبلة الاخرى على الاتوبيس السياحى بشارع الهرم ، غير أن المتهم السابع أحجم عن اطلاق القنبلة بالرغم من الحاح المتهم الثانى عليه باطلاقها أكثر من مرة ، وقام باخفائها حتى ارشد عنها عند التحقيق معه .

واضاف رئيس المحكمة ان المحكمة وضعت ذلك فى اعتبارها عند عقابه ، غير انها كانت تود لو قد ابلغ عنها ، ففى تلك الحالة كان سيكون له الآن شأن آخر .

٠٠٠٧٣٦٧



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

القاهرة: 6 أحكام بالإعدام في قضية صفوت الشريف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصيب اربعة من رجال الشرطة المصريين واثنان من المدنيين بجروح امس شمالي القاهرة في حوادث نسبها مصدر امني الى متطرفين. وتوافق ذلك مع صدور احكام بالاعدام على ستة من المتهمين في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف.

وقال المصدر الأمني ان ثلاثة من رجال الشرطة احدهم ضابط اضافة الى اثنين من المدنيين أصيبوا في مدينة نصر (شمالي شرق القاهرة) عندما أطلقت عناصر متطرفة كانت تستقل سيارة اجرة النار والقت عبوة ناسفة على موقع للتفتيش.

واضاف المصدر ان رجال الشرطة طلبوا من سائق التاكسي التوقف وامروا المتطرفين بالنزول من السيارة ومرافقتهم. وفي البداية «تظاهر هؤلاء بالاذعان ثم فاجأوا رجال الشرطة باطلاق النار والقاء عبوة ناسفة مما اسفر ايضاً عن اصابة اثنين من ركاب التاكسي». وقال المصدر ان اجهزة الأمن قامت بحملة تفتيش مكثفة والقت القبض على اربعة من المشتبه فيهم.

ومن جهة اخرى، اصيب نقيب شرطة في حي المرج (شمالي القاهرة) بجروح خطيرة بالرصاص بينما كان يهم بالقاء القبض على رجل اتهم باحتجاز وتعذيب احد المواطنين.

من ناحية اخرى، اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس احكاماً بالاعدام على ستة من المتهمين في قضية الاعتداء على وزير الاعلام المصري. وحضر خمسة من المتهمين الستة الجلسة بينما لا يزال السادس هارباً. ومن بين المتهمين الـ 14 في القضية حكمت المحكمة على متهمين اثنين بالأشغال الشاقة المؤبدة وعلى ثالث بالسجن عشر سنوات. كما برئ اثنان واسقطت الدعوى عن ثلاثة آخرين فارين.

واضافة الى الاتهام بمحاولة اغتيال وزير الاعلام فإن بعض المتهمين ادينوا بالتورط في اعتداءات استهدفت مواقع سياحية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

الجمهورية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

الإعدام .. لـ ٦ إرهابيين

« ٢ » مؤبد و« ١ » أشغال شاقة ١٠ سنوات

حاولوا اغتيال الشريف وفجروا قنابل التحرير والعتبة والهرم

المحكمة العسكرية : الإسلام ليس مسرحاً للقتل

أهالي المتهمين .. ضربوا قاعة المحكمة !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

كتب ـ جمال كمال وعلى الصفتى وجمال عبدالرحيم :

اصدرت المحكمة العسكرية العليا أمس حكمها باعدام ٦ وعاقبت ٢ بالاشغال الشاقة المؤبدة والاشغال الشاقة ١٠ سنوات لمتهم واحد وبراءة متهمين وعدم قبول الدعوى الجنائية قبل ٣ متهمين فى القضية رقم ١١ المتهم فيها ١٤ ارهابيا بمحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وارتكاب حوادث ارهابية بالتحرير والعتبة والهرم .

قالت المحكمة ان القضية تمثل نموذجا اجراميا متعدد الوجوه والاشكال لوقائع القتل والتدمير والاتلاف وحيازة الاسلحة والذخائر والمفرقعات والاخلال بالامن والنظام العام بقصد ترويع المجتمع.

صدر الحكم برئاسة اللواء احمد عبدالله مدير ادارة المحاكم العسكرية وعضوية العميد حامد حسن والعقيد شامل رمزى .. اكدت المحكمة فى حيثيات حكمها ان الاسلام ليس مسرحا للقتل وهو دين التوسط والاعتدال والسماحة والرحمة والانسانية .. وقالت انها تتأسف على شباب ضللوا فضلوا السبيل .

واكدت المحكمة انها طبقت النصوص العقابية المقررة للجرائم التى ادين فيها المتهمون وجميعها نصوص عقابية مغلظة بنص التشريع . وقالت انها تدعو دعوة حق المتورطين المسارين بالاستفادة من الاعفاء الذى نص عليه القانون صونا لدينهم وحياتهم وبلدهم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

الحكم بإعدام ٦ والأشغال الشاقة لـ ٣ وبراءة ٢

فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف

رفض الدعوى بالنسبة لـ ٣ متهمين لرفعها بغير الطريق القانونى

المحكمة تؤكد أن القضية نموذج للقتل والتدمير

وتناشد المتورطين فى جرائم الإرهاب إعلان التوبة

الإرهابيون ارتكبوا أبشع الجرائم مقابل حفنة دولارات

المتهمون يثيرون الشغب فتأمر المحكمة بإدخالهم القفص

فى جلسة علنية استغرقت ٨ دقائق أصدرت أمس المحكمة العسكرية العليا حكمها فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف قضت المحكمة بإجماع الآراء بإعدام ٦ متهمين وبالأشغال الشاقة المؤبدة لاثنين وبالأشغال الشاقة ١٠ سنوات لمتهم واحد وببراءة ٢، كما قضت المحكمة بعدم نظر الدعوى بالنسبة لثلاثة متهمين لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون.



كانت المحكمة قد عقدت جلستها فى الحادية عشرة إلا الربع برئاسة اللواء احمد عبدالله وعضوية العميدين حامد حسنى ومحمد شامل رمزى ومثل النيابة المقدمان محمد الشيخ وعزالدين عبدالعزيز، وعقب الجلسة أعلن قائد الحرس أن المتهمين حضروا من السجن ولكنهم فى حالة هياج شديد وأثاروا الشغب والفوضى، فأمر رئيس المحكمة بادخالهم تباعا. وعقب دخول احدهم القفص بدأ رئيس المحكمة فى النطق بالاحكام وتقضى:

أولا: حضوريا ببراءة كل من المتهم الثالث عشر أحمد محمد صادق خميس، والمتهم الرابع عشر على مرزق احمد عبدالعال مما نسب اليهما فى قرار الاتهام.

ثانيا: حضوريا بمعاقبة كل من المتهم الثامن حسن محمد محمد السيد والمتهم التاسع احمد محمد احمد السيد بالاشغال الشاقة المؤبدة.

ثالثا: حضوريا بمعاقبة المتهم السابع حسام محمود محمد عبداللطيف بالأشغال الشاقة ١٠ سنوات.

رابعا: حضوريا بعدم قبول نظر الدعوى بالنسبة للمتهم العاشر اشرف والحادى عشر مصطفى والثانى عشر ادريس لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون.

خامسا: غيابيا وباجماع الآراء باعدام المتهم الأول مصطفى احمد حسن حمزة - هارب خارج البلاد - لما نسب اليه من اتهام.

سادسا: حضوريا وباجماع الآراء بمعاقبة المتهم الثانى حسن رمضان عبدالله شلقانى والمتهم الثالث ابراهيم سنيد عبدالعال والمتهم الرابع أحمد حسين احمد الحسينى والمتهم الخامس طارق عبدالرازق حسن والمتهم السادس اشرف السيد ابراهيم صالح بالاعدام.

وقررت المحكمة مصادرة كافة الأسلحة والذخائر والبطاقات و المضبوطات.. وقد استغرقت جلسات المحاكمة ٢٠ يوما أثار المتهمون منذ بدايتها الشغب أثناء نظر القضية وأخذوا يهتفون ضد القاضى وضد نظام الحكم مؤكدين انهم لايعترفون باى قانون أو دستور الأمر الذى اضطر القاضى الى اخراجهم اعتبارا من الجلسة الثانية ولم يعودوا الى قاعة المحكمة إلا فى الجلسة السابعة عندما قرروا الالتزام بالهدوء والنظام

على طلب ذويهم.. ورغم ذلك أداروا ظهورهم لهيئة المحكمة تعبيرا عن رفضهم لها.. وقالت المحكمة ان القضية تمثل نموذجا اجراميا لوقائع القتل والتدمير وحيازة الأسلحة اخلالا بالأمن والنظام العام بقصد ترويع المجتمع حيث سعى مرتكبوها للنيل من حاضر امة ومستقبل شعب . وان محاولة اسباغ المسوح الدينية على واقعات الدعوى برفع راية الاسلام لتغدو القضية وكأنها قضية فكر او رأى انما هو قول حق أريد به باطل، فالاسلام لن ولم يكن في اى وقت من الأوقات مسرحا للقتل والتدمير.. واسفت المحكمة على شباب ضلوا السبيل فبدلا من ان يكونوا أعضاء صالحين في بلدهم طفقوا يرتكبون ابشع الجرائم التى ينهى عنها دينهم الحنيف مقابل حفنة من العملات الأجنبية تقاضاها المتهم الثانى قائد الجناح العسكرى للصرف منها على نفسه وعلى باقى المتهمين.. وقالت المحكمة انها اعملت نصوص القانون فى حق كل من المتهم الأول حتى السادس، اما الثامن والتاسع فقد عاملتهما المحكمة بالرأفة ونزلت بالعقوبة لاقصى حد مسموح به طبقا للقانون، وهى الأشغال الشاقة المؤبدة.. اما المتهم السابع فقد عاملته المحكمة بالرأفة بعد أن اعتبرت حيازته للقنبلة حيازة بدون ترخيص وليس اخلالا بالنظام العام، لانه احجم عن القاء القنبلة وارشد عنها اثناء التحقيق معه.. وكانت المحكمة تود لو كان قد أبلغ عنها اذن لكان له الآن شأن آخر.

وناشدت المحكمة كل من تورط بالانتماء لتلك الجماعات ان يسارع بالاستفادة بالاعفاء المقرر فى القانون صونا لدينهم وحياتهم وبلدهم.. فبلدهم فاتح ذراعيه لكل تائب عائد الى صحيح امر الله وامر القانون وسوف يجد عفو القانون فى انتظاره .. عقب صدور الحكم تعالى صراخ وعويل اهالى المتهمين وحطمت زوجة أحدهم لوحا زجاجيا خارج القاعة.



المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٣

أحكام بالإعدام على 6 متشددين مصريين

إصابة أربعة شرطة ومدنيين في انفجار قنبلة بالقاهرة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

القاهرة - وكالات الانباء:
قضت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس الخميس بالاعدام على ستة من العناصر المتشددة لإدانتهم بشن سلسلة من الهجمات بالقنابل ومحاول اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف.

وحدثت فوضى عندما بدأ المتهمون الذين كانوا في شاحنات امام مبنى المحكمة ترديد شعارات، واستنكر اقرباء المتهمين الحكم، فقذفت والدة احدهم نافذة في القاعة بكرسي، بينما انهار والد متهم آخر.

ويذكر ان خمسة من المدانين من الاعتقال، اما السادس الذي حكم عليه غيابيا (قال الادعاء انه هارب في افغانستان).كما حكمت المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة على اثنين من المتهمين والاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لمتهم واحد وبراءة اثنين آخرين. وفي تطور آخر، اصيب اربعة من رجال الشرطة واثنان من المدنيين بجروح امس الخميس شمال القاهرة في انفجار قنبلة وحوادث اخرى نسبها مصدر للشرطة الى متطرفين اسلاميين.

وقالت المصادر ان مجهولين وضعوا القنبلة في منطقة تجرى بها اشغال طرق قرب نقطة التفتيش قبل ان تبدأ الشرطة نوبة الحراسة بها في منتصف الليل. وانفجرت القنبلة باستخدام جهاز توقيت بعد اكثر من ساعتين.

واوضحت المصادر ان ثلاثة من رجال الشرطة احدهم ضابط صف اضافة الى اثنين من المدنيين اصيبوا في مدينة نصر (شمال شرق) عندما ألقت عناصر متطرفة (تستغل سيارة أجرة عبوة ناسفة يدوية الصنع على دورية للشرطة ارادت إلقاء القبض عليهم).

من جهة أخرى، نقلت صحيفة الاهرام المسائي امس ان الرئيس المصري حسني مبارك قال ان الشيخ الكفيف عمر عبدالرحمن المرشد الروحي للجماعة الاسلامية «عميل للمخابرات الامريكية» (سي. اي. ايه).

وصرح مبارك في لقاء مع مسئولي وسائل الاعلام المصرية امس الاول بان «كل المعلومات المتوافرة عن الشيخ عمر عبدالرحمن تؤكد انه عميل للمخابرات الامريكية منذ ان كان يقيم في بيشاور لمساندة الجهد الامريكي لطرد السوفيت من افغانستان».

القاهرة: صفوت عبدالغني ينفي صلة "الجماعة" بانفجار القللي

□ القاهرة - من وليد السيد:

■ اعلن صفوت عبدالغني قائد الجناح العسكري «للجماعة الاسلامية» في مصر والمتهم بالتحريض والتخطيط لاغتيال كل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري السابق (البرلمان) والكاتب فرج فودة، عدم مسؤولية «الجماعة» عن حادث تفجير السيارة المفخخة الذي وقع الاسبوع الماضي في منطقة القللي في وسط القاهرة وراح ضحيته سبعة اشخاص.

وقال عبدالغني في بيان القاه من خلف القضبان اثناء النظر في قضية اغتيال المحجوب امس «ان الجميع يعلم أن الجماعة الاسلامية لا يمكن ان تقوم بمثل هذا العمل المؤسف ولا يمكن ان تمس الابرياء بأي مكروه ولا صلة لها بالحادث من قريب او بعيد». واضاف: «ان الجماعة غير مسؤولة الا عما تنسبه الى نفسها وهي لا يمكن ان تستهدف ابناء الشعب الذي وقف مع الجماعة وقفة قوية في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ووقفة صادقة في المطالبة بانهاء ممارسات النظام الحاكم القمعية مثل الاغتيالات والتعذيب والتصفية الجسدية والمحاكمات العسكرية».

وقال: «ان الجماعة تواسي اسر الذين قتلوا في الحادث المؤسف وتدعو للجرحى بالعافية والشفاء».

وكانت قاعة المحاكمة شهدت قبل بدء الجلسة اجراءات زواج المتهم منتصر عبدالحميد الشنتلي (طالب في كلية الطب) على احدى قريباته وهي طالبة في احد المعاهد التجارية. ويعد هذا الزواج الثاني خلال جلسات المحاكمة اذ سبق ان تزوج المتهم العاشر عاصم محمد السيد من قريبة له وهي طالبة في كلية التجارة في جامعة القاهرة.

وكانت محكمة امن الدولة العليا طوارئ استأنفت جلساتها امس واستمعت لمرافعات المحامين منتصر الزيات ونبيل الهلالي اللذين طالبا ببراءة جميع المتهمين.

وقررت المحكمة برئاسة المستشار وحيد محمود التأجيل لجلسة ٦ حزيران (يونيو) المقبل للانتهاء من مرافعات الدفاع.



حادث القللى

سيد زكى

وزير الداخلية :
مجموعة مقهى وادى النيل هى التى وراء مذبحة القللى ؟



●● بات من المؤكد ان "المجموعة" التى جعلت من سيارة دكتور عمر عبدالعزيز الاستاذ بكلية اصول الدين فى الأزهر حقلا للألغام ، هم أنفسهم الذين قاموا بتفجير مقهى التحرير ، وهم الذين قاموا بزراعة "رسائلهم المفخخة" فى الطرق العامة ولولا عناية الله لتحولت اماكن كثيرة إلى كومة من التراب والاشلاء !

لم تكن الرسالة مقصودا بها "الدكتور" كما حاول البعض ان يروج لذلك : فالهدف كان قسم الشرطة ومن جانبه ترويع الناس فى هذه المنطقة الحيوية ، ومنها تتطاير ألسنة النار لبث الرعب فى أرجاء كل بيت

فقد أصبح مما لا يدع مجالا للشك ان "زبانية جهنم" اخذوا يتخبطون بعد ان فقدوا تعاطف كل دابة على الأرض وافتضح امرهم امام العباد ، وبعد تضييق خناق اجهزة الامن على رقابهم . لذلك طاشت ضرباتهم فلم تعد تميز بين احد ، بدا الامر وكان كل الناس اعداؤهم ، وبعد إن كان منصباً على الشرطة والسياحة ، تعداهما إلى الأطفال والنساء والفتيات والشباب فى كل جنبات الدنيا !

لكن من هم ؟ وأين تكمن مخازن الغامهم ؟ وماهو سر "يوم الجمعة" وإختياره لتنفيذ عملياتهم ؟

وإلى أن يحين موعد القبض عليهم ، اين ستكون الضربة التالية ؟! ●●

□ فى تصريح خاص "للمصور" قال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان لدينا الكثير من القرائن والادلة التى تؤكد اننا على الطريق الصحيح فى متابعة فلول الإرهابيين وبالتالى سقوطهم . واكد الوزير ان مجموعة مقهى وادى النيل هى التى وراء حادث القللى

وفى الوقت نفسه اخلت اجهزة الامن سبيل الدكتور عمر عبدالعزيز أستاذ مادة الشريعة بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر بعد ان تاكدوا من صدق روايته

فالأستاذ الجامعى داب بالفعل على ترك سيارته التى اشتراها اخيراً من صاحب معرض سيارات بجزيرة الذهب بالجيزة واسمه عبدالحميد عليان حتى انه لم يسدد مبلغ ١٥٠ جنيها كان قد إختجزها لحين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

تسجيل السيارة ونقل الملكية !

وبعد إستجواب دام حتى الساعات الاولى من صباح الاحد الماضى لاجراء التحريات اللازمة وجمع المعلومات من خلال فرق البحث ، تبين بالفعل ان الدكتور "عمر" يذهب لإلقاء بعض المحاضرات فى جامعة المنصورة إلى جانب إلقائه لخطب الجمعة فى مسجد الجمعية الشرعية هناك . ولان السيارة حالتها متواضعة للغاية فقد عمد "الدكتور" إلى تركها بجوار قسم الازبكية - إعتقاداً منه إنها بذلك فى الامان - ليركب الاتوبيس من القللى ويستقله إلى المنصورة . تاكد ايضا من الاستجواب ان الدكتور "عمر" ليس لديه خصومات مع احد ولم يتلق اية تهديدات من قبل ولانه يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يتعرض فى خطبه لمناهضة اى من التيارات المتطرفة فلا مجال لمناصبة العداء ولا لنية سبق الاصرار والترصد فكثيرا ما كان يحضر معه للصلاة شباب ملتح مستنير .

يبقى السؤال الذى يبدو - فى إعتقادى - بانه ليس محيراً ، وهو كيف عرف الإرهابيون بانتظام الدكتور "عمر" فى تركه لسيارته بجوار القسم ، وكيف علموا بحالة سيارته من حيث سهولة فتح ابوابها ونوافذها الزجاجية . لدرجة ان زجاجها إذا ما تحامل عليه احد بيديه نزل على الفور . ولان الزمن اكل عليها وشرب فإذا ما اتكا شخص على احد جوانبها فتح بابها ، وهذا ما اكدته حالة الامن والمتانة للسيارة ووفقا لما رواه استاذ اصول الدين .

اما السؤال عن كيف عرف الإرهابيون بخط سير الدكتور "عمر" ؟ فالاجابة غاية فى البساطة وهى ان هؤلاء "القوم" جمعوا معلوماتهم من خلال فريق التحريات الخاص بهم حول الرجل وعرفوا بعادته

ومن هنا "وفر" عليهم الوسيلة . ولانهم ارادوا بهذه العملية ترسيخ الاعتقاد بانهم - اى الإرهابيين - طوروا انفسهم وطاقة القدر فتحت لهم ابوابها واغدقت عليهم بما يعينهم على استخدام السيارات المفخخة - فقد وجدوا فى سيارة استاذ الازهر خير وسيلة لتحقيق هذا الهدف !

لذلك فإن اللغز مازال محيراً امام اجهزة الامن . فالعقل والمنطق يقضيان بان "فريق القنابل" او على الاقل "واحد منهم قريب جداً" من كردون السيد الدكتور !

وإستكمالا لسيناريو الحادث فقد روى احد شهود العيان انه شهد بان احد الاشخاص رفع غطاء القماش من عليها ، بل وقام بفتح الباب الايمن الامامى .. وبعد دقائق قام بتغطية السيارة مرة اخرى ثم مضى إلى حال سبيله . وبالطبع لم يظهر على "العابث" اية مظاهر للشك والريبة ، وبطبيعة الحال لم تاخذ الشاهد الظنون ، فكان تصرف الشاب كما لو انه مالك السيارة !!

ويجيء راى وتقرير المعمل الجنائى وهو الجهاز الفنى الذى يستخدم جميع العلوم والفنون فى الكشف عن الجريمة ومرتكبيها ، يجيء التقرير موضحاً لموضع القنبلة الموقوتة .

قال لى اللواء ابراهيم موسى مساعد الوزير لمصلحة الادلة الجنائية : بمعاينة السيارة تبين إحتراق وتفحم كامل بمعظم اجزائها الخارجية ، وإنفصال الباب الامامى الايسر وغطاء المحرك الامامى عن جسم السيارة وتهشم جميع الالواح الزجاجية .

وتاكد من المعاينة الفنية مركز الانفجار وكان بالدواسة الامامية اليمنى حيث وجدت تمزقات فى هذا المكان لجهة ارضية

● حالة من التخبط والهستيريا أصابت القتلة ، فطاشت ضرباتهم

الشارع بهذه الدواسة ، بالاضافة إلى وجود كسر وانشطار عتب الباب الامامى الايمن وانبعاجه من جهة الخارج بشدة مما يشير إلى ان هذه المنطقة من السيارة كانت مركز الانفجار وقد رقد فى احشائها ٢ كيلو ديناميت !

وفى بداية مراحل البحث الجنائى ، شاء رجال المعمل ان يتاكدوا من ان ارقام السيارة صحيحة . لذلك رفعوا ارقام "الشاسيه" والموتور وتبين ان جميعها اصلية وليست "مضروبة" اى مزورة .

تاكد ايضا لرجال المعمل منذ بداية الفحص ان العبوة المستخدمة عبارة عن عبوة محلية من مادة شديدة الانفجار يرجح انها مادة "تى . ان . تى" وكانت مختلطة بكمية هائلة من المسامير المختلفة الاشكال والاحجام لتعمل كشظايا ولتصيب اكبر عدد من المواطنين ، وقد جرى تفجيرها بمفجر كهربائى موصل ببطارية عثر على اثرهما ولم يعثر على اثار "التايمر" من بين المخلفات نظرا لشدة الانفجار !

والامر المؤكد - كما علمت من اكثر من مصدر امنى - ان العبوة المستخدمة كانت مماثلة للعبوة التى انفجرت فى مقهى وادى النيل بالتحرير ، مما يدل على ان فريق العمل واحد او على الاقل من "الفصيلة" نفسها ، وهى المجموعة التى مازالت طليقة . وهنا نذكر بان المجموعة التى قامت بمحاولة إغتيال صفوت الشريف قد إعترفوا بحادث الانفجار بالعتبة وحادث سيارة الاتوبيس السياحى بالهرم إلا انهم قد انكروا صلتهم بحادث قنبلة التحرير .

ومن هنا يتضح ان "التحرير" و"القللى" تقعان فى منطقة نفوذ اخرين !!

وكما هو واضح فان فريق الديناميت رغم ضالة حجمه وعتاده لديه الاصرار على تصعيد الموقف .. فما اكثر ما زرع من العبوات المحلية الصنع . اخر هذه الرسائل التى وضعت على شريط السكة الحديد بمنطقة المرج واكتشفت بواسطة عامل الصيانة وكادت تؤدى إلى كارثة ! من قبلها وضع الكثير .. اسفل كوبرى ٦ اكتوبر وبجوار المبنى الضخم الذى يضم الاماكن الإدارية لاحياء شبرا والزاوية وبجوار مقهى "ليالى الحلمية" بالحلمية الجديدة وما اكثرها ، شراك خداعية وضعت لبث الفزع والرعب ، وتجرى بشانها الاحتياطات الامنية اللازمة وتحول مسار السيارات وياتى فريق التعامل مع المفرقعات التابع لإدارة الدفاع المدنى وتحبس الانفاس وتتهدج ، ثم يتضح ان الشنطة بها سماعة دكتور وبعضا من ادواته او كيسا من البلاستيك السميك به قصاصات من الورق ملفوفة على هيئة علبة شيكولاتة !

اخر هذه الحوادث ما وقع فى منطقة القللى يوم الجمعة الماضى ونحمد اللّه على انه كان يوم جمعة لانه لو كان الاثنين مثلا لارتفع عدد الضحايا .

والذى لا اعلمه بل ويضع كل الناس فى حيرة .. هل هناك من البشر من يقدم على هذا العمل الاجرامى ان يقتل طفلة بريئة وان يغطى بالخراب على بيت ضاع منه فى غمضة عين ثلاثة اشقاء مرة واحدة !

ان يقضوا على احلام فتاة كانت تعد لزواجها وليوم عرسها ولكن - مع الاسف - ضاع خطيبها فى بركة الدماء التى خلفوها .. ومن مخلفاتهم ايضا هؤلاء الذين يرقدون بين الحياة والموت فى مستشفى قصر العينى . والحالات الموجودة بمستشفى الهلال الاحمر ومستشفى السكة الحديد . الراقدون على الاسرة البيضاء والجالسون بجوارهم من ذويهم واهاليهم ينتحبون بالبكاء على الاجساد "الممزقة" وهذا الطفل الذى ضاعت منه معالم البراءة لما إقتلعوا شعر راسه بالمستشفى لانتزاع الشظايا والمسامير التى تناثرت ووجدت طريقها إلى راسه الصغير !

وقد استقبل مستشفى الهلال الاحمر الذى يبعد خطوات من مسرح الحادث (٩) حالات .. حالة (متوفاة) فور وصولها واخرى امكن إجراء الاسعافات الاولية لها وانصرفت على الفور وتم تحويل (٣) حالات لقصر العينى لعدم وجود اشعة مقطعية كما قال لى الدكتور محمد كمال مدير مستشفى الهلال رغم وجود اساتذة من جميع التخصصات ، وبقى بالمستشفى (٤) حالات : اثنان منهم فى العناية المركزة

بحالة جيدة بعد إجراء عمليات لهما . بالاضافة إلى اثنين اخرين هما محمد احمد ابراهيم وطارق حنفى . وقد اجمع المصابون الاربعة على انهم فوجئوا بالانفجار وإشتعال النار واكتشفوا ان اجسادهم تنبثق منها الدماء .

فى مستشفى السكة الحديد يرقد "ثلاثة" بعد ان مات رابعهم ويدعى سيد نجاح . الثلاثة مصابون بتجمعات دموية وجروح قطعية وتهتكات .

من بين الثلاثة روعتنى الست (صابرين) المراة الكادحة التى تجرى على بنت وولد هما زادها من الدنيا بعد ان تركهما والدهما .. المراة تعمل بشركة المطاحن والمخابز .. خرجت من العمل كعادتها . كانت فى انتظار اتوبيس القناطر الذى سيقلها إلى ولديها .. فوجئت بصوت (زى المدفع) على حد تعبيرها .. "صوت قوى اعقبته سحابة كثيفة من الدخان ونار "مشعللة" فى الجو وناس مرمية على الارض غرقانين فى دمهم وهى من ضمنهم بالطبع" !

فى مستشفى قصرالعينى ترقد الحالات الحرجة "الثمانى" ، منهم من تماثل للشفاء واخرون فى انتظار رحمة الله .

هذه هى تركة الخراب والدمار التى تركها من خلفهم تجار الموت ولا ادرى ولا يدرى معى كل الناس تقريبا هل بهذه المذابح سيتولون زمام الامور فى هذا البلد بعد ان صار رصيدهم خراب البيوت ولوعة الارامل والثكالى وحسرة اصحاب العاهات ممن سالت دماؤهم ؟! وماهو رصيد هؤلاء الإرهابيين الحقيقى فى الشارع المصرى ؟! وهل "بكام قنبلة" فى مقهى وباتوبيس وبميدان وفى شارع ستنقلب الدنيا راسا على عقب ؟ ولصالح من هان عليهم دماء الابرياء ، بل وهانت عليهم انفسهم وهم يعلمون ان النهاية ستكون على "طبلية الاعدام" نتيجة ما إرتكبوه من اثم ؟!

● وحتى لا يراق المزيد من الدماء تعالوا نستقرىء معا اسلوب وفكر هؤلاء السفاحين من قبضة الارواح .

اهم ما لفت النظر باستقراء الحوادث الاخيرة وبتحليل الأسلوب الاجرامى الذى ينتهجه سماسرة الاخرة ، هو إختيارهم ليوم الجمعة" كتوقيت لتنفيذ مخططاتهم .

إذا ما رجعنا بالذاكرة قليلا نجد ان حادث إغتيال الدكتور المحجوب وقع يوم جمعة ظهراً . حادث مقهى التحرير مساء يوم جمعة . إلقاء قنبلة على اتوبيس سياحى بالهرم حدث يوم جمعة ، مذبحة القللى وقعت يوم الجمعة الماضى عصراً ، وحادث الحرم فى السعودية وقع يوم جمعة ايضا !

إختيار هذا التوقيت بالتاكيد له مغزى فى الرءوس فهم لا يرتكبون جرائمهم إلا عندما يشعرون بان حالة من الاسترخاء تسود الشوارع فى هذا اليوم بالذات ، وعندئذ ينقضون على فريستهم سواء بالاغتيال او بإلقاء قنبلة اسفل سيارة ، كل ذلك فى غفلة لا تستطيع معها قوات الامن اللحاق بهم او سد الطريق عليهم . وبالطبع يدرك الجناة تماما ان حالة إستعداد قصوى تحالف رجال الامن عقب الحوادث الخطيرة خوفاً من احتمال التكرار . لكن هذه الفترة طالت ام قصرت لاشك انها تتلاشى ليسود من بعدها الاسترخاء مرة اخرى !

وانا هنا اتوجه بسؤال .. الم يفطن رجال الامن لهذا اليوم المشئوم الذى ترتكب فيه المذابح وتراق فيه الدماء ؟ اليس ذلك ادعى إلى تكثيف الوجود الشرطى حول اقسام الشرطة والميادين العامة واماكن تجمعات المواطنين والمرافق الحيوية والمنشات .. فلا معنى ليوم عطلة او يوم عمل بل، ضرورة وحتمية رفع الحالة القصوى خاصة فى ايام الاجازات والعطلات الرسمية .. فترات السكون والراحة التى تتحول إلى جحيم !

● من بين العوامل التى تساعد على نجاح العمليات الإرهابية الاخيرة .. قال لى مصدر امنى كبير .. لدينا عوامل مكانية واخرى زمنية ، واعنى بها حالة الطريق وتتضمن عنصرى التخطيط للحادث وضبط الجناة . ونبدا بكثافة حركة المرور .. سواء كان المرور بنهر الشارع كثيفاً بطبيعته كشوارع وسط المدينة حيث تراكم



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٩

السيارات يفرض نوعاً من العوائق فى وجه حركة المطاردة او كان سبب الكثافة راجعاً إلى اختيار ساعة الذروة او ساعاتها لإرتكاب الجريمة (فإن ذلك ايضا معوق مهم) وهنا نذكر حادث العتبة !

وقد يكون التخطيط للحادث قائماً على تمكين الجناة من تاكيد إتمام الجريمة بصورة تحقق الهدف من العدوان وذلك باختيار الأوقات التى يخلو الطريق من حركة المرور إلى حد ما تماما كما وقع فى حادث القللى الأخير . وهذا الاختيار عنصر مهم فى إعانة الجناة على الافلات والهرب .

قلت للمصدر الأمنى :. اليس ذلك ادعى فى هذه الحالة لان يكون هذا الاختيار (خلو الطريق من المارة وهدوء الحركة نسبياً) عنصرا جيداً فى صالح المطاردة او حتى منع العدوان ؟

اجابنى الرجل وفى نبرة مهمومة .. إذا ما توافر بالفعل التخطيط المضاد !!

وتدل التجارب العملية فى ظروف الاغتيالات او إلقاء العبوات الناسفة فى الطرق العامة كما اشار محدثى - على ان هناك دائما لحظات من الوقت - تطول وتقصر حسب درجة الانتباه العام للناس الموجودين بمسرح الحادث .. تسقط من حساب رد الفعل تجاه الجريمة وذلك فى اعقاب خروج الطلقة الأولى او حدوث إنفجار بإلقاء قنبلة .. وهى لحظة تعرف باسم "الشعور المبهم" حيث يستثير الصوت الناجم من العدوان جماهير الطريق ولكنها لا تدرك كنه او مدلول ذلك الصوت . ثم تبدا عوامل اكتمال الادراك العام ، حيث يدرك اولئك الذين تصادف قربهم من الحادث ان ثمة إعتداء قد حدث على شخص ما . وفور ذلك تنقسم حركة الجماهير إلى قسمين مجموعة من الناس تندفع إلى الخارج واغلبهم من النساء والأطفال وكبار السن . اما القسم الآخر فيكون إتجاه اندفاعه إلى الداخل مستهدفا مكان الحدث واغلب مكونات هذا الحشد المندفع للداخل من الفضوليين وبعضهم ممن آثروا المساعدة والنجدة .

إلا ان هذه الحركة المتضاربة الاتجاه تعتبر من اخطر العوامل التى تؤدى إلى إفلات الجناة بعد ارتكاب الجريمة .. وبالطبع لا اغفل هنا التخطيط الجيد لمثل هذه الجرائم .. فما اسهل ان يلقى احد بلفافة اسفل او بداخل سيارة قد تكون مفتوحة كما وقع فى حادث القللى او اسفل ترابيزة كما فى حادث مقهى التحرير او تحت سيارة سياحة .

لكن كما هو واضح ان الجناة دابوا فى الفترة الأخيرة على وضع "رسائلهم المفخخة" فى اماكن تجمعات لإحداث دوى هائل وفرقعة هائلة فى ميدان عام او منطقة حيوية عامرة بالمارة فى محاولة لتاكيد قبضتهم ولاحداث الزعزعة التى ينشدونها حتى ولو على حساب جثث الاطفال والنساء والشباب من الابرياء الذين يتصادف وجودهم فى المكان الذى وقع عليه اختيار سماسرة الآخرة !!

سيد زكى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

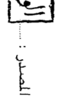
وزير الداخلية :
لن نتهاون مع الإرهابيين

اعلن اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان الشرطة لن تتهاون فى التصدى بقوة للارهابيين .. وقال ان الشرطة يجب ان تواجه الخارجين على القانون بحزم وردع مؤكدا ان الوزارة سوف تواجه الفساد بكافة انواعه وانها لن تسمح بوجود منحرف بين ابناء جهاز الشرطة .

واضاف الوزير فى لقائه امس بقيادات وضباط مديريتى امن القاهرة والجيزة ، انه لن يتهاون ، فى توقيع اقصى الجزاءات على من يثبت تهاونه فى تلقى البلاغات او لا يتعامل بطريقة طيبة مع المواطنين مشيدا بالتعاون الايجابى بين الجماهير واجهزة الشرطة فى الفترة الماضية (ا . ش . ا)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

حقيقة دور حكمتيار في تقديم مفتي الجماعة إلى المخابرات الأميركية

أسرار العلاقة بين « السي . آي . إيه » وعمر عبد الرحمن

« الشيخ الضرير » أطلع الزعيم الأفغاني على رغبته باغتيال السادات

المصدر : الوطن العربي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

الضجة الإعلامية التي جعلت من مفتي الجماعة الإسلامية الشيخ عمر عبدالرحمن نجماً لامعاً في الولايات المتحدة ، دفعت المراقبين الى استنتاج بأن الشيخ الضرير لم يكن له أن يصل إلى المركز الذي يحتله الآن ، بدون مساعدة جهاز مخابرات دولة كبرى . وقد تتبعت « الوطن العربي » هذا الخيط الاستنتاجي ، إلى أن توصلت إلى الحقيقة موثقة من دوائر ذات شأن في واشنطن ، وهي حقيقة العلاقة القائمة بين الشيخ عبدالرحمن والمخابرات المركزية الأميركية (سي . أي . إيه) عبر نقطة الاتصال الأفغانية

ورغم أن دوائر القرار الأميركي تعرف جيداً سجل « السي . أي . ايه » في دعم الإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان والتورط في تجارة المخدرات ، إلا أن الرأي العام الأميركي المتميز ببساطته وضحالته الثقافية ، يشعر بالصدمة إزاء تورط جهازه الاستخباري مع «شياطين العالم» المتمثلين بالإرهابيين ورجال العصابات وتجار المخدرات والسياسيين الفاسدين ، وازداد شعوره بالصدمة عندما ربط الصحافي الأميركي البارز تيد كابل بين عمر عبدالرحمن وبين «السي. أي. إيه» وذلك في برنامجه التلفزيوني «نايت لاين» في شبكه (A.B.C) وتتبعت « الوطن العربي » الخيط ، حيث اكتشفت أن العلاقة بين عمر عبدالرحمن والمخابرات الأميركية تعود إلى العام ١٩٨٨ واستمرت إلى أن وصل إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٩٠ حيث استقر في حي بروكلن بنيويورك ، ليلتف حوله مجموعة من الشباب المتطرف (أغلبهم مصريون) . وقد أخذ يلقي عليهم الخطب النارية محرضا ضد نظام الحكم في مصر . في هذه المرحلة كان عبدالرحمن مازال على اتصال بعملاء « السي . أي . ايه » الذين عرفه عليهم الزعيم الأفغاني قلب الدين حكمتيار خلال زيارته لبيشاور في باكستان عام ١٩٨٨ .

وتقول الوثائق إن حكمتيار ، إذاً ، هو عراب العلاقة بين الطرفين فكيف ومتى بدأت العلاقة بين عبدالرحمن وحكمتيار؟

الوثائق الأميركية تقول إن العلاقة بدأت في ديسمبر كانون الأول ١٩٧٩ ، إبان الغزو السوفياتي لأفغانستان حين اتفق الرجلان على ضرورة تعبئة الشباب المسلم تعبئة جهادية لدحر العدو الشيوعي الملحد . وأبدى عبدالرحمن استعداده التام لتعبئة الشباب المسلم في مصر لإرساله للجهاد في افغانستان ، وفي الوقت نفسه يقوم الشيخ بجمع التبرعات من المساجد ورجال الدعوة الإسلامية وأهل البر والإحسان لإرسالها إلى حكمتيار الذي يستخدم بدوره هذه الاموال للإنفاق على ضروريات انصاره من الملابس والأسلحة التي لم تكن بعد قد بدأت تتدفق من الولايات المتحدة .

تبادل خدمات

وتضيف الوثائق أن عمر عبدالرحمن اراد أن يتبادل الخدمات مع حكمتيار ، فعرض عليه رغبته الجامحة في قلب نظام الحكم في مصر وإقامة «دولة إسلامية» تكون قاعدة لانتشار المد الإسلامي الأصولي في الدول المجاورة .

وكان عبدالرحمن يرى أن قلب نظام الحكم في مصر ما هو إلا بداية ، نظراً لمكانتها الاستراتيجية بين الدول العربية والإفريقية .

ونقل الشيخ عبدالرحمن لحكمتيار رؤيته القائلة إن إقامة دولة إسلامية في مصر وفق النموذج الإيراني يعني تحويل الوطن العربي بأجمعه إلى مجموعة من الدول الإسلامية الأصولية التي يحكمها من يشارك عبدالرحمن وحكمتيار آراءهما وافكارهما بالنسبة إلى قضايا التشريع والآحادية الحزبية .

حكمتيار عرف مسبقا باغتيال السادات

ورأى حكمتيار تأجيل هذه الفكرة وتركيز الجهود على قضية الجهاد الأفغاني ، أما عبدالرحمن فأشار إلى اهمية القضيتين ، قضية الحكم في مصر وقضية المجاهدين في افغانستان ، وأكد لحكمتيار أن الأمور مواتية في مصر لقلب نظام الحكم ، لاسيما بعد زيارة السادات للقدس وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد ، الأمر الذي أدى إلى ازدياد النقمة الشعبية ضد السادات .

ويبدو ان حكمتيار قد عرف مسبقا باغتيال السادات من عبدالرحمن دون معرفة التفاصيل الدقيقة للعملية ، وعلى الرغم من أن حكمتيار شجع فكرة الاغتيال لكنه لم يشغل باله بها ، مؤكدا ان الأولوية يجب أن تكون لدعم المجاهدين الأفغان .

واستنادا لمصادر استخبارية في واشنطن فإن الشيخ عمر عبدالرحمن استطاع أن يجمع ٢١ مليون دولار فقط في عام ١٩٨٧ ، ويرسلها إلى المجاهدين الأفغان حيث يشرف قلب الدين حكمتيار على توزيعها .

وتقول نفس المصادر إنه في أواخر العام ١٩٧٩ ، وبينما بدأ الشيخ عمر عبدالرحمن بنشاطه لصالح

عبدالرحمن حصل على تأشيرة سياحية لأميركا بأوامر عليا من واشنطن

المجاهدين الأفغان الذي توزع بين جمع التبرعات وإرسال مجموعات من المتطوعين الشباب (واغلبهم من ابناء الطبقة الفقيرة) إلى افغانستان وفى ذلك الوقت . كان قلب الدين حكمتيار يمد جسور التعاون مع وكالة المخابرات الأميركية « السي . آي . ايه » والفضل في ذلك يرجع وفي المقام الأول للرئيس الباكستاني ضياء الحق الذي كان يتقاضى ما تبلغ نسبته الخمسين بالمائة من قيمة الأسلحة التي كانت « السي . أي . ايه » تزود المجاهدين بها وتدربهم على استعمالها .

في عام ١٩٨٨ قام الشيخ عمر عبدالرحمن بزيارة لمدينة بيشاور قرب الحدود الباكستانية الأفغانية والتقى فور وصوله كلاً من حكمتيار وعبدرب الرسول ، وتحدث معهما في أمور المجاهدين وسبل استمرار دعمهم بالمال والسلاح . ولكن عبدالرحمن آثر ان يتعامل مع حكمتيار دون سياف، حيث رأى فيه مثالاً للصلابة والمصداقية وأهلاً للثقة .

وبعد ذلك قام حكمتيار بتقديم الشيخ عمر عبدالرحمن لعملاء « السي . آي . ايه » على انه « رجل من الممكن الاعتماد عليه ، ولا يخاب الظن فيه » وقام حكمتيار بإعطائهم كشفا بالمبالغ المالية التي وصلته من عبدالرحمن عدا عن أسماء المتطوعين الذين ارسلهم من مصر للقتال جنبا إلى جنب مع المجاهدين الأفغان .

وحتى ذلك الحين ، كان عبدالرحمن معروفا « للسي . أي . ايه » بأنه من المتهمين باغتيال السادات وان المحكمة العليا برأته من الاتهامات التي وجهت إليه لعدم كفاية الأدلة .

وفي اللقاء الأول الذي جمع كلاً من حكمتيار وعبدالرحمن ورجال « السي . أي . ايه » أبدى الأميركيون انبهارهم لما سمعوه من حكمتيار عن دعم الشيخ للمجاهدين الأفغان ورأوا فيه « العزيمة الفولاذية ، على الرغم من أنه رجل ضرير ومريض » .

وتبادل عبدالرحمن ورجال « السي . أي . ايه » أطراف الحديث ، واتفق الجانبان على ضرورة دحر الروس من افغانستان وقلب نظام الحكم الشيوعي في كابول ، والمضي قدما في « حرب لا هوادة فيها ضد اعداء الله الذين يرون أن الدين افيون الشعوب

وكما سلف القول ، فإن رجال « السي . أي . إيه » ابدوا إعجابهم البالغ بشخصية عبدالرحمن وتوجهاته الحادة ضد الشيوعية ، ورأوا انه ورقة من الممكن استخدامها من أجل تحقيق المصالح القومية الأميركية التى تقضي بالقضاء على المارد الشيوعي، فهو رجل عنده حساسية بالغة نحو الإلحاد والماركسية ومن الضروري استغلال تلك الحساسية بطريقة أو بأخرى لكبح جماح الروس وعملائهم في كابول .

ومرة أخرى ، وفي اوائل عام ١٩٩٠ قابل الشيخ عبدالرحمن زعيم المجاهدين قلب الدين حكمتيار ، واجتمع الرجلان مع رجال « السي . أي . إيه » الذين كانوا يقيمون بصورة شبه دائمة في أحد فنادق بيشاور .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

٥٠٪ عمولات لضياء الحق عن صفقات الأسلحة للأفغان

وفي ذلك اللقاء اجمعت الأطراف الثلاثة على ضرورة الاستمرار في قتال «بقايا الشيوعية، وعملاء الاتحاد السوفياتي» وان خروج الروس من افغانستان لا يعني انتهاء الحرب، وهناك أبدى عبدالرحمن رغبته في السفر إلى الولايات المتحدة والاستقرار فيها بعدما شكى من مضايقة السلطات المصرية له وأكد أن مقدرته على دعم المجاهدين بالأموال انخفضت بشكل مؤثر نتيجة لهذه المضايقات.

ووعد عبدالرحمن بالاستمرار في تقديم الدعم لحكمتيار ورجاله ضد خصومه من الأفغان في حال سفره إلى أميركا الذي سيكون قادرا فيها على جمع الأموال من المصريين في نيويورك ونيوجيرسي.

بعدها وفي شهر مايو (أيار) ١٩٩٠ زار عبدالرحمن السودان بعد أن عرج على سويسرا وليتقدم بطلب تأشيرة دخول سياحية إلى الولايات المتحدة، ووافقت القنصلية الأميركية على طلبه وأعطته تأشيرة دخول متعددة الزيارات (Multiple entry) صالحة لمدة خمس سنوات.

ويرى المراقبون ان تأشيرة الدخول السياحية التي أعطيت لعبدالرحمن لم تكن من باب المصادفة أو الخطأ الفني، بل كانت مكافأة له على خدماته «للسي. آي. إيه» في قتال الروس في افغانستان.

كل شيء جاهز في نيويورك

وبعد دخول عبدالرحمن للولايات المتحدة في نفس الشهر الذي حصل فيه على تأشيرة الدخول واستقراره في حي بروكلين الشهير بنيويورك، كانت «السي. آي. إيه» على اتصال معه في محاولة لتأمين الأموال المطلوبة لدعم حكمتيار.

ويبدو أن كل شيء في نيويورك كان جاهزا، ابتداء من الشقة إلى المواصلات بالإضافة إلى مسجدي السلام والفاروق حيث استمر الشيخ عبدالرحمن بالقاء خطبه النارية، محرضا مستمعيه على دعم إخوانهم في افغانستان لتنقية بلدهم من أذناب الاتحاد السوفياتي.. وفي نفس الوقت كان عبدالرحمن يدعو مستمعيه إلى الثورة على النظام العلماني في مصر، وكانت كل خطبة يلقيها تسجل وتطبع في أشرطة وترسل على الفور إلى مصر.

وطبقا لما أكدته صحيفة «الفيلاج فويس» الصادرة في نيويورك نقلا عن مصادر أميركية مطلعة فإن خلافا شب بين الشيخ عبدالرحمن ومساعده السابق مصطفى شلبي حول كيفية استخدام أموال التبرعات ويبدو أن هذا الخلاف دفع بعبد الرحمن للتخلص من شلبي الذي وجد مقتولا في شقته بنيويورك!

وحتى الآن، لايزال الشيخ عبدالرحمن يتمتع بحياة هادئة في شقته بنيوجيرسي دون مضايقات من أحد، وعلى الرغم من علاقته بالمتهمين في حادث انفجار مركز التجارة العالمي، إلا أن السلطات الأميركية ترفض اعتقاله أو حتى التحقيق معه، وبررت إجراءها هذا بعدم كفاية الأدلة إضافة إلى ارتفاع تكاليف اعتقاله كونه أعمى ومريض بالسكري.

ولكن هذا التبرير لم يكن ليسد رمق العديد من المراقبين والمعنيين بشؤون الإرهاب، فليست الولايات المتحدة هي التي تتحجج بارتفاع تكاليف اعتقال شخص، طالما كانت أصابع الاتهام موجهة إليه.

فهذه اليزابيث هولتزمان رئيسة مديرية أمن نيويورك، تعتبر أن هذا التبرير الذي قدمته أعلى سلطة قانونية في الولايات المتحدة وهي وزارة العدل، «سخيفا وتشم منه رائحة التواطؤ».

وفي رسالة بعثت بها إلى وزارة العدل قالت هولتزمان «أنا لا أدري قيمة نفقات احتجاز عبدالرحمن، لكننا نتحدث عن شخص يشكل خطرا أمنيا على هذا البلد، ويبدو لي منطقيا أن نتمكن من تحمل نفقات سجنه. وشارك هولتزمان في رأيها سيناتور نيويورك الفونسو داماتو».

كما تساءلت العديد من الصحف حول امتناع السلطات الاميركية عن التحقيق مع عبدالرحمن أو اعتقاله، حيث علقت صحيفة «الفيلاج فويس» حول الموضوع بقولها «لم يكن من المصادفة أن يحصل عبدالرحمن على تأشيرة دخول إلى أميركا ويعيش فيها، كونه أحد رموز المصلحة الأميركية العليا»

اما جاك بلوم وهو محقق سابق في لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس فيقول إنه ليس غريبا أن



تتحالف «السي. آي. إيه» مع الشياطين، إلى أن وصل الحد أن يقوم هؤلاء بتفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك.

ويروي أحد موظفي مكتب التحقيق الفيدرالي (اف. بي. آي) عن اجتماع مع مديره في دائرة الإرهاب، هذا الاجتماع حصل في مطعم «دانبي» بلوس انجلوس بعد أسبوع من مقتل الحاخام الصهيوني مائير كاهانا في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ حيث دار في هذا الاجتماع نقاش بين الرجلين، عندما تساءل الموظف قائلا: لماذا لا نلاحق الشيخ عبدالرحمن؟؟ فرد عليه المسؤول بقوله «الأمر ميئوس منه» وعندما سأله الموظف عن السبب في ذلك قال «هل تعتقد أن حصول عبدالرحمن على تأشيرة دخول وبقاءه حتى هذه اللحظة هو من باب الصدفة، إن وجوده هنا يبرر بالأمن الوطني، والأمر الذي أعرفه أن وزارة الخارجية و«السي. آي. إيه» ومجلس الأمن القومي (ان. اس. سي) يعرفون ملابسات حصوله على التأشيرة ويدركون أبعاد بقائه هنا على الرغم من أن اسمه موجود في لائحة الإرهاب في وزارة الخارجية».

ومادام الحديث أتى عن كيفية حصول عبدالرحمن على التأشيرة السياحية وعن وجود اسمه في لائحة الإرهاب فإنه من المسلّم به أن الذين وضعوا اسم الشيخ عمر عبدالرحمن في قائمة الداعمين والمتورطين في أعمال الإرهاب، هم انفسهم الذين أعطوه التأشيرة ضاربين بعرض الحائط أكثر من بند قانوني يتحول دون كفاءته للحصول عليها، حيث أن أميركا هي من الدول القلائل التي تحتوي قسيمة طلب التأشيرة إليها على سؤال حول التاريخ الإجرامي للمتقدم بالطلب وهل سبق له أن دخل السجن أو مارس اعمالا غير قانونية، او اعتنق يوما من الأيام أفكارا راديكالية متطرفة تناهض روح الراسمالية الأميركية.

ومن المؤكد أنه لو ذهب الشيخ عبدالرحمن إلى السفارة الاميركية بالخرطوم دون إجراءات مسبقة كأي شخص عادي تقدم بطلب تأشيرة للسياحة، فإن مصير طلبه سيكون الرفض، لاسيما إذا ما أخذنا بعين الاعتبار العديد من النقاط الحساسة ومنها الدولة التي توجد بها السفارة أي السودان، إذ أنه يصعب على أبناء السودان ان يحصلوا على تأشيرة دخول لأميركا نظرا للاقتصاد المتردي هناك وانخفاض مستوى المعيشة ناهيك عن موقف اميركا من السودان بعد قيام ثورة الإنقاذ في العام ١٩٨٩.

ومن النقاط المهمة التي يلفت النظر إليها في هذا المجال، شخصية المتقدم بالطلب، وفي هذه الحالة فهو رجل مسن ذو لحية كثيفة وكفيف البصر ويلبس عباءة عربية تقليدية، والسؤال هل من المعقول أن يحصل رجل عادي بتلك الأوصاف على تأشيرة سياحة .. «ليست زيارة» وهل رجل كهذا يملك الرغبة أو حتى القدرة على السياحة؟

ولماذا لم يتقدم الشيخ بطلبه في سفارة اميركا بسويسرا التي غادرها مباشرة إلى السودان، خاصة وأنها بلد غربي متطور لا يجد أبناؤه صعوبة تذكر في الحصول على تأشيرة دخول الولايات المتحدة؟؟

ولماذا كانت التأشيرة التي حصل عليها تسمح بتعدد الزيارات ويحق لصاحبها الدخول والخروج من وإلى الولايات المتحدة في اي وقت يشاء؟

ولماذا قامت وزارة الخارجية باستبدال القنصل في السفارة بالخرطوم في العام ١٩٩١ ووضعت مكانه رجلا آخر وهو من الأميركيين السود واسمه «رالف جوثان»؟

والحقيقة الواضحة هي أن تأشيرة الدخول كانت جاهزة للدكتور عبدالرحمن حتى قبل أن يذهب للسفارة، وكما اكدت المصادر الاستخبارية في واشنطن، فإن اتصالات تمت بين بيشاور ووزارة الخارجية في واشنطن تم بناء عليها منح تأشيرة لعبدالرحمن وإرسالها عبر التليكس إلى السفارة في الخرطوم تحت البند:

Due to the United states Seccirity interests

(بناء على المصالح الأمنية للولايات المتحدة).

وكان على القنصل في الخرطوم أن يقبل بالأمر الواقع وأن يغمض عينيه عن شاشة الكمبيوتر الموجودة في كل سفارة، والتي تشير إلى أسماء المتورطين في أعمال الإرهاب والتخريب ومن بينها اسم الشيخ عمر عبدالرحمن، وفي هذه الحالة فإن القنصل لا يملك الحق في مناقشة الموضوع بتاتا، طالما أن الأمر جاء من وزارة الخارجية التي تملك السلطة العليا في إعطاء تأشيرات الدخول أو عدم إعطائها.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

وقالت مصادر أميركية إنه لو لم يكن دخول عمر عبدالرحمن إلى الولايات المتحدة من صميم المصلحة الأميركية لماكانت تاشيرة دخول قد أعطيت له ، حتى وإن كان قد تعاون مع «السي. آي. إيه» .

والسؤال الآن هو : اذا كان تعاون عبدالرحمن و«السي. أي. ايه» محضورا فى نطاق افغانستان فماذا بعد افغانستان؟ وما هي الخدمات التي سيقدمها عبدالرحمن «للسي. أي. ايه» مقابل تغاضيها عنه وعن وجوده في أميركا ..

إن أحسن تعليق على قصة عبدالرحمن والمخابرات الأميركية هو ما ورد بقلم الصحافي الأميركي المعروف روبرت فريومان في مقال له ، عندما قال: إن السي. أى . إيه» رعت وخدمت عبدالرحمن وسمحت له بممارسة نشاطه في الولايات المتحدة والآن فإن هذا التحالف غير المقدس انفجر في وجوهنا، وأبناؤنا يدفعون ثمنه باهظا !

نيويورك - من جيمس مورا



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

نيويورك: صور لمركز التجارة وجدت في منزل السيد نصير

■ نيويورك - ا ب - افادت صحيفة اميركية امس الخميس ان محققين عثروا على صور تفصيلية لمركز التجارة العالمي (وورلد ترايد سنتر) في نيويورك عندما دهموا شقة السيد نصير الذي برئ من تهم قتل الحاخام الاسرائيلي المتطرف مئير كاهانا عام ١٩٩٠، لكنه اودع السجن لحيازته اسلحة.

ونسبت صحيفة «نيويورك نيوزداي» ، الى مصدر امني لم تسمه، ان المحققين وجدوا في شقة السيد نصير صوراً لمركز التجارة العالمي عندما دهموا منزله في كليف ساير (نيو جرزي) في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠، اي قبل اكثر من سنتين من تفجير هذا المبنى. ولكن هذا المصدر اضاف انه لم يعثر على شيء يوحي بان هذا المركز سيتعرض لهجوم ارهابي.

واضافت الصحيفة ان المحققين عثروا ايضاً على ادلة تربط نصير بجماعة ارهابية.

وكانت محكمة فيديرالية اصدرت الاربعاء قرار اتهام جديد ضد الرجال الستة المتهمين بتفجير المركز التجاري في نيويورك في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي. وكشف قرار الاتهام ان المواد الكيماوية التي صنعت منها القنبلة التي فجرت المركز أوصي عليها قبل ثلاثة اشهر من الانفجار، في اليوم ذاته الذي استاجر فيه أحد المتهمين مخزناً في مدينة جرزي حيث عثر على مواد لصنع المتفجرات.

واوضح ان المتهم رمزي احمد يوسف (٢٥ عاماً) اوصى على المواد الكيماوية لنقلها وتخزينها في مخزن استاجره متهم آخر يدعى محمد سلامة (٢٥ عاماً).

وكشف الادعاء ايضاً للمرة الاولى في قرار الاتهام الجديد ان سلامة ابلغ عن سرقة سيارة «الفان» التي يعتقد انها حوت المتفجرات الى مركز التجارة، قبل يوم من الانفجار. وكان المحققون يقولون سابقاً ان محمد سلامة لم يبلغ عن سرقة الشاحنة الا بعد ساعات عدة من وقوع الانفجار.

وسئل غيلمور تشايلدرز، وهو مساعد مدع عام محلي مكلف متابعة القضية، في مقابلة عن سبب ابلاغ سلامة عن سرقة الفان وهو ما يسهل امكان القبض عليه، فأجاب: «ربما عليكم ان تسالوا سلامة».

والى جانب يوسف وسلامة، يشمل قرار الاتهام الجديد الذي صدر الاربعاء: محمد ابو حليمة (٣٣ عاما)، المتهم بانه احد اعضاء مجموعة التفجير الرئيسيين، ونضال اياد (٢٥ عاما)، واحمد عجاج (٢٧ عاما)، وبلال القيسي (٢٦ عاما). وجميع هؤلاء، باستثناء يوسف الذي تعتقد السلطات انه غادر البلاد، معتقلون مع حرمانهم حق دفع كفالة.

وشمل قرار الاتهام عجاج للمرة الاولى. وهو اعتقل اخيرا بتهمة التورط في التفجير، بعدما فشل المحققون على ما يبدو في الحصول على تعاون منه.

وجاء في القرار ايضا ان خطة التفجير اعدت قبل نحو تسعة اشهر وتورط فيها المعتقلون «الى جانب آخرين معروفين وغير معروفين».

٠٠٠٧٢٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

قصة «الفيلق الإسلامي الدولي» المتمركز في السودان تحت قيادة إيرانية

الحرب المقدسة لطهران والخرطوم ضد الولايات المتحدة

يؤكد تقرير صدر في الكونغرس الأميركي قبل أيام أن الهجمات الأخيرة التي نُفذت ضد أهداف متعددة في الولايات المتحدة، بما فيها حادث تفجير مركز التجارة العالمية في شهر شباط (فبراير) وإطلاق النار على موظفي وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (السي. أي. إيه) في شهر كانون الثاني (يناير)، ليست أحداثاً غير متصلة، بل هي جزء من حرب سافرة تشنها فصائل مرتبطة بإيران وتتلقى تدريبها في تلك الدولة بالإضافة إلى السودان. ويقول التقرير المطول، الذي أعده يوسف بودانسكي وهو رئيس اللجنة الخاصة بدراسات الإرهاب والحرب التقليدية التابعة للحزب الجمهوري في مجلس النواب الأميركي، إن حادث تفجير مركز التجارة العالمية سلط الأضواء على مادأبت على التحذير منه مجموعة من خبيرة خبراء الإرهاب الأميركيين لسنوات: إن أميركا هدف رئيسي للإرهاب الذي تقوم به عناصر مرتبطة بحركات إسلامية متطرفة،



يقول معد التقرير، وهو احد المساعدين الرئيسيين للعضو الجمهوري في الكونغرس الأميركي، بيل مكولوم، إن «تفجير نيويورك والعمليات الإرهابية التي سبقته في الأراضي الأميركية والكندية، التي كانت تتعامل معها السلطات الأمنية الأميركية المختلفة في السنوات الأخيرة وكأنها جرائم فردية مدنية غير متصلة، لم تكن سوى بداية تصعيد للإرهاب الذي تقوم به عناصر إسلامية متشددة ضد الولايات المتحدة وكندا».

ويقول كاتب التقرير، الذي كان أعد تقارير وأبحاثاً خاصة مثيرة للجدل عن «الإرهاب الإسلامي المتطرف في اميركا» بما فيها الكشف عن محاولة إيرانية لتزييف كميات ضخمة من الدولارات الأميركية، ومحاولة اعتداء قام بها عملاء إيرانيون سريون في آذار (مارس) ١٩٨٩ على حياة زوجة قائد السفينة الحربية الأميركية «فينسنس» التي اطلق بحارتها النار على طائرة مدنية إيرانية في اجواء الخليج في تموز (يوليو) ١٩٨٨، مما أدى إلى مقتل جميع ركابها، إن «الإرهاب الدولي الذي تقوم به جماعات إسلامية متطرفة هو إرهاب ترعاه الدول، لاسيما إيران والسودان».

ويحمل التقرير إسم «استهداف أميركا.. الإرهاب في الولايات المتحدة اليوم.. القصة الكاملة لإعلان الحرب على الولايات المتحدة وكندا، ولماذا». ويقع التقرير في أكثر من ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير، ويشمل مقدمة من عضو الكونغرس الأميركي الجمهوري عن ولاية فلوريدا بيل مكولوم.

تصعيد العمليات في الولايات المتحدة

يؤكد التقرير أنه منذ مطلع عام ١٩٨٩، بل وتحديداً منذ اندلاع أزمة الخليج الأخيرة، «بدأت شبكة دولية غير معروفة نسبياً من عناصر حزب الله، الذين تشرف عليهم إيران إشرافاً محكماً، بالتحضير لتصعيد عملياتها الإرهابية ضد اميركا والأميركيين، بما في ذلك القيام بهجمات داخل الولايات المتحدة».

ويضيف التقرير أنه في مطلع عام ١٩٩٢، حدثت هناك قفزة كبيرة في تحضيرات الفصائل الإسلامية المتشددة للقيام بموجة من العمليات العسكرية. وقد تمت لملمة عناصر هذه الشبكة، التي أطلق عليها اسم «الحركة المسلحة» او «الفيلق الإسلامي الدولي» من بين صفوف حركة الإخوان المسلمين، التي يقول التقرير إن مقرها الرئيسي الآن موجود في السودان ويشرف عليه الدكتور حسن الترابي، وجماعات شيعية من بينها جماعة حزب الله في لبنان والحركات المتفرعة عنها في «مختلف انحاء العالم العربي».

ويكشف التقرير النقاب عن أن أبرز مقاتلي هذه الحركة يدعون بـ «الأفغان» بسبب تلقيهم التدريب مع المجاهدين الأفغان في باكستان، أو لأن بعضهم قاتل إلى جانب المجاهدين الأفغان في تلك البلاد طوال عهد الاحتلال السوفياتي لها.

ويمضي التقرير إلى القول إن إيران قامت في الصيف الماضي بتشكيل «قوات خاصة» من خيرة مقاتلي جماعة حزب الله والحركة المسلحة لتكون جاهزة للقيام بعمليات لحسابها في أي مكان تشاء. ويكشف التقرير النقاب عن انه منذ تلك الفترة شهدت العمليات الإرهابية، التي تقوم بها هذه القوات الخاصة في عدد كبير من البلدان منها الهند وباكستان وإسرائيل ومصر والأردن والجزائر ونيجيريا والصومال، «قفزة في نوعية وكميات عملياتها». ويستطرد أن المراكز العملياتية لهذه الشبكة من القوات الخاصة، بما فيها مركز حزب الله العملياتي في لبنان والمركز العملياتي للحركة الإسلامية المسلحة في السودان وباكستان وأفغانستان، تتلقى الآن مزيداً من الدعم والمعونة من مختلف الأشكال، بما في ذلك خبراء الإرهاب، من «إيران والسودان».

ويقول التقرير إن «جهاز الإرهاب الإسلامي المتطرف قد تلقى نقلة نوعية في قدراته وأدائه في التسعينات بعد تولي النظام السوداني الحالي السلطة في الخرطوم، وتحويل السودان بعد ذلك إلى مرتع للإرهاب ورعايته». وكذلك يضيف التقرير، أن انتهاء الحرب ضد الاحتلال السوفياتي لأفغانستان قد أتاح الفرصة لمئات المقاتلين من المسلمين المتشددين لتحويل جهودهم ونشاطهم وحماسهم إلى جبهات أخرى من كشمير في الهند إلى جمهورية البوسنة والهرسك، ومن الجزائر إلى الولايات المتحدة وكندا. ويقول التقرير في هذا السياق إن السودان «حول نفسه بسرعة إلى منطقة نفوذ إيرانية وإلى دولة رئيسية راعية للإرهاب».

ويكشف التقرير في هذا الصدد عن اجتماع عقدته قيادة حركة الإخوان المسلمين في لندن برئاسة الدكتور حسن الترابي في عام ١٩٨٩، قررت فيه الحركة تحويل «السودان إلى قاعدة للنشاط الإسلامي والحركات الإسلامية في العالم العربي والقارتين الإفريقية والآسيوية». كما يضيف التقرير أن الحركة وقعت اتفاقاً مع نظام عمر البشير يتحول فيه السودان إلى منطلق للنشاط الإسلامي مقابل دعم مالي كبير من الحركة

للسلطة في السودان، وتم تشكيل مجلس قيادة للإخوان المسلمين بقيادة الترابي في الخرطوم يضم ١٩ شخصاً. كما أن إيران وافقت، لدى تشكيل الترابي منظمة جديدة اسمها «المنظمة الشعبية الدولية» في أواخر عام ١٩٩١، على توفير مبلغ ١٠٠ مليون دولار لهذه الحركة.

كما يكشف التقرير النقاب عن أول زيارة قام بها مسؤول سوداني رفيع المستوى ومقرب من الرئيس البشير إلى طهران، وهو العقيد سليمان محمد سليمان، في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١ نقل فيها رسالة من البشير إلى الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني تعترف فيها حكومة السودان الجديدة «بأهمية الجمهورية الإسلامية في توجيه وقيادة الدول الإسلامية».

غير أن التقرير يشدد على أن العلاقات الإيرانية - السودانية شهدت نقلة نوعية في ربيع عام ١٩٩١. بعد أن «أخفق صدام حسين في خوض الحرب الجهادية ضد الغرب التي كان قد وعد جماهير العرب والمسلمين بها بعد اجتياحه الكويت في صيف عام ١٩٩٠، وهو الأمر الذي ترك إيران في الساحة لوحدها».

البنية التحتية في إيران والسودان

يتحدث التقرير بالتفصيل عن قواعد التدريب التي أقامتها إيران على أراضيها وعلى أراضي دول أخرى لاحقاً، لإعداد وتدريب عدد كبير من عناصر الحركات الإسلامية المتطرفة لأداء مهام مختلفة في دول مختلفة. ويقول التقرير إن معسكر تدريب «المنتاذرية» الواقع إلى الشمال من طهران كان أول معسكر تدريب للإرهابيين، وقد افتتح المعسكر في شهر شباط (فبراير) ١٩٨١ بقيادة الشيخ «عباس غورلو» الذي كان عضواً في منظمة الصاعقة الفلسطينية التابعة لسورية في الحركة الوطنية الفلسطينية. ويقول التقرير إنه بعد تبديل المشرفين على المعسكر عدة مرات، تم تدريب أول دفعة من متدربيه وعددهم ١٥٠ في ٣٠ تموز (يوليو) عام ١٩٨١.

ويقول التقرير إنه في عام ١٩٨٢، انضم إلى المعسكر ٣٠٠ من خبراء التدريب على الأعمال الإرهابية التابعين لجهاز أمن الدولة السوفياتي آنذاك (الكي. جي. بي) الذين كانوا يجيدون التحدث بالفارسية لعدم الكشف عن العلاقات السرية بين النظام الإيراني والسوفيات.

وبحلول عام ١٩٨٥، تسلم حجة الإسلام فضل الله محلتي معسكرات التدريب الإيرانية، التي وصل عددها إلى ما بين ١٨ معسكراً دربت الآلاف من المتشددين الإسلاميين من مختلف الدول العربية والإسلامية، بل ومن دول أجنبية، كما يقول تقرير الكونغرس الأميركي.

ويضيف أن معسكراً خاصاً للنساء اسمه «بهيشيتي» إلى الغرب من طهران قد أنشيء، وتلقت فيه أكثر من ٣٠٠ امرأة تدريباً على العمليات الإرهابية، بما فيها الانتحارية. ويقول التقرير إن عدداً من النساء الأميركيات والإيرلنديات قد تلقين دورات تدريبية في ذلك المعسكر الخاص، الذي كانت تشرف عليه السيدة زهرة رامنيفارد، عقيلة الزعيم الشيعي مير حسين موسوي.

وينقل التقرير عن ضابط إيراني منشق فر إلى الولايات المتحدة في أواخر الثمانينات، اسمه حميد زمرد، أن تلك المعسكرات قد خرجت «٣٠٠٠ من المقاتلين المتطرفين المدربين جيداً في الفترة بين ١٩٨١ و١٩٨٥».

ويقول التقرير إن إيران قد كثفت نشاطاتها في مجال بناء البنية التدريبية التحتية في عام ١٩٩٢، وأن السودان أصبح أكبر مجمع لتدريب ومرابطة المتشددين من الإسلاميين السنيين، بل إن الفريق البشير تعهد بأن يتحول السودان إلى «ملجأ آمن لكل حركة أو شخص مناصر للتيارات الإسلامية الراديكالية».

ويشير التقرير، في إطار سرده بالتفصيل الممل أحياناً لتطور العلاقة بين إيران ونظام البشير في السودان، إلى الزيارة التي قام بها آية الله محمد يازدي وثلاثون من كبار المسؤولين عن شعب القوات المسلحة والمخابرات وقوى الأمن الإيرانية الأخرى إلى السودان في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٩٢. ويقول التقرير إن تلك الزيارة، التي استغرقت أربعة أيام قد انتهت بتوقيع البلدين على «اتفاق جديد للتعاون الأمني».

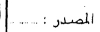
ويضيف التقرير أن حركة الإخوان المسلمين بقيادة الترابي وبمساعدة من إيران، أقامت ثلاثة مراكز تدريبية للثوريين الإسلاميين في السودان في العام الماضي والذي سبقه. ويقع أحد هذه المراكز، بناء على مصادر استخبارية اقتبسها كاتب التقرير الأميركي، في كالدوقلي على ساحل البحر الأحمر، فيما يقع مركز الجارف، الذي يتم فيه التدريب على الاغتيالات والتنظيم السري والتخريب وتهريب الأسلحة، بالقرب من الخرطوم. أما المركز الثالث فيقع إلى الشمال من الخرطوم، كما يقول التقرير.

السودان والإسلاميون المصريون وإيران

ويكشف التقرير أن التدريب المنظم للعناصر الإسلامية الراديكالية المصرية في السودان قد بدأ في مطلع ربيع عام ١٩٩٠ في أعقاب التوقيع على إتفاقية للتعاون العملياتي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : 

الوطن العربي

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

لمشترك وقعها عن جانب الإسلاميين المصريين الشيخ لمصري عمر عبد الرحمن، المقيم حاليا في الولايات لمتحدة ويواجه أمراً بطرده عن اراضيها. والترابي. ويقول لتقرير الأميركي إن الاتفاقية المذكورة وقعت في منزل شمالي الخرطوم في نيسان (إبريل) من عام ١٩٩٠.

وتنص الاتفاقية المذكورة على أن تقوم الجبهة القومية الإسلامية بتزويد الإسلاميين المصريين «بالأموال والتدريب والأسلحة. فضلا عن إنتاج وتوزيع أشرطة الكاسيت الدعائية وغيرها من المواد الإعلامية». ومقابل ذلك التزمت الجماعة التي يقودها الشيخ عمر عبد الرحمن بإرسال العشرات من كوادرها لتنفيذ عمليات الاغتيال ضد معارضي نظام البشير في مصر وإثيوبيا، لاسيما بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة ضد نظامه في نيسان (إبريل) عام ١٩٩٠.

ويضيف التقرير أن قدرة وحجم مراكز التدريب للإسلاميين في السودان قد تضاعفت في الفترة بين نيسان (إبريل) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١، وقد وصل عدد هذه المراكز في تلك الفترة إلى ٣٠ مركزاً بعد أن كانت بدات بثلاثة فقط.

ويقول التقرير إن التدريبات الخاصة بالإسلاميين المصريين كان يشرف عليها عبود الزمر نفسه، المعتقل في السجون المصرية حالياً. ويضيف التقرير أن دورات التدريب للإسلاميين المصريين تركز على قيام العناصر باستخدام ثلاث جبهات كساحات لنشاطاتها. وهي: المساجد لكي تتمكن هذه العناصر من الوصول إلى اكبر عدد ممكن من جماهير المسلمين، الجامعات التي تعتبرها قيادات الإسلاميين الخط الأول لاستقطاب المتطرفين؛ وجماعات المعارضة والضغط عن طريق السيطرة على المنظمات والجمعيات التي تقوم بأداء مهمات تطوعية وأعمال خيرية إنسانية واجتماعية للدخول إلى أعماق المجتمع بشكل افضل.

التجربة الأفغانية

يقول التقرير إنه بعد احتلال السوفيات لأفغانستان في شهر كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٩، وافق الرئيس المصري الراحل أنور السادات على طلب اميركي بتزويد المقاومة المسلحة الأفغانية الناشئة أنذاك ببعض الأسلحة. ولكن التقرير يشير إلى أن الإسلاميين «استغلوا تلك اللفتة وبدأوا يقومون بنشاطات واسعة النطاق، تنظيمية وتعبوية، دون علم الحكومة المصرية في غالب الأحيان، لصالح المجاهدين الأفغان. ويضيف التقرير أن الدفعة الأولى للمجاهدين المصريين، التي وصلت إلى افغانستان كانت بقيادة احمد شوقي الاسلامبولي، شقيق خالد الاسلامبولي الذي ادين باغتيال الرئيس السادات، كانت في غالبيتها تتشكل من الفارين من وجه العدالة المصريه، التي قامت بحملة نشطة في اعقاب إغتيال الرئيس السادات ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة.

ويكشف التقرير ان الاسلامبولي اسس في كراتشي بباكستان في عام ١٩٨٣ شبكة لتهريب الأسلحة والمقاتلين من مصر.

ويقول التقرير إنه في حين لم يكن عدد العرب المتطوعين للقتال إلى جانب المجاهدين الأفغان يزيد عن الـ ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ متطوع في مطلع الثمانينات، فإن ذلك العدد وصل إلى مابين ١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ في اواسط الثمانينيات مع جماعة الحزب الإسلامي الأفغانية وحدها.

ويقول التقرير إنه بعد ذلك بوقت قصير بدأت الجماعات الإسلامية المتشددة تتخذ من بيشاور، التي كانت مركزاً للمقاومة الأفغانية في باكستان، مقراً في المنفى لها. ويضيف التقرير إن الدكتور ايمن الظواهري، وهو مصري فر من مصر في مطلع الثمانينات، افتتح اول مكتب خارجي لحركة الجهاد الإسلامي المصرية بقيادة عبود الزمر، في بيشاور في عام ١٩٨٤. ويقول التقرير أن المخابرات الباكستانية قد دخلت على الخط في تلك الفترة وبدأت بتشجيع المتطوعين العرب والمسلمين على القدوم إلى باكستان لمساعدة الجهاد الأفغاني، و[illegible]ت تدرب مايقرب من ١٠٠ متطوع عربي في الشهر في تلك [illegible]ترة حسب قول التقرير الأميركي.

ويكشف التقرير ان هؤلاء المتطوعين كانوا يحصلون على دورات تدريبية مكثفة من قبل خبراء باكستانيين وإيرانيين في فنون حرب المغاوير والحرب الشعبية بالإضافة إلى استخدام أسلحة متقدمة كصواريخ «ستينغر» الأميركية و«سام» السوفياتية المضادة للطائرات المحمولة على الكتف ودورات في المتفجرات المتقدمة ووسائل التفجير عن بعد.

استهداف أميركا في التسعينات

بعد أن يقدم التقرير شرحاً مستفيضاً في فصلين عن

كيف بدأت شبكة «الأفغان» وعلاقتها بالتنظيمات السرية الإسلامية؟

نشاطات الجماعات الإسلامية المتطرفة في أوروبا، بما في ذلك أنظمة الدعم والمساندة التي تقدمها السفارات الإيرانية لتلك الجماعات، وأنظمة تحويل العملات وتوزيع المساعدات المالية وتهريب الأسلحة، ينتقل للحديث عن الوضع في الولايات المتحدة.

يقول التقرير إن الواقع إن الولايات المتحدة لم تقع فيها حوادث إرهابية حتى وقت قريب كان مرده «الانضباط الذي مارسته كل من الاتحاد السوفياتي وكوبا على الحركات الإرهابية لخشيتها من النتائج السلبية التي قد تعود على البلدين من جراء قيام حركات إرهابية بهجمات مسلحة داخل الولايات المتحدة».

غير أن الكاتب يستطرد قائلا في تقريره إن «الوضع قد تغير بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية وما أداه ذلك من ضعف للدول التي كانت تسير في فلك تلك الكتلة، لاسيما كوبا ونيكاراغوا».

وفي الحديث عن تاريخ الوجود الشيعي في الولايات المتحدة، يقول التقرير إن أحد أبرز زعماء الإرهاب الإيرانيين في الولايات المتحدة والمؤسس للجماعات التي تناصر إيران فيها حتى الآن هو مصطفى شمران سافيهي، الذي توفي في عام ١٩٨١، ويقول التقرير إن سافيهي، الذي كان طالباً في جامعة بيركلي بولاية كاليفورنيا في عام ١٩٦٤، أسس جماعة أطلق عليها اسم «الشيعية الحمراء» في تلك السنة، ثم أسس رابطة الطلاب المسلمين في أميركا في عام ١٩٦٨، التي اجتذبت آلاف الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة. ويكشف التقرير النقاب عن سافيهي، الذي قام بعدة زيارات مطولة للبنان في السبعينات وتلقى فيها تدريبات عسكرية مكثفة، ساهم في تعريف حركة أمل الشيعية اللبنانية على اثنين من القياديين اللبنانيين حالياً، نبيه بري، زعيم الحركة السابق ورئيس مجلس النواب اللبناني حالياً ورئيس المجلس النيابي اللبناني السابق حسين الحسيني، اللذين كانا قد تلقيا دراستهما في الولايات المتحدة حيث تعرف إليهما سافيهي.

ويقول التقرير إن إيران تمكنت من إدخال أكثر من ١٠٠ من خيرة عناصرها المدربة إلى الولايات المتحدة بحلول عام ١٩٨٥، دخل معظمهم تهريباً عبر الحدود الأميركية - المكسيكية. ويضيف أن ماجد الدين محلتي، شقيق حجة الإسلام فضل الله محلتي، الذي كان حتى وفاته في عام ١٩٨٥ مسؤولا عن تنظيم جهاز التدريب الإيراني الإرهابي، قام بزيارة تفقدية إلى الولايات المتحدة في صيف عام ١٩٨٥ بجواز سفر مزيف للإطلاع عن كثب على «إمكانية القيام بعمليات إرهابية ضد أهداف على الأرض الأميركية».

وينقل التقرير عن «مصادر إسلامية» في بيروت قولها إن «خططا قد رسمت في طهران في صيف ١٩٨٦ لضرب مصالح أميركية في الشرق الأوسط وأوروبا والأراضي الأميركية تنفذها عناصر بأسماء تنظيمية مثل الجهاد الإسلامي أو حزب الله». ويقول التقرير إن الإيرانيين اختاروا «أهدافاً في منتهى الحساسية في الولايات المتحدة، ولا يخطر على بال سلطات الأمن الأميركية توفير حماية غير عادية لها مما ينطوي على توفير عنصر المفاجأة للمهاجمين».

ويقول التقرير إن إيران استغلت في أواسط الثمانينات العلاقة الخاصة التي كانت قائمة بين الولايات المتحدة وفروعها الأمنية وبين جماعات المجاهدين الأفغان، ويضيف أن إيران تمكنت من إدخال المزيد من عناصرها بجوازات سفر أفغانية قدمها المجاهدون الأفغان للإيرانيين مقابل الدعم الذي كانت تقدمه إيران للمجاهدين. ويتابع أن هؤلاء تولوا في نهاية المطاف أمر قيادة الشبكات الأصلية التي كانت إيران قد بنتها في الولايات المتحدة وكندا في السنوات السابقة.

ويقول التقرير إن العناصر الإيرانية في الولايات المتحدة لم تكن مهمتها فقط القيام بعمليات إرهابية ضد أهداف أميركية، بل إن واحداً من أهدافها في الثمانينات تمثل في دعم المجهود الحربي الإيراني ضد العراق في الحرب بين البلدين في تلك الفترة، ومن بين تلك النشاطات التجسس على الجهود العراقية لشراء المعدات العسكرية الأميركية ويورد التقرير في هذا السياق حادثة اعتقال واحد من نشطاء حزب الله، محمد حرفنديني، في مطار جون إف. كينيدي الدولي بنيويورك في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٧ بعد العثور في حقيبته على مخططات لقطع غيار الطائرات الأميركية المقاتلة من طراز ف - ١١١ وعدد من الصواريخ الأميركية الصنع التي كانت واشنطن قد زودت إيران بها في عهد الشاه وأوقفت عنها قطع الغيار اللازمة لها بعد الثورة الإيرانية. ويقول التقرير إن تفتيشاً لشقة المذكور بعد ذلك كشف عن مستودع من قطع الغيار ومخططات قطع غيار لأسلحة متعددة. وكان المذكور قد عمل لأكثر من عام لدى شركة دفاعية أميركية للحصول على تلك المعدات والمخططات.

ويقول التقرير إنه رغم أن إيران ليست لها علاقة



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠٨ مايو ١٩٩٣

دبلوماسية مع الولايات المتحدة، فإنها قادرة على استخدام مالايقل عن ١٠٠٠ من الطلبة الإيرانيين في الولايات المتحدة، البالغ عددهم ٢٠٠٠٠، للقيام بعمليات إرهابية فإنها تعتمد على ثلاث شخصيات دبلوماسية للمساعدة في الترتيب للقيام بعمليات إرهابية هي: محمد صدري الموجود في السفارة الإيرانية في كوبا وسيد علي موسوي الموجود في السفارة الإيرانية في كندا، بالإضافة إلى كمال خرّازي الممثل الدائم لإيران في الأمم المتحدة، الذي يقول التقرير إنه من أوائل مؤسسي الحرس الثوري الإيراني، جدير بالذكر أن خرازي قام في الشهر الماضي بأول زيارة يسمح له القيام بها إلى واشنطن، حيث من المحظور على الدبلوماسيين في الأمم المتحدة مغادرة منطقة نيويورك إلا بإذن خاص من السلطات الأميركية.

واقعة الهجوم على موظفي «السي. آي. إيه»

يقول التقرير. في حديثه عن واقعة مهاجمة موظفي وكالة الاستخبارات الأميركية (السي. آي. إيه) مما ادى إلى مقتل اثنين وجرح ثلاثة أخرين في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي. إن منفذ العملية، الشاب الباكستاني مير أميل كانسي، هو عميل إيراني ادخلته إيران بطريقة غير مشروعة إلى الولايات المتحدة تحت غطاء المجاهدين الأفغان، وزرعته في منطقة واشنطن العاصمة لتنفيذ عملية السي. آي. إيه. لتهربه بعد ذلك إلى خارج الولايات المتحدة بكل سهولة ويسر. ويضيف التقرير أن كل الدلائل تفيد بأن المذكور قد جند ونفذ العملية لصالح المخابرات الإيرانية.

ويقول التقرير إن إيران تمكنت في أواخر العام الماضي من تجنيد مالايقل عن ١٢٠٠ من الأفغان والباكستانيين الذين يعملون في تجارة تهريب المخدرات من باكستان إلى أوروبا والولايات المتحدة لتمويل جماعاتها العاملة في هاتين المنطقتين.

ويضيف التقرير أن الإيرانيين. على مايبدو، جندوا كانسي في عام ١٩٨٢ وارسلوه لتعلم اللغة الإنجليزية في كلية «كويتا» الباكستانية للحصول على درجة الماجستير في آدابها تحضيراً لإرساله إلى الولايات المتحدة، لاسيما بعد وفاة والديه. ويستطرد بأن الإيرانيين ربما نجحوا في استقطابه بدعوى مساعدته على الانتقام لمقتل عمه مالك غول حسن كانسي الذي يقال إن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية كانت وراء اغتياله.

يقول التقرير، استناداً إلى مصادر استخبارية اميركية، إن كانسي الشاب قام في عام ١٩٨٩ بزيارة إلى المانيا لمدة شهر، حيث يُعتقد انه قام أثناءها بزيارة إلى إيران سراً.

ويشرح التقرير أن الكثيرين من الناشطين الإيرانيين وغيرهم كانوا يستخدمون المانيا الغربية كنقطة انطلاق لزيارات سرية يقومون بها إلى انحاء عديدة من العالم بعد أن ينتقلوا من برلين الغربية إلى الشرقية عن طريق القطار، وهي رحلة لاتوثق جيداً، ومن ثم يقومون بعدها بالتوجه إلى طهران عن طريق دمشق دون أية حاجة إلى أية وثائق سفر، وذلك ضمن ترتيب خاص بين الحكومتين الإيرانية والسورية، كما يدعي التقرير، وبعد ذلك يعودون إلى الغرب عن طريق المانيا بالطريقة ذاتها دون وجود أية أسباب لاكتشاف تنقلاتهم.

ويقول التقرير إن كانسي في واقع الأمر صرح لأول مرة بنيته الهجرة إلى الولايات المتحدة بعد الزيارة التي قام بها إلى المانيا، والتي يعتقد انه زار منها إيران لتلقي تدريبات إضافية تؤهله للقيام بعمليته العسكرية ضد موظفي وكالة الاستخبارات المركزية. ويستطرد التقرير أن مسلك كانسي في الولايات المتحدة كان مثيراً للشك، إذ رغم حصوله على الماجستير في الأدب الإنجليزي فإنه سعى للحصول على وظيفة لدى شركة شحنيات بريدية تتعامل مع المقر الرئيسي لوكالة الاستخبارات المركزية في لانغلي بولاية فرجينيا، وهي ضاحية على بعد دقائق بالسيارة عن العاصمة واشنطن. وكذلك بدأ فوراً بعد وصوله إلى الولايات المتحدة في شراء البنادق الأتوماتيكية، وهو أمر غير ممنوع في الولايات المتحدة، بل وفي منتهى اليسر حتى الآن، وبعد ذلك أعد خطة تنفيذ عمليته وخروجه من البلاد بطريقة آمنة حيث عاد إلى أسرته في باكستان ومكث معها أسبوعاً ثم اختفى بعد ذلك حتى الآن.

ويقول التقرير إن من المعتقد أن كانسي قد وصل إلى إيران، حيث يتمتع بالحماية من السي. آي. إيه. فيها حتى يومنا هذا.

واشنطن ـ مفيد عبد الرحيم

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسبب الاحداث في مصر

انخفاض عدد السياح السعوديين الى القاهرة

بنسبة ٢٠ في المئة



□ جدة – من عمر ادريس:

■ توقع السيد ناصر الطيار المدير العام لمجموعة «الطيار للسياحة والسفر» في الرياض ان يصل عدد السعوديين المسافرين الى دبي بواسطة الخطوط السعودية وطيران الخليج وطيران الامارات خلال اجازة عيد الأضحى (من ٢٥ ايار/ مايو وحتى ٦ حزيران/ يونيو ١٩٩٣) نحو ١٠ الاف شخص. وقال في لقاء مع «الحياة» ان العدد يشمل المسافرين بواسطة الطريق البري الى الامارات.

واوضح ان الخطوط الجوية السعودية تنقل وحدها يومياً نحو ٢٥٩ راكباً يسافرون من الرياض الى الامارات وتنقل طيران الامارات اعداداً مماثلة في ثلاث رحلات اسبوعياً بالاضافة الى الرحلات اليومية لطيران الخليج المارة بالبحرين.

واشار الى ان تلك الرحلات المزدحمة المتجهة الى الامارات تبين ان عدد المسافرين من مدينة الرياض والقصيم ووادي الدواسر والخرج خلال اجازة عيد الاضحى يصل الى نحو ثلاثة آلاف شخص عدا ١٥٠٠ شخص سافروا عن طريق الظهران والفي شخص من جدة. وقال ان وكالته لا تتوقف عن الحجز على مدار العام لمسافرين الى الامارات في عطلة نهاية الاسبوع «يسافرون الاربعاء ويعودون الجمعة مساء».

وبين ان الاعلانات الترويجية في التلفزيون السعودي للسياحة في الامارات ساهمت في زيادة اقبال السعوديين على السفر الى دبي وابو ظبي بسبب قرب الامارات من السعودية وكونها مركز تسوق عالمي ولتوافر العروض الترفيهية لجميع البضائع الارخص نسبياً من الرياض وجدة. ورجح سبباً اقتصادياً رئيسياً لهذا التحول السياحي نحو الخليج اذ لا تتجاوز قيمة السفر ذهاباً وعودة مع الاقامة في احد فنادق الدرجة الممتازة ولمدة ليلتين مبلغ ٤٠٠ دولار بينما تمنح فنادق ثلاث نجوم اقامة لمدة ٧ ليال وتذكرة السفر بالقيمة نفسها، الا ان فنادق الدرجة السياحية محدودة وقد لا يحصل عليها من لا يخطط للسفر الى الامارات قبل وقت مبكر من الاجازة وتنحصر الاستفادة خلال فترة الاجازات في الحسومات التي تمنحها الفنادق التي تصل الى ٢٥ في المئة في بعض الاحيان.

واوضح ان الاحداث التي مرت بها مصر خلال الفترة الماضية خفضت عدد المسافرين الى القاهرة بنسبة ٢٠ في المئة وقال: «خلال سنوات عديدة لم تقلع طائرات الى القاهرة وعليها مقاعد شاغرة مثل ما يحدث الآن» الا انه اشار الى ان سكان مدينة جدة الذين اعتادوا السفر الى القاهرة على مدار العام لم يستبدلوها.

وذكر السيد الطيار سبباً اخر لزيادة رغبة رجال الاعمال السعوديين بالسفر الى دبي وهو سهولة الحصول على التاشيرات من المطار فوراً لرجال الاعمال من الشركات الاجنبية والالتقاء بهم في دبي، وقال ان استئجار شقة بثمانية آلاف دولار ووضع عامل بها يكلف ٢٤٠٠ دولار سنوياً ما لا يشكل عبئاً على فئة كبيرة جداً من رجال الاعمال السعوديين اذ يتم الحصول على هاتف ثابت من شركة الاتصالات هناك خلال ساعتين فقط.

وفي الاتجاه نفسه اشار الى ان بعض الفنادق يقوم في الوقت الحاضر باجراءات حصول المسافرين من السعودية «من غير مواطنيها» على تاشيرات دخولهم الامارات.

وذكر ان نحو ٨٠٠ شخص مع افراد عائلتهم غادروا الرياض خلال اجازة عيد الأضحى الى سنغافورة بينما يغادر ٥٠٠ من رجال الاعمال من الرياض الى جاكرتا ومانيلا اسبوعياً على مدار العام.

وبيّن ان الولايات المتحدة الاميركية لا تزال تمثل السوق الرئيسية للسياحة في اجازة الصيف (في فترة عطلة المدارس من منتصف حزيران وحتى منتصف ايلول/ سبتمبر١٩٩٣).

ويفضل السعوديون السفر الى فلوريدا حيث «ديزني لاند» وواشنطن ونيويورك ولوس انجليس، وقال ان متوسط عدد المسافرين السعوديين الى اميركا في الصيف يبلغ نحو ٧٠٠ شخص يومياً على جميع رحلات طيران السعودية والخليج والامارات والسويسرية والبريطانية والالمانية واليونانية، وقال «لدينا برامج اختيارية للسياحة في اميركا».

وقدر السيد الطيار عدد السياح من السعودية المسافرين الى الولايات المتحدة الاميركية خلال اجازة الصيف بنحو ٧٥ الف شخص وتعتبر محطة تنقل الى لندن وفرانكفورت وبيروت ودمشق ووصف السياح السعوديين بانهم ليسوا من الباحثين عن الآثار بقدر بحثهم عن التسوق من البلدان التي يسافرون اليها.

وقال انه خلال العامين الماضيين انخفض عدد المسافرين الى تركيا بنحو ٥٠ في المئة وارتفعت نسبة المسافرين الى اميركا واوروبا ولبنان وسورية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

انخفاض معدل السياح بنسبة ٨٠ فى المائة !


محمد فهيم ريان

كتبت : تهانى عبد الرحيم

● اشارت بعض التقارير فى ندوة «وكالة الاهرام» حول السياحة الى ان عدد السياح الوافدين الى مصر عام ٩٢ قد بلغ ٣,٢ مليون سائح ولكن هذا المعدل قد انخفض فى الاشهر الاخيرة بنسبة ٨٠٪ وجاء الانخفاض خاصة فى مناطق جنوب سيناء والاقصر واسوان واصبحت تلك المناطق تحتاج مزيدا من الدعاية لما تمتلكه من قرى ومنتجعات سياحية ورمال ساحرة وشواطىء جنوب سيناء تضاهى شواطىء الريفيرا .

وقد اهتز ايضا معدل اقبال السياح العرب على مصر ، والمعروف ان السياحة العربية تشكل ٣٤٪ من مجمل السياحة كلها ، خاصة ان السائح العربى حين يزور مصر يعتبر نفسه فى وطنه الثانى وكانت بعض الكتابات ضد السياحة وضد مصر هى التى دفعت بعض العرب الى الاحجام عن المجىء الى مصر .. وقال رئيس الطيران المدنى الكويتى الامير جابر مبارك الصباح ان السائح العربى يعتبر مصر مقرا اخر له ، فيأتى اليها باسرته وعائلته وبداوا يزورون كل المناطق السياحية المصرية بعد ان كانوا يتدفقون فقط على الملاهى الليلية .

وقد شكا بعض خبراء السياحة من ان شركة مصر للطيران لا تمنح شركات الطيران الخاصة التصاريح اللازمة للقيام برحلات شارتر .. ومن جانبه اعلن محمد فهيم ريان رئيس الشركة انه يعارض الرحلات الشارتر لان شركات الطيران الخاصة - غالبا - ما تلجا الى شراء طائرات من طراز قديم ومتهالك بالاضافة الى انها لا توفر للراكب الخدمة الكافية ولا طريق الطيران المباشر ، ومع ذلك يضيف فهيم ريان ان هناك بعض التصاريح منحت لتلك الشركات وبدات فى تيسير بعض الرحلات ثم كانت الطامة فى اسلوبهم غير الحضارى وعدم تسديد الحصص المالية مقابل الخدمات التى تقدم لها فى المطارات الاخرى بالاضافة الى مخالفات مالية اخرى الامر الذى يضر بسمعة مصر السياحية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٣

رسالة.. إلى قاتل الأبرياء

فـؤاد قنديل

انت اخى فى الله.. واخى فى الانسانية.. اخى فى الدين والوطن هل يمكن ان اتحدث اليك عبر هذه الصفحة.. ام انك ماموراالا تقرا، ام تراك لاتعرف القراءة.. أيا ماكان الأمر فلابد ان اتوجه اليك بما فى نفسى، واطمع ان تفتح نافذة من عقلك، تسمح بدخول النور لحجراته المغلقة.

اول ما يتعين الحديث عنه هو مهمتك التى افهموك انها مقدسة ووصف المهمة بانها كذلك من عدمه، يتوقف على اسلوب التكليف، فاذا تقاضيت نظير هجماتك المدمرة اجرا فانك اذن ماجور ومرتزق، واذا رفضت بإباء وشمم فانت مؤمن بها ومعتقد بجدواها.

ليكن اذن حديثنا اليك كمصرى مؤمن بقضية.. قضيتك؛ فى الاغلب هى العمل على زلزلة الارض تحت اقدام الفساد الذى عم البلاد كما افهموك، ولنفرض انك وانهم على صواب فهل السبيل هو قتل الابرياء ! وهل سفك دماء المارين بالشوارع المصريين والاجانب وهم قوم بسطاء غافلون عن غدرك سعيا لكسب عيشهم أو زيادة معرفتهم ببلاد الحضارة والتاريخ. هو القضاء على الفساد واصلاح مسيرة الوطن.

هل هذا حرام ام حلال؟.. وماحكم قاتل النفس بغير الحق؟! هل قال لك الامراء الأماجد انه اسلوب التغيير، واذا كنت مؤمنا بقضيتك، فلماذا تطلق الرصاص او تلقى قنبلة وتهرب لماذا لا تنتظر وتواجه المفسدين انتظر على الاقل لتموت شهيد قضيتك وماهى النتيجة؟!

النتيجة.. وقوع القتلى هنا وهناك.. سخط الشعب عليك وعلى زملائك توحدوه ضدكم، استنفار رجال الامن للبحث عنكم.. وتكتمل الصورة البشعة التى ترسمها اياديكم بالدماء بقطع الارزاق.. باليتم.بالترمل، بالارهاب، بالخوف.. باستمرار الاجراءات الاستثنائية وتهديد التنمية وسوء السمعة الدولية.

لماذا نسيت يا اخى ان افضل طرق الاصلاح ان يبدأ المرء بنفسه وان يتقى الله فى نفسه واهله وبنى وطنه.. وهكذا كان يفعل فتوات زمان، ارجوك يا اخى فكر طويلا ولاتكن إمعة.. لاتكن مجرد زر يضغطون عليه.. مجرد آلة او ترس فى آلة، اما اذا كنت تحسب نفسك بطلا مناضلا.. فاصح من وهمك الكبير، فما انت الا متورط مخدوع ، وعبد لغير الله.. صدقني.. انك عبد لغير الله اقبل على الدين كما تشاء، كلنا نحبذ ذلك، تفقه فيه.. فمن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين، لكن اياك ان تكتفى بان تكون مجرد اداة فى يد من لايتقون الله، وقد عميت عيونهم عن الحقيقة.. والحقيقة الاولى ان يلزم كل منا حدوده، وان يعمل بما يحقق انسانيته ويحاول فى الاطار المقبول اسعاد نفسه ومن حوله.

فكر طويلا لكى تخلص نفسك من الفاظهم الكبيرة التى يحشون بها عقلك.. فكر طويلا وتاكد ان مستقبلك ومستقبل امتك معلق بهذا التفكير، واتمنى الا تقدم على شيء تندم عليه وهل بعد ازهاق الارواح الا الندم مهما كان ما قالوه لك عن المهمة المقدسة، واما ماتحمله فى يديك من شرور تلقيها على عباد الله، فلن تفلت بها الى رجال الامن واذا امكنك ذلك فهل تستطيع ان تفلت من عقاب الله.. يامن تعبد غير الله. وتمنياتى لك يا اخى ولاقرانك بالهداية.



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٣

رؤيـــة

رسالة... إلى أبنائى

هل هنت عليكم.. لماذا هذه القسوة؟ ولماذا العقوق؟! واين ابنائى الابرار.. اين أحمس الذى هزم الهنسوس منذ فجر التاريخ... ورمسيس الثانى الذى انتصر على الدنيا... اين مصطفى كامل عندما وقف يقول امام العالم «لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا» .. اين سعد زغلول عندما وقف يطالب بالاستقلال... وهب الشعب بكامله يعانق الهلال الصليب... شبابه وشيوخه ونساؤه واطفاله..

لماذا الآن يا أبنائى أهان من شرذمة من المرتزقة والماجورين وأعيش اياما قاتمة لم اعشها من قبل نتيجة خسة ورعونة قلة من الافراد هانت عليهم مصر.

اين دعاتنا الذين بهروا العالم ابهارا غير محدود بالافكار الصحيحة للاسلام.. اين هم ليعطوا الصورة الطيبة والعادلة عن عقيدتنا السمحة التى تحاول الايدى القذرة ان تلوثها... تعالوا يا ابناء مصر جميعا صفا واحدا لحمايتها.. لتظل بلدا آمنا مطمئنا.

سهير الكيلانى



اسبوعيات

وما يزال فى الوقت متسع



يكتبها اليوم

نهاد شريف

لكل موضوع وسط متفق عليه وحدود يمكن معرفتها وقياسها. الا ان الموضوع ذاته - ايا يكون - له طرفا كذلك. فلو مال احدنا الى اى من الطرفين وتمسك به دون الطرف الآخر وبالذات دون رؤيته نقطة الاعتدال فى الوسط لعد«متطرفا» فى رايه ووجهة نظره ولذهبت عنه موضوعيته بصورتها الواجبة. وهكذا «فالتطرف» فيه جمود وانغلاق وتشدد لجزء بعينه من كل. وفيه اصرار وتمسك بالراى الشخصى حتى ولو كان خاطئا دون بقية الآراء ولو صحت وهيهات ان تقنع المتطرف بغير ما يرى وغير ما يعتقد انه الاصح وانه الاصوب وانه المؤكد!

والمتطرف غالبا ما يقوده ضيق افقه ونفاد صبره الى العنف فى مواجهة الآخرين بعد ان يفشل فى اقناعهم بمنطقه واستقطابهم لصفه. وعندئذ قد يصبح ارهابيا وبالتالى يقوده تشدده ويأسه الى طريق الجريمة. كما تقوده عقليته المعاندة ومفاهيمه الصلبة وثقته الزائفة - بانه وحده او بعون النفر من صحبه قادر على تغيير الكون - الى مزالق وموانع ونواهى سرعان ما تقضى عليه. لكن بعد ان تجر وتهلك ابرياء فى طريقه!!

ومن ثم فان نقطة«العنف» هى اكبر واحلك نقاط السواد فيما يلاقيه المتطرفون من سخط ورفض ومطاردة فى كل مكان. ومن اجماع حكومى وشعبى بل ودولى على المقاومة التامة لهم وحتى لا يستفحل شرهم ويسقط مزيد من الضحايا وتتلف وتبدد الممتلكات بسببهم

لكن هل كل المتطرفين عنيفو التصرف.. ارهابيون؟

فى تقديرى لابد من اعادة النظر فى كيفية التصدى لظاهرة الارهاب تحت اسس ومفاهيم جديدة واساليب وخطط مغايرة. وبحيث يتحتم ان تحوى الى جانب الحسم الفورى الكثير من الادراك والتدبر والحكمة وايضا التفرقة بين الكارثة والخطورة والاقل خطورة.

فليس كل من يتطرف فى رايه ويتصلب فى معتقداته يعد ارهابيا. وليس كل من يعلن الرفض او الشجب لموقف من وجهة نظرة حتى ينقاد الي المتطرفين وزمرتهم يعتبرمن المعتنقين عن الآراء الآخرين ذات الاتجاه المرفوض وبنفس معاييرهم الدموية المحرمة. وانما بين افرادهم وجماعاتهم لابد من وجود الخائفين والمتوجسين وقبلا المعارضين. اجل محال ان يكون جميع المتطرفين عجينة واحدة تتفق على راى ومسلك محدد وانما بينهم الرافض للعنف وطرقه المهلكة والمستحرم لازهاق الارواح اطلاقا. ومنهم من يندد وينشق فى هدوء ومن يعلن التمرد الخلاف ولدرجة العصيان. بل ومن انقيادهم ويثور فى تحد سافر ومقارعة علنية للزعامة. وهؤلاء وهؤلاء فى النهاية مترددين رغم سابق انقيادهم وسلبيتهم ووقوعهم بين قوى جذب الاغراء يقابلها صد صحوة الضمير وعودة الفهم ووضوح رؤى الضرر والاضرار الناجمة.

فهل كشفنا لهم مدى انخداعهم وعقم تبعيتهم ومدى استلاب شخصياتهم. وبالحوار والمنطق السليم والادلة المقنعة؟ وهلا اعطيناهم ولو فرصة اخيرة؟

وعليه فانى اسوق كلماتى الى الذين حادوا عن اجماع الراى وبعدوا عن صواب الرؤية لكنهم لم ينزلقوا الى عمليات ارهابية ويقينى انهم لن يفعلوا... كما اضعها تحت اعين ذويهم ومن يحيطون بهم من الاهل والصحبة والمعارف الخ. فجميعهم يرجى تقويمهم رغم خشيتهم وانخداعهم تهيئتهم للتردى فى هوة الانسياق البطىء. فضمائرهم لا تزال حية وصدورهم لا تخلو من مشاعر ومن ثم لم يخمد حبهم لبلدهم وناسهم بعد ولو فى اقل القليل ولا يريحهم المساس بالابرياء والاصرار علي تمزيق

اغصان الامان وتبريد نسمات الدعه والاطمئنان التى تحيط افراد الشعب المصرى بينما ينشغل ببناء مستقبله.

ومن ثم اقول لذوى الفكر المتطرف دون الفعل الاخرق ان ينحوا مشاعر الحقد والياس جانبا وان يضعوا نصب اعينهم ان العنف يقابل بالعنف. وفى ذلك مخاطر ومهالك هم اول وقودها ولن ينتج عنها غير التخريب والتدمير فى جسد مصر وقتل وتشريد الابرياء من ابنائها. ومحال ان يتفجر العنف ويستشرى وتقف الدولة ساكتة صاغرة ازاء ذلك لحظة واحدة.

واناشد اهل وصحبة المتطرفين وكل من يتصل بهم من قريب او بعيد ان يكونوا اكثر تبصرا وفهما للامور وعواقبها واعمق وعيا وادراكا للمزالق والاخطار المحدقة بطريقهم الوعر الموحش وخفاياه المجهولة الخاتمة. فيمارسوا قدرا اكبر واجرا من الفعالية الحقيقية على المتطرفين. فلا يقبعوا مجرد صاغرين منقادين للامر والقول انما يحركون عقولهم فيجادلونهم ويبصرونهم ويحذرونهم. ولو دعت الضرورة يبادروا فى حسم وجدية بمنع ذويهم المتطرفين هؤلاء من سلوك الطرق الشائكة والافعال الضارة. ويسارعون فورا بانقاذهم من مازق افكارهم وحاد اتجاهاتهم وتردى تصرفاتهم. ولينتهزوا كل الفرص ليمنعوهم بالقوة من تنفيذ مخططاتهم صيانة لهم من التورط والضياع.

والاهم ان يراجعوا انفسهم عشرات المرات قبل اتخاذهم لاى موقف وسلوكهم لاى مسلك. وحتى لا يختم عليهم الى الابد ضمن المغرر بهم المسيئين لاوطانهم ولدينهم ولمستقبل بلادهم بعد ان باتوا مجرد اصابع فى يد فئة ظالمة.

اما الدولة ممثلة فيما يتخذه رجال الشرطة من حماية ومبادارات واجراءات امنية فانما تقدم اقصى ما لديها من طاقة وجهد للدفاع عن الناس وصيانة الممتلكات ودقة سريان الالتزام والانضباط العام. وحضورها فى ذلك قوى وبات وامكاناتها متوفرة وقبضتها طائلة ورجالها متفانون.

وامل ان يساير حماس الشرطة ويقترن به مزيد من الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى والسياسى.

وتقليص سيطرة البيروقراطية على روافد الانتاج ومصادر الاستثمار واجهزة الخدمات. واعطاء الفعالية لقوى الرقابة فى مطاردة الفساد والضرب على ايدى مرتكبيه مهما بلغت سطوتهم.

مما يخفف الكثير من المعاناة عن كاهل الناس خاصة ما يقاسونه من غلاء الاسعار وقصور فى الخدمات. وعندئذ لابد وان يتضاعف شعور المواطن العادى بالاستقرار وبمسئوليته عن وطنه وحياته ومستقبله. فيسعى لاثبات وجوده والتخلى عن تقاعسه وسلبيته. وبذا تنجح الدولة فى اجتذاب غالبية الشعب الصامتة الى الاشتراك فى معركة الحق والمصير والدفاع عن بنيان الامة ومصلحتها وصيانة كيانها من اى عبث يلحقها. وتكون قد فوتت على تيار التطرف وعلى غيره كافة النوايا المغرضة.

اما اعلامنا المرئى والمسموع فادعوه الى ايجاد التوازن بين ما يقدم من برامج الثقافة الدينية الواعية والبرامج الخفيفة والترفيهية بحيث لا تسطو الاخيرة على معظم مساحة العرض اليومى. وكذا تحجيم الاعلانات المستشرية المتغلغلة وتنقيتها من الاثارة مع دعوة القلة من المذيعات والضيوف الى مزيد من الموضوعية اسوة بالغالبية الجادة منهم.

واعود فاذكر ذوى الفكر المتطرف واتباعهم: كفانا يا قوم ما يحدث للعالم الاسلامى اليوم. من الهند الى سريلانكا فبورما وطاجيستان الى البوسنة والهرسك ومرورا باذربيجان والى غزة والضفة فالصومال والسودان. من قتل واغتصاب وتشريد وابادة للزرع والدور والمتاع.

وما نجد عليه حال آلاف المسلمين فى هذه الاماكن وغيرها من تجويع وترويع وتعطل وتخلف واذلال دون تفرقة بين طفل وامراة وعجوز. فى حين تركز الحملات الاعلامية الظالمة فى دول الغرب ابواقها على كل ما هو اسلامى بانحاء عالمنا لتبرز مساوئه وعيوبه واوجه النقص والتخلف والعدوانية فيه(دون مطابقة او ذكر لمثيلتها او اكثر منها لديهم).

ووسط خضم هذه المعاناة اذا بالبعض منا . والعالم كله ينظر الينا ويترصد اقل بادرة او هنة تصدر من ناحيتنا . اقول اذا بهذا البعض يرتكب مزيدا من الاخطاء ومزيدا من السلوك الفج والتصرف غير الحضارى. ليلحق مزيدا من الضرر باخوة الاسلام ويعمق ماساتهم عن حق هذه المرة بدلا من الزور والبهتان. بينما الاجدر بهم وبكل فرد مدرك ذى بصيرة واعية ان يعمل على راب الصدع وتقليص الخسارة بمد يد المساعدة والعون الفعلى الجاد. فان لم يستطع فليقف على الاقل موقف اليقظة والحذر فلا يرتكب مايخز عليه ويؤدى الى زيادة الصورة الاسلامية تشوها وقتامة. بل انه بحرصه وكفه عن الزلل والتزامه بالروية والتبصر يعطى فرصة مؤكدة لذوى الشان من مفكرى الدولة وخيرة خبرائها ومتخصصيها والمخططين لها ليقدموا هم خلاصة مبادراتهم ويوقموا هم بالمهمة الحضارية خير قيام.

المصدر : الاهرام المسائى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ / ٥ / ٩٢

لحظة صدق

غدا أكثر أشراقا

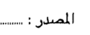
فزعت وانا اشاهد آثار الحروق والتشوهات التى اصابت وجه زوجة صاحب السيارة الملاكى التى كانت واقفة امام كمين الشرطة فى مدينة نصر فجر امس الاول والتى سببتها انفجار عبوة ناسفة اصابت المكان كله بالدمار الشديد واصابة ٦ من الشرطة والمواطنين الابرياء بجراح وحروق وتشوهات شديدة !

والغريب فى الامر ان العبوة الناسفة محلية الصنع يعنى مصنوعة بايد مصرية والاغرب منه ان صانعيها وضعوا فيها اشد انواع المتفجرات فتكا وتدميرا بالاضافة الى حشوها بنحو ٢٥٠ مسمارا طول كل واحد منها ٥ سنتيمترت لكى تصيب من تصيبه بالتشوهات والجراح المؤلمة وقد ينغرس احد هذه المسامير فى قلب او عين او رأس او صدر انسان برىء لاذنب له الا انه كان موجودا او مارا بالمصادفة فى مكان الحادث ليعود الى اهله مشوها مجروحا او مصابا بعاهة مستديمة او ربما لم يعد اليهم على الاطلاق !

لااريد ان اعيد او ازيد.. فالمسالة اكبر من ان يتقبلها عقل انسان.. ماذنب الابرياء فى هذه المواجهة الدامية بين الذين حملوا لواء الارهاب وبين الشرطة.. وهو ارهابى مستورد لاجذور له فى بلدنا.. الا من اراد ان يبيع وطنه لقاء حفنة من الدولارات.. اذا كانوا يريدون ان يحدثوا شرخا دائما فى جدار الامن المصرى.. وان يشعر الجميع ان مصر لم تعد بلدا آمنا.. فهم حقا واهمون.. لاننا فى مصر مازلنا اقل بلدان العالم تعرضا لحوادث الارهاب والتطرف.. ففى امريكا اقوى دولة فى العالم تحدث حوادث بشعة.. وفى ايطاليا يفجرون كل شىء.. ولاننا سوف نعبر حاجز الارهاب هذا.. متى.؟ لااحد يعرف حتى الان.. ولكننا سوف نعبر جسر الالام هذا.. لان مصر قادرة على عبور الالم وعلى المضى قدما ... علينا ان نمضى كلنا وكاننا رجل واحد فى مواجهة هذا الارهاب البغيض.. وسوف تشرق شمس مصر يوما كما اشرقت منذ الاف السنين !□

عزت السعدنى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٣

.. ونلتقى

من حقك .. وليس من حقك ..!!

من حق أى انسان ان يتكلم ان يقول مايشاء .. أن يوجه نقده لاى انسان فى الدولة مهما كان مركزه .. ان يهاجم أى وزير فى سياسته .. ولكن بموضوعية وبهدف عام .. لا لمصلحة خاصة !

لانريد ان نكون صغارا .. ونهاجم بعد ان يكون قد تأكد ان فى الجو تعديلا أو تغييرا وزاريا قادما .. !!

وليس من حق أى انسان ان يروع الآمنين .. ان يخرب المنشآت سواء كانت سياحية أو اقتصادية أو خدمية .. وليس من حق أى انسان ان يقيم من نفسه قاضيا يصدر الفتاوى ويتولى تنفيذ الاحكام بتصفية فلان أو علان .. أو ضرب اتوبيس سياحى بمن فيه .. !!

ومن يقبل ذلك .. فانه يحول المجتمع الى مجتمع بدائى .. بيئة الغابة والادغال .. يتحكم فيها القوى ويسود الطغيان .. !

ومايحدث بيننا .. مايقال فى الصحف .. ومايناقش فى مجلس الشعب .. وفى اى تجمع فكرى أو سياسى .. يقال كلام .. وكلام كثير وجارح .. مع ان معظمه لايكون الحقيقة .. واقله يعرض بطريقة «السينما سكوب» اى التضخيم لاكثر درجة .. !!

وتتقبل كل الاجهزة .. اى كلام حتى الجارح منها .. مادام يحدث كل هذا فى حدود الحوار الموضوعى .. ومادام يهدف الى الصالح العام .

ولكن من يتجاوز هذا الاطار .. من يخرب ويدمر ويقتل ويغتال فالرد عليه بالقانون .

○○○

وبالقانون وحده .. صدر خلال الاسبوع الماضى حكمان ..

يوم الثلاثاء .. صدر حكم محكمة امن الدولة العليا بالفيوم فى قضية اغتيال المقدم احمد علاء الدين ضابط امن الدولة وصدر الحكم قبل مايقرب من عام من نظر هذه القضية واتيحت الفرصة كاملة للمتهمين ومحاميهم .. وصدر الحكم العادل باعدام المتهم الأول والمؤبد لـ ٣ وبراءة ٣ .

وفى بيان لرئيس المحكمة تلاه قبل النطق بالحكم !! انه اعمالا للعدالة وتطبيقا لمبدأ يسود كافة المجتمعات المتحضرة .. فانه لايجب ان يفلت مجرم من عقاب .. وان من قضى باداناتهم .. فان الحكم جزاء وفقا لما اقترفوه بايديهم .

وفى يوم الخميس .. صدر حكم المحكمة العسكرية فى قضية المتهمين الـ ١٤ مرتكبى جرائم التخريب والقتل والقاء المتفجرات على بعض الاماكن والمنشآت السياحية وترويع الآمنين ومحاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف .. واتاحت المحكمة العسكرية الفرصة كاملة للمتهمين ومحاميهم فى الدفاع عن انفسهم .. ولم تغمط حق اى متهم .. وحق اى محام فى ان يدافع عن نفسه أو ان يقول مايريد .. رغم المهاترات والأعمال المسرحية لبعض المتهمين والمحامين داخل جلسات المحاكمة .. !!

وصدر حكم المحكمة العسكرية باعدام ٦ منهم الأول هارب .. !

○○○

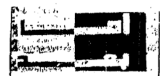
ومع الحزن والألم الذى يعتصر القلوب من مصير تلك الفئة من الشباب المغرر بهم .. الا انه فى نفس الوقت سعدنا بتأكيد الرئيس مبارك فى لقائه بالاعلاميين ان كل شىء يعمل فى مصر الآن .. من اجل الشباب .. الاصلاح الاقتصادى .. المدن الجديدة .. فتح باب الاستثمار على مصراعيه .. قروض للشباب ليقيم مشروعاته الخاصة .. كل هذا فرص جديدة للعمل امام الشباب .. وحتى يستطيع الشاب ان يجد العمل ليبدأ به حياته ويتزوج .. ويكون عاملا منتجا فى أسرة كبيرة متعاونة .. لها حقوق وعليها واجبات .. الواجب الأول ان يكون أسرة صغيرة سعيدة .. لان زيادة السكان عندنا فى مصر تلتهم كل شىء . !!!

عبدالكريم سليم



المصدر : ...... اخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٣



حركة بسيطة .. ولكن معناها اكبر من هرم خفرع . بعد الحادث الارهابي الذى استهدف اكبر عمارة فى قلب لندن ، والذى راح ضحيته مصور صحفى قتيل بالاضافة الى ٥٠ جريحا من مختلف الفئات والاعمار ، حرص كل مواطن بريطاني مر من هذا الحي في اليوم التالى على وضع وردة فى نفس المكان الذى سقط فيه المصور القتيل ، حتى تحول الرصيف الى جبل من الورود والازهار ، من كل صنف وعلى كل لون !

واقول لكم بصراحة .. لقد تمنيت أن يحدث شيء مثل هذا بعد حادث انفجار القللى .. تمنيت أن يقيم أي حزب من الاحزاب أو أى جمعية اسلامية من الجمعيات التي تؤمن بان الدين المعاملة والاسلام محبة والعلاقة بين العبد وربه هي علاقة فى القلب وليست فى الذقن المرسلة او الثوب الحاسر او المطوة قرن الغزال !

تمنيت ان تقيم جهة من الجهات سرادقا فى نفس المكان الذى وقع فيه الانفجار وسقط فيه الشهداء .. وندعو اليه كبار المقرئين واشهرهم .. ويؤمه عشرات الالوف من ابناء شعبنا لقراءة الفاتحة على ارواح الذين ذهبوا ضحية الارهاب الاسود

وعمل مثل هذا .. كما هو ادانة للارهاب وتكريما للشهداء سيكون تعبيرا عن موقف شعب مصر من اسر الشهداء الابرياء ،

ورسالة من الشعب كله بان اسر الشهداء ليسوا وحدهم فى مواجهة الارهاب ، ولكن مصر كلها معهم وفى خندقهم ، وان كل شهيد ليس فقيد عائلته وحدها ، ولكنه فقيد مصر كلها ، يتقبل العزاء فيه كبار رجال الحكومة ووجوه الناس وزبدة علماء وادباء مصر امثال نجيب محفوظ والدكتور زكى نجيب محمود وصلاح طاهر ويوسف شاهين ..

انه مجرد اقتراح ... ارجو ان ياخذ طريقه الى حيز التنفيذ اذا حدث - لاقدر الله - حادث مؤسف من هذا النوع . وستكون النتيجة مظاهرة شعبية دينية ضد الارهاب وامرائه ، الذين تصوروا ان الطريق الى الجنة مفروش بجثث الاطفال الابرياء .

والف رحمة ونور على الطفل الشهيد عبدالشهيد رشاد اخر ضحايا امراء الارهاب والظلام والموت !

محمود السعدني

٠٠٠٧٣٠٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

التهم : محاولة قلب نظام الحكم والاتفاق الجنائى لاغتيال شخصيات عامة وحيازة منشورات تدعو للكراهية واسلحة نارية ومتفجرات وقنابل

شملت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا ٨٤٠ متهما من القيادات والأعضاء فى قضية اعادة تشكيل تنظيم الجهاد باسم « طلائع الاسلام » .

المتهمون من قيادات وأعضاء التنظيم فى القاهرة الكبرى ومحافظات الاسكندرية والبحيرة والشرقية وينتمون لفئات مختلفة من الشعب .

وعلم فاروق الشاذلى المحرر العسكرى « لأخبار اليوم » أن الدكتور ايمن الظواهرى المتهم الهارب فى بيشاور هو الذى يتولى امارة التنظيم وانه سبق ان أمضى ٣ سنوات فى السجن بعد الحكم عليه فى قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨١ .

ويتولى امارة التنظيم بالداخل مجدى محمد سالم وكانت السلطات المصرية قد القت القبض عليه . عام ١٩٩٠ بالاتفاق مع السلطات السعودية ثم أخلى سبيله حتى قام مؤخرا بتشكيل هذا التنظيم وكان عضوا قياديا بتنظيم الجهاد السابق عام ١٩٨١ .

والتهم الموجهة لاعضاء التنظيم هى : تأسيس وادارة جماعة غير مشروعة اسست على خلاف القانون وأحكامه وتهدف الى الاطاحة بنظام الحكم .. والاتفاق الجنائى على ارتكاب جنايات القتل والشروع والاعداد لاغتيال شخصيات عامة .

وتتضمن التهم حيازة منشورات تدعو الى كراهية نظام الحكم وازدرائه وحيازة كتاب « الحصاد المر » الذى الفه أيمن الظواهرى .. كما تتضمن حيازة أسلحة نارية وذخائر ومتفجرات وقنابل دفاعية وهجومية بدون ترخيص ، بقصد الاخلال بالنظام العام وأمن الدولة . وتتضمن التهم التزوير وحيازة مستندات وأوراق وجوازات سفر مزورة .

والتنظيم الجديد المكون من تنظيم الجهاد الأول الذى حوكم عام ١٩٨١ وعناصر فلسطينية مدربة ، كان ينوى الاعداد لضربات وهجمات متوالية فى ٨ محافظات كبرى وتضمنت مخططاتهم تنفيذ أول عملية فى يونيو القادم باستخدام مجموعة من السيارات الملغومة لزعزعة الاستقرار الأمنى فى البلاد .



حيثيات قرار الاعدام لستة: ارتكبوا كبائر وروعوا المؤمنين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكدت المحكمة العسكرية العليا ان قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف واتلاف باصات سياحية وحيازة اسلحة ومفرقعات التي صدر الحكم فيها أول من امس تمثل «نموذجاً اجرامياً متعدد الوجوه والاشكال»، وأشارت في حيثيات الاحكام التي اصدرتها الى وقائع «استهدفت الاخلال بالنظام العام والامن بقصد ترويع المجتمع واهدار طمأنينته».

وكانت المحكمة قضت اول من امس باعدام ستة من المتهمين، ولم يحضر الجلسة اي محام. وأوضحت المحكمة ان المتهمين «سعوا - أو هكذا تخيلوا - الى النيل من حاضر امة ومستقبل شعب بنى ويبني على ضفاف النيل معالم حضارة ضربت بجذورها في أعماق التاريخ».

وجاء في حيثيات الاحكام: «ان محاولة اسباغ المسوح الدينية على وقائع الدعوى لرفع راية الاسلام لتغدو القضية وكأنها قضية فكر او رأي يسعى هؤلاء المتهمون للدعوة اليه، انما هي قولة حق اريد بها باطل. ان الاسلام الحنيف لم ولن يكون في اي وقت مسرحاً للقتل والتدمير وازهاق ارواح الابرياء وترويع الآمنين في اوطانهم. فالاسلام هو الدين الخاتم وهو دين التوسط والاعتدال والسماحة والرحمة والانسانية، جعل صون النفس والمال والعرض من اهم واكبر الحرمات كما فرض وشرع الحدود الصارمة لحفظها وصونها».

وأشارت الى «شباب ضلوا السبيل وبدلاً من ان يكونوا اعضاء صالحين في بلدهم وبين اهلهم طفقوا يرتكبون كبائر الاثم والعدوان وابشع الجرائم التي ينهي عنها دينهم الحنيف، مستحلين ما حرم الله الا بالحق وهو قتل الابرياء والتدمير وترويع الآمنين المؤمنين من بني بلدهم مقابل حفنة من العملات الاجنبية تقاضاها المتهم الثاني حسن شلقاني قائد الجناح العسكري في هذه الدعوى، للصرف منها على نفسه وعلى عصبة من باقي المتهمين الذين دانتهم المحكمة، ولذلك «حق تطبيق حدود الله وشريعة القانون على الجناة بعدما ثبت قانونا ما نسب اليهم بقرار الاتهام من جرائم». واكدت أن «القانون يقرر عقوبة الاعدام عن حيازة واحراز الاسلحة والذخائر والمفرقعات اخلالاً بالنظام العام».



"الجماعة الاسلامية" تنظم تظاهرات سلمية في الاضحى

القاهرة: اعتقال ستة من قادة "الجهاد" وضبط مصنعي سلاح في أسيوط

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت القاهرة استنفارا امنيا امس تحسباً لاي أعمال عنف قد ينفذها متطرفون احتجاجا على الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا أول من امس ضد المتهمين في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف وحوادث التفجيرات التي وقعت في القاهرة خلال الشهرين الماضيين. واعتقلت اجهزة الامن فجر أمس ستة من قادة تنظيم «الجهاد» في منطقة شبرا الخيمة شمال القاهرة وعثرت في حوزتهم على كمية من الاسلحة ومنشورات مناهضة لنظام الحكم.

وقال اللواء عادل معتوق مدير امن محافظة القليوبية التي تتبعها منطقة شبرا الخيمة لـ «الحياة» إن التحقيقات بوشرت مع المعتقلين لمعرفة هل اشتركوا في «العمليات الارهابية» التي شهدتها القاهرة اخيرا. والمتهمون هم عبدالرازق مصطفى احمد وسامي سلامة عبدالمؤمن واسامة ابراهيم يونس وسلامة ابراهيم حامد ومحمد فكري شعبان ومحمد يوسف عبدالقادر.

اسيوط

وفي اسيوط، شنت قوات الامن حملة على أوكار المتطرفين في مختلف مدن المحافظة لجمع الاسلحة غير المرخصة. وقال اللواء محمود عنتر مدير الأمن لـ «الحياة» إن الحملة التي استمرت خمسة ايام، اسفرت عن ضبط مصنعين و١٢٧ مدفعا رشاشاً وآلياً و١٠ مسدسات و١٣٥ بندقية خرطوش وخمسة الاف طلقة رصاص و١٣ خزينة.

وعلمت «الحياة» ان «الجماعة الاسلامية» في أسيوط تستعد لتنظيم تظاهرات في مختلف مدن الصعيد مساء غد لمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وقال احد قادة الجماعة في أسيوط لـ «الحياة» إن «الجماعة قررت تنظيم تظاهرات سلمية في مدن أسيوط وابو تيج ومنفلوط والقوصية وديروط والبداري للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وسيرفع اعضاء الجماعة شعارات تطالب بانقاذ المسلمين في البوسنة - الهرسك وغيرها من دول العالم من الفناء».

وعلق مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» على ذلك بقوله إن اجهزة الامن ستسمح بتنظيم هذه التظاهرات، ما دامت في إطار من الشرعية والمحافظة على القانون، ولا تلجا الى العنف.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

الضوء الأخضر.. من الرئيس؟!

فى اللقاء الخاص بين الرئيس حسنى مبارك وعدد من رؤساء تحرير الصحف والكتاب والمثقفين.. سألت الرئيس عما إذا كانت هناك عقبات فى طريق اقامة جبهة وطنية ديمقراطية لمواجهة التطرف والارهاب.. فأجاب بأنه لايعارض إقامة تلك الجبهة وهذه مسئولية الأحزاب.

وقلت له إننا نعتبر ان هذا ضوء أخضر من سيادتك.. لإقامتها!. فأكد موافقته من جديد..

وكنت قبل اجتماع الرئيس بنا قد تحدثت الى الزملاء الأساتذة محمود عبدالمنعم مراد ولطفى الخولى وكامل زهيرى بشأن ضرورة عقد اجتماع لدعاة فكرة الجبهة لبحث تنشيط الدعوة اليها فوافقوا.. وفى الاجتماع مع الرئيس اقترح سيادته أن تلتقى مجموعة من الكتاب والمثقفين.. لدراسة الموضوع وتقديم اقتراحات فيما يتعلق به..

ورغم أن الحديث والاجابات التى أدلى بها الرئيس فى اجتماعيه بالكتاب ثم بالاعلاميين عموما قد تناولت قضايا كثيرة وهامة أفاض سيادته فى الحديث عنها بصراحة ووضوحه التقليديين.. إلا أن الحديث عن الارهاب وجبهة المواجهة ضده كانا أخطر الأحاديث لارتباطه بأخطر ما يواجه الشعب المصرى وتطوره من تحديات..

فقد بات واضحا أن الارهابين لاينتوون التوقف عن أعمالهم الارهابية مهما كانت طائشة.. كما أنهم مازالوا فى حالة قدرة تمكنهم من أن يحددوا متى وأين وكيف تكون الضربة.. وهم يعتمدون فى ذلك على أنه لاتوجد حتى الآن خريطة لدى سلطات الأمن عن تنظيمات التطرف والارهاب.. بسبب الحقيقة المعروفة أن سلطات الأمن ظلت منذ انشائها تركز الانتباه على كل نشاط يتعلق بالديمقراطية والنقابية واليسار.. ولا تهتم بثمار التطرف والارهاب الا بشكل موسمى متصورة أن نشاطه ظاهرة عارضة ولا أحد يدرى هل كان هذا التصور القاصر بحسن نية دائما أو بسوء نية.. وإن كان من المؤكد أن للنفوذ الاستعمارى البريطانى والأمريكى أثرا فى هذا التوجه الخاطئ.. باعتبار أنه كان يكترث بمناهضة القوى المعادية للاستعمار والامبريالية بينما كان تيار الاسلام السياسى يقبل التعاون معه كثيرا..

وما زالت أهداف التطرف والارهاب هى كما هى: ضرب السياحة لاضعاف الاقتصاد المصرى لتعجيز الحكومة عن أى اصلاح أو تطوير اقتصادى.. ومحاولة اثارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين.. واضعاف هيبة الدولة.. وارهاب العاملين فى أجهزة الأمن باغتيالهم حتى يتقاعسوا عن القيام بمهمتهم لحماية الشعب.. ثم الاقتراب من كبار المسئولين مباشرة لاثبات ان لديهم القدرة على القضاء عليهم. وكل هذا بهدف اضعاف النظام وخلخلته حتى يمكن تهيئة المناخ للاطاحة به وفرض الحكم الذى يريدونه على البلاد..

وقد طور المتطرفون الارهابيون نشاطهم الاجرامى.. أيضا وذلك بتوجيه الضرب والايذاء للمواطنين العاديين..

وقد كان سقوط ضحايا من المدنيين من قبل يبدو شيئا عفويا خلال عملية اعتداء على الشرطة أو الشخصيات المسئولة..

ولكن منذ اغتيال الدكتور فرج فودة حذرنا من انهم سيتجهون الى ضرب المدنيين فما كان فرج فودة عسكريا أو رجل أمن أو مسئولا وانما كان مثقفا له آراء تختلف مع آراء المتطرفين عبر عنها دائما بالقلم بل انه دخل مع انصارهم فى حوارات علنية وبأسلوب مهذب.. ولم يستخدم مسدسا أو مطواة! وبالفعل بدأ بعد اغتيال فرج فودة الاتجاه لضرب المدنيين مباشرة.. وكانت ابرز الحوادث فى ذلك الاتجاه حادثة قنبلة مقهى وادى النيل.. وأخيرا تفجير سيارة ملغومة فى قلب القاهرة وفى مكان يعج بعشرات من الناس العاديين فى ذهابهم ورواحهم لأعمالهم وأغراضهم.. فمات من مات وجرح من جرح..

ونحن لن نتحدث عن عمليات اقتحام محلات بيع الذهب لسرقة مافيها.. فهى عمليات تبدو أنها لتمويل عمليات الارهاب.. ولا تبدو موجهة عمدا الى مواطنين عاديين بقصد قتلهم وترويعهم..

إذا كان الارهاب كله مقصودا به الشعب المصرى جميعا.. على تنوع أشكاله وأهدافه المؤقتة فإرهاب السياح بقصد تخريب السياحة يخرب الاقتصاد القومى ويضر بأرزاق الملايين.. واغتيال مواطن قبطى هنا وهناك يؤدى إلى تخريب الوحدة الوطنية.. ثم أخيرا الاغتيال المباشر المقصود للمواطنين..

نقول إنه إذا كان الهدف هو الشعب المصرى.. إذن فمن حق هذا الشعب أن يطالب الحكومة بأن تسمح له بل وتيسر السبل له كى يواجه بنفسه هذا الارهاب بالمشاركة فى ردعه.. والقضاء عليه..

ليس من حق الحكومة أو أى حكومة أن تمنع الشعب من شن حرب دفاعية ضد أعداء يوجهون له الرصاص.. ويعدون له الكمائن بالسيارة الملغومة.. هذا السلاح الخطير الذى يؤدى الى نتائج غاية فى الخطورة.. وانظروا ماذا يحدث فى لبنان.. وفى شوارع بوجوتا بكولومبيا.. وفى شوارع لندن وبلفاست!

جنبا إلى جنب تولى الحكومة مسئولية الكفاح ضد الارهاب فإن الشعب يطالب بحقه فى تحمل تلك المسئولية.. وهو لن يحمل السلاح ويطلق الرصاص على الارهابيين وهم يطلقون عليه الرصاص.. انما سيأخذ الدور الذى تتخذه كل الشعوب التى تواجه خطرا كهذا.. وهو التعبئة والمساندة لقوى الأمن والسلطة الحاكمة..

إن السلطات الحاكمة التى تخشى تعبئة الشعب وتنظيم قواه السياسية لمساندتها ضد العنف هى السلطات التى تعادى شعبها.. أو تخشاه كما يحدث فى بعض دول أمريكا اللاتينية.. لكن نحن فى مصر.. كلنا نسعى الى تطوير الأوضاع السياسية فى البلاد بتوسيع الديمقراطية واصلاح مافسد من أمر البلاد.. فى اطار القنوات الشرعية والدستورية.. وكلنا نقف صفا واحدا ضد التطرف والارهاب..

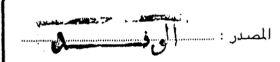
ومن هنا فليس هناك مبرر سياسى.. يجعل الحكومة تخشى من الشعب وتحرمه من المشاركة معها فى مواجهة الارهاب..

والأحزاب السياسية فى مصر التى تحرص على الوطن والديمقراطية قد أعلنت استعدادها للتعاون واقامة جبهة ديمقراطية مع الحزب الحاكم لمواجهة التطرف والارهاب.. وكان الوفد اسبق تلك الأحزاب لمثل هذا الموقف الوطنى المسئول.. وهناك حزبا التجمع والأحرار أعلنا موقفهما المؤيد أيضا.. ولم يبق إلا أن يتحرك الحزب الوطنى ويتخذ خطوات عملية.. وها قد اعطى الرئيس حسنى مبارك.. رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الضوء الأخضر.. لبدء تلك العملية السياسية التاريخية.. لحسم مستقبل مصر وانقاذها..

فهل يتحرك الحزب الوطنى.. وسائر الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية الواعية؟!

عبدالستار الطويلة





المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٣

رأى الوفد

أمن مصر.. ولعبة البلاغات الكاذبة

يسود التوتر والخوف الآن كل شوارع مصر، خوفا من فخاخ الموت، التى تنفجر بلا حساب فى الأبرياء من المارة ولا تفرق بين طفل أو سيدة. وامتد هذا التوتر إلى كل بيت حتى يعود الغائب... ويبدو ان هذا هو أحد أهداف الذين يخططون للعمليات الإرهابية فى مصر.

** واصبح المصرى متوترا من أى جسم غريب أو حتى حقيبة فارغة فى أى مكان سواء فى الشارع أو المصالح والوزارات والمبانى العامة..

وبسبب هذا التوتر ازدادت حكاية البلاغات الكاذبة عن الأجسام الغريبة، حتى ولو كانت مجرد «كارتونة» فارغة..

** ولأن أعصاب سلطات الأمن مشدودة أيضا فانها تتحرك فوراً إلى موقع أى بلاغ لتأمين المنطقة وإبعاد المواطنين عنها، وحمايتهم من احتمال انفجار تلك العبوة المجهولة التى تسببت فى البلاغ.

إننا ونحن نحيى المشاركة الشعبية فى مواجهة الإرهاب، ونحث الناس على سرعة الإبلاغ عما يرونه غريبا.. إلا أننا نهيب بالمواطنين أن يكونوا عند مستوى المسئولية وأن يرتفعوا إلى مستوى الخطر الذى يهدد أمن الوطن، ويضرب أمن المواطنين.

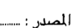
** وكل الرجاء الا يأخذ بعض ضعاف النفوس من قضية الإرهاب والتفجيرات لعبة يروعون بها الشعب، تحت ستار البلاغات الكاذبة، لأننا نخشى أن نكرر «حكاية الولد والذئب» فيقع المحظور وتتكاسل السلطات الأمنية عن التحرك السريع من كثرة ما تلقت من بلاغات كاذبة...

** أمن مصر فوق أى اعتبار... ولا يجب أن يكون وسيلة للعبث أو لإرهاب السلطات والشعب معاً.

فأعصاب الناس لم تعد قادرة على تحمل الإشاعات.. أو البلاغات الكاذبة العابثة.

«الوفد»



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣



نحن مع حقوق الانسان .. مع كل اجراء يهدف الى تاكيدها ، ومع كل جهد يسعى الى صونها واحترامها ، ونحن ضد كل من ينتهك حقوق الانسان ، او يعمل على اهدارها ، او يحاول النيل منها ، والاعتداء عليها .

وعندما نستخدم لفظ « الانسان » .. فاننا نقصد جميع الناس مهما اختلفت اشكالهم ، والوانهم ، واصولهم ، ودياناتهم .. لا نفرق بين ابيض واسود .. او بين مسلم ومسيحى .. او بين حاكم ومحكوم .

وقد اصبحت حقوق الانسان .. احدى قضايا العصر .. واصبحت لها عهود ومواثيق دولية والتزامات ، من قبل الدول التى وقعت على هذه العهود والمواثيق .

وظهرت فى العالم مؤخرا ، مجموعة من الجمعيات والمنظمات الاهلية ، التى ترفع شعارات الدفاع عن حقوق الانسان .. ولكن للاسف فان كثيرا من هذه المنظمات ، اصبحت تتعامل بوجهين ، وتكيل بمكيالين ! تتشنج فى بعض المواقع ، وتذرف الدمع الساخن على بعض الضحايا .. بينما تصاب مشاعرها بالبرود والشلل فى مواقع اخرى تنتهك فيها حقوق الانسان بشكل واضح مفضوح ! وهو الأمر الذى يجعل الكثيرين يتشككون فى صدق نوايا هذه المنظمات ، وفى مصداقيتها !

مثلا .. فى الارض المحتلة بفلسطين .. تنتهك حقوق الانسان العربى الفلسطينى فى كل يوم . يتعرض الانسان هناك للامتهان والضرب والاعتقال ، بل والاغتيال على ايدى جنود الاحتلال الاسرائيلى .. ومع ذلك لم نسمع ان منظمات حقوق الانسان اصدرت تقارير واضحة ، صارخة .. تدين هذه الانتهاكات ، او تدين السلطات الاسرائيلية بصراحة ووضوح .. !!

وفى الاسبوع الماضى ، اصدرت احدى هذه المنظمات ، وتطلق على نفسها اسم منظمة العفو الدولية وتتخذ من لندن مقرا لها ، ومركزا لنشاطها ، تقريرا عن مصر ، اختارت له عنوانا مثيرا ، هو : مصر .. انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان فى مناخ من العنف السياسى !

ومن يقرا تقرير هذه المنظمة ، يتصور أن مصر تحولت الى دولة بوليسية ، تمارس فيها الشرطة المصرية أساليب النازى مع المعتقلين والمتهمين ! والغريب ان التقرير يتباكى على المتهمين فى قضايا الارهاب ، ويستنكر محاكمتهم أمام المحاكم العسكرية ! ولا يذرف دمعة واحدة على ضحايا الارهاب فى مصر سواء من المواطنين المصريين الابرياء ، او من السياح الاجانب ، او من الشرطة وجنودها !

اننا نتساءل : الا يعتبر مصرع المواطنين والاطفال الابرياء فى حوادث القتل والنسف التى ترتكبها جماعات الارهاب ، انتهاكا لحقوق الانسان ؟! والا يعتبر اغتيال ضباط الشرطة ، وجنودها ، وإلقاء القنابل عليهم .. اعتداء على حقوق الانسان ؟! والا يعتبر اطلاق الرصاص على السائحين الاجانب .. اغتيالا لحقوق الانسان ؟!

لو ان منظمة العفو الدولية .. اشارت فى تقريرها الى هذه الجرائم واستنكرتها لصدقنا تقاريرها ، واحترمناها .. اما ان تتجاهل هذه الجرائم ، ولا تختار من المخالفات سوى تجاوزات الشرطة .. فهذا هو الامر الغريب .. بل والمريب !!

كم من الجرائم ترتكب باسم الدفاع عن حقوق الانسان .. !!

سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

تأملات مصريه

الحكومة ودبة النملة



بقلم :
على الدالى

اكثر من ستين مدرسة حكومية اخترقها الاخوان المسلمون واصبح تلاميذها وهم بالمئات خاضعين لعملية غسيل مخ تمهيدا لبرمجتهم بعد تلقينهم تعاليم حسن البنا مهندس الارهاب ومؤسس مدارسه هذه المدارس الاخوانية .. التى افرخت كل هذه الجماعات الارهابية التى تهدد الحضارة فى مصر الان !!

واكثر من تسعين مدرسة حكومية يسيطر عليها الان تنظيم الجهاد الدموى واصبحت تعاليم عمر عبدالرحمن الجاسوس الذى يعمل لحساب السلطة الاجنبية اصبحت تعاليمه تدرس للتلاميذ فى هذه المدارس الحكومية والتى اصبح مدرسوها من افراد التنظيمات الارهابية يسيطرون على كل صغيرة وكبيرة فى هذه المدارس كما نشرت الصحف واخرها كما نشرت جريدة المساء ومجلة روز اليوسف



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٣

وحين يتسلل الى مدارسنا فى الصعيد او فى وجه بحرى كما نشرت المساء عن مدرسة الخطاطبة الثانوية اقول حين يخترق الارهاب هذه المدارس الان ومنذ سنوات وتحت سمع وبصر حكومة الدكتور عاطف صدقى والذى اعلن ان حكومته تعرف دبة النملة فإن اصواتنا نحن الكتاب يجب ان ترتفع الى عنان السماء مدوية حتى لو غضب الذين يسمعون دبة النملة !!

ان حكومة الدكتور عاطف صدقى لم تتحرك رغم انها باعتراف رئيسها تعرف دبة النملة وبالتالى تعرف ما يجـــــرى فى مدارس مصر من مخططات لحساب السلطة الاجنبية واعداء مصر والاسلام على ايدى المدرسين المبرمجين بتعاليم وافكار حسن البنا وعمر عبدالرحمن وجابر الطبال !!

انها كارثة وطنية كبيرة تهدد مستقبل مصر حين ينتشر تلاميذ هذه المدارس بعد تخرجهم من المعاهد والجامعات فى ارجاء مصر لنشر الفتنة واغراق مصر فى بحار الدم !!

يجب حسم هذه القضية الخطيرة فإن عجزت الحكومة عن حسمها او ابعاد هؤلاء المدرسين والموظفيـــن عن مدارسها وتعيين مدرسين غيرهم من بين الاف الخريجين العاطلين اقول بكل صدق لو عجزت الحكومة عن حسم القضية الان وبلا انتظار طويل كما عودتنا الحكومة فى كل الامور .. لو عجزت الحكومة عن الحل والحسم فيجب ان تسارع الحكومة باغلاق هذه المدارس فورا فذلك اكثر فائدة للوطن حتى لايخرج من خلف جدران هذه المدارس بعد سنوات الاف الارهابيين الذين سوف يقتلون الابرياء ويدمرون المنشآت ويذبحون المستقبل !

● ● لقد نشرت الصحف اكثر من مرة بعناوين كبيرة اخبار هذه الكارثة وحـــددت مدارس بالاسم واسمـــاء مدرسيـــن يعملـــون لحساب عمـــر عبدالرحمـــن جاسوس السلطـــة الاجنبية !!

وان كان الدكتور صدقى قد قال واعلن ان حكومته تعرف دبة النملة فذلك اذن يؤكد ان حكومته تعلم تفاصيل هذا الاختراق من الارهابيين لمـــدارس الحكومة وهذه مصيبة كبرى لان الحكومة تعلم ولا تعمل على تطهير مدارسها من هذا الوباء اللعين .

اذن الحكومة تساند الارهاب بالصمت الجميل !!

ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم قد اعلن فى الصحف وفى البرلمان عن اختراق جماعات الارهاب لمعاهد التربيـــة ومدارس الحكومة ولم يدفن الرجل رأسه فى الرمال حتى لايرى ولا يسمع مثلما فعلت الحكومة طوال السنوات الاخيرة ، كان الوزير شجاعا يعلن انه سوف يتصدى لهؤلاء الهمج ولن يسكت .. وانه سوف يتصدى ويبعدهم عن اطفالنا واجيال الامة ولكن كيف !؟ وهل سوف تتعاون معه اجهزة حكومة الدكتور عاطف صدقى من محليات وغيرها !؟ ومنها اجهزة الحـــزب الوطنى وهو حزب الحكومة وهل كانت اجهزة الحكومـــة علـــى مستـــوى المسئولية الوطنية خلال احداث قليوب مثلا ولماذا لم تقف مع الرجل وتدافع عن مصر ضد الارهاب !؟ لقد وقفت ضد الوزير .

كان محافظ القليوبية كما قيل فى بعض الصحف يغامر بمستقبل جيل حين امتنع عن مساندة قرار الوزير الذى سارع وامر بابعـــاد تلك المـــدرسة المتهمة بترويج اشرطة الهمج عن عذاب القبر !!

وكذلك كان موقـــف اعضاء مجلس الشعب وباقى المسئولين الذين دفنوا رؤوسهم جميعا فى الرمال وقت اندلاع الفتنة بل انهم تستروا على الاختراق وادان بعضهم الوزير !!

لكن الدكتور حسين كامل بهاء الدين كان على مستوى المسئولية فمضى فى اصرار يعلن عن موقفه الصارم ضد هذا الاختراق من البرابرة لحرمات العلم بعكس الوزراء الذين سبقوه فى حكومة الدكتور عاطف صدقى فقد تركوا البرابرة الهمج يتسللون الى المدارس والمعاهد .. والدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة لايسألهم ولا يحاسبهم .. اذن من المســـئول عن الوزراء !؟

واعتقد ان وزير التربية والتعليـــم الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى موقفه المتشدد الان من هذا التسلل الاجرامى لمدارس ومعاهد مصر من قبل عصابات الارهاب الذين تحركهم قوى من خارج الوطن .. وخاصة من امريكا حيث يعيش امير الارهاب تحت مظلة الدولار اقول ان الوزير الشجاع فى موقفه المتشدد الان من هؤلاء الهمج كان يتصرف بحسه الوطنى وانتمائه لمصر وليس بتوجيه من الحكومة .. هو موقف وطنى يشكر عليه وها هو لايكف عن الاعلان عن هذا الموقف المتشدد حتى ان مستشار وزير التعليم الدكتور عبدالفتاح جلال القى بيانا نيابة عن الوزير امام لجنة التعليم فى مجلس الشعب منذ اسبوعين قال فيــــه ان اختـــراق المتطرفيـــن للمـــدارس والمعاهـــد حقيقـــة وان المسئولين عن التربية والتعليم هادنوا التطرف وسكتوا عن هذا الاختراق .. وقـــد نشرت الصحـــف هذا الكـــلام الخطير !!

● ● والسؤال الان : هل صحيح ان اجهـــزة الامـــن قد رصدت هؤلاء المتسللين الى المدارس والمعاهد من مدرسين ينتمون الى تنظيم امير الخونة الغارق فى بحر الدولارات فى امريكا عمر عبدالرحمن ؟ هل صحيح ان اجهزة الامن قد طلبت فصل هؤلاء المدرسين وان الحكومة لم تستجب لتوصيات اجهزة الامـــن وتـــركت جواسيس عمر عبدالرحمن يفسدون عقـــول اجيـــال الامـــة فى عشرات المدارس بل فى مئات المدارس كما نشرت احدى المجلات فى الاسبوع الماضى « روز اليوسف » ان صح هذا الكلام فمن سوف يحاسب الحكومـــة علـــى هذا الموقـــف الـــذى يحيـــر الالباب !!؟

تقول المجلة فى تحقيق صحفى خطير



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

لمحررها حمدى رزق :

« القائمة الحالية الموجودة لدى الاجهزة الامنية تشير الى وجود مصر بحوالى تسعين مدرسة ومعهدا تمارس فيها جماعات التطرف نشاطها ليل نهار وان هذه المدارس تحولت الى قلاع للتطرف وان هناك اكثر من ثلاثمائة مدرس متطرف منتشر فى كل مدارس الوزارة يجب استبعادهم فورا وبلا ابطاء وبخطوط حمراء وضع مسئولو الامن عدة دوائر حمراء حول عدد من المدارس » .

ثم تقول المجلة ان المدرسين المتطرفين فى مدارس اسيوط يسيطرون على المدارس هناك ويتحدى المدرس المتطرف الناظر وكل القوانين ويلغى مادة الجبر ويدرس للتلاميذ ميثاق العمل الاسلامى ويستبعد التلاميذ الاقباط من الفصول ويذهب المدرس المتطرف الى المدرسة بالجلباب والشال الحرير !؟

وفى حيرة وذهول لانجد غير الحكومة نسألها لماذا لم تستجب لمسئولى الامن الذين حددوا فى تقاريرهم اسماء المدارس التى احتلها الارهاب والغى مناهجها ويلقن التلاميذ الان من تعاليم عمر عبدالرحمن وتفسيراته الجهنمية للدين ومن هذه التفسيرات بالطبع تكفير اهل مصر جميعا !!

سؤال موجه من كل وطنى غيور الى حكومة الدكتور عاطف صدقى !؟

● ● وقد وضعت جريدة « المساء » يدها على اخطر اوكار الارهاب فى المدارس المصرية فذهب محررها « محمد تهامى » الى قرى المنوفية اى قرى وجه بحرى التى بدأ جواسيس عمر عبدالرحمن يتسللون اليها بعد ان امتلأت مدارس الصعيد بهم .. ويقول محرر المساء انه ذهب الى قرية الخطاطبة بالمنوفية ورأى المدرسة الثانوية المشتركة هناك تتحول الى وكر لعصابات الارهاب كيف !؟

يقول « محمد تهامى » ان ثلاثة مدرسين قد سيطروا على كل شىء فى المدرسة تلاعبوا بالمدير ومنعوا النشاط الاجتماعى لانه حرام واعتدوا بالضرب المبرح على الاخصائى الاجتماعى حين تصدى لهم والشرطة تغمض عينيها ولا تحرر المحضر !!

والفتوى فى الخطاطبة اصبحت من حق هؤلاء المدرسين الارهابيين وقد افتوا بان الكهرباء حرام والتليفزيون مرآة للشيطان وجنازة الموسيقار محمد عبدالوهاب رجس والزلزال عقاب من السماء وان بناء الحكومة مساكن للمتضررين من الزلزال فيه تحد للارادة الالهية واعجب مانشر فى تحقيق جريدة المساء ان ضابطا كبيرا فى جهاز الامن تدخل لدى النيابة لمنع التحقيق مع المدرسين الارهابيين الثلاثة عندما كثرت الشكاوى ضدهم وقال الضابط الكبير للنيابة ان الصلح سوف يتم بين الجميع ولا داعى للتحقيق .

والسؤال لايزال مطروحا .. اين الحكومة !؟

● ● نعم اين الحكومة وشرائط عمر عبدالرحمن امير الارهاب الذى فى لوس انجلوس تذاع الان فى مدارس الصعيد علنا كما قالت المجلة وتقول ايضا ان جماعات الجهاد والاخوان المسلمين يشتركون فى اختراق المدارس الان وان اكثر المدرسين المتطرفين كانوا من المسجلين فى قوائم الخطرين ومعظمهم سبق القبض عليه والافرج عنه .. فى جرائم الارهاب !!

واجهزة أمن الدولة قد رصدت كل واحد من هؤلاء المدرسين المتطرفين الذين جعلوا من المدارس اوكارا لتفريخ ارهابيين جدد واوصت اجهزة امن الدولة بعدم استخدام هؤلاء المتطرفين الخطرين فى وظائف التدريس لكن الحكومة تجاهلت توصيات امن الدولة .. والنتيجة كما نراها الان .. لقد سيطر القتلة .. واللصوص من اعضاء الجهاد والجماعات الاسلامية على مئات المدارس ولا اظن ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين بقادر وحده على تطهير هذه المدارس والمعاهد من هؤلاء الجواسيس الذين اصبح من المؤكد الان انهم جواسيس للسلطة الاجنبية دون مبالغة وكل جرائمهم تستهدف اضعاف مصر وتدمير مستقبلها لحساب قوى اجنبية يعمل اميرهم عمر عبدالرحمن الان فى خدمتها وعمامته قد تضخمت بالدولارات كما هو معروف للجميع الان فماذا ننتظر !؟

الحكومة قادرة على تطهير المدارس والمعاهد المصرية من هؤلاء الجواسيس الخطرين فى يوم وليلة فلديها قوائم باسمائهم وماضيهم وسوابقهم فى النشاط الارهابى ولا ادرى كيف والقضية هى قضية الوطن كله لا ادرى كيف تترك الحكومة وزير التربية والتعليم يواجه وحده بأجهزته البيروقراطية هؤلاء الاعداء الذين يجدون الحماية من كثير من المسئولين فى الريف ومنهم نواب فى مجلس الشعب وقد جاء ذلك فى بعض الصحف بكل صراحة ان المحافظين ونواب الشعب واجهزة الحزب الوطنى الديمقراطى الى هؤلاء اذا لم يقفوا على قلب رجل واحد مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين لتطهير المدارس المصرية والمعاهد المصرية من كل مدرس متطرف ومن كل طالب متربص بمستقبل البلاد فإن مصر كلها سوف تتعرض لكارثة وطنية اكبر حجما مما يتصور البعض كارثة ابعادها خطيرة

حينئذ ستكون المواجهة دامية مدمرة والخاسر فى النهاية مصر العزيزة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٦

مواقف

١٣ - فى مصر ما الذى نفعله فى مواجهة او ضد العنف الذى اتخذ اسما دينيا؟

نحن فى مصر خلقنا الجو المناسب للعنف - دون ان نقصد ذلك.

مثلا هناك بعض الندوات الدينية فى الاذاعة والتليفزيون كانها تدعو الى التعصب الدينى. والتعصب يخلق التعصب.. التعصب الاسلامى يخلق العداء للتعصب فى داخل الاسلام ايضا. ويدعو الى التعصب القبطى..

ففى اللحظة التى اقول فيها: نحن يا مسلمون.. معنى ذلك وانتم يا اقباط.. واذا بدا الحوار بمثل هذه العبارة: عندنا وعندكم.. ونحن وانتم او نحن وهم.. كان ذلك هو المدخل الطبيعى الى السرداب المظلم المملوء بالكراهية والخوف والحقد والعداء والحرب.

ولا شيء يدل على حضارة شعب من الشعوب إلا تسامحه مع الأقليات.

ولكن اذا نحن لم نتسامح مع الاقلية، كان ذلك هو العداء.. هو التعصب!

والتعصب معناه: اننى وحدى على حق، وانتم غلطانون.. ولذلك فنحن مختلفون ولا اتفاق ولا وفاق بيننا. وان هذا خلاف فرضته السماء علينا.. اى خلاف مقدس كالحرب التى بيننا فهى الاخرى مقدسة.

ولم نعرف فى التاريخ كله حربا واحدة لم توصف بانها مقدسة.. ومعنى ذلك اننى اذا مت فانا شهيد، واذا قتلتك انت فلست انت شهيدا وانما انت تستحق القتل.. وانا ادخل الجنة، وانت تدخل النار.. وهذه الحرب ضدك.

مقدسة لانها من وحى وإرادة السماء.

فالتعصب الاسلامى - اى تعصب المسلمين، يدفع بعض المسلمين الى التعصب ضد المسلمين ايضا. فكل اعمال العنف ضد المسلمين.. اى من مسلمين يرون ان مسلمين اخرين: كفرة واعداء الاسلام واعداء الله..

او بعبارة اخرى: ان هذا العدد القليل من المسلمين المتعصبين يؤمنون بأن الاغلبية الاسلامية فى مصر كافرة وقتالها وقتلها واجب!

كيف وصلنا الى هذه الحالة الجنونية؟

البداية هى التعصب. تعصب المسلم ضد المسيحى، وتعصب المسلم ضد المسلم.

أنيس منصور



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

قريبا.. إحالة العائدين من أفغانستان والفلسطينيين إلى المحكمة العسكرية

التنظيمان يضمان ٧٣٤ متهما بقلب نظام الحكم وبث الفكر المتطرف

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

يصدر خلال الساعات القليلة القادمة، قرار جمهوري باحالة القضيتين رقمي ١٢٣ و١٩٣ حصر أمن دولة عليا، الى المحكمة العسكرية العليا. وتضم ٧٣٤ متطرفا من طلائع تنظيم الجهاد والعائدين من أفغانستان، و٦ فلسطينيين من بينهم ٢ بمنظمة حماس وحزب التحرير وهم حسام محمد، ونضال سلامة، ومصطفى أبو عوف، وحسام أبو شريف، ومحمد الشريف، والنميري حمادة، واسماعيل اسامة. من المنتظر محاكمة كل مجموعة ارهابية أمام المحافظة المضبوطة بها. تضم قائمة المتهمين ٤ تنظيمات على مستوى عال. وكان فريق التحقيق بنيابة أمن الدولة العليا، الذى يضم هشام حمودة وياسر رفاعى وعلى الهوارى وعادل فياض وشريف عبدالنبى رؤساء النيابة، قد وجه للمتهمين العديد من الاتهامات، وتشمل الاتفاق الجنائى بالرسم والتخطيط، للقيام بأعمال ارهابية، تستهدف ارتكاب أعمال تخريبية واسعة داخل مصر لضرب المنشآت الهامة، وتشكيل تنظيمين سريين لقلب نظام الحكم. أشرف على التحقيقات المستشاران عبدالمجيد محمود ومحسن مبروك. تم ايداع ١٥٠ متهما بسجن المرج، و٢٥٠ بسجن أبو زعبل، و٣٠٠ بسجن طره وايداع الباقين بحجز لاظوغلى. يضم التنظيم أطباء ومحامين ومهندسين وبعض الحرفيين و١٣٠ طالبا. كشفت التحقيقات عن قيام المتهمين ببث فكر التطرف فى البلاد..

الشعب .. يتصدى للارهاب

لا .. .. لا للارهاب ..

صرخة تطلقها الاغلبية الصامتة في وجه الاقلية المتطرفة .. .. .. صرخة تدوى الان في القرى .. في النجوع .. في المدن .. في الشوارع .. في الحوارى .. في الازقة .. في الكنائس .. في المساجد .. في المزارع .. في المصانع .. في الاندية .. في كل مكان فوق ارض مصر .. وهذا الاسبوع سمعت الصرخة تنطلق .. تدوى كطلقات الرصاص في وجه الارهاب .. رسالة شعب .. بلاغ امة .. شهادة استنكار .. سمعتها في اكبر مشاركة شعبية .. سمعتها .. في لقاء فوق ارض مركز الشباب بسراى القبة دعا اليه الحزب الوطنى فتوافدت الجماهير تقول في مظاهرة وطنية .. في استفتاء جماهيرى .. لا .. لا للارهاب .

استوقفني الحدث طويلا .. فما اعظم ان تتحول الجبهة الوطنية من اغلبية صامتة الى جبهة عمل والية متحركة بعد ما صارت حوادث الارهاب ماساة يومية تسفر عن ضحايا ابرياء من ابناء الشعب المصرى الذى عاش سنوات في خداع .. قالوا انها فتنة طائفية تفرق بين الاقباط والمسلمين وتمزق النسيج الواحد لوطن واحد .. وقالوا انها خصومة بين الشرطة والمتطرفين الذين يسعون الى الحكم .. ولكن عندما تلقى عبوة ناسفة على قطار لايركبه سوى البسطاء من الناس ، او في مقهى لايجلس فيه غير الباحثين عن الراحة وسط ميدان يضج بالحركة والضوضاء او على الوبيس يقل سياحا اجانب جاءوا مشدودين الى تراث حضارى للاجداد .. هنا لايمكن الخداع .. ولايجدى الصمت .. فقد انجلت الصورة .. وتكشف الارهاب كظاهرة فوق الارض الامنة .. والظاهرة لاتعرف خصومة بين محركيها وبين البعض ؛ ولكنها خصومة عامة تستهدف الجميع — بشرا واسلوب حياة ، وقوانينا ونظاما — ولاتعرف فرقا بيننا كاقباط او مسلمين ، كمواطنين او مسئولين .. الظاهرة تطلق الرصاصات لصدور الجميع فتقتل الاطفال وترمل الزوجات وترهب كيان المجتمع وتعرقل التقدم والتنمية .. وهنا .. هنا فقط تحركت الجبهة الوطنية للتصدى للارهاب

شماعة البطالة

■ في البداية تحدث اللواء أحمد فخر رئيس المجلس المحلي لمحافظة القاهرة .. وبدقة متناهية لخص ما هية الإرهاب !.. وامام مايقرب من الفى مواطن .. قال :

■■ الارهاب هو عصيان ، عنف ، تخريب سرقة ، خطف تدمير ، قتل وصولا الى اهداف سياسية مرفوضة من المجتمع .. نحن لانرفض الارهاب فقط ، وانما نحن جميعا ضده لاننا شعب عظيم ولن نسمح له بنشر سمومه .. انهم يعصون ماامرنا به الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عندما حرم قتل النفس ، ويعصون احاديث الرسول الكريم عندما دعانا الى الموعظة الحسنة .

ولكن .. إين يقف الارهاب في مصر ؟ ! .. ان اى تنظيم له مقاييس من خلالها نحكم على اهميته وعلى تاثيره .. والمقياس الاول لاى تنظيم هو مدى التاييد الشعبى الذى يحظى به .. والجماعات الارهابية لاتحظى باى تاييد شعبى ، اجتماعنا اليوم يؤكد انهم بلا دعم شعبى على الاطلاق ؛ بداوا بمحاولة تفتيت الامة اقباطا ومسلمين وفشلوا ، وفقدوا كل التاييد الشعبى من اقباط مصر ومن مسلمى مصر .. والعامل الثاني للقياس هو قدرة هذا التنظيم ، ونحمد الله أن التنظيمات التى تقوم بالعمليات الارهابية هى تنظيمات متناثرة يكفر بعضها البعض ، وهذا الخلل في تنظيماتهم يؤكد انهم سيفشلون مهما سعوا لفرض ارادتهم السياسية لانهم يجتمعون في الظلام ويخططون في الخفاء ويحاولون ان يروعوا هذا المجتمع ومن هنا علينا ان نكون واقعين ونخطط في مواجهتهم ونتكاتف لمحاربتهم .. انهم يستغلون المشكلة الاقتصادية وازمة البطالة بين الشباب ويجندونهم للتخريب والدمار ، ولكن المشاكل الاقتصادية لاتفرز ابدا دماء ولا عنفا ولاقتلا .. لهذا نحن جميعا ضد الارهاب لانه ضد الحياة والسلام والخير والتنمية .

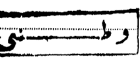
شعار الدين

■ هتاف الجماهير طلقات مدافع الارهاب .. على المنصة قيادات الحزب الوطنى بالقاهرة .. الدكتور المستشار وليم سليمان قلادة عضو الامانة العامة للحزب يتحدث بكل الصدق فتخترق كلماته القلوب والعقول ويصمت الجميع .. قال .

■■ ان ما يحدث في بلادنا اليوم هو تخريب للجهد الوطنى .. والمؤسف ان هذا التخريب يحدث بايدى تنتسب الى مصر .. ان اعداء مصر كانوا ضد سلامة الوطن واستقراره ، كلما حقق المصريون خطوة الى الامام يجهضونها بحيث تبدا مصر من البداية كما لو لم تكن حققت شيئا .. وفي المرحلة الاخيرة — من بداية الثورة — دخلنا ثلاث حروب خلال عشرين عاما — ٥٦ ، ٦٧ ، ١٩٧٣ — وعلى العكس تماما في النصف الثانى من القرن العشرين عشنا عشرين عاما متواصلة بلا حروب نبني ونعمر .. ثم ناتى في نهاية هذه السنوات العشرين لنفقد كل



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

■ اللواء احمد فخر :

الجمـــاعات الارهابية بلا دعم شعبى .. وفشلت فى تفتيت وحدة الأقباط والمسلمين

■ المحافظ عمر عبد الاخر :

الارهاب لايقاوم باللافتــات والهتــافات وسلبية المواطنين شــجعتهم على التمــادى

فى التراث المصرى هــو تدين عميق اصيل .. ان اول كتـاب عن الفتح العربى بمصر كتبـه فقيه ومؤرخ عظيم هو عبدالرحمن بن عبد الحكم فبدأ كتابه بفصل فى فضائل مصر ، ذكر فيه كـل ماقيل عن هذه الارض الطيبة فى القرآن الكريم وفى الحديث الشريف وكل ما اوثر عن الانبياء الـذين حظى ببركاتهم جميعا هذا البـلد .. وهو تقليد استمر عند كـل كتاب التاريخ عن مصر .

■ واصل الدكتور وليم قلادة حديثه عن نظرة التراث الدينى الاسلامى والمسيحى الى مصر ارضا وشعبا

■ التراث القبطى حـافل بحب مصر .. فحتى اليوم فى كل قداس للكنيسة القبطيـة هنـاك صلوات مخصوصة من اجل مصر ومن اجل شعب مصر ، ومن اجل زرع مصر ، ومن اجل نهر مصر .. اذن لدينا تراث دينى عميق يقدس كل جزء من ارض مصر ؛ يرى فى الانتماء والاخلاص لها تدين وورع يحاسب عنه كل من عاش على هذه الارض .. فكيف يمكن لنا هذا التراث انتزعم ان هذه الاعمال المخربة تنتسب الى الدين ! ! ..

ان مايحدث هو تخريب وتبديد الجهد الوطنى .. وهو استمرار

فيكتــور ســلامة

لكل ماصنعه اعـداء مصر .. ولكن كما فشل كل الاعـداء سيفشلون لاننا شعب عريق عشنا على هذه الارض نبنى ناقمنـا مجتمعا متحضرا وسنواصل بناءه .. تستحق هذا بالوعى الكـامل بصفحات تاريخنـا المضيئة التى نقدمها كنموذج لصنع الحضـارة الحقيقية .. وسنواصل عمـل السلف الصالح .. وهـذه هى مسئولية الشعب كله .

الشعب له دور

■ الحشد الكبير يهتف بسقوط الارهاب .. اجماع وطنى يهـز الوجدان .. وينتقل الميكرفون الى رجل يقود العمـل التنفيذى فى القاهرة فتستقبله الجموع بعاصفة من التصفيق .. الرجل هــو الوزير المحافظ عمر عبد الاخـر .. وجاء فى حديثه .

■ لم نلتق اليوم لنجتمع ونهتف ونستمع ثم ننصرف .. نلتقى اليوم لامر مصيرى جماعات تحـاول أن تفرض رايهـــا بالسلاح وبالقتل وبالترويع .. ماذا يريدون ؟ .. يريدون أن يصلوا الى الحكم .. منذ فترة رفعـوا شعار ـ الاسلام هو الحل ـ .. ولكن ماذا فعلوا حتى الان ؟ ! .. صنعوا خرابا .. وشــجعهم على هذا ـ بصراحـة شـديدة جدا ـ ســلبية المـواطن .. سلبية المواطن شجعتهم على هذا تماما فتمادوا .. لو وجـد اول ارهابى حاول ان يخرب فى البلد رايا عاما ضده ومحاكمة تدينـه ماحدث هذا الذى يحدث .. عندما نجد فى مدرسة من المدارس .. مجموعة من المدرسين يمنعـون تحية علم مصر فى الصـباح ، ويفرضون رايهم ، ولايقف احـد ضد آرائهم المتطرفة ، فـانهم

■ د. وليم قــلادة :

لأول مرة نعيش عشرين عــامــا بلاحــروب .. والارهــاب يهدم كل مابنينـــاه !!

■ د. ممدوح البلتاجي :

الى متى سنظل فى خندق السلبية نشــاهد وندين ونشـــجب ؟

يستمرون فعلهم حتى يفقــد التلاميذ انتماءهم الى مصر ويتخرج جيل بلا انتماء لبلده فيسـهل أن تحركه ايدى تستهدف زعزعة استقرار المجتمع وضرب امنـه وسلامه .

ان الموقف الايجـابى للمواطن مطلوب فى هذه الايام لكى يشعر الارهاب انه مرفوض من مجموع الشعب ، واننا جميعا نقف صفا واحدا لحماية الوطن .. نحن نرفع الان شعار ـ لا للارهاب ـ ونهتف ضده .. ولكن لابد ان نترجم هذا الشعار وذلك الهتاف الى عمل ايجابى .. والا ماذا نقول عندما قتل الارهابيون شهيد الشرطة اللواء الشيمى بابو تيج فى وضح النهار والناس واقفة تتفرج ! : .. وعندما اعتـدى على الاخ صـفوت الشــريف امام بيته وبجوار محطة بنـزين فيهـا ٢٥ عــاملا وتركــوهم يهربون ! ! .. الارهاب لايقـاوم باللافتات والهتافات والتصفيق .. الارهاب يقاوم بالتصـدى .

■ يعـلو الهتاف .. نحن جميعا نتصدى للارهاب .. يقطع الهتاف صوت مواطن ـ معـاهم

■ د. سيد طنطاوى :

الأديان تدعو الى التعمـــير .. لا الى التخريب والتســتر على المتطرفين خيـانة للدين والوطـن

آخر الكلمات لامين الحـــزب الوطنى بالعاصمة الدكتور ممدوح البلتاجى .

■■ هذا المؤتمر جمع نساء ورجـالا من مصر ورمـــوزا من قيادات العمل التنفيذى والسياسى والشعبى .. رموزا لوحدة مصر وقد جاءت لتقول لكم ومعكـــم نعم لوحدة الشعب ولا للارهاب .. لم نات لنفرغ شحنة : ولنسمع حديثا مهما طال : لقد اتينا لاننـــا قطاع رئيسى ممثل ومعبر عن شعب القاهرة وعن شعب مصر .. قطاع واسع من نساء ورجـــال مصر .. من مسلمى واقباط مصر .. من كل العاملين الشرفاء الذين يريدون رفعة مصر .. اتـــــوا ليتصدوا للارهاب من اجل انفسنا ومن اجل وطننا ومن اجل مستقبل هذه الامة .

نحن هنا لان الشعب المصرى كله يواجه اكبر خطر فى تاريخه الحديث . .يواجه محنة حقيقية .. انهم يريدون لهذا الشـــعب ان يفقد حريته وفرصته فى التقدم

رشاشات ـ .. وبكل الشجاعة الادبية وامانة المسئولية المعروفة عن الرجل .. قال محافظالقاهرة :

■■ الرشاشات لاتقتل ابدا .. ـ اللى بيقتل الجبن .. اللى بيموت عدم تصدى ـ .. ولابـد ان نكون منصفين مع انفســـنا .. يجب ان نعترف انهم يستغلون معاناة المواطنين .. فعلا هنـــاك معاناة للمواطنين .. وكلنا نعانى من الغلاء .. ولكن لابد انتحمل لانها ضريبة ندفعها لمستقبل ابنائنا .. واعاهدكم ـ ومعى الاجهـزة التنفيذية ـ أن نكون حريصين تماما على حل مشاكل المواطنين ليشعر كل مواطن آنه يعيش كريما فى وطنه . .وعندما يشعر كل مواطن بكرامته سيدافع عن امن وطنه وسلامته ولن تهـز هـذه الاعمال الارهـابية بنيـان مصر الراسخ .

دعوة الاديان

■ هكذا بالاصالة والمصارحة كشف الشعب بوحـدته مؤامـرة واسعة حيكت فى الظلام والبسوها ثوب الدين .. ولهـــذا هـتفت الجموع ـ الاســـلام برىء من الارهاب ـ .. ووسط هتـــاف الجماهير تحدث فضيلة الدكتور سيد طنطـاوى مفتى الجمهورية وجاء فى كلمته :

■■ الاديان السماوية جميعها انزلها الله سـبحانه وتعـالى لسعادة البشرية .. وقد اعطانا الله نعمة الامان لنعمل وننتـــج لنعيش ونســـعد . .لكن كيف نحافظ على نعمة الامان ؟ . . نحافظ على نعمة الامان بالاخاء ، بالغيرة علىمحبةاوطاننا بالاجابية بمحاربة الظلم ، بالعدل .. ونحن مع العدل مع الاخـــاء مـــع الامان ، مع الاطمئنان : مـــع السلام مع تقـدم امتنـا وضـــد السلبية ، وضد الجبن .. نحن نطالب كل مسلم وكل مسيحى ان يعتنق الدين اعتناقا ســـليما وان يعرف ان وظيفـــة الاديان الدعوة الى التعمير لا الى التخريب الى السلام لا الى الخوف الى التسامح لا الى التطرف ، الى الاعتدال لا الى المغالاة .. نريـد ان نتعاون جميعا على البـــر والتقوى لاعلى الاثم والعدوان .

ونحن ننصح ابنـــاءنا الذين استهواهم الشيطان ان يعـودوا الى صوابهم ، والى رشـدهم والى الحق ، فان لم يستجيبوا وجب ان نقدم المصلحة العامةعلى المصلحة الخاصة ، فالتستر على المتطرفين والمخربين خيانة للدين والوطن .. ويجب على الاباء ان يكونو اقدوة صالحة لابنائهم،فصلاح الابناء من صلاح الاباء والامهات .. وان وضع قنبلة فى مكـان عام او قطار ليس من الدين او الرجولة او الشهامة فى شىء .. واننا عندما نحارب المتطرفين فاننا نحارب الفجور والعـدوان خدمة لديننا ولاوطاننا .

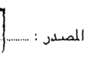
رؤية للمستقبل

■ الكلمـات تفجر مشـــاعر الجماهير .. والمسالة لاتحتمـل التاويل او التردد .. لهذا كـانت .. لقد نجح الشعب المصرىوانجز وحقق خلال عقد مضى انجـازات عملاقة دفع فيها مئات المليارات من قوته ليبنى ويعمر .. وحينما نقف على اعتاب هذه الانطلاقة تخرج قوى الظلام والقتل والغدر والترويع لتدمر هذا الكيـــــان الراسخ ، ولكنها سوف تتهـاوى وتتحطم لاننا شعب ذو تاريخ ، وذو ماض ، وذو مستقبل .. نملك من مقوماتالبقاء والاستمرار والانطلاق مالايملكه اعداء هـــذه الامة .

ونحن اليوم معا لنفكر .. ماذا سنفعل غدا ! .. هل ســنظل فى خندق السلبية ! .. هـل سنبقى قابعين نشاهد ، وندين ونشجب ! هذه هى القضـــية السياسية التى يجب ان نتدارسها جميعا وبشكل تفصـيلى ومن خلال لقاءات متصلة تدور حول سؤال .. ما العمل ؟ .

■ انتهى اللقـــاء الجماهيرى عند هذا الحد .. ولكن اجـابة السؤال الاخير لم تنته بعـد .. فالاجابة لاتقدمهـــا الكلمات .. الاجابة ستحملها ردود افعـــال الجماهير اليوم وغـدا والى ان يرحل الارهاب من ارض السلام والامان .. ومبارك شعبى مصر





الجهد تماما كما كان يفعل
اعداؤنا في كل مراحل تاريخنا
.. هذه ماساة حقيقية ان نخرب
كل مانبنيه !!
انها ماساة حقيقية ان دلت
على شيء فانها تدل على ان
الارهابيين قد فقدوا الحماس
الوطني فقدوا التوجه الموجود في
اعماق كل مصري .. انهم
يرفعون شعار الدين والدين برىء
تماما منهم ومن اعمالهم .. الدين



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

انفجار نيويورك : ٥ معتقلين يؤكدون براءتهم من اتهامات

■ نيويورك - رويتر، ا ف ب - وجه قاضي محكمة مانهاتن اتهامات جديدة الى خمسة اشخاص متهمين بحادث تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك. ودفع المتهمون الخمسة ببراءتهم من الاتهامات، وقد يواجهون احكاماً بالسجن المؤبد.

ووردت اسماء هؤلاء في لائحة اصدرها القاضي كيفن دوفي في مانهاتن مساء الجمعة وشملت ٨ اتهامات تشمل التخطيط وتنفيذ الانفجار الذي وقع في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي وقتل فيه ستة اشخاص وجرح نحو الف اخرين. وجاء في اللائحة ان قرار تنفيذ العملية اتخذ قبل ٩ اشهر من الانفجار، وان محمد سلامة الذي استاجر شاحنة صغيرة استخدمت في نقل المتفجرات ابلغ الشرطة عن سرقة الشاحنة عشية الانفجار وليس في اليوم التالي كما كان يعتقد حتى الآن.

واكد المتهمون الخمسة وهم محمد سلامة (اردني ٢٥ عاماً)، ونضال عياد (مهندس اميركي من اصل فلسطيني ٢٥ عاماً)، ومحمود ابو حليمة (اميركي من اصل مصري ٣٣ عاماً)، وبلال القيسي (من اصل فلسطيني ٢٧ عاماً)، ومحمد احمد عجاج (فلسطيني ٢٧ عاماً) انهم ابرياء. ولا يزال رمزي احمد يوسف (٢٥ عاماً)، الذي يحمل جواز سفر عراقياً هارباً، وصدرت في حقه مذكرة توقيف دولية. وجاء في اللائحة انه طلب مواد لصنع القنبلة قبل ثلاثة اشهر من الانفجار.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

تقارير الاسبوع

■ ■ تقرير برلمانى :

نقاش هادىء عن الرغيف !
ونقاش ساخن عن الصعيد !

في قضية محاولة اغتيال الشريف

إعدام ٦ متهمين بينهم « هارب »



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

في الأسبوع الماضي . وعلى غير المتوقع . كان لقاء الدكتور جلال أبو الذهب وزير التموين بأعضاء مجلس الشعب لقاء هادئا وليس دافئا ساخنا كما كان متوقعا ، وكما حدث ذلك في لقاءات سابقة . ولعل ذلك مرجعه سببان أولهما أن الدكتور أحمد فتحي سرور قد قدم للمجلس تنظيما لممارسة صحة الكلام ، منوها بأن ما حدث في الاستجواب السابق لوزير الثقافة قد تجاوز المعقول - حيث تحدث المستجوب أربع ساعات واستغرقت الجلسة في اجمالها ست ساعات ، مما أصاب الأعضاء بالاعياء فأثر ذلك على أعصابهم وأصبح النقاش أكثر حدة . وقد استند في ذلك إلى اللائحة الداخلية لمجلس الشعب وكذلك إلى التقاليد أو السوابق البرلمانية والتي كانت تضع حدا أقصى للحديث في الاستجواب تتراوح بين ثلث ساعة ونصف ساعة .

وردا - دون أن يشير لذلك - لما سبق أن أوردناه في مقال سابق حول هذا الأمر ، فقد أشار إلى أنه لم يسبق أن ناقش مجلس الشعب في تاريخه البرلماني الطويل استجوابين كل شهر ، ولذلك دلالة هامة هي الممارسة الديمقراطية البرلمانية في أفضل صورها . وقد عرض على المجلس تحديد ساعة للمستجوب ونصف ساعة للوزير وربع ساعة لتعقيب العضو . وكل من مقدم طلب الاحاطة والسؤال خمس دقائق . وقد أيده في ذلك كمال الشاذلي زعيم الاغلبية بالمجلس مؤكدا أن ذلك يعطى فرصة للتغطية الاعلامية والصحف المناسبة .

وقد عرض النائب كمال خالد لاستجوابه الذي ذهب فيه إلى اتهام وزير التموين بصدور قراره بمنع إقامة مخابز جديدة في القرى إلا بشرط انتاج رغيف الخبز من الدقيق الفاخر وقد روى قصة أحد المواطنين في دمياط الذي حاول قصارى جهده لأقامة مخبز الا أنه لم يتحقق ووصف ذلك بأنه الظلم بعينه . وفي هذا الصدد أتهم الحكومة بأنها تخالف الدستور في سبع مواد دستورية ..

وقد انتهى المستجوب من عرض حديثه بمظاهرة كلامية للتأثير على مستمعيه . واستغرق حديثه خمسا وأربعين دقيقة وهنا التقط الدكتور سرور هذه النقطة وأبرزها تدليلا على حسن تنظيمه للكلام فقال : إن النظام الذي أقره المجلس قبيل مناقشة هذا الاستجواب يدل على أنه لم يقيد الحرية حيث إن المستجوب تحدث في اقل من المدة القصوى المسموحة له . وفرق بين التنظيم الذي ينظم ممارسة الحق والتقييد الذي يقيد مضمون الحق .

الا أن الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء قام بالرد الموجز والمقنع والذي كان

محمد الطويل

سببا آخر للهدوء الدافىء الذي ساد لقاء وزير التموين بالاعضاء ، وأشار الى أنه في أكثر من مناسبة ودراسة وبيان وتقارير لجان الرد على بيانات الحكومة قد تردد وطولب بالعودة للقرية ، الى وحدة منتجة أي تكفى نفسها من معظم السلع ، الأمر الذي تسعى اليه الحكومة ، فبالنسبة للخبز فإن مصر انتجت ٤,٥ مليون طن من القمح . وما تحصل عليه الدولة لا يتجاوز نصف مليون .. وعندما أصبح التسليم اختياريا وصل التسليم الى ٧٥٠ ألف طن .. ومعنى ذلك أن الملايين الباقية ظلت لدى أهل الريف ، وبذلك فهم ينتجون الخبز . ومن هنا فإنهم ليسوا في حاجة إلى مده بمزيد من الحبوب وأكد أن سياسة الوزير هي سياسة الحكومة .

وأضاف الدكتور جلال أبو الذهب أن الريف المصري ينتج أيضا ٥ ملايين أردب من الذرة البيضاء والتي تستخدم في صناعة الخبز ، وعلى ذلك فأهل القرى لديهم ٦,٦٥٠ مليون طن من القمح والذرة أي أكثر من أهل المدن وتكفى احتياجاتهم إذا أحسن استخدامها وترشيد الاستهلاك بدلا من استخدامها في أغراض أخرى غير آدمية ..

ثم استكمل المجلس مناقشة طلبات الاحاطة والاسئلة التي وصلت الى خمسة عشر ومرت الجلسة بسلام عدا بعض محاولات كمال خالد لتسخين الجو الا أن رئيس المجلس اجهضها بهدوء وود مع الحكومة .

وكان المجلس قد ناقش هذا الاستجواب بعد جلسة صباحية انتهى فيها من مناقشة الخطة والموازنة الجديدة والذي تحدث فيها أكثر من تسعين عضوا . إلا أن اللافت للنظر ما جاء في بيان الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء للتخطيط بأن الحكومة بدأت الاهتمام بالصعيد منذ عام ١٩٨٩ وحتى انتهت من المناطق الأخرى حتى ذلك التاريخ . إلا أن الدكتور زكريا عزمي وكعادته الجريئة والشجاعة قد صاح متسائلا : هل محافظات الصعيد ستنال حقها في الاستثمارات ؟ هناك استثمارات تهدر اليوم في محافظة المنيا . لماذا لا ترد الحكومة ، وأيضا في اسيوط . لابد أن نحترم الرأي العام وألا تظل الحكومة صامتة .. وطالب أيضا بمراعاة مبدأ العدالة في توزيع الخدمات بين المحافظات وبخاصة محافظات الصعيد .

ولاشك أن الصعيد يعد من أهم المناطق المصرية لأن الصعيد هي السياحة والسياحة أغلبها في الصعيد . وكان من البديهيات الاهتمام بمرافق الصعيد وذلك لأهلها أولا وللسياحة ثانيا حتى يمكن أن يقوم الأهالي بدور بناء في الساحة عندما يكون الأمر مستتبا في حياتهم ومعيشتهم . ولعل ماجاء في تحقيقات مجلة اكتوبر في الاسبوع الماضي من أن الارهاب اصله قبلي أو صعيدي بنسبة ٨٢٪ يؤكد أن الارهاب يستثمر مناخ عدم وجود مرافق أو خدمات مناسبة أو كافية للجمهور ، ويحث الأهالي على عدم التعاطف مع الحكومة ويجد من ذلك تبريرا واهيا لإرهابه وأنه بذلك يعمل لصالح الناس وهذا ما أنكره واستنكره الأهالي أيضا .

الا أنه تبقى حقيقة الأمر وهي أن الصعيد لابد أن ينال العناية والرعاية والاعتمادات اللازمة للنهوض بالصعيد الذي هو في الحقيقة - أيضا - السياحة إذا أردنا النهوض بها وتعويض خسارتنا منها ، ومن هنا كان نداء الدكتور زكريا عزمي وتساؤلاته لها من الاهمية بالاضافة الى بعض زملائه الذين ساروا على نفس النهج ، ومنهم البيان العاجل للعضو عبد الوكيل عبد الحكم ، مما جاء بقرار صادر عن رئيس جهاز بناء وتنمية القرية التابع لوزارة الادارة المحلية والخاص بادخال مشروعات الصرف الصحي الى ٢٥ قرية من قرى الجمهورية في حين أنه لا توجد مدينة واحدة بمحافظة المنيا تتمتع بمشروعات الصرف الصحي . وكذلك مناقشة لجنة الاسكان والمرافق برئاسة سيد سرحان لمشاكل مياه الشرب والصرف الصحي بمحافظة اسيوط والحلول المناسبة لها .

وإذا كانت الموازنة قد تم الانتهاء منها . فإنه يمكن تدارك الأمر من خلال توصية أو توجيه من مجلس الشعب للحكومة بخصوص اتفاق القرض المقدم من حكومة الصين الشعبية الى حكومة مصر بمبلغ ١٨,١٥٠,٠٠٠ دولار امريكي والذي وافق عليه المجلس في الاسبوع الماضي ، حيث يستخدم في تنفيذ مشروعات صغيرة ومتوسطة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

الحجم يتفق عليها من قبل الحكومتين ، وكذلك فى تدعيم المشروعات المشتركة التى تقيمها مؤسسات من مصر والصين ويجرى تجديدها بعد هذه الموافقة ، ولعل الدكتور أحمد فتحى سرور يمكنه التدخل فى ذلك بوصفة السياسى والبرلمانى لأن الصعيد يتطلع إلى المجلس برئاسته لتحقيق بعض الانصاف والعدل .

ولعلنا نتحمس فى هذا الصدد أيضا خاصة عندما وافق المجلس فى الاسبوع الماضى على اتفاقية قرض بمبلغ ٣٦ دينارا كويتيا بين مصر والصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى للمساهمة فى تمويل مشروع مرافق الصرف الصحى فى ٤٦ مدينة بالجمهورية . ومن خلال فحص هذه المدن اكتشفت أن هذا المشروع لا يتناول الصعيد الا فى ست مدن فقط ، والاربعون الأخرى لمدن الوجه البحرى ، والذى تعامل وكأنها ضواحٍ للعاصمة . وكان الأجدر للحكومة مناصفة هذه المشروعات بين

الصعيد والوجه البحرى وحيث إنه تم الاتفاق والموافقة على تجديدها ، فالأحرى كما سبق وذكرت تدارك هذا وتعويضه فى القرض الصينى لمساعدة مئات الشباب الصعيدى فى اقامة مشروعات صغيرة حتى يكون فى المسار الوطنى .. قوة ودعما .

محمد خلف الله

أصدرت المحكمة العسكرية العليا - برئاسة اللواء أحمد عبد الله ، وعضوية العميدين حامد منسى ، ومحمد شامل رمزى ، وبحضور المقدمين محمد الشيخ ، وعز الدين عبد العزيز ممثلى النيابة - حكمها فى قضية محاولة إغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام ، وهى القضية رقم

١١ لسنة ٩٣ ، والمتهم فيها ١٤ متهما منهم ٤ هاربون ، إتهمتهم المحكمة أيضا بوضع قنابل بمنطقتى الهرم والمتحف ، والاعتداء السياحى .

وقد حكمت المحكمة على ٦ متهمين بالاعدام ، منهم متهم هارب ، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على اثنين من المتهمين ، وبالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات على متهم واحد ، وقضت المحكمة ببراءة اثنين من المتهمين ، كما قضت بعدم قبول الدعوة بالنسبة لثلاثة متهمين لرفعها بغير الصفة القانونية .

والمتهمون المحكوم عليهم بالاعدام هم مصطفى أحمد حسن حمزة (هارب) وحسن رمضان عبدالله شلقامى ، وابراهيم حسين عبد العال أحمد ، وأحمد حسين الحسينى ، وطارق على عبد الرازق حسن ، وأشرف السيد ابراهيم .

كما قضت بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهمين حسن محمد محمود السيد ، وأحمد محمود السيد ، وقضت بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات على المتهم حسام محمود محمد عبد اللطيف .

وقضت المحكمة بعدم قبول الدعوى بالنسبة للمتهمين العاشر (أشرف) ، والحادى عشر (مصطفى) ، والثانى عشر (إدريس) .. وجميعهم هاربون .. ولم تتوصل أجهزة الأمن الى تحديد شخصياتهم ، أو تقديم المعلومات الكاملة عنهم للنيابة ، وقضت المحكمة ببراءة المتهمين محمد صابر خميس ، وعلى مرزوق أحمد .

وكانت النيابة قد قدمت المتهمين الأربعة عشر عقب محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، واتهمتهم بالقيام بمحاولة الاغتيال ، وارتكاب سلسلة من عمليات القاء العبوات الناسفة فى مبنى الدفاع المدنى والحريق بالعتبة والاوتوبيس السياحى بالتحرير ، والاوتوبيس السياحى بالهرم .

ووجهت النيابة العسكرية لهم تهمة الانضمام لجماعة إرهابية قادها المتهمان مصطفى حسن حمزة « أبو حازم » وحسن رمضان شلقانى « عاصم » ، وقام الأول بإمدادها بالأموال والأسلحة والذخائر والمفرقعات ، لتغيير نظام الحكم ، وإشاعة جو من عدم الاستقرار بإحداث اضطرابات أمنية والتأثير على الاقتصاد القومى ، من خلال استهداف اغتيال الشخصيات العامة ، وارتكاب جرائم تهديد السياحة ، وارتكاب بعض الجرائم الارهابية .

وقد طالبت النيابة العسكرية فى مرافعاتها ، وفى جلسة علنية بمعاقبة المتهمين بالاعدام ، واتهمهم ممثل النيابة بأنهم « مجرد عرائس والعاب تحركهم أصابع عمياء » وطلبت من هيئة المحكمة أن يكون حكمها العادل هو نهاية المطاف لجرائم الارهاب ، وإعلانا لاستقرار الأمن ، وقال إن مصر جنة الله فى أرضه وواحة الأمان .

وفى أول جلسة لمحاكمة المتهمين قررت المحكمة «سرية الجلسات» بعد أن أحدث المتهمون جلبة وضوضاء وهتفوا ضد الدستور والقانون والقضاة ، كما تقرر حظر النشر عنها الا بتصريح خاص من المحكمة تطبيقا لاحكام القانون . وقررت المحكمة إخلاء القاعة من المتهمين وأجهزة الاعلام ، وأهالى المتهمين ، بعد أن رددوا الهتافات المعادية ضد رئيس المحكمة شخصيا .

وحرصت المحكمة خلال جلسات انعقادها على الاستماع إلى الدفاع الموكل عن المتهمين ، والدفاع المنتدب عنهم ، كما حرص على إثبات التقارير الطبية الخاصة بالمتهمين - ورغم هذا طالب المتهمون بتنحية رئيس المحكمة عن نظر القضية ، كما لجأت هيئة الدفاع عن المتهمين إلى عقد مؤتمر صحفى خارج المحكمة ، عقب قرار المحكمة بإخلاء القاعة من المتهمين ، أعلنوا فيه أنهم سيتقدمون بطلب لرد هيئة المحكمة لسبق نظرها فى قضايا تضم بعض المتهمين كما أعلنوا أنهم سيقيمون دعوى قضائية أمام محكمة استئناف القاهرة لمخاصمة هيئة المحكمة .

وخلال جلسات المحاكمة تقدم الدفاع عن المتهمين بعدة طلبات من بينها نقل المتهمين إلى السجن الحربى ، وتسلم صورة من التقارير الطبية ، وأثار أحد أعضاء هيئة الدفاع ما تنشره الصحف عن



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

الارهاب ، وما يرد فيها من المعلومات حول دور المتهمين فى القضية ، وأرجع ذلك إلى أن بعض الصحفيين اطلعوا على ملف القضية قبل أن يطلع عليه المحامون ، ورد رئيس المحكمة بأنه « لا علاقة للمحكمة بالصحافة » وطلب من المحامى أن يثبت بالدليل ما إذا كان أحد قد اطلع على ملف القضية . □



النيابة تحقق مع ٤٠٠ إرهابى من أعضاء تنظيم « حزب الله المصرى »

كتب احمد الشيخ :

تنتهى نيابة امن الدولة العليا ـ خلال أسابيع قليلة ـ من التحقيق مع اكثر من ٤٠٠ إرهابى ينتمون إلى تنظيم جديد يدعى « حزب الله المصرى » .. وتربطه علاقات وثيقة بحزب الله فى ايران ولبنان ..

وذكرت مصادر امنية « للسياسى المصرى » أن عناصر الإرهاب التى شاركت فى حرب التحرير الافغانية ضد الاتحاد السوفيتى « سابقا » كانت قد توجهت الى المناطق الجنوبية فى لبنان التى يسيطر عليها « حزب الله الايرانى » لتلقى تدريبات متطورة على العمليات الارهابية وتنفيذها فى مصر ووفرت لهم الاسلحة والمعدات .

واوضحت التحقيقات الاولية مع الارهابيين الذين تم القبض عليهم ان الشقيقين عبد الله ومجدى سالم هما همزة الوصل بين الإرهابيين فى مصر وجماعة حزب الله فى جنوب لبنان ..

واشارت المصادر الامنية الى انه بدأ العمل فى تشكيل هذا التنظيم عقب الخلافات الحادة بين جبهة الشيخ عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد المقيم حاليا بامريكا وجبهة عبود الزمر المسجون حاليا فى قضية المشاركة فى خطة اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ، وذلك بسبب صراع قادة الجبهتين على زعامة الجماعات « الاسلامية » .

وقد تزايدت حدة الخلافات بين الطرفين ، خاصة بعد إصرار قادة الجبهة الاسلامية بالسودان على تبنى الارهابيين لمنهج عمر عبد الرحمن وتبعية العناصر الارهابية القادمة من بيشاور بباكستان لجماعة تنظيم الجهاد . بينما تعترض ايران على التنسيق مع عمر عبد الرحمن لارتيابها فى علاقته بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية .

وقد رصدت أجهزة الأمن المصرية كافة المعلومات عن جماعات الارهاب المصرية التى توجهت الى معسكرات حزب الله بجنوب لبنان ، ويصل مجموع افرادها ٨٢٣ شخصا ، ويتلقون برامج تدريبية على أعلى مستوى منها استخدام وسائل الاتصالات الحديثة والمتطورة ، والتدريب على شفرة خاصة ، ودراسة طبوغرافية المواقع التى تمثل مسرحا للقتال ، والتركيز على حرب المدن وتلغيم السيارات وتفجير المنشآت ، واغتيال الشخصيات السياسية المهمة .

واوضحت المصادر الامنية أن جماعات تنظيم الجهاد التى تحولت الى معسكرات حزب الله فى جنوب لبنان من اخطر الجماعات ، وانها تمثل نقطة تحول فى العمليات الارهابية بما لديها من تسليح حديث وتدريب متطور ..

وعلمت « السياسى المصرى » أن اتصالات تجرى حاليا بين الاجهزة المصرية والاجهزة اللبنانية لتبادل المعلومات حول العناصر التى تلقت تدريباتها فى جنوب لبنان ومدى مسئوليتها عن حوادث التفجيرات الاخيرة فى القللى ومدينة نصر وغيرها ...

٦٠ ألف جنيه لأسر ضحايا الارهاب بأسيوط

اسيوط ـ عبده حسانين:

سلم امس سميح السعيد محافظ اسيوط ٦٠ الف جنيه لاسر ضحايا الارهاب استفاد من المبلغ ١٢٥ اسرة وتراوحت المبالغ بين الف و ٥ الاف جنيه لكل اسرة، طلب المحافظ من المسئولين فى المحافظة دراسة الاوضاع الاجتماعية لكل اسرة .



محجوب خلال لقائه بعلماء الأزهر والأوقاف فى ٣ محافظات

الدولة حريصة على أبنائها المتدينين ولاحوار مع الارهابيين

كتب سعيد حلوى:

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان سياسة الدولة تؤكد ضرورة مواجهة الفكر بالفكر والراى بالرأى وهى السياسة المعلنة التى لاتحيد عنها وقال: حين تقول الدولة لاحوار مع المتطرفين فهى تقصد من تورط وارهب وارتكب العديد من جرائم القتل والتدمير وعاث فى الأرض فسادا ثم ينسبون امتهم للإسلام. وقال - فى لقائه بعلماء الأزهر والأوقاف لمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ان الدولة ترحب بالحوار العاقل الهادىء الذى يزيل كل لبس ويصحح كل فكر امام من يريد لبلده الأمن والاستقرار والدعوة الاسلامية هى أن تنتصر كلنا لدين الله. وأضاف ان الدولة ترحب بابنائها المتدينين ايا كانت انتماءاتهم وطوائفهم وأفكارهم وتمد يدها من جديد لهم طالما ينادون بذلك بالحكمة والموعظة الحسنة والدولة حريصة عليهم ولن تفرط فيهم او تواجه دعوتهم ولكن تحيل امرهم إلى علماء الدين الفاهمين لعلوم دينهم بهدف تصحيح مسارهم، وتناشدهم العودة لاصولهم وفكر الاسلام المعتدل المستنير. وقال: إن الرئيس مبارك اصدر توجيهاته بتكثيف وسائل الدعوة والتبصير بعلوم وأحكام الدين لتصل الى كل ربوع مصر بدءا بالقرى على ان تطور نفسها وان يكون لها خط واضح لانه لا امل الا بحوار علماء مصر كلها العقلاء للتوعية والتبصير.

واضاف ان الدولة وضعت خطة جديدة سوف تحقق التكليف السابق من بداية يوليو القادم بالتنسيق الكامل مع الأزهر الشريف وجامعته، ويشارك فيها كل المؤسسات الدينية الأخرى والخبراء والمفكرين المهتمين بالجوانب الفكرية لبدء مرحلة جديدة باسلوب ومنهج جديدين



المصدر : الأخبار المسائي

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نصيحة إلى الشباب

تحذير من محظورات الإرهاب

قال أهل اللغة :

رَهَّب ، يُرَهِّب ، ترهيباً = خوفه وأفزعه .

وإرهابى = وصف يطلق على من يسلك سبل العنف والإرهاب لتحقيق أغراضه .

وفى ذم الإرهاب ـ بهذا المعنى ـ والتحذير من الوقوع فى آثامه ، حتى ولو كان على سبيل المزاح ، ففى الحديث الشريف عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه أن رجلاً أخذ نَعْلَ رجلٍ فَغَيَّبَها ـ أى أخفاها ـ وهو يمزح ـ فَذُكِرَ ذلك لرسول الله ـ ﷺ ـ فقال : « لا تروعوا المسلم ، فإن روعة المسلم ظلم عظيم[1].

وفى حديث آخر قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً »[2].

وفى حديث ثالث « من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله تعالى يوم القيامة »[3].

وفى حديث رابع : « من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه ، حتى ينتهى وإن كان أخاه لأبيه وأمه »[4].

ذلك أن الإسلام حرص كل الحرص فى عقيدته وشريعته على أن تقوم العلاقات الاجتماعية بين الناس على المحبة والمودة والتراحم والتعاطف والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان .

وجاء التوجيه إلى الاحتكام إلى القرآن والسنة عند النزاع صريحاً فقال الله سبحانه فى سورة النساء : ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[5]..

وفى ذات السورة قول الله : ﴿ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾[6].

ولقد ضرب الله الأمثال وأمدنا بالحكمة فى حال الاختلاف فعلّمنا أدب الخلاف فى الرأى ، فلا يُصِرُّ أحد فى كل حال على أنه على صواب دائم وغيره على خطأ واضح ، بل إن كلا من الخطأ والصواب وارد على كل إنسان ..



ففى سورة سبأ : ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾(٧) .

وإذا كان الدين النصيحة كما جاء فى الحديث الشريف فإن اعتناق الأفكار الخاطئة والتفسيرات المنحرفة للدين وللحياة يؤدى إلى اضطراب أمور المجتمع وعلى المسلم أن يرد الأمور كلها ـ كما أشارت آيات القرآن ـ إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر ـ أى العلماء ـ بدليل قول الله فى سورة النساء : ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾(٨).

ذلك أن تلك الأفكار الضالة والمُضلِّلة إنما أشاعها وأذاعها أناس منحرفون فكرياً قصدَ الإضرار بالمجتمع الإسلامى ، وشغله عن واقع حاله وقضاياه ، واستمراره فى الإنحدار فى هوة الخلاف والاختلاف بل والاقتتال ، دون مبرر مشروع ، وذلك ما حذر منه الإسلام ففى القرآن الكريم فى سورة الأنفال : ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾(٩).

وفى سورة آل عمران :

﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾(١٠) .

وقد روى الإمام مسلم فى صحيحه قول الرسول ـ ﷺ ـ «من خرج على أمتى يضرب بَرَّهَا وفاجِرَها لا يتحاشىَ مَنْ مُؤمنها ولا يفى لذى عهدة عهده ، فليس منى ولست منه»(١١) .

إن من مظاهر التطرف المرفوض فى الإسلام التعصب للرأى ومحاولة فرضه على الآخرين بالقوة والعنف ، وليس بالحكمة والجدال بالتى هى أحسن كما أمر الله فى كتابه ..

والتزم التشدد دائماً مع أن الدين يسر لا عسر فيه ومحاولة فرض التشدد على الآخرين إثم كبير فلا غلظة فى التعامل ولا خشونة فى الأسلوب . لأن الله امتدح رسوله بلين الجانب والرأفة والرحمة من ذلك قول الله سبحانه : ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾(١٢) ، ثم سوء الظن بالناس والاقبال على الاتهام سواء فى ذلك اتهام فى العقيدة أو السلوك الفكرى أو حتى السياسى ..

وعندئذ يبلغ التطرف غايته حتى لا يعرف المتطرف ألا نفسه ورأيه وفكره وهذا هو العدوان على الإسلام وعلى الناس ولا منجاة له من كل هذا إلا بالتزود بالثقافة الإسلامية الصحيحة من منابعها وبتحصن الشباب بها ضد التطرف والتعصب .

ولاشك فى أن جميع الناس مطالبون بالوقوف فى وجه كل تطرف وعدوان حرصاً على أمن المجتمع وسلامته التزاماً بحكم الله الذى حرم الظلم والآثام والعدوان .

قال رسول الله ـ ﷺ ـ فيما يروى عن ربه عز وجل : ﴿**يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا**﴾(١٣) .

شيخ الأزهر
(جاد الحق على جاد الحق)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

للمفسرين فى توجيه هذه الآية أقوال كلها تحتمل الصحة ، ولا يضر اختلافها فى شىء . قيل : نزلت فى شأن المطعمين يوم بدر ، وكانوا اثنى عشر رجلًا تقاسموا ليطعمن كل واحد منهم المحاربين يوماً ، فكان كل واحد منهم ينحر عشرة جزور فى كل يوم ، ومن هؤلاء المطعمين : أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ، ومنهم النضر بن الحرث ، وحكيم بن حزام ، وزمعة بن الأسود ، وهو ابن خال رسول الله — ﷺ — ومن المستهزئين .

هذا الرأى مقبول مع أن الآية نزلت بعد غزوة بدر ، وجاء الفعل فيها بصيغة المضارع ، لأن هؤلاء المطعمين – من بقى منهم ولم يقتل – كانوا لا يزالون مصرين على الإنفاق ، وتجهيز المحاربين لقتال المسلمين .

وقيل : نزلت الآية فى أصحاب العير التى كان أبو سفيان يقود قافلتها ، وقد نجا بها ، فلما هال مشركى مكة ما نزل بهم يوم بدر ، صمموا على الانتقام ، فمشى صفوان بن أمية بن خلف ، وعكرمة بن أبى جهل ، وقد قتل أبواهما يوم بدر ، ومشى معهما رجال من قريش ممن أصيبوا فى هذا اليوم. مشوا إلى أبى سفيان ، ومشى هو أيضاً معهم إلى الذين كانت لهم تجارة فى هذه القافلة أن يتنازلوا عن مالهم ليكون معونة لمن يحارب المسلمين ويثأر منهم لقتلى بدر . فقالوا لهم : يامعشر قريش ، إن محمداً قد وتركم وقتل رجالكم ، فأعينونا بهذا المال على حربه ، لعلنا أن ندرك منه ثأرنا بمن قتلوا يوم بدر ففعلوا؛ لأنهم كانو مغيظين وموتورين .

وعلى هذا القول يكون إنفاق المال استعداداً لغزوة أحد ، ويكون التعبير بالفعل المضارع فى ينفقون على ما هو عليه .

وقيل : إن الآية نزلت فى أبى سفيان وتهيئه لغزوة أحد إذا إستأجر ألفين من الأحابيش ، واستجاش جماعات من العرب لقتال هذا اليوم ، وأنفق عليهم أربعين أوقية من الذهب ، فأبو سفيان ، على هذا القول هو المعنى بالإنفاق ، وجاء التعبير بالجمع ليكون شاملًا له ولكل من يصنع صنيعة بوجه ما. على أن أبا سفيان إذ أنفق هذا المال لم يكن وحده هو المنفق ، وإن كان أكثر المنفقين عطاء.

وسبيل الله التى يريدون الصد عنها هى الإسلام ، والدعوة إليه ، والسبيل هنا بمعنى الطريق. وهى كذلك فى معظم استعمالاتها ، وتأتى بمعنى القوة والحجة ، كما فى قول الله تعالى

﴿فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ [النساء ٩٠] . ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء : ١٤١] . أى سلطاناً وحجة ، وتذكر الكلمة وتؤنث وجاء فى القرآن الكريم : ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ [يوسف ١٠٨] . كما جاء : ﴿وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف ١٤٦].

وطريق الله هو الطريق الذى اختاره الله . وهو الطريق المؤدى إلى رضاه ورحمته ، وهؤلاء يقفون



الناس عن السير فيه ، وينفقون الأموال لوقفهم عنه ﴿ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴾

التعبير بالمضارع لبيان انهم سيستمرون على هذه الحالة من الإنفاق للصد ولكن بعد هذا كله .

بعد إنفاق المال وبذل الجهد لا تكون العاقبة عليهم إلا الحسرة والندم ، إنهم يأسفون ويحزنون لضياع أموالهم بلا فائدة ، ولعدم حصولهم على ما يريدون . وخسارتهم يوم بدر واضحة إذ قتل الملأ منهم . ورصدوا الأموال الطائلة ، أما يوم أحد فقد فاتهم ما كانوا يبغونه وهو قتل رسول الله ـ ﷺ ـ.

وقد نادي أبو سفيان : أفى القتلى محمد ثلاث مرات ؟ فنهى رسول الله أن يجيبه أحد ، فنادى : أفى القوم (القتلى) ابن أبى قحافة ثلاثاً أيضاً ، فلم يجبه أحد ، ثم قال : أفى القوم عمر ثلاثا أيضاً ؟ ولما لم يجبه أحد أقبل على أصحابه وقال : أما هؤلاء فقد قتلوا ، وقد كفيتموهم . فلم يملك عمر نفسه أن صاح به : كذبت والله يا عدو الله ، إنا والله لأحياء ، وقد بقى لك ما يسوؤك .

وفى رواية أخرى أنه قال : هلم إلى يا عمر فجاءه . فقال أبو سفيان : أنشدك الله يا عمر ، أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : لا ، وإنه ليسمع كلامك . لم ينل المشركون ما أمّلوا، وظلت الحسرة فى نفوسهم ؛ ولـذا استعدوا لحروب أخرى . وقد غلبوا أخيراً بعد جهاد دائب استمر ثمانية أعوام ، فكان إنفاقهم المال حسرة عليهم ثم غلبوا وهذه حسرة وغلبة نالتهم فى الدنيا ، وفى الاخرة لهم عذاب جهنم يصيرون إليها وبئس المصير .. والذين كفروا إلى جهنم يحشرون .

وكان مقتضى سياق الكلام أن يقال : إنهم ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله وسيحزنون ويغلبون . ولكن الآية كررت الإنفاق : ينفقون أموالهم ليصدوا .. فسينفقونها . لأن تكرار الإنفاق يؤذن بسوء تصرفهم ، ويشير إلى توبيخهم على هذا الإنفاق .

ويمكن أن يكون الإنفاق الأول فى ﴿ **ينفقون أموالهم** ﴾ للإنفاق يوم بدر ، وأن يكون الإنفاق الثانى ما كان يوم أحد ، وما بعد أحد .

وظاهر من هذا كله ، أن خبر الاسم الموصول هو جملة ﴿ **ينفقون** ﴾. وأجاز بعض المفسرين أو آثر أن تكون جملة ﴿ **ينفقون** ﴾ بدلًا من كفروا ، وأن تكون حالًا بتقدير: الذين ينفقون أموالهم ليصدوا ، أو الذين كفروا منفقين أموالهم للصد عن سبيل الله ، وعلى كلا التقديرين يكون الخبر هو جملة فسينفقونها ، والفاء تدخل فى خبر الاسم الموصول كما تدخل فى جواب الشرط؛ لأن الاسم الموصول يشبه الشرط فى عمومه واستقباله . وهذا كثير فى الكلام كقوله ـ تعالى ـ ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة ٢٧٤]

وكقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾



[سورة البروج ١٠]

وعطف على الكلام جملة : ﴿ **والذين كفروا إلى جهنم يحشرون** ﴾ بمعنى : من أصروا على الكفر من هؤلاء حتى جاءهم الموت فسوف يساقون إلى نار جهنم ، وتقديم الجار والمجرور على الفعل للمحافظة على رءوس الآى لتكون الآية ملائمة متساوقة مع سوابقها ولواحقها . وهذا لا يمنع ملاحظة القصر فيها ، بمعنى لا يساقون إلا إلى جهنم ، وهو قصر إضافى يعنى عدم سوقهم إلى الجنة .

﴿ **ليميز الله الخبيث من الطيب** ﴾ أى يفصل الطائفة الخبيثة أو الشىء الخبيث من الطائفة الطيبة أو الشىء الطيب ، والطائفة الخبيثة هم الكفار محاربو الإسلام ، والطائفة الطيبة هم المسلمون أتباع الحق والمبدأ الطيب ، و..أل.. فى الخبيث وفى الطيب للجنس . فالاسم المفرد فيهما بمعنى الجمع . والشىء الخبيث والشىء الطيب ، قد يراد به الصلاح والفساد ، أو المال الطيب الذى أنفقه المسلمون ، والمال الخبيث الذى أنفقه أعداؤهم ، ووصف المالين بالخبث والطيب إنما هو بسبب ما أنفقا فيه . فالمسلمون أنفقوا مالهم لإقامة الحق وعبادة الله وحده ، وهذا عمل طيب . والكفار أنفقوا مالهم لهدم الإسلام ونصر الشرك ، وهذا أخبث الأعمال .

وقرئت الآية «ليُميِّزَ» بتشديد الياء ومصدرها التمييز ، يقال : ماز الشىء عن غيره ميزا وميَّزه عنه تمييزاً ، وصيغة التشديد أبلغ لما تفيده من المبالغة ، كما يقولون : مزَق الورقة ومزَّقها . فيستفاد التكثر والمبالغة .

والجار والمجرور فى «ليميز» متعلق بـ(يحشرون) ، على تقدير يساق الكافرون إلى جهنم ليمتاز أولئك عن هؤلاء . كما قال تعالى : ﴿ وَٱمْتَٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [سورة يس ٥٩] أى انفصلوا وحدكم

وإذا أريد بالخبيث المال الذى أنفق ، وبالطيب ما أنفقه المسلمون ، فالجار والمجرور متعلق بـ«تكون عليهم حسرة»

﴿ **ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً** ﴾ أى يضم بعض هؤلاء الكفار إلى بعض ويجمعهم فى جهنم يتلاومون فيها ويتحاجون ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ ﴾ [غافر ٤٧] . أو يجمع الكفار وآلهتهم ، فيرونها لا تغنى عنهم شيئاً ، كما قال سبحانه : ﴿ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ۝ ﴾ الصافات

والعرب يقولون : سحاب مركوم أى مجموع بعضه إلى بعض . وجيش مركوم ، وركام من الناس والأنعام أى جموع مزدحمة . وتراكمت عليه الديون والخصوم والأحزان .

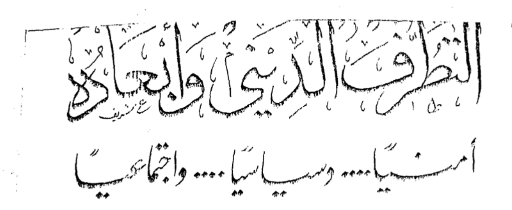
﴿ **أولئك هم الخاسرون** ﴾ .. أى هؤلاء الكفار الذين يموتون على كفرهم . هم الخاسرون حقاً ، الكاملو الحظ فى الخسارة ؛ لأنهم خسروا مالهم وحياتهم الآخرة . وقد جمعت لهم الآية علامات التأكيد : تأكيد الخسران والإشارة الدالة على البعد ، وضمير الفصل والحصر بالتعريف باللام ، وفى ذلك كله ما ينبغى أن يكون زاجراً ، وداعياً للتفكير فيما ينفع .

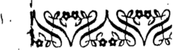


المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..
وبعـد :

فإن من الظواهر الاجتماعية فى هذا العصر ، ظاهرة العنف ، وفرض الرأى بالقوة والتحلل من القيود ، وترك القيم الأخلاقية والدينية ، وقيام صراع مادى ، ومذهبى رهيب فيمـا بين المجتمعات ..

ومرجع الأمر فى كل هذه الظواهر إلى التغييرات الاجتماعية ، والفكرية والسياسية التى تتابعت خلال هذا القرن ، والقرن الذى سبقه .

فقد ساد العالم منذ أوائل هذا القرن تغييرات اجتماعية وفكرية بالغة النشاط ، وكانت هذه التغييرات فى جملتها وليدة للتحول الصناعى ومرتبطة بالاكتشاف العلمى و « التكنولوجى » ، فضلًا عن التيارات الفكرية التى واكبت هذا التطور وصاحبت الصراع والحروب العالمية ، والحركات السياسية والكوارث العامة فى مختلف أنحاء العالم ..

فكان لهذا كله آثار بعيدة المدى فى مشاعر الإنسان ، وآماله ومعتقداته ، وقيمه ومخاوفه ، وكان له أثر فى بنية المجتمعات ذاتها ..

يضاف إلى هذا : الصراع بين المذاهب الاشتراكية والرأسمالية .. وكذلك الصراع بين المذاهب العقلانية وبين الكنيسة فى أوربا ، وما أدى إليه من تجرد من كثير من القيم وانطلاق دون حدود ..

ومن ثم حدث اختلال فى القيم الإنسانية بصورة عامة أمام هذه العوامل الكثيرة التى عملت

كلها على إيجاد قيم ومبادىء جديدة غير ما كانت تعتنقه الشعوب من قيم وأخلاق موروثة ـ فى جملتها ـ هادئة مستقرة . فكان هذا الخلل مُنطلَقاً للتمرد ، والعنف ، وقاعدة لرفض كل ما تعارف عليه المجتمع ..

ففى أوروبا قامت مذاهب تدعو لترك كل القيم .. وحسبنا من هذه المذاهب ما نادت به الوجودية ، مع آراء فرويد ، ثم كارل ماركس ..

وفى هذا القرن برزت قوى تتصارع على سيادة العالم وتستخدم لهذا الغرض كافة الوسائل وأوضح هذه القوى قوى المعسكر الشرقى ، وقوى المعسكر الغربى .

ولقد نادى الغربيون بحقوق الإنسان ، وحقوق الفرد ، والحرية ، ووضعوها فى مصطلحات معلنة هى : حرية التمتع بالحياة ، وحرية الملكية فى إطار القانون ، وحرية الاجتماع ، وحرية الفكر وحرية القول ، وحرية العقيدة ..

وجرى التصور لدى البعض .. وبناء على هذه الشعارات أن الغرب مقتنع بالمساواة بين الناس ، مقتنع بالحرية للشعوب .

الواقع يشهد [illegible]

لكن الواقع العملى شاهد على أن الغرب يحتفظ لنفسه بحق السيادة وتوجيه الشعوب الأخرى فى أفريقيا وآسيا . وحرمانها من حريتها فى تصريف شئونها ..

ومن هنا بدأ الفارق واضحاً بين المبادىء الغربية حال تطبيقها داخل المجتمعات الغربية ذاتها .. وبين سياسة هذه الدول تجاه الشعوب فى آسيا وأفريقيا . وظهر تشبث الغربيين بالسيطرة على الشعوب الأقل منهم تقدماً ، سيطرة تأتى فى أشكال متباينة . عسكرية أو سياسية أو اقتصادية أو فكرية .

أما المبادىء لدى المعسكر الشرقى فتقوم على الصراع المادى ، وعلى إخضاع الفرد لسلطان المجموع ، وعلى إهدار القيم الدينية والأخلاقية ، بدعوى أنها من أهم المعوقات لتقدم الشعوب ..

ولم يكن للشعوب المغلوبة على أمرها إلا أن تقبل نظاماً من النظامين المتصارعين ، النظام الشيوعى أو النظام الغربى ..

أو أن ترفضهما جميعاً حفاظاً على دين ، أو استبقاء لاستقلال وكبرياء قوميين من مثل ما نرى فى اليابان ، وفى أفغانستان قبل أن يعتدى عليها ، وفى السعودية واليمن وغيرهما من البلاد التى ارتبطت الحركات القومية فيها . بتأكيد هويتها الدينية وبخاصة فى صفوف الشعوب الإسلامية ..

القضاء على روابط الأسرة [illegible]

ولقد اتسم هذا العصر لدى الغرب بالقضاء تماماً على نظام الأسرة الكبيرة ، أى الأسرة التى تربط بين الأجداد والأحفاد والآباء والأعمام بروابط وثيقة ، حيث تناثرت هذه الأسرة الكبيرة

المدونة
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى أسر صغيرة محدودة الروابط منفصلة عن جذورها ، فغلبت الأنانية بين أفرادها حتى انحلت عرى المودة وانمحت رابطة الدم .

● وصار انتماء الأفراد إلى النوادى العامة والمؤسسات الأخرى هناك أقوى من انتمائهم إلى الأسرة ..

ومن ثم زالت أو تكاد ـ مشاعر الاحترام والمسئولية فى الأسرة ، وتأثرت بهذا علاقة الأبناء بالآباء ، فأصبحت قيمة الأبوة وقيمة البنوة مجرد اسم ، وتجمدت العواطف الذاتية بين الفروع والأصول .

● وكان هذا نتيجة حتمية لتركيز الغربيين على القيم الاقتصادية والمادية ، دون القيم المعنوية والدينية مما حفز الناس إلى المسارعة نحو تحقيق الأهداف المادية ، دون نظر إلى أى اعتبار آخر ، فضعفت مكانة الدين كما ضعف تأثيره فى حياة الناس .

● وثمة حقيقة واضحة من حقائق القرن العشرين وهى أن نحو ثلث سكان العالم يعيشون اليوم فى ظل مذهب ليس فى مبادئه الأساسية اعتراف بوجود الله ـ أولئك هم الذين يعيشون فى ظل الشيوعية ، أو مشتقاتها .. فالماركسية ـ اللينينية تقرر أنه لا يمكن أن تتفق المادية الجدلية ، والتفسير المادى للتاريخ مع فكرة وجود الله ـ كما أنه من المقررات لدى هذا المذهب أن الدين أفيون الشعوب .

الإسلام عقبة كئود أمام هذه التيارات :

كل هذه المثالب والمذاهب تسللت إلى العالم كله ، وبثت سمومها فى مختلف البقاع وتأثرت بها مختلف الشعوب ، ولم تستطع الديانات المعاصرة ـ باستثناء الإسلام ـ أن توقف مد هذه التيارات ، أو أن تحجب شرورها عن المجتمعات ..

ذلك أننا لا نجد ديناً أو مذهباً يقف موقف المقاومة الصلبة ضد هذه التيارات سوى الإسلام ، فهو الديانة الوحيدة التى صمدت فى الشرق أمام تيارات الفساد والإلحاد ، وهو الدين الذى يحتفظ بنقاء الإيمان ، وصفاء العبادة ، وقوة التأثير لكلمات القرآن والسنة النبوية فى قلوب أبنائه ..

ولا تزال الفضائل التى دعا إليها الإسلام فضائل مقدسة ، ولا تزال الرذائل التى نهى عنها أعمالًا بغيضة تشمئز منها نفس المؤمن ، بل نفس كل إنسان سوى ..

وهذا بالرغم من نشاط كثير من الكتاب المسلمين ـ الذين استهوتهم الثقافة الغربية ـ فى الدعوة إلى فلسفات الغرب ، ومذاهبه الفكرية والاجتماعية ، وبالرغم من غرور الغرب بأفكاره وثقافته ، إلا أن روحانية الإسلام ، ونقاء الإيمان ، وقوة الحق فيه تأخذ الآن طريقها إلى الغرب نفسه فى مد جديد .

وإذا نظرنا إلى حال مصر منذ منتصف القرن الماضى وفى هذا القرن رأيناها فى حيرة بين تيارين لاسيما فى ظل الاحتلال البريطانى ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

تيار يدعو إلى التجديد فى كل شىء ، ومقصده الأخذ بالثقافة والنظم الاجتماعية الغربية وإحداث تغيير يحذو حذو الغرب فى مجالات الثقافة والأدب والاجتماع ، بل والرأى الدينى أيضاً ، وبحيث تصير مصر قطعة من أوروبا كما قيل ..

وتيار آخر يتشبث بقيم المجتمع ، وتقاليده وآدابه الموروثة ، ويدعو إلى المحافظة على المنهج التقليدى فى مجالات الثقافة ، والنظم الاجتماعية ، وفى مجالات اللغة والأدب والرأى الدينى ، والفتوى ..

التأثير الغربى ونتائجه :

ولقد انتصر الاتجاه الأول ، وبدأ التغيير فى مصر فى كثير من المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية فانزوت الشخصية العربية الإسلامية فى الثقافة وفى نظم التعليم ، وصار للمتغربين اليد الطولى فى التخطيط والتنظيم ، حتى تقطعت أو كادت أوصال الحاضر بالماضى وتراثه حتى كانت سنة ١٩٥٢م بداية لتغيير أشد عمقاً فى الحياة الاجتماعية المصرية ، فقد قوى المجتمع الصناعى وامتدت ساحاته بمصر ، ولهذا المجتمع خصائصه التى يتميز بها عن المجتمع الزراعى وله مشكلاته وتعقيداته الاجتماعية ..

ثم كانت التغييرات الواسعة فى مجالات الأسرة ، والتعليم ، والثقافة ، والفن ، والإعلام ، وفى مجالات التربية والقضاء والتقنين والملكية العامة ، ثم فى مجال التعليم الدينى أيضاً .

ثم حدثت تقلبات سياسية واقتصادية أحدثت أزمات عامة ، لا ينبغى إغفالها ..

لقد تواكبت هذه العوامل ، وتشابكت . وأنتجت شعوراً بعدم الرضا المكتوم فى الصدور لدى قطاعات كبيرة من الناس مما أنتج فى حقيقة الأمر ظاهرة «اللامبالاة» وظواهر أخرى اجتماعية ..

ومما زاد من حدة الأمر أن هذه القطاعات لم تكن لتجد الفرصة للتعبير عن رأيها فيما تراه من المتناقضات ، وما تريده من إصلاح لأن كل ما حدث ويحدث كان بقتضى الإذعان له بكل المعايير القائمة ..

وعلى الجانب الآخر فإن فئات أخرى مُكّنت من زمام الإعلام والفن وأخذت تعمل على تغيير الفكر الاجتماعى ، والتقاليد المصرية والإسلامية بما لا يتفق أحياناً مع عقيدة هذا المجتمع مما أوقع المواطن فى حيرة بين ما يؤمن به وبين ما يعايشه كرهاً .

بل ولقد عمدت هذه الفئات إلى محاولة تغيير المبادىء الإسلامية ذاتها معطية لنفسها حق الاجتهاد والقول فى الدين على غير دراية .

وشاء الله أن تقع حوادث تزيد من تمكين هذه الفئات ، فمضت على عهدها تَهْتَبِل الفرصة السانحة للعمل على نقض البناء الاجتماعى وإلصاق كل تهمة بالمسلمين والتهوين من شأن العلماء ..

وما تزال وسائل الإعلام المتنوعة على هذا النهج للآن ، الأمر الذى أيقظ فى قلوب الشباب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

والشعب بوجه عام العاطفة الدينية أو الغيرة على الإسلام الذى وعته مصر منذ دخلت فى دين الله وحافظت عليه وقامت على نشره ..

ثم فشت فى العشرين سنة الأخيرة ظاهرة التحلل الأخلاقى بين الشباب ولم تلتفت إليها ـ مع ظهورها ـ الأجهزة المعنية ولم تنهض لمكافحتها إلى أن دوت طلقات التطرف ، مع أن الأمل معقود ـ فى كل أمة ـ على شبابها الذى يجب إعداده بدنياً وعقلياً ودينياً حتى ينشأ سوياً قادراً على تحمل أعباء المسئولية والنهوض بها .

إن النوايا الطيبة وحدها لا تصنع الأمم ، كما أن الاقتناع الفطرى الذى لايترجم إلى برامج عمل لاقيمة له .

وقفة مع النفس

لابد إذن ، أن نقف وقفة تأمل ، نتعرف فيها على ما آل إليه حال شبابنا خاصة ونتعرف على الأسباب التى أدت إلى هذا التدهور الخلقى والدينى والاجتماعى والاقتصادى ونحدد ما ينبغى أن نفعل لتدارك ما فات ، دون أن نغض الطرف عن تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى بلادنا .. وفى العالم أجمع ..

وإن من يتأمل حال بلادنا اليوم يجد تيارات متناقضة يموج بها المجتمع وهى فى ذات الوقت تتجاذب الشباب سعياً لاحتوائه حتى يفقد السيطرة على نفسه : فهذا غلو فى الدين وتشدد فى فهم أحكامه ، وذاك تيار آخر قد تحلل من الدين ومن القيم الأخلاقية .

ولابد من مواجهة هاتين الظاهرتين أو التيارين معاً . وذلك بالكشف عن مدى الخطر الذى يصيب الدين نفسه ، ويضر بالأمة كلها من جراء الفهم الخاطىء للدين أو التحلل من تعاليمه السمحة الصحيحة ، ولابد كذلك من الكشف عن المفهوم الصحيح للتدين حتى يكون هذا المفهوم فى صفائه ونقائه فى ذاته وفى مصدره عامل جذب لكلا التيارين ومصححاً لمسيرتهما فى الحياة ..

فالتدين بمعنى الالتزام بأحكام الدين والسير على منهاجه أمر مطلوب ومرغوب فيه ، ومحمود عند الله وعند الناس . يعود بالخير والفلاح على أصحابه وعلى المجتمع ، وبهذا يكون التدين ظاهرة إيجابية طالما ظل فى إطار من الفهم الصحيح السديد ، والتمسك الرشيد بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية ، مما يستوجب أن يُؤَيَّد ويدعم ، فلا يُناهض ولا يُطارد .

ومن ناحية أخرى فإن الإغراق الشديد فى الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء الفهم لها ، قد يصل بالمرء إلى درجة الغلو المنكور فى الدين ..

وقد نشأ كرد فعل للانحلال الأخلاقى فى المجتمع وللتغريب فى الثقافة ومتابعة الأجانب فى أمور الرفاهية . بحيث أحس الشباب أن كل شىء فى وطنه غريب عن عقيدته وتقاليده وأخلاقه وقدراته .

ولقد استشرى الانحلال بين قطاعات كبيرة من الشباب وفقدت الأسرة سيطرتها ، كما انعدم دور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

المجتمع والمدرسة بصفة عامة ، وذلك ـ فى الأغلب ـ يعود إلى إهمال التربية الدينية كمادة أساسية فى مراحل التعليم المختلفة ، فافتقدها النشء فى المدرسة وحتى الجامعة ومن قبلهما فى البيت بعد انصراف الآباء والأمهات عن الرعاية الحسنة للأولاد .

ولقد زاد الأمر حدة ما تمارسه بعض وسائل الإعلام ، وما ترسخه فى نفوس الشباب من قيم غريبة عن المجتمع لاسيما الأفلام والشرائط التى يساء اختيارها وتقدم عن طريق السينما والتليفزيون وغيرهما .. هذا إلى جانب الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد منذ عشرين عاماً تقريباً والنظريات المتضاربة فى شأنها وظهور انحرافات فى جانب المعاملات المالية فى صور متعددة ..

وبالجملة : هذه المادية التى أصابت المجتمع ، نانعدم الشعور بالمسئولية لدى قطاع كبير من الناس لاسيما الشباب ، حتى شاع عدم الاكتراث واللامبالاة وطغيان حب الذات والأنانية .

وهذا الفراغ السياسى لدى الشباب بالرغم من التنظيمات الشبابية التى لم تؤد دوراً إيجابياً فى خدمته ثقافياً ، وتدريبه سياسياً ، وإيجاد الصلة والثقة بينه وبين القادة فى القطاعات المختلفة .

وكان الأحرى بالقنوات السياسية القانونية أن تكون مدارس تتربى فيها «كوادر» شبابية مدربة على خدمة البلاد ، فاهمة للظروف التى تمر بها : سياسية واقتصادية واجتماعية ، تنمى لديها الرغبة فى العودة إلى تقاليد المجتمع وقيمه التى استمدها من عقيدته .

وهذه هى مناهل الثقافة الصحيحة قد تاهت فى ضجيج إعلامى كثر فيه مؤخراً العمل للتجريح لا للبناء والتصحيح .

فلم تعد الصحافة تلتفت إلى أمانة الكلمة ، أو ذكر المثل الطيب ، والكلمة الطيبة ، ولكن تلتفت إلى الخبيث من المُثل ، والخبيث من الفكر ، والخبيث من الكلمات ..

ولقد ضرب الله تعالى مثلًا لهذا فى سورة إبراهيم ، بقوله سبحانه :

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾

وهذه الحرية التى أفرغت من مضمونها الصحيح ، حتى صارت الدعوة إلى الفساد حرية ، وصار الطعن فى الإسلام وصلاحية شريعته حرية ، ثم صارت المسارعة إلى توزيع الاتهامات على الناس أسبق من نتائج التحقيق الذى تقوم به الجهات المختصة ، بل وأسبق من حكم القضاء الذى يجب أن ينتظره وينزل عنده الجميع .

إننا فى عصر شاعت فيه حروب العقائد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

والأفكار والإثارة ، وخلق المذاهب والمتاعب بغية السيطرة على الشعوب لاسيما الشباب . وذلك بوسائل علمية حديثة تسعى إلى التأثير على إرادتهم حتى يدمروا مجتمعهم ..

إن إشاعة الفكر المسموم وإذاعته عبر قنوات الإعلام المختلفة من العناصر الهامة لظاهرة الإرهاب التى من أول أهدافها إثارة الفزع والهلع ، وتبنى المذاهب والفكر المخرب الممزق للصفوف ، المستتبع للفرقة والتناحر . وهذا الفكر الذى يتبناه الإرهاب قد يكون منتسباً للدين ، وقد يكون عقيدة دُرِسَتْ ونُسِيَتْ ، فهو تيار يُحْيِي الموات من الفكر العَقَدى ليثير به الخلاف ويوحى إلى أوليائه باتخاذ المندوب واجباً ، والسنة فرضاً ، حتى تثور الشرور ، ويستباح المحظور .

ولقد صار من شأن القائمين على هذه الحروب الفكرية والنفسية استخدام وسائل علمية حديثة تتخفى فى صور مختلفة للتأثير فى بناء الشعوب قصداً للسيطرة عليها وللإرهاب الذى يتخذ وسيلة لفرض النفوذ ، وخلخلة الصفوف للتمكن من الغير ، ثم التحكم فى مصيره ثقافياً واقتصادياً أو سياسياً ..

لابد أن نعرف أبعاد الحرب السياسية والفكرية والاقتصادية الناشبة فى العالم منذ سنين حتى ندرك خطورة الحرب الفكرية الموجهة إلينا عبر الأثير بالإعلام المرئى والمسموع أو المنكر المطبوع .

التطرف كل لا جزء

هذه الجولة بين آفاق التطرف والإرهاب قد أوضحت أنه لاينبغى التركيز على ماسمى بالتطرف الدينى فحسب ، وإنما يلزم دراسة التطرف الفكرى بوجه عام ..

والتطرف الدينى بمعنى سوء الفهم للنصوص الذى يؤدى إلى التشدد أمر لا يقره الإسلام وطريق الوقاية منه هو المزيد من الإيضاح لما يثار من قضايا ، بالحوار المباشر أو بطريق الندوات الفكرية المذاعة والمرئية وأن يباشر هذا الحوار المتخصصون فى جو من الموضوعية بالقول الحسن والحجة الواضحة ..

ولقد مر بالأمة الإسلامية فى ماضيها بعض واقعات التطرف الدينى المتزمت ، أو تلك التى أساءت فهما لنصوص الإسلام ، بل كان سوء الفهم حتى فى عهد الرسول ﷺ ..

كما جاء فى السنة الصحيحة من حديث الثلاثة الذين ذهبوا إلى بيوت رسول الله ﷺ يسألون عن عباداته فلما أخبروا بها عدوها قليلة ، فلما التقى بهم الرسول ﷺ أجابهم عما سألوا عنه ، وعما عقبوا به ثم أوضح لهم أن عمله فى العبادة هو سنته التى ينبغى اتباعها ومن رغب عنها فليس من أتباعه ..

ذلك ما رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن أنس رضى الله عنه قال : «جاء ثلاثة رهط ـ أى ثلاثة أفراد ـ إلى بيوت أزواج النبى ﷺ يسألون عن عبادة النبى ﷺ . فلما أخبروا كأنهم تقالوها . «أى عدوها قليلة» وقالوا : أين نحن من النبى ﷺ وقد غُفِرَ له ماتقدم من ذنبه

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

وما تأخر ؟ قال أحدهم : أما أنا فأصلى الليل أبداً .. وقال الآخر : وأنا أصوم الدهر أبداً ولا أفطر ، وقال الآخر : وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً ؟ فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له . لكننى أصوم وأفطر . وأصلى وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » .

وبهذا الجواب الواضح من الرسول ﷺ فى الحوار المفيد كان الاقتناع من أولئك النفر بالاتباع لا بالابتداع وهذا ما ينبغى سلوكه الآن ..

والتطرف بذلك المعنى فى واقعنا إنما كان بسبب الفراغ الدينى فى مناهج التعليم فى المراحل المختلفة وفى البيت وفى الحياة الاجتماعية بوجه عام ..

ولا يخفى أن العالم الإسلامى يموج بتيارات ونزعات مختلفة تحيا بها بعض المذاهب العَقَدية التى كانت قد انطمست ، وبعض الآراء الفقهية المندثرة أو تلك التى لا تعتمد على دليل ملزم .

وإن تلك التيارات قد تتسرب إلينا بوسيلة أو بأخرى ، وواجبنا حماية الشباب وحماية كافة أفراد المجتمع منها ..

وخطورة التطرف الدينى بهذا المعنى ينبغى أن تواجه بالحوار الذى تداوم عليه وسائل الإعلام المتنوعة مواجهة موضوعية تتعرف فيها على عناصره ووسائله لتقابلها بما يصحح المفاهيم والمضامين ..

وللوقاية من التطرف بوجه عام ومواجهة أبعاده السلبية ـ أمنياً وسياسياً واجتماعياً ينبغى أن نتعرف على تلك الأبعاد والأسباب ، وأن نفرق بين الأسباب المحلية وتلك الوافدة أو الموفدة ، وأن نتذكر دائماً أن هذه البلاد مستهدفة من القوى الهامة فى هذا العصر ، كل يريد اجتذابها واستمالتها إلى جانبه لموقعها الجغرافى ومكانها القيادى والريادى بين شعوب العالم ، لاسيما أمتها العربية والإسلامية وجيرتها فى أفريقيا وآسيا ..

وبهذا كان حتماً أن نبحث عن الأسباب المباشرة المحلية للتطرف وتلك التى تساق إلينا فى صيغ وأعمال ..

مقترحات للوقاية من التطرف ولمواجهته

وللوقاية من كل ذلك ينبغى أن نفكر ونذكر بما يلى :

١ ـ إعادة صياغة مناهج الدراسة فى التعليم العام مستفيدين من التجارب التى مرت بها البلاد فى الفترات الماضية ، وأن تزداد العناية بمناهج اللغة العربية والدين الإسلامى بدرجة تفى بالتنشئة الصحيحة للصغار والشباب وفى كافة المراحل الدراسية حتى الجامعة مع العناية بتحفيظ قدر مناسب من القرآن الكريم .

٢ ـ تأهيل طلاب المعاهد الأزهرية بحفظ القرآن الكريم جميعه مع مداومة النظر فى المناهج الدراسية حتى تكون مناسبة ، وتدعيم هذه المعاهد وكافة هيئات الأزهر تمكيناً له من أداء رسالته ..



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• المصدر : الأسرة

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

٣ ـ مواجهة المشكلات الاقتصادية ، وما يتبعها من أزمات تضر بآمال الشباب ، مثل أزمة الإسكان وأزمة العمل .

٤ ـ علاج الخلل الإدارى فى بعض أجهزة الدولة الذى يعوق وصول الخدمات لطالبيها .

٥ ـ الوضوح السياسى حتى ينشأ الشباب على بينة من أمر بلاده داخلياً وخارجياً ، وبما لا يضر بمصالح وأمن البلاد ، وحتى لا يقع تحت مؤثرات خارجية وأخبار غير صحيحة تذيعها المصادر التى تعمل على عدم الاستقرار فى مصر .

ولابد أن تأخذ الأحزاب السياسية دورها وتعدل ممارستها ، فلا يكون هدفها الاقتتال وإظهار المثالب واستخدام الكلمات الجارحة الحادة التى تثير ولا تنير ، وإنما عليها أن تعاون على الإيضاح وحسن الممارسة ، وصدق المصارحة

ولابد لوسائل الإعلام المتنوعة أن تباشر حواراً حول التطرف وأبعاده وأسبابه المختلفة وبين كافة التيارات ، حواراً هادفاً ، هادئاً فى كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية ، مبصراً بالمخاطر الحقيقية التى يمثلها التطرف والعنف والإرهاب ، بغض النظر عن الثوب الذى يرتديه ، وهل هو محلى أو وافد أو موفد ، وأن تكف وسائل الإعلام عن إشاعة الفرقة والتنابز بالألقاب والأحقاد فإن الشباب غض القلب والإهاب يتأثر بما يقرأ ويسمع من تقاذف بالتهم وطعن فى الذمم ..

وأن تكف وسائل الإعلام عن تقديم ما يضر بالمجتمع دينياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً ، وأن تكون الكلمة مثمرة لا مدمرة ، فلا يحق لوسيلة إعلامية أن تطعن المجتمع فى دينه أو تقوم بتجريح المجتمع ونشر الفواحش ماظهر منها وما بطن وازدراء المتدينين والعلماء ، وقلب الحقائق وتزييف التاريخ .

ولابد للأجهزة الثقافية من مواجهة واقعها الذى لا يتفق مع المأمول منها للمجتمع ..

٦ ـ تطهير المجتمع ممن احترفوا الموبقات والمنكرات والرذائل فأشاعوا الفساد .. والعمل على إذاعة الفضيلة ورعاية الآداب العامة فى المجتمع .. وحجب تلك الموضوعات المثيرة للغرائز والاختلاف ..

وهذا يكون بتخصيص حيز يومى فى الصحف تعالج فيه موضوعات تواجه ما يظهر من انحراف فى السلوك والأخلاق ، نظراً لقلة الصحف والمجلات المتخصصة ..

٧ ـ مواجهة التيارات الخارجية التى تبث العنف وتعمل على إثارة القلاقل بكشف مصادرها ومقاصدها .

ذلك أن شواهد كثيرة قائمة تؤيد أن تيارات خارجية تسعى لإحداث الاضطرابات وإثارة العنف فى مصر وينبغى أن نضع فى اعتبارنا أن فى إسرائيل مركزى قيادة عالمية لطائفتى الأحمدية القاديانية والبهائية فى حيفا وفى عكا ، وهاتان حركتان قامتا فى الأصل بتأييد الامبريالية العالمية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأزهر

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

موجهتين ضد الإسلام أصوله وفروعه ، وضد الأمة الإسلامية بوجه عام ، ولاتزال هاتان الطائفتان مجندتين لمهمة إحداث الفرقة بين المسلمين وإفساد عقائدهم .

٨ ــ التمكين للقضاء ليظل حارساً للعدل ، وتنفيذ أحكامه دون تعطيل أو تأويل ، مع تيسير التقاضي باعتباره خدمة تؤدى من الدولة لا مورداً مالياً ، مع رفع كفاءة القضاة ومعاونيهم ..

٩ ــ الكف عن نسبة الأخطاء والحوادث والكوارث إلى المتدينين وعن السخرية بهم وبث الأمان والاطمئنان فى قلوب القائمين على الدعوة وإلغاء القوانين التى أقامت القيود على كلمة المسجد ، مع تمكين الجمعيات الدينية من مزاولة أنشطتها فى الدعوة فى تنسيق وتوافق دون تضارب وتناقض .

١٠ ــ مراجعة القوانين التى أصبحت تمثل ظلماً اجتماعياً مثل قوانين العلاقة بين المالك والمستأجر فى الإسكان والزراعة ، وكذلك القيود فى مجال الزراعة والتجارة والصناعة .

١١ ــ النزول عند رغبة الأمة باستمداد تشريعاتها من شريعة الإسلام ، الذى تدين به ففيها الغناء والكفاء والحماية والحصانة واتخاذ إجراءات استصدار التشريعات التى تم إعدادها .

١٢ ــ توفير الرعاية للأسرة وتشجيع الأم على التفرغ لتربية أولادها تربية إسلامية .

١٣ ــ حث الناس على الرجوع فى أمور الفتوى فى الدين إلى العلماء المتخصصين والأخذ على يد أولئك الذين يتصدون للفتوى بغير علم ، فى الوقت الذى لا يجرؤون فيه على احتراف أى علم آخر خوفاً من العقاب الذى رتبه القانون ، والحرص على تكريم العاملين فى مجال العمل الإسلامى والاجتماعى الرشيد .

١٤ ــ لابد أن نحلل أسباب التطرف بغض النظر عن نوعيته ومظاهره وقنواته ، فإنه يلبس أثواباً عديدة ويلبس لكل حال لبوسها .

ومرة أخرى لانسارع إلى نسبته إلى الدين فنبغض الدين إلى الناس ، ونصرفهم بهذا الترهيب عن التدين ، مع أنه فى ذاته عصمة من الزلل وطاعة لله ونزول على حكمه .

ولابد أن نواجه التطرف الفكرى بالفكر المثمر والحوار البناء الهادف إلى الإيضاح والإفصاح ولنقف بحزم ضد مروجى الفتن ، ولنتثبت من الأنباء والأخبار وقبل الاتهام .

ذلك قول الله سبحانه فى سورة الحجرات :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

التربيــــة .. والتطـــرف

ارجع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الانتقادات الجادة التى تواجهها عملية تطوير المناهج التعليمية الى بعض المتطرفين الذين تسللوا الى التعليم ، واثاروا اعتراضات على عملية تطوير المناهج لا اساس لها من الصحة - على حد قوله - محاولين بذلك جذب الانظار بعيدا عن كشف محاولاتهم للتاثير على التلاميذ .

واذا سلمنا بان هناك متطرفين تسللوا للعملية التعليمية فان خبراء المناهج الوطنيين بالمركز القومى للبحوث التربوية لا يمكن اعتبارهم - باى حال من الاحوال - من هؤلاء المتطرفين حيث انهم أول من اثاروا الاعتراضات على عملية تطوير المناهج ، واشاروا الى اوجه القصور الواضحة بها مستندين فى ذلك الى تقريرين هامين .

أولهما : أعدته لجنة مكونة من علماء التربية بالازهر الشريف برئاسة الدكتور محمد على المرصفى الأستاذ بتربية الازهر ، وهذه اللجنة تم تشكيلها العام الماضى بقرار من فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر لمراجعة مشروع كتب التربية الدينية التى أعدها مركز تطوير المناهج التابع لوزارة التربية والتعليم لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

والتقرير الثانى اعده سماح رافع محمد الاستاذ بشعبة تطوير المناهج بالمركز القومى للبحوث التربوية .

وقد اشار تقرير لجنة علماء الازهر الى اوجه القصور الواضحة فى كتب التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية ، ولاسيما كتاب الصف الخامس الابتدائى الذى أكدت اللجنة انه لا يصلح كمنهج يدرس للتلاميذ واوصت بالابقاء على كتاب طبعة ١٩٩٢/٩١ الى ان يتم اعداد مشروع الكتاب الجديد على الوجه الاكمل .

وقد انتقد التقرير الثانى الذى أعد بالمركز القومى للبحوث التربوية عملية تطوير المناهج وخاصة الاستعانة بخبراء اجانب فى هذا المجال بالرغم من وجود خبراء وطنيين مشهود لهم بالكفاءة فى مجال تطوير المناهج على المستوى الدولى .

وبغض النظر عن اتفاقنا او اختلافنا مع ماجاء فى التقريرين فانه لا يحق لنا ان نشكك فى وطنية من شاركوا فى اعدادهما ، او التقليل من مكانتهما العلمية ولاسيما فى الحقل التربوى

احمد غراب

بلاغ عن سيارة مفخخة قرب منزل رئيس الوزراء المصري

إصابة ٣ في اشتباك في الصعيد وحظر التظاهرات

■ القاهرة ، اسيوط، قنا - «الحياة» - قررت السلطات المصرية منع التظاهرات بعد اداء صلاة عيد الاضحى، وشهدت شوارع مدينة دشنا التابعة لمحافظة قنا في الصعيد بعد ظهر امس مطاردة بين رجال شرطة وثلاثة اشخاص، ووقعت معركة بين الطرفين اسفرت عن اصابة ثلاثة مواطنين في اثناء مرورهم قرب المكان.

وقال اللواء حسين توفيق مدير الأمن لـ «الحياة» ان «سيارة حاولت تخطي مكمن للشرطة وكان في داخلها ثلاثة اشخاص، فطاردتهم الشرطة ولكن السيارة صدمت حمدية حسن يوسف وشوقية خلف الله ثم اصطدمت بجدار منزل، ونزل منها الاشخاص الثلاثة واطلقوا النار على قوات امن فدارت معركة بين الطرفين اصيب خلالها المواطن منصور عبدالدايم في اثناء مروره قرب المكان وتمكنت الشرطة من القبض على اثنين من الجناة هما احمد محمد خليفة وصلاح غانم، فيما تمكن الثالث واسمه خالد عبدالجوار من الفرار».

واضاف ان «التحقيقات مع المتهمين اثبتت انهما من تجار المخدرات وليسا من المتطرفين الدينيين».

ونفذت قوات امن في محافظة الجيزة امس حملة واسعة في منطقة امبابة. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن لـ «الحياة» ان الشرطة القت القبض على ثلاثة من تجار السلاح هم السيد حسين ربيع وصلاح عبدالفتاح حسن وعبدالناصر فتحي علي، وضبطت في حوزتهم رشاشين ومسدسين واحيلوا على التحقيق.

وتلقت اجهزة الامن بعد ظهر امس بلاغاً عن وجود قنبلة في فندق «شيراتون الجزيرة»، وقال اللواء نادي نعمان مدير ادارة الدفاع المدني لـ «الحياة» ان موظفين في الفندق اشتبهوا في حقيبة وجدت في صالة الاستقبال وابلغوا السلطات فانتقل خبراء المفرقعات الى المكان وتبين عدم وجود مواد متفجرة في الحقيبة التي تركها احد النزلاء سهواً.

وشهدت ضاحية مصر الجديدة، شرق القاهرة، بعد ظهر امس استنفاراً امنياً إثر قيام شخصين بالاعتداء على شرطي. وقال مصدر امني ان «ارهابيين اعتديا على الشرطي وسرقا سلاحه وفرا في سيارة، فنفذت قوات امن حملة واسعة لمطاردتها واغلقت طريقي القاهرة - السويس والقاهرة - الاسماعيلية وتمكنت من ضبط السيارة واعتقال الارهابيين».

وواصلت قوات امن في القاهرة حملاتها على معاقل المتطرفين الدينيين لملاحقة منفذي حادثي انفجار الازبكية ومدينة نصر، واعتقلت امس ١٢ متطرفاً في المطرية وعين شمس والزاوية الحمراء.

واثار بلاغ عن وجود سيارة مفخخة قرب منزل رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي مساء اول من امس ذعراً في منطقة منشية البكري. وانتقل خبراء المفرقعات الى المكان وفتشوا السيارات المتوقفة قرب المنزل لكنهم لم يعثروا على شيء.

وقال اللواء فؤاد حسين نائب مدير الامن في القاهرة لـ «الحياة» ان الشرطة «اتخذت اخيراً اجراءات للتعامل مع اساليب المتطرفين»، مشيرا الى انه اصدر قرارا بمنع توقف السيارات قرب مخافر الشرطة والدوائر الحكومية ومنازل المسؤولين والشخصيات العامة.

واضاف ان الحال الصحية للنقيب مصطفى عيسوي الذي اصيب في اشتباك مع تاجر اسلحة يوم الخميس الماضي، في تحسن مستمر.

وأوضح ان قوات الامن تواصل جهودها للقبض على مرتكبي حادث السطو المسلح على محل «المروة» للمصنوعات الذهبية قبل اسبوعين. وزاد ان «التحريات اثبتت ان الجناة ينتمون الى جماعة الشوقيين المتطرفة التي ارتكب اعضاء الجناح العسكري فيها حوادث مماثلة في السابق».

الى ذلك تسلمت النيابة امس تقرير المعمل الجنائي عن حادث انفجار عبوة ناسفة في مدينة نصر يوم الخميس الماضي. وأوضح التقرير ان العبوة كانت تحتوي على كمية من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار وكمية من المسامير، وانها من نوع العبوة التي انفجرت في مقهى وادي النيل في ميدان التحرير في شباط (فبراير) الماضي.

وغادر السياح الاستراليون الثلاثة الذين اصيبوا عندما اطلق جنود الحراسة الرصاص خطأ على باص كان يقلهم في أسوان الاسبوع الماضي، مستشفى النيل بدراوي في القاهرة أمس بعدما تماثلوا للشفاء.

وفي مدينة ديروط عثر امس على جثة والد نائب «امير» تنظيم «الجهاد» في المدينة فجر امس. واعتقل ١٢ متطرفاً في القاهرة.

واكد مصدر قضائي في نيابة



ديروط لـ «الحياة» ان القتيل علي عبدالحميد خليل (٦٠ سنة) مزارع من قرية المندرة في ديروط وكان اختفى قبل نحو سنة وفوجئ اهله فجر امس بالقاء جثته من سيارة امام منزله في القرية. وزاد ان اهل القتيل ذكروا في التحقيقات ان اجهزة الامن كانت اعتقلته قبل سنة لاستجوابه عن مكان ابنه يحيى، وانه مات من التعذيب. لكن مصدراً امنياً في ديروط نفى هذه المزاعم وقال لـ «الحياة» ان اجهزة الامن كانت اعتقلت نائب «امير» الجهاد في ديروط يحيى علي عبدالحميد خليل «بسبب اتهامه في قضايا تتعلق بالتطرف والارهاب وهو محتجز الآن في سجن طرة في القاهرة».

واضاف ان الشرطة لم تعتقل والده، مرجحاً ان تكون الخلافات بين التنظيمات الدينية وراء الحادث. وقال «ان كثيراً من اعمال القتل يقع بين الجماعات الدينية بسبب خلافات فكرية او مادية». وفرضت قوات الامن اجراءات شديدة تحسباً لقيام المتطرفين باعمال انتقامية.

واعتقل في مدينة طما في اسيوط ظهر امس علي شحاتة محمد حمدون (٢٧ عاماً) في مكمن اعدته قوات امن.

وافاد مصدر امني إن «حمدون متهم بتقديم اسلحة ومتفجرات الى ارهابيين استخدموها في قتل المقدم مهران عبد الرحيم ضابط أمن الدولة في مدينة صدفا في شباط (فبراير) الماضي». وقرر عبدالرحيم نسيل رئيس النيابة في اسيوط حبس حمدون ١٥ يوما على ذمة التحقيق».

في غضون ذلك، امر السيد صفوت مكادي رئيس نيابة ديروط بتجديد حبس شريف فرغلي حسن (١٩ سنة) وماهر عبدالله محمد (٢٠ سنة) ١٥ يوما على ذمة التحقيق لاشتراكهما في قتل خفير قرية صنبو عبدالبديع عبدالتواب علي في ٦ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقرر ايضاً تجديد حبس كل من محمد صالح محمود (١٧ سنة) وصفوت عبدالتواب عبدالكريم (٢٩ سنة) وابراهيم محمود عبد الحافظ (٣٤ سنة) ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات لاشتراكهم في الهجوم على «صيدلية شريف» في ديروط والقاء عبوة ناسفة عليها في ١٢ آذار (مارس) الماضي.

وفي الاسكندرية ضبطت اجهزة الامن مساء اول من امس ١٢ الف شريط كاسيت مع الباعة تدعو الى التطرف. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان بعض هذه الاشرطة يضم خطباً للدكتور عمر عبدالرحمن «امير» الجماعة الاسلامية المقيم في الولايات المتحدة.

وقررت وزارة الداخلية المصرية فرض اجراءات امنية في اثناء عيد الاضحى. وقال اللواء اسامة دبوس مدير مصلحة الامن العام لـ «الحياة» انه تقرر منع المسيرات عقب اداء صلاة العيد محذراً من ان اجهزة الامن «لن تسمح باي تجاوزات تمس امن المواطنين». واكد ان «الخارجين على القانون والشرعية سيواجهون بكل قوة وحزم، والشرطة لن تتهاون في التصدي للمخربين والارهابيين».

واعلن «تامين المنشآت الحيوية ومناطق التجمعات الشعبية ونشر اعداد كبيرة من افراد الشرطة السريين».

وشدد وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب على ان «الدولة تواجه سفك الدماء وتضرب الارهاب لحماية مسيرة التدين المعتدل». وقال في لقاء عقده امس مع علماء ان «واجب العلماء التصدي للظالمين الذين يريدون العودة بالمجتمع الى الوراء وبث سموم الحقد والكراهية، ونشر الفكر الضال بين ابناء الامة وشبابها. ان الدولة ترحب بالتدين المعتدل وتدعو اليه في اطار الحكمة والمجادلة بالحسنى بعيداً عن العنف والتعصب».

□ مصدر أمنى يؤكد:

لاصحة لما أذيع حول السماح بمسيرات للمتطرفين بمدن الصعيد

نفى مصدر امنى مسئول ماأذاعته وكالة رويتر للأنباء وجاء فيه ان متحدثا باسم الشرطة قد أعلن ان المسئولين يبحثون امكانية السماح لمسيرات تنظمها ماأطلقت عليه الوكالة «الجماعة الاسلامية» فى عدد من مدن الصعيد. وأكد المتحدث الأمنى ان الخبر لاصحة له جملة وتفصيلا، ولم يصدر من أى مستوى من مستويات جهاز الشرطة.



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

فى لقاء الشيخ الشعراوى :

علماء الوساطة يردون على « إبراهيم نافع »

مازال حديثنا عن عملية الحوار مع الجماعات الاسلامية ـ او « المتطرفين » كما تحلو التسمية للبعض مستمرا ـ وكنت اود ان اغلق هذا الملف ـ لولا كتابات الأستاذ ابراهيم نافع فى الاهرام فى الاسبوع الماضى حيث كتب مقالا : « حوار نعم ولكن مع من » ـ ولن اتناول كل حديث استاذنا بالرغم من ان هناك فقرات تتناقض مع بعضها ـ ولكنى فقط اتناول بعض جوانب مما اثاره .

محمد أحمد إسماعيل

قال الاستاذ ابراهيم نافع « لكن الفكر الاسلامى المستنير ورموزه مطلوب منهم ادوارا اكبر من مجرد الوساطة او الحوار بين الدولة وبين قوى خارجة عن القانون والنظام العام » وشرح هذا الدور فى « استكمال مهمة رموز الفكر الاسلامى المستنير فى اشاعة العقلانية والوسطية والحنفية السمحاء فى وسط الناس والحياة » ثم اضاف « وهذه هى المهمة التى رفع لواءها أئمة عظام فى الفقه الاسلامى بمدارسه المختلفة » ونحن جميعا نتفق معه فى ان هذا دور الائمة العظام ـ لكن الا ترى معى إنك اغفلت بقية دورهم فهل كانوا (رضى الله عنهم) إذا رأوا منكرا فى المجتمع او اعوجاجا فى وزير للراعى .. او قرارا ظالما لحاكم .. او بطشا من فئة على فئة اخرى .. هل كانوا يصمتون ؟ ! .. ان دور الاصلاح يشمل كل شىء .. بما فيه الحوار ـ والوساطة ـ فمن غير المعقول ان يكون حديثنا للناس من جانبنا ولا نسمع منهم شكوى .. أو ـ ألم ـ أو اخطاء فى المجتمع .. هذه نقطة

.. أما الثانية : فهى حتى وان كان هذا الدور الذى طالبت به العلماء .. فكان من واجبهم ان يطرقوا الابواب للاستئذان بالقيام بهذا الدور .. لاسيما .. ان المجتمع الآن مثل مجتمع الائمة العظام (فى الماضى) .. الان لدينا ٢٥٠ الف جندى امن مركزى . واجهزة الامن يعلم الله تعدادها .. وكتاب تقارير (بضم الكاف) .. وبطانات سوء توشى للسلطة بأمور تتفق مع اهوائها وميولها العقائدية .. والكل الان يتبارى ويفتخر بتقديم اى شىء عن التطرف .. والارهاب .. ومن ورائهم .. ثم يصنف العلماء .. ولقد رأينا الحملة المسعورة على علماء الاصلاح ـ أو الوساطة ـ كما اسماها البعض .. وقد نال فضيلة الشيخ الشعراوى الجزء الاكبر منها .. بالرغم من ان الشيخ لم يرتكب فعلا ، يستحق

هذه الحملة .. لقد كانت اراء الشيخ ورؤيته ابعد من رؤية العلماء .. ولكن استجابة لرأى المجموعة .. تحمل الشيخ قيادة السفينة رغم الامواج العالية ، والرياح العاصفة .. !!

دور العلماء

واقول لنقيبنا : لم ولن يبخل اى عالم او مفكر اسلامى .. او داعية بأداء رسالته .. لان العالم يعرف انه اذا كتم علمه الجمه الله بلجام من نار (كما قال ﷺ) وكما قال ايضا : « لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا » .. من العمل بالعلم .. الاصلاح بين الناس .. والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتذكير الناس باوامر ربهم وسنة نبيهم ، وتوضيح ما يجهل فهمه من امور دينهم ودنياهم .. وأن يقولوا الحق .. ولا يكتموا الشهادة .. واذا عرضت عليهم قضية بشقيها ليدلوا بدلوهم .. فلا يقولون فيها الا الحق .. لانهم سيسالون عنها امام الله .. بل ومن واجبهم ان يسارعوا بتقديم انفسهم متطوعين لاداء هذا الدور ولا ينتظرون استدعائهم .

وبالتالى اذا اعتبرنا اننا جميعا كمصريين ابناء اسرة واحدة .. وان اى فرد فيها مسئول عنها بالتضامن مع رب الاسرة ، فان اى عالم من العلماء بات من الواجب عليه اذا راى ما يعكر صفو هذه الاسرة ان يتدخل لمنع هذا التعكير .. واذا عدنا لتقاليدنا وعاداتنا فى الاسر المصرية بريفها ومدنها لوجدنا من التراث ان الاب عندما يغضب من ابنه ، فانه يلقنه علقة ساخنة ، ثم يغمز بعينيه للام او الاخ الثانى ، او للعم او الخال بأن يتدخل للصلح .. او يقوم بالتهويش والتهديد بضربه ، ويلوح لهم بمنعه ، وكثيرا ما



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

تحدث هذه التمثيلية لان رب الاسرة دائما حليم ، رحيم بابنائه .. اذن فليس معنى تدخل الاخ او العم او الخال بالصلح بين الاب وابنه قد قلل من قدر الاب ، او انقص من هيبته .. فالاب مكانه محفوظ وحتى وان كان الابن عاقا او عاصيا .. ولننظر لسيدنا نوح عليه السلام .. فرغم عصيان إبنه الا انه ظل ينادى ربه : « ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين » فناداه من باب الحكمة ان يرحم إبنه من العذاب .. فهكذا الاب الرحيم بأبنائه !!

ومن هذا فان الحوار سواء من داخل المعتقلات ، او خارجها لن يضر احدا ولن ينقص من النظام ، او كما يتقول البعض ، يخل بهيبته !! فالحكمة والعقل والمنطق ، والرحمة ، تقول بسماع رأى المخالفين .. مجرد سماع رايهم فيما فعلوه .. ولماذا ؟! ثم ما هى الدوافع التى جعلت من هؤلاء .. حملة سلاح ؟ ! ـ ثم ما الذى اوصلهم الى هذا الحد ؟ !

فإن لم يسمع العلماء هؤلاء ويتحاورون معهم .. فمن يسمعهم إذن ؟ ! .. وإذا اغلقنا جميعا اعيننا صممنا اذاننا .. ؟ فهل نظل فى فتح المعتقلات ، التى ربما بداخلها الابرياء اكثر من المذنبين .. ؟! .. وهل وصل بنا الحال الى ان نجلس مع اسرائيل ونفتح معها حوارا للمصالحة .. بينما نرفض مجرد حوار مع ابنائنا .. ؟!

الغريب فى الامر ان كل من أنكر وشجب واستنكر دور العلماء فى عملية الوساطة كتب دون ان يلتقى بأى عضو من مجموعة العلماء .. وكتب استنتاجا على ما نشره العلمانيون والشيوعيون ، وأعداء الاسلام .. والأغرب ان اى عضو من اعضاء لجنة العلماء .. يخشى اى مسئول لقاءه خشية صدور قرار فى اليوم التالى باقالته لانه التقى به دون الرجوع للحكومة .. !! وللحديث بقية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

بعد حادث انفجار مدينة نصر:

أكمنة الشرطة الليلية متحركة .. العبوة الناسفة .. وضعت قبل الانفجار بـ ٣ ساعات

كتب : جمال عبد الرحيم

إنتهى خبراء مصلحة تحقيق الادلة الجنائية من اعداد التقرير النهائى من حادث انفجار العبوة الناسفة بجوار كمين شرطة بالحى السويسرى بمدينة نصر يوم الخميس الماضى وادى إلى اصابة ٣ من رجال الشرطة وصاحب شركة وعايد وزوجته

وعرض صباح امس اللواء ابراهيم موسى مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة تحقيق الادلة الجنائية التقرير النهائى على حسن الألفى وزير الداخلية والذى استعرض نتائج التقرير

وأكد التقرير النهائى أن العبوة الناسفة وضعها الجناه قبل انفجارها بثلاث ساعات وهى مادة شديدة الانفجار وبها كميات كبيرة من المسامير وزنتها من ١ إلى ١,٥ كيلو جرام

واكدت نتائج فحص العينات ان العبوة موقوته ومزودة بمفجر كهربائى وحجر بطارية ومحدد لانفجارها الساعة الواحدة وخمس واربعون دقيقة وهو الميعاد الذى انفجرت فيه العبوة

وقال التقرير انه بفحص العبوة ومقارنتها بالعبوات السابقة تبين انها شبيهة الى حد كبير بالعبوة التى انفجرت فى الاسبوع الماضى بالقللى وكذا العبوة التى انفجرت بمقهى وادى النيل فى فبراير الماضى

وصرح مصدر امنى مسئول ان اجهزة الامن توصلت الى ربط بين هذا الحادث وبين حكم المحكمة العسكرية العليا والذى كان سوف يصدر قبل الانفجار بساعات

ومن جهة أخرى صرح مصدر امنى مسئول بانه صدرت تعليمات ان تكون جميع الاكمنة الثابتة بالقاهرة والجيزة متحركة وليست ثابتة كما كان متبعا قبل ذلك وخشية وقوع اية احداث اخرى

اللواء ابراهيم موسى

٠٠٠٧٣٥٨





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

مكافحة البطالة سد منيع ضد الارهاب

تتعرض مصرنا الغالية لهجمة تترية شرسة دبر لها بليل وجمع لها المال والاعوان ودبرت لها الخطط وزودت خلاياها بالمال والسلاح والفكر الهدام .



بقلم السيد ابراهيم

واختار الشر واعوانه التوقيت المناسب لهم لاقتحام مصر وشعبها وترويع امنها وتجنيد بعض شبابها واصطياد الضحايا بالغواية والمال والامال والاوهام وبدأت حرب شرسة ضد الاستقرار وضد امن الوطن والمواطن وضد استقرار البلد واقتصاده وجهوده وجهاده من اجل رفع مستوى المعيشة ومن اجل التنمية ومستقبل الاجيال .

وبدأت الابواق الاجيرة فى الداخل والخارج تضخم وتهول لتكون الضربة التترية الشرسة فى مقتل ومن اجل ان تتهاوى مصر وتسقط بين ايديهم .

ومصر المباركة تستعصى دائما على الشر .. وان تقدم الشر فى يوم من الايام بضع خطوات الى الامام فسرعان مايتراجع الى الوراء مدحورا بامر الله .

وفى استطاعتنا نحن ابناء مصر ان نجهز على الشر بالعمل والامل والامان والاحترام المتبادل بين الصغير والكبير والحاكم والمحكوم وباحترام حقوق الانسان .

إن العمل يعنى تراجع شبح البطالة بفتح ابواب العمل وماأكثرها وماأكثر تنوعها امام اصحاب المؤهلات والتخصصات .

نحن لدينا المشاريع الكبرى فى الزراعة والصناعة والبترول والسياحة .. لدينا الصحراء المترامية والاراضى الصالحة للزراعة فى سيناء والوادى الجديد وجنوب اسوان حيث تكونت دلتا خصبة جديدة صالحة للزراعة وتحتاج الاستقرار والامن والامان والامل وكل هذه المشاريع تحتاج الايدى العاملة وماأكثرها وعلينا ان نهزم الروتين وان نقضى على العقبات .

علينا ان نقضى على البطالة بالمشاريع الصغيرة السريعة والقروض السهلة الميسرة بتشجيع الخلق والابتكار ومساندة الجهود الشابة حتى تقف على اقدامها وسرعان ماتصبح مثالا يحتذى .

العمل هو طريقنا الى الامل والامل هو الغد هو مصر الاجيال الصاعدة .. هو مصر المستقرة القوية المتمكنة .. مصر العمل هى مصر الامل وبالامل نهزم الشر والاباطيل والاكاذيب والادعاءات المسمومة والتمسح بالسلف على غير اساس وعلى ايد لاتعرف من التراث اقل القليل وان عرفت شيئا لاتفهمه الفهم الصحيح وتعلنها حربا لاهوادة فيها على كل من يخالفها او يقف فى طريقها او يسفه رأيها .. الشر والاشرار يستغلون البطالة وعلينا ان نسد هذه الثغرة وان نحمى الابناء الاعزاء من فتنة يراد لهم ان يكونوا وقودها وان تكون مصر هى الضحية .. علينا ان نسرع وان نسارع وان نضمهم تحت جناح مصر حتى نحميهم من الشر ومن شياطين الانس .

اننا بهذا نقف بهم ومعهم سدا منيعا ضد الشر والارهاب الذى يدبر له بليل داخل وخارج الحدود .. اننا نحميهم ونحمى انفسنا مما يراد بنا وبهم ونفسد خطط الذين يحاولون شق الصفوف بالحيلة والغدر والخديعة والغواية والمال الكثير مستغلين معاناة الاباء والامهات وتصاعد موجات الغلاء وعلينا ان نؤكد لهم ان هذه المعاناة سوف تنتهى وسوف تجنى مصر وشعب مصر ثمارها فى يوم قريب بالحب والامل نحتوى الاعزاء ونحميهم ولايتم هذا الا اذا شعر الجميع بالامن والامان وهنا يأتى دور رجال الشرطة الذين يجب عليهم ان يكونوا القدوة وان يكونوا سباقين الى كسب ودعم وتشجيع ابناء الشعب على الالتحام بهم من اجل مصر ومستقبل مصر ولايكون ذلك الا باحترام حقوق الانسان وحريته التى كفلها الدستور وكفلتها الشرائع السماوية .

٠٠٠٧٣٥٤



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

مصر والحياة

كيف نعود للفرحة بقدوم العيد ؟

كل عام وانتم بخير .. انني انتهز هذه الفرصة لكى اهنىء كل قراء وقارئات جريدة الحياة الغراء بقدوم عيد الاضحى المبارك اعاده الله علينا جميعا وعلى امة الاسلام جمعاء باليمن والبركات انه سميع مجيب الدعوات ..

لكنني .. ارى .. الخزى على الوجوه بل وفى داخل القلوب الخزى على هؤلاء الابرياء الذين قتلوا بايدى الارهاب الآثم .. ما ذنب الطالب بكلية السياحة الذى مات ؟ وقد كان كل امل امة وابيه ؟ وكما علمت من بعض اقرباء الشهيد الطالب ان والده كافح كثيرا وان اسرته حرمت من الكثير لكى يمكنوه من الالتحاق بالكلية والحصول على شهادة عالية !

ما ذنب الطفلة البريئة ذات العشرة اعوام ؟ ماذنب باقى القتلى والجرحى ؟ والسبب كما وضح اخير ان المجرم الذى وضع العبوة الناسفة قصد قتل استاذ دعوة فاضل كان يهاجم الارهاب من خلال خطبة الجمعة ، وقد اراد المجرمون الانتقام منه فوضعوا العبوة الناسفة فى سيارته .. وقد.. نجاه المولى عز وجل ومات ناس لاذنب لهم ولا حول ولاقوة !!

وما هى اخرة هذه الافعال ؟ وكيف نفرح بالعيد او نفرح حتى باى شىء ونحن حزانى على هؤلاء الابرياء ؟ لقد حسبنا انه بعد القبض على رؤوس الفتنة الذين دبروا حادث العدوان على وزير الاعلام الاستاذ صفوت الشريف واعترفوا بباقى الجرائم السابقة ، حسبنا انه بعد القبض على رؤوس الفتنة اننا قد امنا شرهم وهم وراء القضبان وسرعان ما تصدر الاحكام العادلة ضدهم وينتهى الامر ، لكن للاسف فوجئنا بالعبوات الناسفة هنا وهناك بعضها ابطل مفعوله قبل ان ينفجر والبعض انفجر كما حدث فى القللى !!

يارب نجنا من هذا الشر وادعوك ياربى ان تنتقم من المجرمين وتقينا شرهم ..

سكينة السادات



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣



التسيب والتخريب

● عثر عامل صيانة بمحطة مترو الانفاق بالمرج على قنبلة اثناء مروره على القضبان الحديدية الاسبوع الماضى ، فابلغ عنها وقد ابطل خبراء المفرقعات مفعول القنبلةالتى كانت جاهزة للانفجار !! ثم قيل بعد ذلك انها من القنابل المسيلة للدموع !!

● فى نفس الوقت عثر احد العاملين بمطار القاهرة ، على بندقية وخزانة بها ١٢١ طلقة داخل غرفة تفتيش فى نهاية ممر هبوط واقلاع الطائرات اثناء قيامه بعمليات الصيانة داخل غرف التفتيش بارض الهبط ، وقد تولى خبراء المفرقعات فحص البندقية وتبين انها هندية الصنع ، وتجرى سلطات المطار تحقيقات موسعة لكشف كيفية دخول البندقية الى ارض المطار !!

● ثم انفجرت عبوة ناسفة فجر الخميس الماضى بالمنطقة العاشرة بمدينة نصر ، اثناء تفتيش سيارة فى كمين ليلى واصيب فى الحادث خمسة اشخاص ، فشل افراد الكمين فى ملاحقة الارهابيين بسبب الظلام الدامس الذى يسود المنطقة لعدم وجود اعمدة انارة !!

● كنا نتوقع اجراء تحقيقات واسعة وشاملة ، واصدار بيان دقيق حول الحوادث الثلاثة .

وبصرف النظر عما قيل عن قنبلة المرج سواء كانت « مسيلة للدموع » او « فشنك » ، الا انه كان يجب اجراء تحقيق حول كيفية تسللها ووضعها على القضبان ، خاصة وان هناك اسوارا عالية وبوابات محكمة وحراسات ؟ وكان من الممكن ان تكون عبوة ناسفة او اكثر ويقع الانفجار ، ولك ان تتصور حجم الخسائر فى الارواح !!

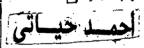
● الواقع المؤلم يؤكد لنا ان هناك فوضى وتسيبا فى الاجراءات الامنية داخل محطات المترو .. المفروض ان بالمحطات نقط شرطة وضباط وامناء وجنود حراسات .. ولكن لا وجود للسادة الضباط الا نادرا .. اما افراد الحراسات فهم من المجندين ويكتفون فقط برصد المخالفات التقليدية حسب التعليمات .. كالعبور بدون تذاكر او التدخين داخل المحطات او القاء المهملات فى الارض !! ولا احد يهتم باخطر مهمة وهى الاجراءات الامنية وتامين المحطات وعربات المترو والركاب من الانفجارات .. فالحقيقة انك تستطيع العبور من البوابات ومعك اية حقائب او حمولات ولا يمكن ان تتعرض للتفتيش المفاجىء .. وهذا لايعنى اننا نطالب بتفتيش جميع الركاب وتعطيل حركة الدخول والخروج .. ولكن المفروض ان يكون هناك تفتيش عشوائى ولو بنسبة واحد فى الالف .. حتى لا يطمئن المخربون !

● هناك ثغرات قد يستهين بها المسئولون ولكنها خطيرة جدا وتهدد الامن .. فمن السلوكيات الشائعة لافراد الحراسات وامناء الشرطة والعاملين بمترو الانفاق عند تغيير الورديات ، انك تلاحظ انهم ينتقلون من محطة الى اخرى من فوق القضبان الحديدية للمترو وليس عبر البوابات المخصصة لذلك اختصارا للوقت ، او ربما لشعورهم انهم فوق القانون .. وفعلا لا يعترضهم او يحاسبهم احد على هذه المخالفات الخطيرة .. بينما لو تجرأ احد المواطنين وسار خلفهم لالقوا القبض عليه فورا لتسديد الغرامة !! .. ومن الممكن ان ينتحل اى مخرب شخصية افراد الحراسات ويرتدى زى جنود الشرطة ويعبر من فوق القضبان ويضع عليها اية مواد ناسفة !.. بل ان الاكثر من ذلك ان الكبارى العلوية لمحطات المترو والاسوار من الخارج خالية تماما من المراقبة والحراسات ، وهذا يدفع البعض للقفز من فوق هذه الاسوار فيما بين المحطات للعبور من فوق القضبان او القاء اية مواد ناسفة من فوق الكبارى بعيدا عن عيون الحراسات !

● والطريف انه بعد حادث « قنبلة المرج » استيقظ المسئولون بمترو الانفاق من نومهم العميق ، ونبهوا المواطنين عبر الاذاعات الداخلية بالمحطات بعدم ركوب المترو بحقائب كبيرة او كراتين او صناديق تطبيقا للمادة ١٠ من القانون ٢٧٧ !! .. وكان المادة ١٠ هبطت من السماء فجاة ؟ ومع ذلك لم تتخذ اية اجراءات حازمة للمراقبة والمتابعة !!

● والمؤسف ان سلطات المطار لم تعلن لنا حتى الان نتيجة التحقيقات الموسعة حول كيفية دخول البندقية والذخيرة ارض المطار ربما لانها فى انتظار كارثة اخرى حتى تعلن نتائج التحقيقات « بالجملة » !

● اما عجز افراد كمين الخميس الماضى عن ملاحقة الارهابيين بسبب الظلام الدامس لعدم انارة المنطقة ، فهذا يكشف لنا كيف تعمل اجهزة الامن فى ظروف قاسية تعرقل اداء واجبها .. بل ان هناك مصائب وفضائح تكشف لنا ان كثيرا من المناطق والاحياء مهددة بالحرائق والانفجارات والتخريب فى اى وقت ولن تستطيع الاجهزة الامنية الوصول اليها .. بل انها بعيدة عن الرصد والمتابعة والمراقبة الامنية □





المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

القاهرة: إحباط محاولة لتسلل ارهابيين من حلايب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احبطت السلطات المصرية على الحدود الجنوبية عند نقطة حلايب محاولة لتسلل عناصر ارهابية الى مصر، ولم توضح مصادر سلطات الامن ما إذا كانت قد اعتقلت اياً من المتسللين ام انهم تمكنوا من الفرار.

واحكمت السلطات المصرية قبضتها على كل حدودها وبدأت في تنفيذ خطة امنية جديدة لمواجهة اي عمليات ارهابية. وتعتمد الخطة على مراجعة شاملة لكل الاجانب المقيمين في مصر واوجه نشاطهم وتنقلاتهم بعد ان أشارت تقارير أمنية الى اشتراك عناصر اجنبية في حوادث التفجيرات التي شهدتها العاصمة المصرية حديثاً.

وتركز السلطات المصرية على تكثيف الدوريات الامنية بمختلف مناطق الجمهورية وبخاصة الساحات التي سمحت وزارة الاوقاف باداء صلاة عيد الأضحى في الخلاء والتي يصل عددها الى 200 ساحة.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠/٥/١٩٩٢

حكاية عمر عبد الرحمن:

تصحيح لخطأ.. مداخلات الكتاب.. لا كلام الرئيس..

بقلم محفوظ الأنصاري

بداية.. أحب أن أؤكد.. وقبل أن ندخل في أضابير، وتفاصيل هذه الضجة التى أثارتها الصحافة والإعلام الأمريكى حول التقرير الذى كتبته «الجمهورية..» فى عددها الصادر يوم الخميس الماضى حول لقاء الرئيس مبارك وحواره مع الكتاب والمفكرين ورؤساء تحرير الصحف المصرية..

أؤكد أن خلطاً قد حدث.. وخطأ قد وقع، حيث نسبت مداخلات الزملاء وتحليلاتهم، ومعلوماتهم بشأن العلاقة بين المخابرات الأمريكية وبين الشيخ عمر عبدالرحمن.. وحول صحة أو خطأ تأشيرة دخول الشيخ إلى أمريكا..

نسبت هذه المداخلات إلى الرئيس.. بينما كان هذا واردا ضمن التحاليل والتعليقات والمعلومات، التى وضعها الكتاب أمام الرئيس، ومنقولة عن الصحف ووسائل الإعلام الامريكية.. ومستفسرين عن حقيقة، العلاقات المصرية الأمريكية..

وقد جاء الرد من جانب الرئيس مؤكدا قوة العلاقات ومتانتها، وعلى مختلف المستويات، مشيرا فى ذلك الى لقائه الاخير مع الرئيس كلينتون ورجال ادارته.. ومشيدا بنتائج هذا اللقاء..

● ● ● ● ●

☐ بعد هذا الايضاح نتساءل لماذا كل هذه الضجة «الأمريكية..!!» حول الشيخ عمر عبدالرحمن..؟!

☐ هل يوجد فرق كبير.. بين أن يكون عميلا رسمياً محترفاً للمخابرات الأمريكية المركزية..؟!

☐ وبين أن يكون مجرد «متعاون بالقطعة..!!»، يقبض نظير ما يقدمه من خدمة وعمل..!!؟!

☐ أو بين أن يكون «مجرد هاو..!!» فى سوق «العمل السرى..»، وألعاب المؤامرات، والاضطرابات والانقلابات.. «هاو..» فى لعبة الأمم، وعلاقاتها بالعظام وبالكبار..؟!

٠٠٠٧٣٥٦



أو أن يكون «الشيخ..» بريئا من هذه الاتهامات وهذه الشبهات.. وأن المسألة، لا تعدو أن تكون عملية «تلقيح جتت..!!»، من جانب أمريكا على الشيخ تريد منها أمريكا، أو أجهزتها، أن «تتمسح..» بالشيخ وبركاته..!!.. وأن تترك في عقول الناس ونفوسهم، أنه رجلهم..!!

وأن «التهييج السياسي..»، أو الديني، في خطابه المعلن... شيء..؟.. والحقائق والوقائع والعلاقات شيء آخر..!!

حقيقة.. أمر «الشيخ» لا يهمنا كثيرا..

فلم تكن مصر هي التي أبعدت الشيخ وأخرجته من البلاد..

ولم تكن هي الساعية، لحصوله على تأشيرتين مؤكدتين، من السفارة الأمريكية في القاهرة، وأخرى في الخرطوم..

ولم تكن مصر هي التي نظمت حرارة استقباله، وتأمين مأواه.. وتكريم وفادته، حينما حل ضيفا، ثم «نصف مواطن..» ـ باعتباره يحمل ما يسمى بالكارت الأخضر ـ.. على الأرض الأمريكية..

لم يكن الاعلام المصري هو الذي جعل الأمر شبه مساجلة ومنازلة إعلامية..

زعيم مصر وقائدها مبارك.. يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة، في وقت دولي وشرق أوسطي، ومصري دقيق.. فتتبارى الصحف، والإذاعات والوكالات والتليفزيونات، على إجراء أحاديث صحفية معه..

ثم إذا بنا، نجد «الشيخ عمر..»، يخرج على شاشات التليفزيون، يرد ويعقب ويعلن، ويبدي رأيه.. وكأننا أمام «نديّن..!!»..

أعرف أن الرئيس مبارك.. «سعد..!!»، حينما شاهد وتابع بالصدفة..!! حديثاً تليفزيونياً للدكتور عبدالرحمن..

اذ لم يجد دعاية، ولا وسيلة، ولا إعلاماً يؤكد رؤيته ، ويثبت تحليله ، ويبرهن على مصداقية ما يقول، ولم يجد شيئاً يخدم هذا كله.. خيرا من أن يستمع الناس «للمنطق الآخر..!!».. للجانب الآخر..

والغريب أن هذه الملاحظة، التي أبداها الرئيس، سمعتها من العشرات الذين التقيت بهم في واشنطن وفي نيويورك خلال زيارتنا في شهر أبريل الماضي..

لم يستطع الشيخ أن يقنع احدا، سوى أتباعه ومريديه.. بل على العكس ـ وهذا احساس من شاهدوا ـ وأنا انقل ولا أفتعل ـ فقد خلقت الأحاديث المتعددة والمداخلات والتعليقات المفتعلة، التي أجرتها محطات التليفزيون الأمريكي مع الشيخ، حالة من الخصام.. بل وبالتحديد، حالة من النفور والرفض..

● ● ● ● ●

وعلى أي حال.. نعود للموضوع الأصلي..

موضوع الضجة المثارة الآن حول الشيخ عمر عبدالرحمن..

وما إذا كان عميلا أمريكياً للمخابرات.. أم لا..؟!

وهذه الضجة المثارة، سببها تقرير «كتبته أنا..»، بعدد «الجمهورية..» بتاريخ ٢٧ مايو الحالي ، عن لقاء الرئيس مبارك برؤساء تحرير الصحف والمفكرين والكتاب.. ـ العدد الاسبوعي ـ الخميس الماضي..

تعرض التقرير، إلى الدكتور عمر عبدالرحمن.. إلى علاقته بالولايات المتحدة الأمريكية، وبالتحديد أجهزة المخابرات، أو «C . I . A»..، وعن سبب الحرص من جانب الحكومة الأمريكية، على استضافته، وإكرام ضيافته ووفادته..؟! وما إذا كان هذا الوضع مضافا إليه عملية «التلميع الإعلامي..!!»، دليل سوء أو توتر، أو فتور في العلاقات «المصرية ـ الأمريكية..!!»..؟!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

وكان السؤال فى بدايته، موجها من الصديق الأستاذ محمود عبدالمنعم مراد، وتلته استفسارات، ومداخلات أخرى من باقى الاخوة والزملاء..

وبدأ الرئيس يشرح، ويحلل، ويفسر، ويعقد المقارنات، ويقدم البيانات.. ويطرح بدوره بعض التساؤلات، التى كانت تساؤلات استنكارية فى بعض الاحيان..

للحق.. كان اللقاء ممتعا.. وكان الحوار والنقاش مفتوحا وصريحا بلا حدود..

اتسع صدر الرئيس رحبا.. سمحا.. صافيا فى محبة..

فتحول الاجتماع، إلى «مداولة..».. إلى «مبادلة..» لوجهات النظر.. للرؤى.. للتصورات للمشاكل وللأوضاع ولحلولها..

رفض الرئيس ان يكون لقاؤه بالمفكرين وكبار الكتاب، طريقا باتجاه واحد..

ولكن قرر وصمم وأدار الحوار طريقا باتجاهين..

- يستمع إلى رؤاهم وأفكارهم وتصوراتهم... ثم يبدى رأيه، ووجهة نظره، معززة بمعلومات جديدة.. وأبعاد جديدة... مدعومة، بتشابكات وملابسات غير مرئية..

- سمح الرئيس أيضا لمحاوريه، أن يتناولوا بعض ما يطرحه بالنقاش.. بالتحفظ أحيانا، إلى أن يجلى لهم الرئيس الأمر ويكشف لهم أبعاد ما خفى عنهم،

وتواصل النقاش، أو الحوار، أو التداول.. أو هذا كله، لأكثر من ساعتين..

وتواصل الإلحاح على موضوع «الشيخ عمر..» من جانب الزملاء..

واستمر التساؤل بشأن العلاقة مع الولايات المتحدة فى ضوء هذا الاهتمام من جانبهم بالشيخ، وتأمين بقائه عندهم..

وعاد الاستاذ محمود مراد لسؤاله أكثر من مرة باحثا عن حقيقة وشكل العلاقات المصرية - الأمريكية..

وأكد الرئيس مبارك على أن العلاقات قوية وثابتة.. وأن تفاهما كبيرا قد حدث بينه وبين الرئيس كلينتون خلال الزيارة الأخيرة لواشنطن..

فى هذا الاطار.. مصر والعالم.. شرح مبارك فلسفته ومفهومه وسياسته الدولية والاقليمية..

فلسفة الرئيس بالنسبة لمفهوم العلاقات الدولية..

يقوم ببساطة على مبدأ..:

● ضرورة الارتباط بعلاقات متينة وطيبة بجميع دول العالم..

● مبدأ.. أن مصر هى وحدها القادرة على القيام بدور مؤثر وفعال، فى حل مشاكل المنطقة.. فى حل المنازعات والخلافات والصراعات بين الدول.. فى تثبيت الاستقرار والمحافظة على الأمن، لفتح طريق التنمية أمام الشعوب..

ومصر القادرة على فعل هذا الدور، والاضطلاع بهذه المهمة، هى مصر «المتصالحة..»، مصر الصديقة للدول وللشعوب..

وليكون هذا الدور فعالا، لابد وأن تكون علاقتها مع القوة العظمى الحاكمة لهذا الزمان، علاقات مستقرة، علاقات قوية، علاقات طيبة، قائمة على التفاهم والتعاون المتبادل..

علاقة محترمة.. تعطى وتأخذ.. تناقش وتتحاور وتقدم الخيارات والافكار.. ولا يمكن أن تكون متقبلا، للقرارات وللشروط..

فقرار مصر قرار، قرار وطنى، نابع من إرادة حرة، وموقف مستقل.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

لكنه فى حرية إرادته . واستقلال موقفه يراعى الاعتبارات الدولية . والتعقيدات الاقليمية . والضرورات الوطنية.

ومصر القوية الحرة بقرارها . هى القادرة على الفعل والمطلوبة لاداء دورها.

هكذا كان الرئيس صريحا واضحا.

هكذا.. كانت مساعيه . لتنقية الجو العربى . واصراره على مواصلة هذا المسعى . حتى يتحقق . رغم معرفته التامة . بالمحاذير والموانع النفسية.. وإدراكه . العميق للحساسيات وللجروح . التى لم تندمل بعد.

● ● ● ● ●

لكن الزملاء يريدون الاقتراب اكثر من الشيخ ووضعه وعلاقته بأمريكا .. وأثر ذلك على العلاقات المصرية الأمريكية.

● مبارك يعلن ويوضح انه لايهتم كثيرا بالشيخ . وبعلاقاته .. لايهتم بنشاطه .. لايعنيه . ان يظل فى الولايات المتحدة .. او يغادرها.

لم يغضب لوجوده . ولم يطلب تسليمه.

القاعدة الذهبية فى علاقات الدول الصديقة . ومعاملاتها هى عدم السماح . بنشاطات معادية . او ارهابية . بالتنظيم . او بالتمويل . من جانب القوى «الحاقدة».. او الرافضة المعارضة بالتطرف . ضد مصر . او ضد دولة اخرى.

. الزملاء . يضعون امام الرئيس مقتطفات من مقالات . وتعليقات الصحافة الأمريكية والدولة . عن العلاقة التى تربط بين الشيخ عمر عبدالرحمن . وبين وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . ويركزون على ما نشرته جريدة النيويورك تايمز الأمريكية فى شهر ابريل الماضى .. وكيف أن هذه العلاقة بدات منذ بداية الثمانينات . مع بداية الحرب الافغانية . وان الشيخ هو الذى كان يجند الاتباع فى مصر ويرسل بهم الى افغانستان بتنسيق وتمويل مع المخابرات الأمريكية. حكايات . ومقالات اخرى بشأن هذه العلاقة أثارها ورواها الزملاء.

والرئيس . لم يشأ ان يدخل فى خضم هذه الروايات الصحفية . واكتفى . بتأكيد مبدئه فى الحرص على العلاقات الطيبة مع جميع دول العالم ومن بينها أمريكا .. وبالحرص على احترام مبدا عدم التدخل . ضد أى بلد من بلاد العالم .

لكن وللحقيقة لابد من الاعتراف ان خلطا . وخطا قد وقع فى التقرير الذى نشرته «الجمهورية» عن اللقاء .

الخلط والخطأ حدثا . عندما وقع التداخل . بين كلام الرئيس . ومداخلات . وتعليقات وحكايات الزملاء . خاصة فيما يتعلق . بما يربط بين الشيخ عمر . وبين المخابرات المركزية..

فالاستشهادات الخاصة بهذه العلاقة . جاءت على لسان الزملاء . الباحثين عن الحقيقة . نقلا عن الصحف الأمريكية ذاتها بشأن هذا الارتباط .. ولم تأت على لسان الرئيس . وهو يشرح مفهومه . ويقدم فلسفته فى العلاقات الدولية.

● ● ● ● ●

لكن المدهش والمثير . ان الاعلام الأمريكى . الذى هو نفسه صاحب السبق . بل صاحب الحق فى الكشف عن العلاقة . أو عن هذه المعلومات . ثم نشرها على أوسع نطاق ..

عاد يحاول أن يجعل منها قصة ورواية ..

ولنكون أكثر وضوحا .. وأكثر مباشرة ..



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

في ١٥ أبريل الماضي ، كتبت مقالا «بالجمهورية» تحت عنوان:

«أمريكا وعمر عبدالرحمن .. » .. الصندوق والبنك والارهاب ..

في هذا المقال ، وكنت قد كتبته وأنا مازلت في واشنطن وقبل ان اعود إلى القاهرة ، بعد انتهاء جولة الرئيس الأمريكية الأوربية ، قلت ، متأثرا وناقلا عن وسائل الاعلام الأمريكية ، صحافة ، وإذاعة وتليفزيون ، أن من حق القوى العظمى أن تعمل وتنشط من خلال العمل السرى ، ومن خلال أجهزة مخابراتها ، التي هي في كل العالم «أجهزة شرعية .. » ، بل ومتعاونة ، مكشوفة في بعض جوانب نشاطها وعملها.

وقلت ناقلا عن الإعلام الأمريكي ، أن هذه الأجهزة ، كفلت للشيخ الانتقال إلى نيوجرسى ، وأمنت له الاقامة هناك.. بل وتوفر له تغطية إعلامية ، لامثيل لها بهدف «صنع خميني .. » العصر والزمان .. بعد رحيل الخميني الأصلي .

وقلت أن التعاون بين الشيخ وبين هذه الأجهزة الان ، وبعد أن انتهت مرحلة التجنيد للحرب الأفغانية .. هدفه ، الآن متعـدد الجوانب .. اختبار لقوته ، واختبار لقدرة الدولة المصرية على التعامل مع «عصاباته الارهابية .. » التي رفعت السلاح على الشعب وعلى الدولة.

اختبار لمدى تجاوب الناس في مصر مع عناصر العنف ، واستقبالهم له ، وموقفهم منه..

هو أيضا .. أي هدف هذا التعاون «موديل ٩٣/٩٢ .. » ، اكتشاف الجماعات الجديدة التي تولدت عن تنظيم الشيخ ..

واكتشاف سلسلة وشبكة التنظيمات ، وأفرادها ومصادر تمويلها .. وحركة هذه الشبكة ، من عند الشيخ وإليه .

ولم يكن الشيخ عمر وحده في هذا الاختبار .. حينما تمت استضافته ، ووضعه تحت مجهر المراقبة ، والتسجيل الدقيق في نيوجرسى .

بل كان الشيخ حسن الترابي ، محل الضيافة والتكريم والمتابعة ، والتسجيل في أمريكا أيضا .. وقبل حلول الشيخ عمر ضيفا على أمريكا ..!!

في العدد الصادر من «الجمهورية .. » بتاريخ ٥/٣ أي في مطلع هذا الشهر «مايو » ، في المقال الرابع من سلسلة «الشرق الاوسط وقواه» ، كتبت تحت عنوان «مراكز صناعة القتل .. »

«بيروت .. بغداد .. مم .. وبيشاور .. »

«لم يكن غريبا أن تكشف جريدة النيويورك تايمز مؤخرا عن العلاقة التي ربطت بين الشيخ عمر عبدالرحمن وبين الـ «سى.أى.إيه» منذ عام ١٩٨٠ ، وحتى هذه اللحظة .. ففي افغانستان وشعابها وجبالها .. وفي بيشاور على حدودها ، التقى المتناقضون .. حيث تعاون ونسق من تفرق بينهم المواقف والتصريحات المعلنة .. ».

● ● ● ● ●

بصراحة اكثر .. كنت احب ان يشغل الاعلام الامريكي نفسه ، بالاسباب التي دعت وادت مؤخرا إلى عدم الثقة عند المصريين ، في نوايا الولايات المتحدة وأجهزتها ، واتخذوا من معاملتها للشيخ عبدالرحمن دليلا ، ونموذجا صارخا لذلك.

صحيح أن سفيرهم النشط واللامع في القاهرة «بليترو .. » ، بادر من جانبه محاولا ، إجلاء الحقيقة ونفى أى علاقة بين دولته وبين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

الشيخ . مؤكدا ان تاشيرة الدخول التى حصل عليها وقعت بالخطا . فى كل من الخرطوم والقاهرة.

وعلى الرغم من ان الحجة . او النفى كانا غير مقنعين

إلا أن تصريحات السفير . عكست حسن نية . وعكست حرصا على علاقات طيبة . قائمة بالفعل . وإن احتاجت إلى مزيد من الاثبات والبرهان

ليس على مستوى الحكومات . ولكن على مستوى الشعوب ومن خلال إعلام يعبر عن هذا التوجه.

إعلام لاينفخ فى عمليات ارهابية فى مصر . فيلقى عليها حزما من الضوء . تجعل منها . نارا محرقة . وكأن الأوضاع فى مصر تجتاحها الفوضى . ويسيطر عليها القتل وكأن سحب النيران والدخان تغطى سماء مصر وارضها

● ● ● ● ●

وإذا كان كلامنا فى مصر لايكفى . او كان محلا للتعليق او النقد . أو التساؤل .

فما بالهم لم يولوا . ما صدر فى الصحف الفرنسية . والبريطانية . يؤكد هذه العلاقات القديمة والمستمرة بين المخابرات الامريكية وبين الشيخ عمر

ما قولهم فيما نشرته . « مجلة الوطن العربى » الصادرة فى باريس يوم ٢٨ الحالى والتى تحكى وتكشف عن العلاقة بين الشيخ عمر عبدالرحمن . وبين حكمتيار رئيس وزراء افغانستان منذ عام ١٩٧٩ .

وان الشيخ عمر عرض على حكمتيار خطة لقلب نظام الحكم فى مصر . فى هذا العام « ٧٩ » وإقامة دولة إسلامية تكون قاعدة لانتشار المد الأصولى . فى الدول المجاورة

وان حكمتيار كما تقول المجلة كان على علم باغتيال الرئيس السادات قبل ان تتم العملية.

وأن من أنبأه بالخطة كان الشيخ عمر . وأن حكمتيار بارك العملية قبل وبعد وقوعها

ما قولهم .. فيما ذكرته المجلة . فى نفس التحقيق الصحفى . ومن ان حكمتيار . هو الذى تولى تقديم الشيخ عمر لعملاء ورجال المخابرات المركزية الامريكية . مؤكدا لهم . انه يمكن الاعتماد على الشيخ وجهوده.

وأن رجال الـ « سى . اى . ايه » ابدوا إعجابهم بالشيخ . بمجرد بدء التعامل معه .

ما قولهم . فيما ذكرته المجلة . نقلا عن الصحف الأمريكية ونقلا عن النيويورك تايمز . من ان التبريرات التى أبدتها السلطات الامريكية . لعدم القبض على الشيخ عمر بعد وضوح الادلة الخاصة بتورطه وأتباعه فى حادث تفجير المركز التجارى بنيويورك هى تبريرات سخيفة . بسبب وجود أدلة وارتباط . وشواهد تؤكد التورط والمشاركة.

ما قولهم فى تصريحات احد رجال مكتب التحقيقات الفيدرالى الـ « إف . بى . اى » F.B.I والتى يؤكد فيها ان دخول الشيخ عمر إلى امريكا وتوفير مقر إمن لاقامته بها . لم يكن من قبيل الصدفة

ما قولهم .. فى البيان الذى أدلى به مصدر أمريكى للصحف

الأمريكية وغير الامريكية . من أنه . لم يكن من الممكن السماح بدخول الشيخ إلى الأراضي الأمريكية . ومنحه تأشيرة الدخول . إلا إذا كانت هناك مصلحة أمريكية مباشرة .. وكان هناك تعاون وثيق مع الشيخ ..؟!

لقد كشفت صحيفة «الواشنطن بوست..» وصحيفة «نيويورك نيوز..» مؤخرا عن بعض التفاصيل التي جاءت في محاضر التحقيق الخاصة بحادث تفجير المركز التجاري الأمريكي بنيويورك.

جاء في التفاصيل ، أن تفتيش منزل «السيد نصير..» أحد المتهمين الأساسيين ، والذى تربطه بالشيخ عمر علاقات وثيقة أسفرت عن ضبط خطة مكتوبة باليد ، مع رسم لقنبلة من نفس النوع الذى استخدم في تدمير المبنى .. مع صور للمركز ، ببرجيه اللذين يمثلان أعلى وأحدث ناطحتين للسحاب في نيويورك ..

وهذه الورقة التي تحمل الخطة ، ومرفق بها الرسوم ، تحوى أيضا ، توجيها من الشيخ يقضي بتدمير أهداف «رمزية..» داخل الولايات المتحدة.

هل نذهب أبعد ونتساءل .. عن موقف الإعلام الأمريكي .. وموقف عدد من رجال الادارة الامريكية وأجهزتها من تلك الأنباء القادمة من باكستان ، والتي تعكس أزمة حقيقية ، بين واشنطن- واسلام أباد ، بسبب وضع «العرب الأفغان..» ، أو المسلمون الأفغان .

فبينما، تريد حكومة باكستان ترحيل هؤلاء الذين اتخذوا من بيشاور .. ولاهور .. وغيرهما مراكز للتآمر والاغتيال وإثارة الاضطرابات والفوضى ، خاصة بعد أن كاد هذا «الوجود التآمري..» يضر بعلاقة باكستان بعدد من الدول الصديقة .

بينما يحدث هذا . نجد على الجانب الآخر تلكؤا من جانب هذه الجماعات . إعتمادا على حماية ورعاية من نظم وأقام ، ورعى هذه المراكز ، وهى وكالة المخابرات الأمريكية.

هذه الأزمة .. دفعت رجال الحكومة الباكستانية إلى التهديد بجمع وحمل هذه الجماعات والذهاب بها إلى مقر السفارة الأمريكية ، وتركهم هناك ، لتقوم السفارة بالتصرف فيهم، وترحيلهم خارج البلاد .. لأن الحكومة الأمريكية هي التي كانت قد سعت إلى مجيئهم ، وعقدت اتفاقا مع حكومة باكستان باقامتهم وعملهم .. وكان ذلك خلال الحرب الأفغانية .

وقيام المجاهدين الأفغان ، ومن يعاونهم في المناهضة والتصدى للاحتلال السوفيتي .

والآن انتهى الأمر .. وانهارت الامبراطورية السوفيتية ..

وجلا رجالها وجيوشها عن أفغانستان .. ولم يعد هناك مبرر لبقاء هذه المعسكرات .. إلا اذا كان هناك هدف آخر..؟!



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرة أخرى .. الأولى بالإعلام الأمريكى أن يهتم بالتأكيد على العلاقات الطيبة التى تربط بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية .. ليس بالكلام وحده .. بل وهو الأهم بالالتزام بنشر الحقائق ، وبنشر أخبار الأحداث التي تقع في مصر بحجمها .. وكما يتعاملون ، مع مثيلاتها من أحداث تجرى فى لندن . وباريس وبون ، ونيويورك وغيرها من العواصم والمدن والدول ، وبالتأكيد بأحجام وأهداف أكبر

ومرة أخرى إن الخلط والخطأ الذى جرى وأنا اكتب تقرير اللقاء مع الرئيس .. لم يكن مقصودا .. بل حدث أن نسب كلام وتحليلات ومداخلات الزملاء ، فيما يتعلق بعمر عبدالرحمن وعلاقته بالأجهزة الأمريكية ، وبحصوله على تأشيرة الدخول نسب إلى الرئيس ، بينما هو جزء من تعليقات ومداخلات الإخوة الكتاب ورؤساء التحرير خلال الحوار المفتوح

ولاشك أن اعتبار السرعة .. واعتبار الحرص على أن أنقل صورة من هذا الحوار الرائع ، هو الذى أوقعنا فى هذا اللبس

والمعلومات التى أثارها الزملاء ، والتى كانت محل هذا اللبس والخلط والخطأ ، هى أولا وأخيرا كانت ومازالت «معلومات أمريكية .. » ، معلومات صحفية أمريكية .. ولم تكن معلومات مصرية .

محفوظ الأنصارى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

مفاجأة السياحة العربية في مصر:

طارد الإرهاب الأجانب..

فهرب العرب!

٠٠٠٧٣٦٤



المصدر : العالم اليوم

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

تحقيق ـ محمد موسى ـ مسعد نوار:

رغم ان ترمومتر السياحة العربية لمصر خلال الشهور الماضية فى تراجع فإن المفاجأة الحقيقية فى التقارير الخاصة بمعدلات السياحة العربية فى مصر هى ان مسلسل العمليات الارهابية والتى تستهدف السائحين الاجانب وحدهم تعد احد الأسباب الرئيسية وراء اختفاء اعداد السائحين العرب الذين يزورون القاهرة.

ومع ذلك فإن فؤاد سلطان وزير السياحة المصرى متفائل بشأن معدلات تدفق السائحين العرب خلال شهور الصيف الحالى. يقول سلطان لـ «العالم اليوم» ان تفاؤله ليس مبنيا على الأمانى و الأحلام وإنما مدعوم بالدراسات والمؤشرات.. ولعل أهم شعار ترفعه السياحة المصرية الآن هو «الذهاب للسائح الخليجى فى عقر داره» فى الوقت الذى تمت فيه الاستعانة بشركة علاقات عامة دولية للترويج للسياحة فى مصر والتأكيد على الاستقرار والأمان اللذين تنعم بهما مصر.

ولعل السبب فى الاهتمام بالسياحة العربية فى مصر يعود إلى أنها تمثل نسبة كبيرة من السياحة فى مصر. فبعد زوال سحب القطيعة العربية ـ المصرية القائمة فى عام ١٩٨٦ اكتسى صيف القاهرة بنسمات عربية خالصة وتضاعف السائحون العرب فى مصر من نصف مليون عام ١٩٨٦ الى مليون و١٠٠ الف سائح عام ١٩٩٢.

ولكن حوادث الإرهاب الاسود التى بدأت تمس السائحين والمنشآت السياحية أدت الى تراجع الأرقام وانطفاء مؤشرات الليالى السياحية وفى يناير ١٩٩٢ زار مصر ٨٢ ألفا و١٩ سائحا عربيا تناقصوا فى يناير ١٩٩٣ الى ٦٧ الفا و٥٩٩ سائحا «-١٧٪» وانخفضت الليالى السياحية من ٦٠٠ الف و٢٣٥ليلة والى ٤٠٢ الف و٧٧٩ ليلة «-٣٢,٩٪».

وفى فبراير ١٩٩٢ بلغ عدد السائحين العرب ٧٨ الفا و٤٩٣ اصبحوا فى فبراير ١٩٩٣ فقط ٥٧ الفا و٤٤٩ سائحا وانخفض عدد الليالى السياحية بنسبة ٣٧,٨٪ واستمر التدهور فى مارس لينخفض عدد السائحين بنسبة ١٥,٨٪ عن العام الذى سبقه واستمر ايضا تدهور الليالى السياحية بنسبة ٣٥٪.

واذا كانت هذه هى المؤشرات.. فما أسباب التوقعات المتفائلة لعودة السياحة العربية الى مصر خلال شهور الصيف الحالى.

تقدير موقف

السائحون العرب هم الوحيدون القادرون على مسح احزان الموسم السياحي المصرى.. وعلى حد تعبير الوزير فؤاد سلطان فإنهم «نقطة الانطلاق» فالسياحة العربية تمثل مابين ٣٥٪ الى ٤٠٪ من السياحة فى مصر.

وهذا العام حرصنا على تركيز وجودنا فى اسواق الخليج، سواء الهيئات السياحية الرسمية اوقطاع للأعمال ونحن بحاجة إلى عرض الامكانيات والميزات السياحية والاقتصادية التى تتمتع بها مصر، والخدمات التى نسعى لتوفيرها للسائح.

وبعد الانخفاض الاخير فى اعداد السائحين، اتفقت وزارة السياحة مع شركة علاقات عامة دولية، مهمتها الوصول برسالتنا الى الاعلام العالمى والسائح اينما يوجد.. ورسالتنا ببساطة هى ان مصر لاتعانى انعدام الأمان كما يصور البعض، وانها ستظل بلدا أمنا.. هذه الشركة ليست وكالة اعلانات بل علاقات عامة.. ونظرا لأهمية منطقة الخليج، تقرر ان يكون لها مركز بالمنطقة، يقع بمدينة دبى.. والمفروض ان الاخوة العرب اكثر قدرة على فهم هذه الظروف.

ويضيف الوزير ان الوزارة تسعى لجذب الاستثمار الخليجى الى مجال السياحة المصرية.. ونحن الآن نبيع المنشآت السياحية التى تحتاج الى تجديدات شاملة أواستثمارات اساسية ونتمنى مشاركة المستثمرين العرب معنا.

الوزير المصرى يرى ان هذه الخطوة بمثابة تجديد أو دفع دماء جديدة لتنشيط الموقف السياحى فالميرديان مثلا، فى موقعه الفريد يضم ٢٥٠ غرفة فقط.. اى انه يحتاج الى اضعاف طاقته الحالية للاستفادة من موقعه. والمستثمرون الصغار ليسوا قادرين على النهوض بأعباء هذا النوع من الاستثمار على المدى القريب.. أما بيعه فيضاعف طاقته الحالية ويحقق فرص عمل واستثمارات وحوافز جديدة تستفيد منها قطاعات متعددة.

لذلك يتوقع الوزير الايستمر الانخفاض الحالى فى حجم السياحة كما ان تأثيره على رصيد مصر من

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

العملة الحرة يعد محدودا نظرا لحجم الاحتياطى الهائل الذى يملكه البنك المركزى والذى يفوق ١٥ مليار دولار

صحيح ان مؤشرات الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام تظهر انخفاضا فى اعداد السائحين الى مصر بنسبة ١٣٪ لكن عدد الليالى السياحية، وهو المؤشر الأكثر دلالة، انخفض بنسبة ٣٠٪.. ولو استمر هذا الوضع عاما كاملا، ستخسر مصر مليار دولار، بما يعنى اننا خسرنا بالفعل ٢٥٠ مليون دولار فى الربع الأول من هذا العام.

ويختتم الوزير حديثه قائلا: ان معركة الحكومة الحالية فى تزويد السياحة بكافة التسهيلات والخدمات الاساسية التى يستفيد بها السائح اثناء اقامته. لذلك انفقنا ١١٠ مليارات دولار على المرافق والبنية الاساسية فى مصر خلال السنوات العشر الأخيرة. وانعكس هذا على السياحة فى صورة مضاعفة الطاقة الفندقية ٣ مرات فقد كانت ٢٥ الف غرفة عام ١٩٨٥، ارتفعت الآن الى ٥٥ الف غرفة، علاوة على ٢٠ الف غرفة تحت الانشاء.

برنامج مكثف

أما هيئة تنشيط السياحة فقد اعدت برنامجا مكثفا لموسم السياحة العربية فى الصيف، فى ظل الظروف الراهنة.. ورفعت الهيئة شعار ان تذهب الى السائح الخليجى. فى عقر داره من خلال مشاركتها فى المعارض والاسواق السياحية وهو ماحدث فى دبى وقطر والبحرين والكويت بالاضافة الى نشاط مركز العلاقات العامة فى دبى والذى يغطى منطقة الخليج.

ويقول عادل عبد العزيز نائب رئيس هيئة تنشيط السياحة ان للسائح الخليجى فى مصر ميزتين اساسيتين الاولى انه يصنف بين السائحين ذوى الانفاق العالى والثانية ان متوسط اقامته يصل الى ٨,٥ ليلة، وهو احد معدلات الاقامة العالية جدا.

وعن جهود الهيئة لتنشيط السياحة هذا العام يقول: ان التحرك يتم على اكثر من موقع حيث نركز على مواجهة الحملات الدعائية المغرضة التى تحاول إظهار مصر بصورة البلد غير الآمن. واظهار الحقيقة يكون بدعوة رجال الأعمال العالميين ليروا بانفسهم بالاضافة الى مسئولى ومنظمى الرحلات السياحية فى مختلف بقاع العالم.. نهتم ايضا بالمراسلين العرب والاجانب المقيمين بالقاهرة ونثق فى نزاهتهم عند نقل مايحدث لشعوبهم أما مركز العلاقات العامة فى دبى فنحن نستعين بخبرته فى ترويج السياحة المصرية بعد كل ماتعرضت له وهذا ليس بدعة.. سبقتنا دول اخرى - مثل تايلاند - فى هذا النوع من الدعاية عندما تتعرض السياحة عندهم للخطر.

مؤشرات احصائية

وحول توقعات الموسم الجديد يقول عادل عبد العزيز: قد لايصدق البعض إذا قلنا اننا متفائلون للغاية، ونتوقع رواجا لم يحدث من قبل. ولكن ربما تبدو الصورة منطقية اكثر اذا لاحظنا المؤشرات الاحصائية للشهور الاخيرة فهى تظهر الحقائق التالية:

اولا: نحن لا يخدعنا الانخفاض فى نسبة السياحة العربية لمصر فى الشهور الثلاثة الاخيرة عن مثيلاتها فى العام الماضى. وذلك ان معظم هذه النسبة كانت تأتى من ليبيا ويعوقها الحظر الجوى حاليا.

ثانيا: بلغ عدد السياح السعوديين فى الشهور الثلاثة الأولى من العام الماضى ٨٩٥٦ سائحا، زادوا عن نفس الفترة لهذا العام الى ١٠٧٣٥ أى بنسبة ١٩٪.

السائحون الكويتيون زادوا من ٢١٣٩ إلى ٢٥٢٩ سائحا اى بنسبة ١٨٪.

تضاعف - تقريبا - عدد السياح من البحرين وقطر والامارات فقفز من ٧٥١ الى ١٥٣٤ سائحا.

ثالثا: الاستثمارات فى تقدم مستمر فقد بلغ عدد المشروعات السياحية الاستثمارية للعرب فى مصر ١٠٦ مشروعات برأسمال ٣ مليارات و٣٧٨ مليون جنيه عام ٩٢ وبلغت نسبة مساهمات المستثمرين السعوديين والكويتيين والليبيين ٧٥٪ من اجمالى التكلفة الاستثمارية لهذه المشروعات والتى بلغت ٧ مليارات و١٦٢ مليون جنيه.

مهرجانات الصيف

وتستعد الفنادق المصرية الكبرى، وشركات السياحة ايضا لموسم السياحة العربى على نحو غير عادى.. وتشهد سوق السياحة المزيد من التسهيلات والجهود، لجذب السياح من جديد الى مصر.

ويقول مسئولو العلاقات العامة بفندق الميناهاوس ان مندوبى مبيعات الفندق يجوبون البلاد العربية بانفسهم للترويج للموسم الجديد، ضمن خطة اعلان ودعاية مكثفة بالاضافة الى محاولة توفير كل الامكانيات لجذب رجال الأعمال، مثل العناية بقاعة الاجتماعات الضخمة - ١٥٠٠ شخص - والقاعات الصغيرة الاخرى التى تصلح للقاءات العمل.

اما فندق «الماريوت» فيواصل تحسين خدمات رجال الأعمال، من اتصالات وأماكن للقاءات العمل يقع احدها داخل مطعم جريل الجزيرة، وخلال الصيف يقيم الفندق مهرجانات «امريكا» و«السمك» بالاضافة الى الليالى المصرية الشهيرة فى الهواء الطلق.

اما فندق الميريديان، فيقدم -على عادته- عدة مهرجانات اهمها هو الاسابيع الفرنسية التى تقدم المذاق الفرنسى المميز للطعام واسلوب الحياة، بالاضافة الى مركز رجال الاعمال وقاعة الاجتماعات.

اما مسئولو العلاقات فى فندق سميراميس فيقولون ان الفندق يركز على «الهواء الطلق» الذى سيشهد فى الشهر القادم المهرجان اللبنانى ومهرجان اكلات الشرق الاقصى، ويقدم الفندق ايضا تسهيلات كبيرة لرجال الأعمال من الترجمة الى الاتصالات واعمال السكرتارية، بالاضافة الى قاعة الاجتماعات.



قضية "ضرب السياحة"

■ القاهرة - «الحياة» - انتهت أمس المهلة المحددة للمتهمين السبعة الذين حكموا بالاعدام في قضية «ضرب السياحة» لتقديم التماسات لاعادة النظر في الاحكام. وأكد مصدر قضائي عسكري ان بعض المتهمين قدم التماسات لتخفيف الاحكام التي صادقت عليها السلطات في ٨ ايار (مايو) الجاري مشيراً الى ان القانون يعطي مهلة ١٥ يوماً لتقديم التماس.

وجهة نظر

ننبذكم .. ونرفض وصايتكم

يا من تهربون من أيامكم وأنفسكم ومجتمعكم .. لا مكان لكم بيننا إلا اذا اهتديتم ..

ولن تهتدوا إلا اذا عدتم الى الاسلام بموقفه الواضح، بل الشديد الوضوح من تكفير الناس والسرقة وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق .. ثم لنسالكم وبصوت عال : هل انتم مسلمون حقا عندما ترتكبون كل هذه الكبائر أو تامرون بها؟

وهل أنتم مصريون عندما تقبلون بدور الاداة وتشاركون فى اغتيال حاضر مصر ومستقبلها؟ أو عندما تقفون بجوار أعدائها؟

وهل انتم انسانيون وانتم تنالون من كل القيم النبيلة وتعملون على تشويه وجه مصر الحضارة والتسامح والاخاء والأمان؟

قبل ان تجيبوا، يجب ان تدركوا اننا لا ننبذكم فقط بل نشارك ونعمل لاجتثاث جذوركم .. فانتم النبتة الخبيثة فى ارضنا الطيبة، والخلايا السرطانية فى جسد الوطن. والى ان تملكوا العودة الى جادة الاسلام والصواب، فلتعلموا يقينا اننا نرفض محاولتكم فرض الوصاية علينا ومحاولة صياغة حياتنا .. ثم من انتم لتتصوروا انكم اهل لهذا الدور؟

عبده مباشر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

ولو من أجل قطة!

خلال انتظاری لمترو الانفاق فی محطة منشية الصدر متوجها الى عملى بالاهرام شاهدت منظرا «انسانيا» حرك وما زال يحرك فی نفسی كثيرا من الاحاسيس والعواطف، كما تاثر به الكثيرون ممن شاركونی رؤيته، فقد شاهدت جنديا من جنود الشرطة المكلفين بالحراسة بالرصيف وبلا مقدمات يقفز من على الرصيف الى اسفل القضبان حيث مسار المترو،واسرع الكثيرون ظنا منهم انه قد حدث له مكروه. خاصة وان المترو قد اقترب من المحطة قادما من كوبری القبة،وهنا كانت المفاجاة ان الجندی اسرع غير عابیء بشیء من اجل انقاذ «قطة» صغيرة كانت تقف على احد القضبان وانه فعل ذلك حرصا على حياتها.

وهنا قلت «يا سبحان الله» هذا الشرطی الريفی البریء الذی يقوم بالخدمة نظير جنيهات محدودة يحسبها بالقروش وفی راسه مشاكل أسرته فی القرية التی تركها يوم تجنيده، هذا العسكری البسيط يحرص على انقاذ «قطة» وفورا وبالربط بين الاشياء،سالت نفسی: كيف يقبل ای مصری أيا كانت ديانته ان يقتل مثل هذا الجندی او أن يصوب الى صدره الطلقات لا لشیء فعله ولكن لأنه جندی يعمل فی خدمة الأمن؟!

ولو كان هؤلاء القتلة مصريين حقا،ومخلصين حقا،ومؤمنين حقا، لانضموا الى مثل هذا الجندی لحماية أمن الوطن..وامن المواطن..ولحماية الارواح البريئة..حتى ولو كانت «قطة» !

عبدالوهاب حامد

كلمات

كل سنة وانتم جميعا طيبون ، وكل عام ونحن جميعا بخير وسلام وامن وراحة بال . صحيح ان ذلك كله ليس متاحا الآن ، ولكن هذا الذى نعانيه لابد ان يزول بفضل الله عما قريب . فالحياة لا يمكن ان تستمر على هذه الصورة الاستثنائية الى الابد . بل انها لن تطول . وفى الافق علامات على انها فعلا فى طريقها الى الزوال .

والذى حدث لا يمكن ان يكون قد حدث بالصدفة ، بل هو نتيجة تخطيط دقيق مرسوم اعدته قوى خارجية تريد ان تقلص دور مصر ، وتزيحها من الطريق . وكلنا بإذن الله قادرون على الصمود ، مستمرون فى اداءالدور الذى قدرت العناية الالهية ان نقوم به . ان تاريخنا لم يكتب عبثا . وموقعنا من الارض لا يمكن ان يكون بغير مردود . وشعبنا الذى يخيل للناس انه مهيض الجناح ، شعب حى متجدد العطاء ، صبور دون يأس ، عظيم بدون غرور ، متواضع بغير انحناء . ولقد تحملنا الكثير ، ولم يبق إلا القليل ، ولسناوحدنا فى هذا العالم المضطرب . إن معنا دولا كثيرة ، عربية واسلامية وافريقية ودولا من آسيا واوروبا وامريكا الجنوبية . ولسنا فى خصومة مع احد ، الا الذين يلعبون بالنار ، ويعملون ادوات طيعة فى ايدى الكبار الآخرين الذين يريدون فرض سلطانهم على الدول الصغيرة عن طريق بقائها مشغولة بهمومها ومشكلاتها وصراعاتها الداخلية .

وكلنا بإذن الله سننجو من المكائد ، وننتصر على كل المؤامرات الداخلية والخارجية . وعن قريب جدا سوف تنتهى المعاناة ، وتستقر الأحوال ونمضى فى الطريق آمنين متفائلين جادين ، ننفض غبار الكسل واللامبالاة ونشارك مشاركة جدية فى تحمل المسئوليات وتصريف شئون الوطن .

المهم الا نيأس او نتشاءم او نظن أن الارهاب وحش يجثم على صدورنا الى الابد . لقد بدأنا نتحرر من الخوف ، واصبحنا ندرك ان الأمر لا علاقة له من قريب او بعيد بديننا الحنيف السمح البرىء من كل ما يلحقونه به من تشويه . ان مليونين من البشر وقفوا بالأمس فى عرفات ، متساوين امام الله فى ملابس الاحرام البيضاء ، كلهم يرفعون الأيدى الى السماء ، راجين داعين مستغفرين ، منزهين فى هذا الموقف العظيم عن كل الصراعات والخلافات ، متحدين متآخين مسالمين ، تجمعهم كلمة الله العليا ، وتربط بين قلوبهم الاخوة الصادقة ، فكيف يمكن أن يكونوا دعاة ارهاب وتعصب وعنف .

وكل عام ونحن جميعا بخير . والتهنئة موجهة بصفة خاصة الى كل الاصدقاء والاخوة الذين يبادرون بتوجيه كلماتهم الطيبة وتمنياتهم بمناسبة العيد السعيد .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣



عبدالقادر شهيب

اللعب مع الصغار ..!

فى حياتنا كلمات اكتسبت خلال الاستعمال معانى جديدة مغايرة لمعانيها المباشرة المعروفة فى قواميس اللغة !

فكلمة « الرجولة » لم تعد وصفا يستاثر به فقط الذكور ، وإنما توصف بها الإناث ايضاً ، للدلالة على الشهامة والجدعنة !

وكلمة « شاطر » لم تعد تعنى البارع والماهر فقط ، وإنما يوصف بها الآن الفهلوى والأفاق ولاعب الثلاث ورقات !

واصطلاح « ابن ناس » لا يوصف به ابناء الطبقات الراقية فقط ، ولكن يشار به إلى كل مؤدب مكتمل التربية الملتزم بقيم ومبادىء الأخلاق .

وفى هذا السياق لا تستخدم كلمة « الصغار » ، الآن فى تمييز اصحاب عمر او سن معينة ، إنما اضحت تستخدم فى تصنيف التصرفات ايضاً .. حيث يوصف بها اصحاب التصرفات او المواقف غير المسئولة !

وهذه الايام صرنا نستخدم هذه الكلمة بالذات وبمعناها ـ الجديد ـ اكثر واينما نولى وجوهنا الآن سوف يعترضنا عبث هؤلاء « الصغار » ! وهذا العبث ليس مثل لهو الأطفال بريئا .. إنما هو لعب خبيث ودائماً ضار !

مثلاً ..

الكاتب والصحفى الذى يفهم حرية الصحافة على انها حريته الشخصية يتحول من خادم للحقيقة إلى « سيد » للقارىء يملى عليه ما يريده هو شخصيا .

والسياسى المخادع الذى يلوى عنق الواقع ليتماشى مع افكاره ولا يرى فيه إلا ما يؤيد وجهة نظره فقط يعبث بعقول الناس ويخون ثقتهم .

والاقتصادى الأكاديمى الذى يعتنق افكارا محنطة لا يريد ان يحيد عنها ، حتى بعد ان اثبت الواقع خطاها يعبث بمصالح واقدار الناس ويسعى لتحويلهم إلى فئران فى حقل تجاربه الفاشلة !

كل هؤلاء عبثهم ليس بريئا ، وإنما ضار بغيرهم .. إنهم اشبه بالمحامى الذى يسعى لإدانة موكله او بالطبيب الذى يصر على استئصال ذراع مريض لمجرد انه يشكو من بعض الآلام الروماتيزمية فيها !

واحياناً لا يكون عبث « الصغار » ضارا فقط ، إنما قد يكون مدمراً فقط ، خاصة إذا ما مس الأمن القومى .. او قد يكون قاتلاً إذا ما امتد إلى لعبة التكفير !

وهذا ما نشاهده الآن يحدث مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .

بدأت لعبتهم معه باتهامه ـ كذبا ـ بالحض على السفور ومعاداة الحجاب .. ثم تمادوا فى اللعبة الآن ، باتهامه ـ زورا ـ بالعمالة للامريكان والصهاينة والرضوخ لهما فى عملية تطوير التعليم بحذف موضوعات شتى من المناهج ، وبالذات منهج الدين الإسلامى .

إنهم يطعنون الرجل فى دينه ووطنه معا ليسهل بعد ذلك صدور فتوى تحل دمه ، قد يحاول ان ينفذها بالرصاص والديناميت بعض الصبية الإرهابيين !

وكل ذلك سببه ان الرجل رفض منذ وقت مبكر ان يتم قسرا ارتداء الحجاب او خلعه فى المدارس ، ثم تصدى مؤخراً لمحاولات المتطرفين للتسلل للمدارس والتلاعب بعقول اطفالنا وتلاميذنا .

إن السكوت على مثل هذا العبث يوقعنا فى كارثة .. الم نكن على وشك ذلك على يد بعض المتعاطفين مع الإرهاب الذين ورطوا بعض علمائنا فى دعوة للوساطة مع الإرهابيين وكادوا أن ينجحوا فى تحويل بعضهم من وسطاء إلى شركاء مع الإرهابيين ، حينما رددوا افكارهم وآراءهم .

ورحم الله اجدادنا الذين حذرونا من اللعب مع الصغار !■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

مواقف

١٤ - ومن تعصب المسلم ضد المسلم ينتقل المتعصبون المجانين الى مرحلة اخرى هى : إن اغلب المسلمين فى مصر كفرة وجهلة .. لانهم لايعرفون دينهم .. والدولة ساكتة على هذا الكفر بل انها تشجعه .. بما تنشره فى الصحف والاذاعة والتليفزيون والبلاجات والحانات.. فالدولة لا تكتفى بالسكوت عن الرذيلة وانما تشجع عليها . وتنفق فى ذلك مئات الملايين .. وهى ايضا مستعدة دائما لان تبيع كل شىء من اجل دولارات السياح..الخ

اذن فالخطوة التالية هى : الحرب.. حرب الاقلية المؤمنة ضد الاغلبية الكافرة الباغية . وان تكون هذه الحرب مخيفة لكل الناس .ولا شىء يخيف الناس الا الغدر . اى القتل المفاجىء . وفى كل الجهات .. وقتل مواطن مصرى ليس شيئا هاما. وانما قتل الاجنبى هو الذى يوحد بين الاجانب جميعا ضد مصر . .

واخطر من ذلك : ان هذه الاقلية العنيفة ترى ان من واجبها المقدس ان تعاقب المجتمع الكافر فورا :

والمعنى هكذا : الاغلبية كافرة . والاقلية مؤمنة والاقلية قد حاكمت الاغلبية وحكمت عليها .ويجب تنفيذ الحكم . والموقف يدعو الى الغدر .. فلا عقل مع الاغلبية القوية . ولذلك يجب ان يكون الانتقام غامضا . وليس اسهل من ان يفعل الشباب الصغار ذلك . فهم اكثر اندفاعا واشد حرصا على الجنة !

وهؤلاء المتعصبون الاقلية الشابة ترى ان كل الدول الاسلامية قد شاخت وخرفت .. اما الدولة التى جددت شبابها وشباب الاسلام فهى ايران ..وهى احق الدول بالطاعة والولاء .. وقد قدمت نموذجا صارخا للقضاء على الفساد.. فهى النموذج وهى القدوة ..الخ

ولانهم صغار فهم لا يعرفون الفروق الجوهرية بين جميع الدول الاسلامية وبين ايران الملالى «جمع ملة» والذين يكونون طبقة حاكمة مستقله لا تخضع الا لاية الله روح الله الخومينى أو غيره فليس فى الاسلام احد اسمه اية الله ولا روح الله ولا هو المرجع المعصوم من الخطا فمثل هذا النظام مرفوض دينيا وفى كل الدول الاسلامية العربية !

انيس منصور

٠٠٠٢٣٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

في قضايا الذهب واغتيال جندي مترو الانفاق :

النيابة تطالب بإعدام ٢١ إرهابياً يواجهون ٥ تهم

تشكيل تنظيم سري.. القتل.. السرقة.. حيازة أسلحة وتزوير

قتلوا ٦ وسرقوا ٣٠ كيلو ذهبا وحاولوا اغتيال ٣ ضباط

كتب ـ جمال عبدالرحيم:

طالبت نيابة أمن الدولة العليا باعدام ٢١ ارهابيا بينهم ٣ هاربون.. وجهت لهم النيابة تهم الانضمام الى تنظيم سرى مناهض لقيم المجتمع والقتل العمد مع سبق الاصرار المقترن بجناية سرقة وحيازة اسلحة ومفرقعات بدون ترخيص واستعمالها فيما يخل بالامن العام والتزوير في محررات رسمية.

كشفت التحقيقات في القضية التي تسلمتها النيابة العسكرية واحالتها الى المحكمة العسكرية لتبدأ جلسات المحاكمة في النصف الثاني من يونيو القادم عن تفاصيل مثيرة.

تبين ان المتهمين استولوا على ٧,٥ كيلو ذهب من محل مجوهرات الاخوة الثلاثة بالزيتون تحت تهديد الرشاشات وقتلوا ٣ من اصحابه وانهم وراء حادث السطو المسلح على محل مجوهرات مشمش بالخصوص في اكتوبر الماضي.. قتلوا صاحبه ميشيل متى خليل والعامل صالح سعيد وسرقوا ١٢ كيلو ذهبا تحت تهديد السلاح.. كما سرقوا ٢,٥ كيلو ذهب من الجواهرجي عماد ايليا فهيم وشرعوا في قتله اثناء عودته من محله بالخانكة الى منزله بالمطرية في سبتمبر الماضي..

وكشفت التحقيقات ان امير التنظيم على عبدالوهاب جودة ٣٥ سنة سكرتير مدرسة ابشواي الابتدائية والذي لقى مصرعه بعد معركة مع الشرطة بشبرا الخيمة في مارس الماضي هو مؤسس التنظيم عقب انشقاقه عن جماعة الشوقيين بالفيوم.. وبدأ افراد التنظيم بسرقة دراجات التلاميذ بالفيوم حتى يتمكنوا من المعيشة بعد ان تركوا وظائفهم وطردتهم اسرهم ثم انتقلوا الى القاهرة والجيزة والقليوبية واستأجروا شققا مفروشة.

وكشفت التحقيقات ان امير التنظيم اجتمع بافراده في يناير ٩١ وطلب منهم سرقة محلات الذهب حتى يتمكنوا من شراء اسلحة وذخائر لتنفيذ عملياتهم الارهابية بعد ان استحل اموال ودماء غير المسلمين!

كما كشفت التحقيقات ان المتهمين شرعوا في قتل المقدم محمد عوض مأمور سجن استقبال طرة وان المتهم رمضان السيد مصطفى الذي القى القبض عليه بعد ان اغتال الجندي محمد هليل بمحطة مترو الانفاق شارك في حوادث سرقة محال الذهب وكان يشغل قائد الجناح العسكري للتنظيم.

وتبين ان المتهمين حاولوا اغتيال المقدم طارق نصر بمباحث أمن الدولة بابوزعبل بالخانكة وان امير التنظيم كلف ا لمتهم سيد عبدالرازق بدوى بالعملية لكن القى القبض عليه لدى عودته من منزل الضابط الذي لم يكن موجودا في منزله في ذلك اليوم.

كما فشل اعضاء التنظيم في اغتيال ضابط بمباحث أمن الدولة بالفيوم والقى القبض على احدهم اثناء توجههم لتنفيذ العملية.. كما لقى الامير على عبدالوهاب ونائبه صلاح مغربي مصرعهما في معركة مع الشرطة بعزبة الزهور بشبرا الخيمة في مارس الماضي.

كما كشفت التحقيقات عن خطة اعدها افراد التنظيم لاغتيال عدد من الشخصيات الهامة ونسف «كبارى ومنشآت» هامة بالقاهرة الكبرى وعثر معهم على كميات كبيرة من الجلجانيت والعبوات الناسفة والبنادق الآلية والذخيرة وعناوين وأسماء شخصيات هامة وعدد كبير من البطاقات والكارنيهات المزورة.

حاولوا نسف الكباري والمنشآت واغتيال شخصيات هامة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

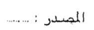
بيشاور - واشنطن

صفقة تسليم المتطرفين



- □ أمريكا تحقق مع ٣٠٠ متطرف عربى فى إسلام أباد. وتدفع ٢,٥ مليون دولار مقابل إجراء التحقيقات.
- □ باكستان سمحت لـ ٢٣٠ متطرفا مصريا بالسفر للخرطوم وادعت أنها سلمت لمصر ١١ متطرفا.
- □ وصل الوفد الأمنى المصرى إلى باكستان فهرب طلعت قاسم إلى الدانمارك والاسلامبولى إلى أفغانستان وموسى الجمل إلى نيويورك



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

تقرير: حمدى رزق

فى سرية تامة عاد الوفد الأمنى المصرى والذى كان قد سافر إلى باكستان لتسلم حوالى ٧٠ من رءوس التطرف هناك ، بعد أن تعسرت عملية التسليم .

كان الوفد قد انتقل إلى إسلام أباد بناء على اتفاق مع رئيس الوزراء الباكستانى السابق نواز شريف ، أعقبته اتصالات لتحديد زمن وإجراءات التسليم ، بين وزيرى الداخلية السابقين : المصرى عبد الحليم موسى والباكستانى شودرى شجاعت حسين .

وقد صرحت بعض المصادر « لروزاليوسف » بأن وزير الداخلية الباكستانى الجديد رفض استقبال الوفد ، بدعوى أن الحكومة الجديدة « سوف تدرس الموضوع فى ضوء المستجدات على الساحة الباكستانية » .

وقالت تلك المصادر إن أسباب فشل الوفد فى مهمته لا تعود فقط إلى موقف الحكومة الباكستانية الجديدة ، وإنما تتعلق أيضا بفريق أمريكى شكله مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف . بى . آى) سافر إلى باكستان مرتين لنفس الغرض الذى من أجله تحرك الوفد المصرى ، ولقد استجابت باكستان للمطالب الأمريكية وقدمت كل التسهيلات لهم . بينما رفض وزير الداخلية الباكستانى استقبال الوفد المصرى ، كذلك يعود فشل مهمة الوفد إلى أن الأمر كان يستلزم اتصالات جديدة تجريها مصر مع الحكومة الباكستانية الحالية ، لكن ذلك كان مستحيلا فقد بدأت الأزمة الوزارية فى باكستان بمجرد وصول الوفد إليها .

سوء الحظ - إذن - وتداخل مهمة الأمريكان مع مهمة المصريين كانا وراء عدم تحقيق الاتفاق الذى تم مع نواز شريف لكن سببا آخر لا يقل أهمية كان له دور كبير فى فشل المهمة فالحكومة الباكستانية ومنذ بدء التفكير فى طرد الأفغان العرب تتعرض لضغوط هائلة من مجلس التنسيق الإسلامى الذى يمثل مؤسسات الإغاثة العربية العاملة فى مناطق الحدود فى باكستان ، وعددها ١٦ هيئة ومكتبا من بين ١٣٦ ، ولقد بلغت تلك الضغوط إلى حد أن وفداً من هذه الهيئات برئاسة « زاهد الشيخ » ، أحد مسئولى الإغاثة الأفغان ، قابل سكرتير وزارة الداخلية الباكستانية « غولزار خان » وطالبه بوقف قرارات الطرد ، مهدداً بقطع أموال الإغاثة (بلغ إجمالى هذه الأموال ٢١٥ مليون دولار أنفقت خلال سنوات تحرير أفغانستان من الاحتلال السوفيتى) .

فى نفس الوقت مارس المتطرفون العرب فى باكستان ضغوطا شديدة على الحكومة الباكستانية ، وهددت الجماعة الإسلامية هناك على لسان « محمد شوقى الإسلامبولى » الناطق الرسمى لها بضرب المصالح الباكستانية والغربية فى كل أنحاء باكستان . بل إن زعيم تلك الجماعة « قاضى حسين أحمد » ، قاد بنفسه مظاهرة لإيقاف الاعتقالات وعمليات الطرد التى بدأتها حكومة نواز شريف قبل الرحيل ، وأصدرت زوجات المعتقلين نداء باسم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

« النساء العربيات » للإفراج عن ازواجهن . وهددن ايضا بحمل السلاح وممارسة العنف على الاراضي الباكستانية .

افغانستان هي الاخرى قامت بالضغط على باكستان . فقد وصل قادماً من كابول وفد يمثل الرئيس الافغاني « برهان الدين رباني » لحث الحكومة الباكستانية على سرعة الإفراج عن المعتقلين وهدد الوفد ايضا بقطع العلاقات بين الدولتين إذا ما اصرت باكستان على طرد « المجاهدين العرب » من اراضيها .

لكن ، لماذا استجابت باكستان وسهلت لفريق الأمن الأمريكي مهمته ، وعرقلت مهمة وفد الأمن المصري الذي سافر لنفس الغرض ؟

لقد زار الفريق الامريكي المبعوث من مكتب التحقيقات الفيدرالية باكستان مرتين خلال الشهر الحالي ، وذلك للتحقق مما إذا كان للافغان المودعين بالسجون الباكستانية علاقة بحادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك .. وحسب ما اذاعته وكالات الانباء العالمية فقد « استقبل الفريق في إسلام اباد بحفاوة بالغة » . ولم يلتق بالمسجونين الافغان فقط لكنه حقق ايضا مع نحو ٣٠٠ من المتطرفين العرب للبحث عن افراد شبكة للإرهاب ، وتمول من تجارة وتهريب المخدرات في « بيشاور » والتخوم الجبلية المجاورة . وقد طلبت السلطات الأمريكية من باكستان تسليم هؤلاء لمحاكمتهم طبقا للقانون الذي حوكم به حاكم بنما السابق « نورييجا » ، وقدمت الولايات المتحدة إلى باكستان في مقابل ذلك ٣,٥ مليون دولار امريكي تحت اسم « القضاء على شبكة الإرهاب ومساعدة باكستان على احتواء ازمة الافغان العرب الموجودين على اراضيها دون سند قانوني » . واذيع مؤخراً ان السلطات الباكستانية سوف تسلم المتطرفين المطلوبين إلى امريكا فور القبض عليهم .

لماذا - إذن - لم يحدث نفس الشيء مع وفد الأمن المصري الذي مثل ثلاث جهات رفيعة المستوى وسافر بدعوة شخصية من وزير الداخلية السابق في باكستان ؟

— الموقف من مصر لدى باكستان مختلف .

أولا : لا توجد اتفاقيات تسليم للمتهمين بين مصر وباكستان ، وكان المتفق عليه ان التسليم سيتم بوسائل « خاصة جداً » ، وبواسطة وزير الداخلية السابق شخصيا ، بل إنه ابدى اثناء الاتصالات استعدادا لزيارة القاهرة وان يسلم بنفسه ملفات المتطرفين المصريين لسلطات الامن في مصر .

ثانيا : وهذا هو الأهم : إن الحكومة الباكستانية خضعت للضغط الامريكي بعد التلويح بوضع باكستان على قائمة الدول الراعية للإرهاب الدولي ، ولخشية باكستان من هذا الإجراء كان لابد أن تستجيب للطلب الامريكي دون تلكؤ .

لقد تراجع الباكستانيون عن وعودهم وابدوا استعداداً فقط بان يسمحوا للوفد المصري بالإطلاع على صور وقوائم المتطرفين المحتجزين بالسجون الباكستانية ، وعرضوا على الوفد قائمة بالف متطرف ، لا تمثل عودتهم اهمية تذكر للامن المصري » ، بينما سافر الوفد في الاساس لاستلام الرءوس الكبيرة » .

وفي نفس الوقت طلبت السلطات الباكستانية من المتطرفين العرب ومنهم المصريون ان يرحلوا من باكستان إلى الجهة التي يحددونها ، وطبيعي ان يختاروا الذهاب إلى اي بلد غير مصر ، ولقد اختاروا جميعا السودان وكان لهم ما ارادوا فيما عدا شخصين فقط هما : السعيد محمد حسن واحمد حسن شحاتة ، فقد اختارا مصر وهما الآن رهن التحقيق » .

ثالثا : فوجيء الوفد المصري اثناء وجوده في باكستان باخبار سربها مسئولو الامن هناك باذهم سلموا مصر ١١ متطرفا وقد تبين ان الادعاء غير صحيح وان من تم القبض عليهم دخلوا مصر من منفذ السلوم وقد تم تسليمهم طبقا للاتفاق الامني بين مصر وليبيا .

الأغرب من هذا ان عدداً من المطلوبين غادروا باكستان اثناء وجود الوفد المصري هناك منهم طلعت عبده قاسم محكوم عليه بـ ٧ سنوات في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ومحكوم عليه بالإعدام في قضية « ثوار افغانستان » رحل إلى الدانمارك ، ومحمد عبد العزيز موسى الجمل (من قيادات الجهاد) طار إلى نيويورك ، وايمن الظواهري ومحمد شوقي الاسلامبولي ، انتقلا إلى مدينة « جلال اباد » داخل الحدود الافغانية .

وقد افاد بعض المراقبين بانه لاامل حتى تتغير وزارة مزاري في باكستان ، وقد تم اتخاذ اجراء قطع الاتصالات السلكية واللاسلكية على اختلاف انواعها مع باكستان وكل من افغانستان وإيران والسودان إضافة إلى العراق لإحكام الحصار على اتصالات المتطرفين في الداخل باقرانهم في تلك الدول » . ■

٠٠٠٧٣٢٦



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

القاهرة: «الأفغان المصريون» وراء انفجار السيارة المفخخة

■ القاهرة – «الوسط»

اكدت مصادر امنية مصرية لـ «الوسط» تورط عناصر عائدة من افغانستان في حادث انفجار السيارة المفخخة الذي وقع يوم ٢١ ايار (مايو) الجاري في حي القللي على مقربة من قسم شرطة الأزبكية في القاهرة واسفر عن مقتل ٦ اشخاص واصابة ١٩ آخرين، واشار الى ان عدم اعلان اي تنظيم ديني مسؤوليته عن الحادث – الأول من نوعه – يعود الى ارتفاع عدد القتلى والمصابين ورد الفعل الشعبي الغاضب ضد التطرف وتعاطف المواطنين مع الشرطة في مواجهة الارهابيين. ورجحت المصادر وجود عدد من «الأفغان المصريين» داخل البلاد على رغم القبض على مجموعة كبيرة منهم، موضحة ان معظم العناصر التي اعتادت القيام باعمال التفجيرات رهن الاعتقال حالياً على ذمة قضايا عدة، ومن بينهم اشرف سيد ابراهيم وابو العلا محمد ابو العلا وبدري مخلوف وحسن شلقاني ورمضان مصطفى.

وذكرت المصادر انه تم اتخاذ اجراءات امنية مشددة لتامين المنشآت العامة، خصوصاً اقسام الشرطة والمصالح الحكومية والاماكن السياحية، وان الجهود التي تبذل للقبض على الجناة لن تتوقف حتى يتم تقديمهم الى العدالة.

ويتوقع المراقبون في القاهرة وقوع مواجهة حاسمة بين اجهزة الأمن والمتطرفين، ويشيرون الى ان حادث السيارة المفخخة ترافق مع محاكمة ١٤ من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في قضية التفجيرات التي وقعت خلال الشهرين الماضيين في اماكن عدة في القاهرة.

وكشفت تحقيقات اجهزة الأمن ان السيارة التي وقع داخلها الانفجار كان يملكها المهندس الزراعي سيد محمد عبدالجواد المقيم في مدينة طلخا بمحافظة المنصورة وانه باعها قبل اشهر الى الدكتور عمر عبدالعزيز المدرس بجامعة الأزهر، وتوجه الدكتور عبدالعزيز الى مخفر شرطة الأزبكية الذي وقع الانفجار بالقرب منه فور علمه بالحادث حيث ادلى بمعلومات ذكر فيها انه اعتاد ترك سيارته في المكان نفسه يوم الاربعاء من كل اسبوع حيث يستقل باصاً الى مدينة المنصورة لالقاء خطبة الجمعة ثم يعود الى القاهرة مساء الجمعة ليستقل سيارته مرة اخرى. وذكر احد شهود العيان، وهو عامل في محل للمرطبات قريب من موقع الحادث، ان السيارة كانت ملفوفة بغطاء خارجي، قبل يومين من وقوع الحادث وانه شاهد شخصاً يرفع الغطاء عن السيارة قبل الحادث بحوالي ساعة ثم يفتحها ويجلس داخلها بعض الوقت قبل ان يغادرها.

وقال اللواء ابراهيم موسى مدير مصلحة الأدلة الجنائية لـ «الوسط» ان تقرير المعمل الجنائي اثبت ان القنبلة التي انفجرت كانت موضوعة في اسفل المقعد الأمامي الأيمن وان وزنها يتراوح ما بين كيلو ونصف و٢ كيلوغرام من مادة «تي. ان. تي» الشديدة الانفجار ومزودة ببطارية وجهاز توقيت ومفجر وهي صناعة محلية.

من ناحية اخرى قال مصدر امني مطلع على التحقيقات ان صاحب السيارة الدكتور عمر عبدالعزيز المدرس في جامعة الأزهر اعتاد القاء خطب الجمعة في المساجد الشرعية ومهاجمة المتطرفين وجرائم الارهاب، واضاف المصدر ان هناك احتمالاً ان يكون الجناة قصدوا قتل الدكتور عمر عبدالعزيز بسبب مهاجمته لهم في المساجد. ودلل على كلامه قائلاً: «ان السيارة المنفجرة كان الى جانبها سيارتان تابعتان للشرطة اقرب الى مخفر شرطة الأزبكية من سيارة الدكتور عبدالعزيز، فلماذا لم يضع الجناة العبوة في داخل احداهما حتى تكون شدة تدمير مبنى المخفر اكبر بالاضافة الى السيارة التي تم وضع العبوة داخلها». واضاف المصدر ان الدليل الثاني، هو قيام الجناة بوضع العبوة داخل سيارة الدكتور عبدالعزيز وليس تحتها، ولذلك فهم كانوا يقصدون قتله عند ركوبه السيارة والتحرك بها. اما الدليل الثالث الذي ساقه المصدر الأمني فهو ان الموعد الذي انفجرت فيه العبوة، وهو الخامسة مساء، هو



المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١-٣-مايو-١٩٩٢

الموعد نفسه الذي كان مقرراً ان يصل فيه الدكتور عمر عبدالعزيز من المنصورة ليستقل سيارته، حتى يبدو الأمر لرجال الأمن على انها عملية انتحارية قادها الدكتور عبدالعزير بنفسه ضد مخفر شرطة الأزبكية.

على صعيد آخر قضت المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة برئاسة المستشار محمد الجمل أحقية الرئيس حسني مبارك في إحالة الجرائم الى القضاء العسكري في حالة الطوارئ، وذكرت في حيثيات الحكم الذي صدر بعد حادث السيارة المفخخة بثلاثة أيام ان الرئيس يمارس اختصاصه هذا لكفالة امن الوطن والمواطنين، وبحكم مسؤوليته للمحافظة على كيان المجتمع وسلامة مواطنيه، وان القول بغير ذلك ياتي مخالفاً للمبادئ التي استقرت عليها المحكمة العليا. واوضحت المحكمة في حيثيات حكمها ان حكم القضاء الاداري الذي الغته المحكمة الادارية العليا صدر مخالفاً لقواعد التفسير الأصولية لنصوص قانون المحاكم العسكرية، وان قانون مجلس الدولة يلزم اي دائرة من دوائر محاكمه باي مبدا قررته المحكمة الادارية العليا ويمنعها من الخروج عنه.

الجدير بالذكر ان المتهمين في قضيتي الجهاد والعائدين من افغانستان الذين اصدرت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية حكماً باعدام ثمانية منهم كانوا رفعوا دعوى أمام محكمة القضاء الاداري مطالبين بوقف تنفيذ قرار الرئيس مبارك بإحالة القضية الى المحكمة العسكرية، واصدرت المحكمة حكماً بوقف تنفيذ القرار، إلا ان هيئة قضايا الدولة طعنت في الحكم ■

شباب الإسكندرية:

نرفض الإرهاب.. ونود المشاركة فى صناعة القرار!

هذه دراسة شديدة الأهمية، ليس لأن نتائجها فيها من «الجديد» مالم يطرقه أحد من قبل، ولكن لأنها «خلاصة» أفكار نفر من شباب مصر، وقد تكون هذه أول مرة نعرف مايدور فى عقول شبابنا عن العمليات الإرهابية التى ترتكبها تلك الجماعات التى أطلقت على نفسها زورا وبهتانا «الجماعة الإسلامية»!!

٩٥٠ شابا من مختلف الطبقات والثقافات اختارهم د.عبدالرحمن العيسوى أستاذ علم النفس بآداب الإسكندرية، وهم يعتبرون عينة جيدة، واستطلع آراءهم فيما يجرى من حوادث إرهابية وأسبابها ونوعية مرتكبيها وكيفية القضاء عليها!!

وقد حدد الشباب بضعة أسباب وراء الإرهاب:

● عدم الشعور بالانتماء للوطن!

● التعصب الدينى فى الوقت الذى غاب فيه الوعى والفهم الصحيح لتعاليم الدين.

● عدم وجود ديمقراطية كاملة.

● انتشار البطالة وارتفاع الأسعار.

■ عدم اهتمام المسئولين بالشباب وهم الغالبية العظمى فى المجتمع.

● ترك الساحة أمام الجماعات المنحرفة لتجتذب الشباب الجاهل!

وكان من رأى أغلبية «العينة» أن هناك دولا أجنبية تحرض تلك الجماعات علينا، بينما لم ير ٣٧٪ منهم ذلك، وأكدوا أن «الإرهابيين» قلة من المصريين المنحرفين!

وفسر هؤلاء الشباب الإرهاب بأنه اعتداء على أرواح البشر وتدمير المنشآت وارتكاب أعمال إجرامية والتأثير على اقتصاد البلد واستقراره، تنفيسا عن مشاعر مكبوتة يرى أصحابها «أوضاعا» خاطئة فى نظام الحكم بالدولة!

ونفى الشباب وجود أى صلة من أى نوع بين أعمال الإرهاب والدين الإسلامى، حتى لو تستر الإرهابيون برداء الدين، تبريرا لجرائمهم وأعمالهم الخارجة عن القانون، لأن السياحة محرمة دينيا أو تكفير المجتمع بحجة عدم تطبيق الشريعة الإسلامية! لأن الإسلام - فى رأيهم - هو التسامح والسلم والسلام والمحبة والمودة والتآخى والتماسك والتكافل والتراحم والعطف والرحمة، واحترام حقوق الناس وصيانة أرواحهم ونبذ العنف والدعوة بالتى هى أحسن!

وبالتالى مايرتكب من أعمال إرهابية هى جرائم فردية تمارسها قلة باغية.

والإرهابى إنسان غير سوى مصاب بالشذوذ والخلل العقلى لأن الإنسان السوى المتدين لايرتكب جرائم القتل أو التدمير التى من شأنها قتل «آمال» الناس نفسيا ومعنويا، وإشعارهم بعدم الأمن والأمان وهز القيم والمثل، ونشر الفوضى، وإفشال الدولة فى تنفيذ برامجها وخططها!!

ولكى نخرج من هذه «الحفرة» الصعبة ينبغى لنا أن نعمل على:

● توفير فرص عمل للشباب والقضاء على مشكلة البطالة!

● إقامة ندوات دينية أسبوعية لنشر الثقافة الصحيحة مع شغل أوقات الفراغ فيما هو مفيد.

● إجراء مناظرات بين زعماء الجماعات المتطرفة ورجال الدين تكشف زيف «أفكارهم» علنا!

● الاهتمام بالمدارس الصناعية والزراعية والتجارية، بعدما ظهر من ان معظم المتهمين فى قضايا التطرف والارهاب من خريجى المدارس المتوسطة.

● تشديد العقوبة على من يرتكب اعمالا ارهابية.

● خلق فرص للشباب كى يعبروا عن ارائهم وافكارهم، ويشاركوا إيجابيا فى صناعة «القرار» خاصة ذلك الذى يرتبط او يتعلق بقضايا الشباب!

وقد اختتم د.عبدالرحمن العيسوى الدراسة بتعليق قال فيه: لقد اكد الشباب رفضهم للارهاب، وانه مهما كانت هناك من اخطاء او سلبيات فى المجتمع، فاللجوء إلى العنف مرفوض نهائيا، وبالتالى لايزال شباب مصر بخير، ولكن علينا ان نتخذ مواقف عملية سريعة لعلاج مشاكل الشباب، فذلك هو البداية الحقيقية للقضاء على التطرف والارهاب فى المجتمع المصرى!

[تحقيقات الأهرام]



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

المحاكم العسكرية.. هل تضمن حقوق المتهمين؟

رد القضاة والاستئناف والطعن متاح أمام القضاء العسكرى

رغم ان المحكمة الادارية العليا قد حسمت الجدل الذى ثار مؤخراً حول القضاء العسكرى، فى احالة قضايا الارهاب اليه، الا ان بعض المحامين حاولوا اثارة «شكوك» بالنسبة «لحقوق» المحامين فى الدفاع عن المتهمين فى تلك القضايا، بدعوى ان المحاكم العسكرية لا تعترف بمبدأ «رد القضاء»، ولا تأخذ باجراءات الاستئناف والنقض، مما يهدر «فرصة» اليقين فى صحة احكامها!، كما هو الحال فى المحاكم المدنية.

ويبدو ان هذه الدعوى لا تمت فعلا لقانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ بصلة، لانه يعطى نفس هذه الحقوق الى المتهمين كاملة لكن تحت مسميات اخرى. ففى هذا القانون وبالتحديد فى فصله الرابع تحت عنوان «صلاحية الاعضاء والمعارضة» نصت المادة ٦٠ على «يمتنع على رئيس او عضو المحكمة ان يشترك فى نظر الدعوى اذا تحقق فيه اى سبب من الاسباب الاتية :

١. ان تكون الجريمة قد وقعت عليه شخصيا

٢. ان يكون قد قام فيها بعمل من اعمال التحقيق او الاحالة

٣. ان يكون شاهدا او ادى عملا من اعمال الخبرة فيها

٤. ان تكون له صلة او لزوجته او لاحد اقاربه او اصهاره الى الدرجة الرابعة مصلحة فى الدعوى

٥. اذا كان قريبا او صهرا لاحد المتهمين الى الدرجة الرابعة

وبالتالى من حق هيئة الدفاع ان تطالب برد المحكمة او احد اعضائها اذا ما توافر احد هذه الاسباب والتى وردت تحت مسمى «المعارضة»!

واذا كان ممكنا ان تطلب هيئة الدفاع رد المحكمة حتى بعد صدور الاحكام، او ايقاف السير فى الدعوى واحالة اوراق القضية الى دائرة اخرى، فهذا ليس واردا فى القضايا العسكرية حيث تنص المادة ٦٢ على وجوب تقديم طلب المعارضة (الرد) قبل تقديم اى دفع او دفاع والا سقط الحق فيه وتثبت اجراءات المعارضة فى محضر الجلسة

وتاتى المادة (٦٣) لتضيف انه اذا ظهر للمحكمة ان المعارضة جدية فانها تصدر قرارا بقبولها وترفع الامر الى الضابط الامر بالاحالة

بل يمكن ايضا لعضو المحكمة طبقا للمادة ٦١ ان يتنحى عن نظر الدعوى دون ان يطلب الدفاع ذلك، اذا شعر «هو» بالحرج لاى سبب كان!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

ومن ذلك يتضح ان احتمالات المراوغة والمناورات التى يمكن ان يبذلها بعض المحامين الموكلين بالدفاع امام القضاء العسكرى بهدف اطالة امد البت فى القضية تصبح ضعيفة للغاية وهذا فى حد ذاته يجعلها على درجة من الفعالية والسرعة فى القضايا التى تمس وجود المجتمع وتهدد كيانه وامنه مثل الجرائم الارهابية.

اما فيما يتعلق بعدم اخذ المحاكم العسكرية باجراءات الاستئناف والنقض فهذا غير صحيح على الاطلاق اذ ان الاستئناف موجود ضمن احكام القانون العسكرى ولكن تحت مسمى «التصديق» الذى يعنى مراجعة الحكم واذا كان الاستئناف لا يجوز الا فى الجنايات فقط ولا يشمل الجنح فان القانون العسكرى يتضمن مراجعة وتصحيح الحكم والتصديق عليه فى كل من الجنايات والجنح وهذا [illegible] فى المذكرة الايضاحية لقانون الاحكام العسكرية ٢٥ لسنة ٦٦

اما النقض الذى يعنى الطعن فى الحكم فقد ورد ايضا تحت مسمى «الالتماس على اعادة النظر» ويقوم على نفس اسباب النقض الواردة فى قانون الاجراءات الجنائية حيث ادمج القانون العسكرى الاسباب الثلاثة لتقديم الالتماس فى سببين يكفلان نفس الحقوق التى نصت عليها اسباب النقض وهما ينصان على:

اولا : ان يكون الحكم مبنيا على مخالفة للقانون او على خطأ فى تطبيقه او فى تأويله

ثانيا : ان يكون هناك خلل جوهرى فى الاجراءات ترتب عليه اجحاف بحق المتهم.

ودائما تكون مراجعة الحكم فى التصديق او الطعن باعادة النظر فى صالح المحكوم عليه وليست هناك جهة التماس تملك التشديد مع ان استئناف النيابة العامة قد يؤدى الى تشديد العقوبة.. ويتضح من هذا ان المحاكم العسكرية التى تنظر القضايا المتعلقة بالارهاب تأخذ بكل الاجراءات التى تحفظ حقوق المتهم بنفس الكيفية التى تعمل بها المحاكم المدنية. فالمتهم برىء وله نفس حقوق المواطن وفقا للدستور. فللمتهم كل الحق فى ان يشعر ان قاضيه محايد وهذا حق اصلى موجود فى المبادىء الاصلية للقانون.

حسين فتح الله

قضية ورأى

المواجهة .. او مواجهة الارهاب والتطرف الاسلامي ، جاء من جانب هيئة الكتاب ، عبارة عن سلسلة مطولة من الكتب والمطبوعات باسعار ميسرة زهيدة لاتعدو ٢٥ قرشا ، لكتاب مستقبل الثقافة في مصر للدكتور طه حسين ، الذى نشر في ٤ اجزاء ، ولكتاب « المراة الجديدة » لرائد تحرير المراة قاسم امين وتخليص الابريز في تلخيص باريز - ٣ اجزاء - وكذا المثقفون والارهاب ، لكوكبة من المفكرين امثال : عبدالعظيم امين ، ود . جابر عصفور والمستشار زكى شنودة ، وغالى شكرى وغيرهم .

المواجهة .. مع الارهاب والفكر السلفى المغلوط الذى يقحم الفكر الغيبى على الدولة العصرية بهدف استلاب السلطة والاطاحة بالعلم والحضارة ونحن على مشارف قرن جديد .

المواجهة . لما لاتعمم على كل ادوات الاعلام وبخاصة الاعلام الاليكترونى من اذاعة وتليفزيون وصحف واى كلمة شفهية كانت او مكتوبة ، لكشف كل داعية ومحرض على الارهاب ، بحجج ملفقة هدفها الاخير اطفاء كل بصيص للتنوير والعلم واستهداف التقدم .

شوقى عبدالحكيم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

ضبط سيارة محملة بالاسلحة والذخيرة بقيادة إرهابيين فى طريقها لأسيوط

كتبت ـ نجوى عبد العزيز :

ضبطت مباحث القليوبية سيارة نقل محملة بالاسلحة والذخيرة بقيادة ارهابيين فى طريقهما الى اسيوط . أحيل المتهمان الى نيابة امن الدولة العليا للتحقيق . تلقى اللواء فؤاد مندور نائب مدير امن القليوبية ، اشار من عمدة قرية رامادا بقليوب بالواقعة . وتم اخطار اللواء عادل معدوق مدير أمن القليوبية ، ،كلف العميد احمد شكرى رئيس فرع البحث الجنائى بالانتقال على راس قوة لضبط السيارة رقم ٤٠٦٢٣ نقل القاهرة . وتمكن الراشدان احمد الذهبى ومحسن سلامة معاونا المباحث من ضبط الارهابيين على اسماعيل احمد من البدارى ، وغازى عواد غالب من عين شمس . تبين من تحريات المباحث ان المتزمين قاما بشراء الاسلحة وتوريدها الى اسيوط . كما تبين ان المتهم الاول هرب منذ وقوع الحوادث الاخيرة عند صديقه فى عين شمس . وقررا شراء الاسلحة والعودة بها الى باقى افراد التنظيم بأسيوط .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٣١ مايو ٢٠٠٩م

إرهابيون بالشهادة الجامعية

بطالة الخريجين وراء تفشي ظاهرة الإرهاب بين الطلاب

تتزايد حدة البطالة بين خريجي الجامعات والمعاهد العالية الفنية من وقت لآخر ولاتتحرك اجهزة الدولة لتشغيل الخريجين وايجاد فرص عمل امامهم تتناسب مع المؤهلات الدراسية التي يحصلون عليها، ويعجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين بسبب غياب التنسيق بين وزارة القوي العاملة وبعض الاجهزة المعنية لتشغيل خريجي الجامعات وقبول أعداد من الناجحين في الثانوية العامة والشهادات الفنية تتمشي مع احتياجات سوق العمل الداخلي والخارجي وامكانات الكليات العملية والنظرية التي تعاني من ضعف الامكانات في الأجهزة والمعدات والمزارع الخاصة بتدريب طلاب كليات الزراعة والمستشفيات التعليمية الخاصة بتدريب طلاب كليات الطب وتكتفي الكليات بتدريب الطلاب بين جدران المعامل وعدم الخروج بهم الي المواقع العملية مما يؤدي الي ضعف مستوي الخريجين وتدني مستواهم العلمي وعدم تناسبه مع التخصصات التي يتطلبها سوق العمل، فمع انتهاء امتحانات العام الحالي بالجامعات والتي تقدم لها اكثر من ٦٠٠ الف طالب وطالبة يمثلون كليات ١٢ جامعة علي مستوي الجمهورية سيرتفع عدد العاطلين من خريجي الجامعات، كما يحتاج الامر الي تطوير نظام الدراسة بالجامعات وادخال تخصصات جديدة ونادرة يتطلبها سوق العمل بدلا من التخصصات الحالية التي اصبحت قديمة ولاتقدم اي جديد للطالب والمجتمع ويري الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان البطالة بين خريجي التعليم الفني اكثر من خريجي الجامعات، واوضح ان الهدف من زيادة اعداد الخريجين هو التوسع في التعليم الجامعي

زكي السعدني

وتحقيق الرغبة الاجتماعية في الحصول علي شهادة جامعية، واوضح الوزير انه تقرر زيادة اعداد المقبولين من حملة الشهادات الفنية بالجامعات لتشجيع الطلاب علي الالتحاق بالتعليم الفني ، كما تقرر زيادة اعداد المقبولين من الحاصلين علي الثانوية العامة بالجامعات والمعاهد استجابة للمطلب الشعبي العام، واوضح الوزير ان المجلس الاعلي للجامعات يدرس مقترحات الجامعات ويعرضها علي لجان قطاعات التعليم قبل اقرار الاعداد النهائية المقررقبولها بالكليات عن طريق مكتب التنسيق، واشار الوزير الي زيادة المقبولين بنسبة ٥٠٪ طبقا لنظام الانتساب الموجه بكليات الاداب والحقوق والتجارة واكد الوزير ان مشروع مبارك كول سيحقق تقدما ملحوظا في التعليم الفني وسيؤدي الي الارتفاع بمستوي خريجي التعليم الفني ويعد الطالب الذي يتطلبه سوق العمل والمصانع، وسيجد الطالب فرصة للعمل بمجرد تخرجه من المدرسة بسبب اكتسابه خبرات ومهارات تؤهله للعمل في مختلف المجالات المهنية، ويري الدكتور عزت عبد العظيم الطويل في دراسة علمية حول البطالة في بعض البلدان الاسلامية واثرها علي اسهام الشباب في التنمية، ان البطالة آفة اقتصادية واجتماعية ونفسية بالنسبة للفرد والمجتمع وارجع الاصابة بالآفة الاقتصادية الي وجود خلل في النظام الاقتصادي واضطراب وقصور في الموارد البشرية وقلة فرص العمل وتصدع البناء الاقتصادي للمجتمع وتعطيل الفرد كقوة بشرية خلقت للعمل كما امرنا سبحانه وتعالي.. «وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون»، كما انها آفة اجتماعية اذا انهارت الاسرة وانحرف بعض افرادها اجتماعيا وسار في ركاب العنف والجنوح وتعاطي المخدرات وتناول المسكرات، وتصديقا لكلام الباحث نجد ان اغلب المتورطين في احداث الارهاب الأخيرة من خريجي الجامعات العاطلين وطلاب الشهادات الفنية بسبب البطالة ، ونجد ان الجامعة تخرج بعض الارهابيين لعدم تأهيلهم بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل. فنجد ان الذين حكم عليهم بالاعدام في محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وتفجير عبوة بداخل الهرم الاوسط ووضع عبوة اسفل احد الاتوبيسات السياحية بميدان التحرير امام المتحف المصري من خريجي الجامعات وحاصلين علي مؤهلات عليا من كليات التجارة وغيرها، كما نجد الارهاب يتسلل الي خريجي الجامعات بسبب الفراغ الذي يعيشون فيه بعد التخرج ولايجدون عملا يشغلهم عن التفكير في اعمال العنف والتطرف.

كما تعتبر البطالة آفة نفسية بالنسبة للفرد اذا شعر بالفقدان والضياع والاغتراب عن الواقع وعن الذات وعن المجتمع، وحياة بلا عمل فناء وخواء وعدم، ويؤكد الدكتور عزت ان البطالة من اخطر امراض المجتمعات النامية والمتقدمة لأنها وتصيب البطالة الاقتصاد بعدة امراض منها التضخم والتدهور وضعف الدخول الفردية للاشخاص والمعاناة من الهزل والضعف والركود كما تصيب المستوي الاجتماعي بفروق كبيرة بين الطبقات حيث يزداد الثراء لبعض الناس في الوقت الذي يزداد فقر الفقراء



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

وزير التعليم المصري يعترف: المتطرفون اخترقوا قطاع التعليم

القاهرة -
عادل الجوجري

اكد وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان الجماعات الدينية المتطرفة نجحت في دفع عناصرها للالتحاق بكليات التربية التي تعدّ المعلمين، وقال ان المتطرفين «اخترقوا قطاع التعليم في مصر ووضعوا خطة وهدفاً اساسياً للسيطرة على المدارس والجامعات، وبالتالي السيطرة على عقول ١٢ مليوناً ونصف مليون طالب وطالبة، وهم الذين سيكونون عماد الوطن خلال السنوات العشر المقبلة، ولو تمكنوا من غسل ادمغة هذه الأعداد من الطلاب وتشكيل وعيهم فإن كارثة ستقع». وكشف وزير التعليم عن خطة المواجهة التي اعدها وقال لـ «الوسط» انه تم نقل «مئات من المدرسين المتطرفين خلال الشهر الماضي بعد ان اكدت التقارير الأمنية انتماءهم لمنظمات متطرفة، كما تم وضع معايير جديدة لاختيار الطلاب في كليات التربية، حيث لم يصبح مجموع درجات الطالب في الثانوية العامة هو المعيار الوحيد كما هو سائد حالياً، وانما هناك معايير أخرى هي سيرة الطالب وأسرته فضلاً عن افكاره». واضاف الوزير: «ان المتطرفين الذين سيطروا على عدد من المدارس ورياض الأطفال غيروا النشاط المدرسي بما في ذلك المناهج التعليمية على هواهم».

وكان وزير التعليم المصري ادلى ببيان في مجلس الشورى حول تسلل المتطرفين الى معاهد العلم، في الوقت الذي كشفت مصادر في وزارة التعليم عن وجود خلايا تنظيمية داخل الجامعات تنتمي الى «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»، ويضم التنظيمان حوالي الف طالب في ٢٢ كلية للتربية على مستوى ١٢ جامعة في المحافظات. وينتشر المتطرفون بصفة خاصة في جامعات الصعيد. وكانت اجهزة الأمن رصدت اسماء ٩٠ مدرسة ابتدائية واعدادية من بين ٢٥ الف مدرسة في مصر سيطر عليها المتطرفون تماماً ونجحوا في تغيير المناهج التعليمية وادخال شرائط الكاسيت التي تحتوي على خطب معادية للنظام السياسي محل الكتب الدراسية التي اعدتها الوزارة. ■

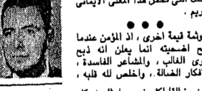


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

.. وغاب الفداء فى عيد الفداء



بقلم الدكتور : السيد الطويل

هذه قضية امتنا ، تعيش الايام الكبار ذات التاثير فى مسيرتها التاريخية لكنها فى ظروفها الراهنة تمر بلا اثر ولانتيجة ، فغاب الفداء فى عيد الفداء ، وذهب عن عيد الاضحى معنى التضحية ، وافتقدنا الشعور الاسلامى الذى يجعل القلوب المسلمة على قلب رجل واحد !!!

واصبح الهوى صاحب السلطان الغلاب على الافئدة والقلوب !!

إن عيد الاضحى يوم عظيم من ايام الاسلام ترتبط به قيم عظيمة الشان بالغة الخطر ، وابرز القيم التى ترتبط به تفهم من الدلالة التى يحملها اسمه ، فالاضحى فى لسان العرب جمع اضحاة وهو مايذبح وقت الضحى ، والاضحية التى يتقرب بها المؤمن القادر عليها الى ربه لها مردود اعظم من مجرد الذبح والأكل من اللحم ، والتصدق والاهداء منه ، انها تلق الشعور الايمانى الذى يدفع المسلم الى التفانى فى خدمة قيم الايمان وسلوكياته .

فاذا صدر الامر للمؤمن من ربه سارع الى التنفيذ مهما كلفه من عناء ، كما فعل ابراهيم عليه السلام الذى اقدم على ذبح ابنه ووحيده امتثالا لامر ربه ، ثم اكرمه الله بالفداء بذبح عظيم ، فصارت الاضحية احياء لهذه النسك التى تحمل هذا المعنى الايمانى الكريم .

● ● ●

وثمة قيمة اخرى ، اذ المؤمن عندما يذبح اضحيته انما يعلن انه ذبح الهوى الغالب ، والمشاعر الفاسدة ، والافكار الضالة ، واخلص لله قلبه ، ليكون منطلقا لكل خير ، باعثا على كل بر ، هاديا الى كل فضيلة .

وامر ثالث يتمثل فى احساسه بالاخرين من بنى الانسان ، يرفع آلامهم ، ويواسيهم فى محنتهم ، وينتصر لمظلومهم كما يتصدى لظالمهم ، وان لم يقدر على شىء من ذلك فليكف اذاه عنهم .

فاين موقع امتنا من هذه القيم ؟ وهل سيغير العيد شيئا من واقعها ام سيمر كما مرت اعياد سالفة ذهبت قيمها فى زحمة الشحم واللحم ، وزخرف القول ، واساليب الزيف ؟!!

إن موقع امتنا من قيم العيد يثير فينا كما هائلا من الاسى والأسف .

فنحن اذ نذبح ضحايانا صبيحة العيد مهللين ومكبرين آملين القربى الى الله نجد آلافا من المسلمين فى البوسنة والهرسك يذبحون بايدى اعدائهم يجعلون منهم قربانا لاحقادهم السوداء ومثل ذلك يحدث فى الهند ، وفى بورما ، وفى الفلبين وغيرها من البلاد التى تضم اقليات مسلمة ، ونحن نبتلع هذا الهوان ونرضى به ، ونتخاذل عن اتخاذ موقف مؤثر ، وكان الاسلام هو مجموعة من الظواهر والشكليات التى نؤديها وانتهى الامر .

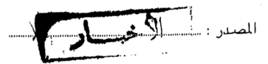
● ● ●

وحسبنا اننا ذبحنا الاضحية واكلنا اللحم ، وكل عام والمسلمون بخير ، ونبحث عن الخير المزعوم فلا نجده ؟ لان الخير لايتحقق بالامانى والآمال ، وانما بالمكابدة والمجاهدة .

لعلنا ننتظر موقفا من اوربا وامريكا لينقذوا به كرامة المسلمين !

لا ياأمة الفداء ، ان هؤلاء يتحركون لمصالحهم ، وشعورهم الحضارى قد يدفعهم لعقد مؤتمر لانقاذ الحيتان من شواطىء اليابان حتى لاتنقرض اما مسلمو اوربا فالى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

حيث القت انهم اقل شانا عندهم من الحيتان !!!

● ● ●

واحس بالاسى يعصرنى عصرا وانا ارى بعينى على ارض مصر يموت الشعور الانسانى بغياب الفهم الصحيح للاسلام .

ماذا دها هؤلاء النفر من شبابنا اذ فعلوا باهليهم وذوى قرباهم ، ومواطنيهم مافعلوا من فزع وبلاء واراقة للدماء وعدوان ظالم على نفوس الابرياء ؟!!

خبرونى ماذنب طفلة فى عمر الزهور عندما تفتكون بجسدها الغض بصورة اسالت الدموع من عين كل من راى هذا المشهد الأليم ؟

ماذنب هذا الصبى الذى سلبتم نفسه من بين احضان ابويه ، وهو الأمل ومعقد الرجاء وظلا ينتظرانه عشرة أعوام ، يغالبان العقم ليسعدا بهذا الوليد الذى قتلتموه ؟!

● ● ●

أهذا هو الاسلام الذى ترفعون شعاره ؟ أهذا هو الايمان الذى تعلنون الانتماء اليه ؟!!

اجيبونى بضمير الايمان الصادق وعقلية المسلم الواعى ان كنتم تملكون ذلك .

ساوافقكم على انكم اصحاب قضية ، وتذودون عن مبدأ ، وتطلبون تحكيم الشريعة فهل حكمتم بالشريعة عندما وضعتم متفجرات بين تجمع الابرياء ؟!!

انتم تعيبون على النظام انهم لايحكمون بالشريعة فلم تخالفونه الى ماعبتموه عليه ؟!!

هل انتم طلاب ثار ، فخبرونى مَنْ من هؤلاء الابرياء الذين قتلتموهم ظلمكم ؟!!

لم حولتم عيد الاضحى عيد المواساة والعطاء والمودة الى فزع وبلاء ؟!!

● ● ●

واقول لكم قولة ناصح شفيق لم يبرح سرير المرض الا منذ ايام والله مافعلتم ، وان ينسب الى مسلم مثل هذا الضلال :

لم لم تحكموا الاسلام ؟!! اذا كنتم طلاب اصلاح ورجال دعوة فلن تجدوا امثل من منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم بالحكمة ودعا الى الله بالموعظة الحسنة ، وجادل المخالفين جدلا كريما ، وكانت الرحمة هى المهيمنة على سلوكياته حتى انتصر بالرحمة ، وعندما مكنه الله من ظالميه الذين اضطهدوا صحابته وعذبوهم قال لهم : اذهبوا فانتم الطلقاء !! ورفض أسلوب الاغتيال للتخلص من الاعداء الالداء ، واهل الغدر والنفاق وقال : « حتى لايقال ان محمدا يقتل اصحابه » !!!

● ● ●

أعجب لكم ياشبابنا ولازلت اتوسم فيكم العودة الى الرشد ، والا توصفوا بانكم ارهابيون او خوارج او بغاة - ولذا أطلب اليكم ان تقراوا فى الاسلام كثيرا وبخاصة فيما يتصل باخلاقيات النبى عليه الصلاة والسلام واصحابه .

ان النبى عليه الصلاة والسلام ، يرفض الاذى بكل الوانه ان يقع من مسلم على مسلم لدرجة انه ينصح من يحمل رمحه وهو يسير فى السوق ان ياخذ بنصلها حتى لايؤذى بها مسلما ، وينصح الثلاثة يسيرون فى الطريق الا يتناجى اثنان دون الثالث حتى لايقع شىء فى نفسه من صاحبيه .

حتى الذمى لابد أن يجد فى مجتمع المسلمين امنه وحسبنا أن النبى عليه الصلاة والسلام قال : « من اذى ذميا فقد آذانى » .

شبابنا : ان كان هذا الذى تفعلونه اجتهادا منكم ورفضا لاوضاع قائمة .. اعتقد انكم ستصغون لكلمتى وتلتمسون ماهو اهدى وأرشد !!

وان كان وراءكم شىء آخر فلا املك الا ان اسال الله تعالى لى ولكم الهداية والرشد وان ينقذكم من بلاء الطريق الصعب والضال الذى اخترتم السير فيه .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

●● كاتب المقال : استاذ بجامعة الازهر والرئيس العام لجمعيات دعوة الحق الاسلامية بمصر



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

في مواجهة الارهاب امتناع التفاهم لا يعطل الفهم!

فهمي هويدي

● يلفت النظر ان نسبة غير قليلة من المثقفين تقمصوا دور القضاء فحاكموا، واصدروا ما عن لهم من الاحكام

من السهل للغاية ان نحاكم الارهاب وندينه، ولكن من الصعب حقا ان نحاول فهم اسبابه ودوافعه. والمطالع للخطاب الاعلامي والسياسي العربي، يلاحظ انه قدم لنا اجابات عديدة على مختلف الأسئلة المثارة حول موضوع الارهاب، حتى عرفنا - مثلا - ماذا فعل وكيف ولماذا ومن هم الفاعلون؟ لكن السؤال الوحيد الذي لم ينل حقه من الاجابة هو: من اين جاءنا الارهاب؟

ان احدا لا يستطيع ان يجادل في ضرورة محاكمة الارهاب، وحساب كل انتهاك للقانون وترويع الناس، لكننا نزعم ان مهمة المثقفين اكبر وابعد من مجرد المشاركة في المحاكمة. واذا كنا لا نرى محلا للتفاهم مع الارهاب، الا اننا ندعي ان فهمه مهم للغاية. ومن اسف ان خطاب المحاكمة كان هو السائد طيلة الفترة الماضية، وان صوت الفهم كان استثناء لا يكاد يسمع أو يرى.

اكثر من ذلك، فانه مما يلفت النظر في الموضوع ان نسبة غير قليلة من المثقفين تقمصوا في هذا الموقف ادوار رجال السياسة وجهات الضبطية القضائية حتى وجدنا منهم من يتصدرون منصة الادعاء ويزايدون في الاتهام، ومنهم من ارتدى وشاح القضاء واصدر ما عن له من احكام.

وفيما صار «التنوير» عنواناً متداولاً ومهما في هذا الزمن، فان الدور التنويري لغالبية المثقفين في هذه القضية بالذات تراجع الى حد مدهش، وتلك الغالبية التي اعنيها هي صاحبة الصوت العالي، القابضة على زمام ابرز المنابر الاعلامية ومفاتيحها.

اذ عندما ينطلق المثقف من تحيز مسبق الى هوى سياسي، ويتخلى عن منهج الحوار الموضوعي، ويلتحق في نهاية المطاف بالتظاهرات السياسية او الغوغائية، فانه يفقد مصداقيته اولا، ويقدم استقالة ضمنية من دوره التنويري المفترض ثانيا.

لا نستطيع ان نمحو من الذاكرة موقف اولئك النفر من المثقفين ابان اجهاض المسيرة الديمقراطية في الجزائر، حيث وقفوا مع الهوى الرافض والمتهم للطرف الاسلامي، وليس مع مبدا التعددية واحترام خيار الجماهير.

نعم، قرأنا كلاما كثيرا اطلقه البعض وما زالت تردده وسائل الاعلام، خلاصته ان الارهاب ظاهرة «مستوردة» وان الداخل بخير والحمد لله، ولكن المشكلة كلها تكمن في تلك الشرور التي تصدر من الخارج.

ورغم ان هذا الكلام لم يقم عليه دليل، حتى هذه اللحظة، فإنه ايضا ظاهر التهافت، لانه حتى اذا صح ان الخارج يسعى الى اثارة القلاقل في الداخل، فحدوث تلك القلاقل فعلا يعني بالضرورة ان ثمة خللا في الداخل، جعله سريع الاستجابة لمؤثرات الخارج، لان جراثيم المرض لا تفتك بالجسم الا اذا كان ناقص المناعة وهزيلا من الاساس.

والامر كذلك، فاننا اذا اردنا ان نبدأ رحلة التشخيص السليم للمشكلة، وان نجري حوارا موضوعيا حولها، فعلينا ان نقرر اولا ان الارهاب هو في جوهره ثمرة لتفاعلات وتراكمات هي من صميم شان الداخل ومعاناته، ثم علينا ايضا ان ندرك ثانيا ان دور الخارج - ان وجد - هو هامشي في كل احواله.

في هذا الصدد يثير انتباهنا كلام وزير الداخلية المصري الجديد، اللواء حسن الالفي، في الحديث الذي ادلى به حديثا الى مجلة «المصور» (عدد 13 مايو). فقد ساله رئيس تحرير المجلة عن تجربته في اسيوط، التي كان الوزير محافظا لها الى ما قبل تعيينه في منصبه الوزاري.

كان نص سؤال رئيس التحرير هو: هل تميزت اسيوط بهذا العنف الخاص لانها محافظة فقيرة؟ ام لان المعالجة (الامنية) كانت خاطئة، الى حد ان اصبح الامر ثارا بين الشرطة والجماعات هناك؟ ام ان للسببين معا دخلا في القضية؟

رد الوزير على السؤال قائلا: السببان معا، لكنني مع ذلك أؤكد انه لولا وجود الفكر المنحرف لما كانت هناك فرصة لبذرة الشر ترعى في تربة صالحة.

ثم اضاف انه في اسيوط تنتشر المناطق العشوائية، فضلاً عن ان هناك نسبة بطالة عالية بين الشباب، وليس هناك شك في ان لذلك دورا في تجنيد الشباب واستخدامهم في ارتكاب أكثر من حادث.

السؤال والاجابة يلقيان ضوءا خاطفا على بعدين مهمين للغاية في صناعة الارهاب هما: ضغوط الازمة الاجتماعية واخطاء السياسة الامنية التي اتبعت الى عهد قريب. واذ يعكس الكلام بعضا من ظروف الداخل التي اسهمت في الازمة، الا ان الاشارة السريعة اليه تؤكد طابع الاستثناء الذي اشرنا اليه في خطاب الفهم والتحقيق.

من اسف أن الحوار حول تلك الظروف لم يتواصل على النحو المنشود، الامر الذي لم يمكن الراي العام من ادراك مدي تاثيرها على النتيجة التي وصلنا اليها. وكان طبيعيا ان ينعكس القصور في التشخيص على القصور في العلاج، ومن شان ذلك ان يبقي على المشكلة معلقة بغير حل ناجع.

قبل اكثر من عشر سنوات، في اعقاب اغتيال الرئيس السادات، ظهرت بواكير محاولة الفهم، في مقال مشهور كتبه عالم الاجتماع المصري الدكتور سعد الدين ابراهيم، نشر في جريدة «الاهرام» (20 نوفمبر 1981)، اذ في اجواء «الهيستريا» التي انتابت بعض الكتاب، ممن تنافسوا أنذاك في التعبير عن خطاب الانفعال والاتهام والمحاكمة، صدر المقال تحت عنوان «تعالوا الى كلمة سواء».

فقد ذكر انه لا يدافع في خطابه عن التطرف، ولكنه يريد ان يطلق مجموعة من الاستغاثات في مواجهة الذين يكتبون في الموضوع بتبسيط مخل ومعالجة سطحية كسول.

كانت الاستغاثات التي اطلقها وسط تلك الظروف المحمومة، اربعا هي:

● ان المتطرفين ليسوا من «المريخ»، ومن الخطا ان نصدق ما تردده وسائل الاعلام من ان هؤلاء الاشخاص



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

كائنات غريبة وفدت الى ارضنا بمحض الصدفة السيئة، حيث تلك محاولة ساذجة لاخلاء مسؤوليتنا كمجتمع وكنظام من المسؤولية.

الامر الذي ينطوي على تسويف وطمس بليد لجذور الظاهرة، ازاء ذلك، ينبغي ان يدرك الجميع ان هؤلاء الشبان الذين نحاكمهم هم من صلب المجتمع، بل هم من اهم شريحة في الطبقات الوسطى، التي كانت وستظل اهم مصدر للحيوية السياسية والاجتماعية في مصر.

● المتطرفون غاضبون وساخطون، وعلينا ان نسال: لماذا ينخرط شباب من صلب المجتمع ومن احسن عناصره المتفوقة دراسيا، ومن اكثر طبقاته حيوية ونشاطا.. لماذا ينخرط مثل هذا الشباب في جماعة متطرفة تلجا الى العنف والارهاب؟

الاجابة عن السؤال طويلة ومعقدة، ولكن يكفي ان نقول انهم يحسون بمفارقات مذهلة بين قدراتهم الذاتية وانجازاتهم التعليمية والمهنية من جانب، وبين نصيبهم الحقيقي في الثروة والسلطة في مجتمعهم من جانب آخر، فضلا عن ذلك، فالصدمات الاجتماعية والفكرية التي تعرضوا لها قوية وبغير حصر، حتى اصبحوا يشكون في كل شيء ولا يصدقون اي شيء، ومن ثم فسخطهم وانقلابهم على كل ما هو قائم نتاج طبيعي ولا غرابة فيه.

● التطرف ليس ظاهرة جديدة، فالارهاب ليس اسلوبا مستحدثا في تصفية الخلافات السياسية، والمدقق في التاريخ القومي المصري يلاحظ ان ثمة مراحل معينة زاد فيها التطرف والاغتيال، بينما انحسرت تلك الظواهر في مراحل اخرى، ومن الواضح ان فترات زيادة التطرف كانت تلك التي شهدت تغييرات هائلة في بنية المجتمع، وان النظام السياسي ابانها كان متخلفا عن حركة المجتمع. وقد خلق عدم التواكب مع حركة المجتمع نوعا من الفصام بين بعض الشرائح الاجتماعية الهامة والقيادة السياسية، وتحول الفصام الى خصام ثم الى تطرف.

● ليس بالردع وحده يتم القضاء على التطرف، اذ رغم ان العقاب الصارم والردع الحاسم مطلوبان في مواجهة اعمال الارهاب، لكن الخطأ كل الخطأ ان يظن ظان انه بالردع والاجراءات الامنية وحدها يتم القضاء على التطرف. ان اتساع نطاق الارهاب عاما بعد عام، رغم الاجراءات الامنية والعقوبات المشروعة، يؤكد الحاجة الى تفكير جديد يصدقه الشباب، وقدرات جديدة تلهب خياله، وبرامج جديدة تستوعب طاقاته، وسياسات جديدة تستجيب لاحتياجاته الاساسية.

لقد كتب هذا الكلام في مصر منذ اثني عشر عاما، ولكن الاستغاثات التي اطلقت في ثناياه لم تجد اذنا صاغية، وخلال تلك السنوات دارت دورة الزمن، وبدا كاننا ركضنا كثيرا، ولكننا اكتشفنا اننا لم نتقدم خطوة الى الامام، بل ربما رجعنا خطوة الى الخلف، ففيما بقيت الاستغاثات معلقة بلا مجيب، فان نطاق التطرف اتسع، واصبح الارهاب مشكلة مصرية، اكبر واعقد بكثير مما كانت عليه في السبعينات والثمانينات.

قد لا تمثل القضايا الاربع التي اثارتها الاستغاثات كل مفاتيح فهم مشكلة الارهاب، لكنها في حدها الادنى تعبر عن محاولة في الفهم، وعن قدر من الموضوعية في التعامل مع المشكلة.

لا تزال الاستغاثات واردة حتى هذه اللحظة، وهي تستحق التفكير حقا، حيث يمكن ان ترشح كارضية للمناقشة.

غير ان الملاحظة الاخرى التي ترد على الخاطر في هذا السياق هي: لماذا قيل هذا الكلام في الثمانينات، ولم يصدر مثله في التسعينات؟ وهل يعكس ذلك تراجعا في موقف المثقفين ام انه تعبير عن ياس انتابهم؟ ام انهم وقعوا ضحية الاثنين: التراجع والياس معا؟



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

رأى 

ضحايا الإرهاب.. وعيد الأضحى

اليوم يحتفل المسلمون بعيد الأضحى المبارك.. وهو العيد الذى يجمع بين مسلمى المشرق والمغرب. وإذا كان العيد يحمل للناس معانى الفرحة والسعادة، إلا أنه يحمل للكثيرين الآن معانى عديدة من الحزن والدموع.. والدماء.

**ففى مصر يعيش الآن شعبنا المسالم كارثة الإرهاب، ومأساة إسالة دماء الأبرياء. ويسقط الأطفال والفتيات ضحية عمليات بعيدة كل البعد عن الإسلام الصحيح. وأصبحنا نسمع عن القتل والقتل المضاد. وعن غياب حوار الفكر المستنير ليحل محله حوار الرشاشات الآلية، وصوت الانفجارات التى تدوى فى الليل والنهار. وهكذا دخل الرعب بيوت البسطاء من الناس، ممن ليسوا طرفا فى أى صراع.. إلا الصراع من أجل لقمة العيش الحلال.

وغابت البسمة من فوق وجوه المصريين ألما وحزنا على الضحايا الذين سقطوا دون ذنب جنوه. وفى يوم العيد يرتفع النحيب الآن على الأبرياء الذين حصدتهم انفجارات الرعب، وأودت بحياتهم المسامير المفخخة التى تخترق كل شئ.

**وفى البوسنة مأساة شعب مسلم موحد بالله.. هذا الشعب تتآمر عليه شعوب أوروبا وتتركه يموت، ولا تتحرك إلا بالكلام، بينما القنابل والدبابات والطائرات الصربية تحصد أبناء مسلمى البوسنة الذين لايحصلون من اخوانهم مسلمى العالم إلا على الدعوات، وقليل من المساعدات المالية التى لاتحمى من غدر مقاتلى الصرب..

**وفى فلسطين المحتلة أيضا تصعد اسرائيل من عنفها ومن بطشها، وتحاصر المدن الفلسطينية المجاهدة، وتفرض على أهلها الحصار والرصاص. ولا يفرق رصاص إسرائيل بين طفل او شيخ او سيدة عجوز.. كل هذا يجرى بينما العالم كله مازال يتفرج على مأساة يتجاوز عمرها الآن نصف قرن..

نعم يأتى العيد والمسلمون محاصرون فى كل مكان، ولم يحدث هذا إلا بسبب التمزق والانقسام بين المسلمين.. فمتى تتحد كلمة المسلمين حتى نوقف نزيف الدم المسلم؟

«الوفد»



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣



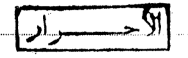
قلبى مع ٦ عيون تذرف اليوم دمع الأسى فى فرحة العيد :

طفل فقد حضن ابيه بطعنة إرهاب غادرة دون جريرة ، وام فقدت حنان زوجها برصاص خائن لم يرحم البرىء ، وابنة فى عمر الزهور بكت عليها الورود بصوت حبيس يوم مصرعها فى «القللى» .

تحية لكل منهم باسم مصر ، التى ستظل عامرة بالحب رغم وباء الإرهاب .. مليئة بالبطولة رغم مرض التطرف .. غنية بالوطنية رغم خسة العملاء والمأجورين .

عبدالنبى عبدالبارى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

رسالة

حتى لا تكون فتنة

بيني وبين جماعات الاسلام السياسي ما ظهر منها ومابطن ما صنع الحدادون في مصر والشرق الاوسط .

وعلى الرغم من ذلك فانا شعاري « ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

ومن أجل هذا فانني اطالب بالا يجرفنا خلافنا مع هذه الجماعات وعدم استلطاف البعض لها الى محاولة إلصاق كل جريمة ارهاب باعضائها حتى وان لم يرتكبوها

اقول قولي هذا بمناسبة حادث القللي وتفجير سيارة احد الشيوخ الافاضل بجوار قسم شرطة الازبكية والذى جعل هناك من يهتمون هذه الجماعات بانهم وراء الحادث على الرغم من ان المتهم برئ حتى تثبت ادانته - دليلهم في هذا ان الشيخ صاحب السيارة سبق وان اعد رسالة الماجستير الخاصة به عن فكر جماعة التكفير والهجرة

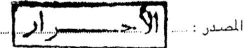
وفي اعتقادي - وهو اعتقاد يصل الى اليقين - ان هذه الجماعات بريئة من هذه التهمة براءة الذئب من دم يعقوب على رأى اخواننا المحامين ، دليلي على ذلك ان اعضاء الجماعة الاسلامية اعترفوا بكل حوادث الارهاب التي قاموا بها - دون ان يطلب احد منهم ذلك - فهم اعترفوا بانهم قتلوا السادات وقتلوا فرج فوده وانهم ايضا قتلوا رفعت المحجوب وقد علمت ان الاخ منتصر الزيات المحامي واحد اعضاء تنظيم الجهاد والذى معه توكيل عمومي بالدفاع عنهم قد انتهى من اعداد كتاب يحمل عنوان «إحنا اللي قتلنا المحجوب » على طريقة « إحنا اللي سرقنا الاتوبيس » وقد اعترفوا ايضا بان المقصود من اغتيال رفعت المحجوب هو وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى الذى ارجع نجاته الى ان « ربنا بيحبه » وانه « راجل صاحب كرامات » فجعل الله من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشاهم وقت مرور موكبه فاذا هم لا يبصرون ! ولقد جئ له بالمتهم الاول فساله هل صحيح انكم كنتم تريدون قتلي فاجابه بلسان اليقين ومنطق الحق المبين نعم !! فلما ساله عن سبب ذلك عدد له الاسباب والتي بدأت من انه عضو في حكومة لا تطبق شرع الله وانتهى الى انهم قتلوا الدكتور علاء محيي الدين المتحدث الرسمي باسم الجماعة الاسلامية والذى وجد مقتولا في شارع الهرم !! وهنا صاح الوزير مثل الدراويش وقال له : « روح يا شيخ كنست عليك السيدة » ورغم العلقة التي كانت تنتظره ورغم ان الوزير كنس عليه السيدة وهو امر كفيل بخراب بيته - ان كان له بيت - وكب زيته - ان كان عنده زيت - إلا ان الاخ - اياه - لم يتردد ولم يستخدم « التقية » واللف والدوران مثل اخواننا بتوع « التوفيقية » ولا تنتظر مني عزيزي القارئ ان اقول لك من هم لان في فمي ماء !!

اقول ان الاخ اعلن في شجاعة يحسد عليه انه لو سنحت له الفرصة في اى وقت فسوف يجعل عبد الحليم موسى يلحق برفعت المحجوب !!

وعلى الرغم من انهم اعترفوا بما ذكرناه واعترفوا ايضا بحوادث قتل السياح الا انهم لم يعترفوا بحادث القللي وحادث مقهى التحرير وهو امر اكده وزير الداخلية الحالي اللواء حسن الالفي عندما قال ان الذين تم القبض عليهم مؤخرا اعترفوا بكل حوادث الارهاب ما عدا حادث المقهى !! مع العلم بان القنبلة التي استخدمت في حادث المقهى من نفس نوع القنبلة التي استخدمت في حادث القللي !

هذا فضلا ان الشيخ الذى فجرت سيارته - ونسال الله ان يعوضه عنها خيرا - رد على فكر التكفير والهجرة وجماعة التكفير غير الجماعة الاسلامية وهي تنظر الى اعضائها على انهم كفار مثل بقية اهل الارض لانهم يرون انهم هم وحدهم الفرقة الناجية وما عداهم كفار وان صلوا وان صاموا !! وجماعة التكفير هذه التي انتقد الشيخ عمر عبد العزيز استاذ الفقه المقارن بكلية اصول الدين فكرها في رسالة الماجستير ليس لها وجود يذكر وربما لا يتجاوز عددها العشرات وهو-





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

اى الشيخ - كان عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين ثم استقال وانضم الى الجمعية الشرعية مما يعنى انه لم يختلف كثيرا والسيدة زوجته منقبة مثل الاخوات وفضيلته ملتح مثل الاخوة يعنى من نفس الورشة :: فضلا عن رسالة ماجستير لا يوجد لها ادنى تاثير ولا يسمع بها احد وليس هو الوحيد الذى هاجم فكر التكفير بل ان هناك من هاجموهم وكفروهم ولعنوا سنسافيل اجدادهم ولم يحدث لهم اى شئ ولا تزال سياراتهم بحمد الله - سليمة لم يمسسها سوء ::

وحتى ولو افترضنا - جدلا -ان هناك تحالفاً تم بين الجماعة الاسلامية والتكفير والهجرة على طريقة انا واخويا على ابن عمى وانا وابن عمى على الاعادى ، وقرروا الانتقام من شيوخنا الافاضل الذين هاجموا فكرهم فان الشيخ عمر عبد العزيز لن يكون على راس القائمة واعتقد انه لن يجد له مكانا فى ذيلها ولوافترضنا جدلا انه وجد مكانا بالواسطة والكوسة والمحسوبية فان تدمير سيارته اذا كان الهدف منه ان يصاب بالرعب ويكف عن الهجوم عليهم فليس فى امكانه ان يفعل شيئا فرسالة الماجستير اعدها وقدمها والسلام ولا يسمع احد من الانس ولا من الجن عن واحد اسمه عمر عبد العزيز يتصدى لهذه الجماعات الا اذا كان يهاجمهم فى سرد ويدعو عليهم فى منامه :

اضافة الى ما سبق فإن الشيخ عمر خطيب بمساجد الجمعية الشرعية ومساجد الجمعية الشرعية فى جميع محافظات مصر هى مساجد الجماعات الاسلامية - بوضع اليد - وبرضا تام من القائمين على امر الجمعية .

وكاتب هذه السطور يرجح ان تكون سيارة سيادته موجودة بالصدفة فى هذه المنطقة وربما كان مرتكبو الحادث خططوا لذلك مع سبق الاصرار والترصد بغية الصاق حادث مقهى التحرير بالجماعات فقنبلة المقهى من نفس نوع قنبلة السيارة والسيارة صاحبها شيخ رد على فكر التكفير فى رسالة الماجستير!

وانا اطالب جهاز الامن بالعمل على ضبط الجناة الحقيقيين حتى لا تكون فتنة لان الصاق التهم بالابرياء من اجل راحة البال ليس فى مصلحة احد :

سليم عزوز



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

حدوته

بقلم: ليلى عبد السلام



القاتل والمقتول ..فى النار !!

كل عام والأمة الإسلامية بخير .. كل عام والإسلام بخير.
إننى أسأل وأطالب فى الوقت نفسه بأن نراجع كل من يقول أشهد أن لا إله إلا الله ..وأن محمدا رسول الله وخاصة بعد أن استشرى الإرهاب فى الشارع المصرى ولم يقف عند حد مقاومة السلطات أو الشرعية كما يسمونها ..وامتدت اليد الآثمة إلى الأطفال الأبرياء والشيوخ والفتيات .

أريد ان أسأل عقب حادثة القللى وانفجار سيارة البيجو ماذنب الطفل الذى مات ،وماذنب فتاة فى الرابعة عشرة من عمرها تحلم بمستقبل ،وبيت زوجية ان تموت ويصاب والدها بالشلل عقب سماع النبأ -هل كل هؤلاء كانوا يقاومون تطبيق الشريعة الإسلامية ؟ إننى أجيب ، لا ، فقد يكون من قتلوا أكثر اسلاما من الذى قام بقتلهم ولا أستند فى كلامى هذا إلا إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال «إن تقاتل المسلمان فالقاتل والمقتول فى النار »وعندما سأل ماذنب القتيل يارسول الله ،قال «لأنه كان حريصا على قتل اخيه»

وهذا الحديث لاينطبق على حادث القللى ، فهؤلاء الأبرياء لم يقاتلوا أحدا ،ولم يبادروا بشىء بل فوجئوا وهم يقفون لانتظار اتوبيس ليعود كل منهم إلى بيته وأسرته وأمه وأبيه ففوجئوا بنيران تحرقهم ،ثم تقتلهم لذلك اسأل هل هذا إسلام ؟هل هذا منطق ؟هل هذا يتفق مع أى دين سماوى ؟أجيب لا .بل وألف لا ،حتى اننى اشك فى أن الذى فجر القنبلة ليس من المسلمين وليس من النصارى إنه وحش كاسر ،وكلب مسعور ينهش ،دون ان يسأل نفسه لماذا أقتل ،إننى اطالب الحكومة وخاصة القائمين على الامن بالا تأخذهم الشفقة والرحمة لكل من يقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق ، فأين حقهم فى قتل هؤلاء الأبرياء؟ إننى كمسلمة لا أستطيع ان اقتل هذه النفس ،لذلك اطالب الحكومة بأن تطرق كل الأبواب الإرهابية وخاصة بعد أن أصدرت الجماعة الاسلامية بيانا تقول فيه .لا علاقة لنا بحادث القللى فمصر دولة مرصودة من اتجاهات كثيرة واعداء كثيرين .فلماذا لايكون القاتل من الموساد وهم اصحاب باع طويل فى مثل هذه العمليات .

إن مصر كنانة الله فى الارض وسيحفظها الله من كل غادر وقاتل أثيم ،ولا أملك إلا ان اقول «لعن الله قوما ضاع الحق بينهم »



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

سؤال

الذى تعرض له المواطنون الابرياء من قتل وإصابة فى حى القللى على أيدى الارهاب ليس من الاسلام فى شىء انما الذى وضع العبوة الناسفة داخل السيارة «البيجو» لتقتل وتصيب الأطفال والمارة ليس الا انساناً غليظ القلب، فما ذنب هؤلاء المدنيين الامنين ومن المستحيل ان يكون هذا التافه من المسلمين الصادقين.

الذى فجر سيارة القللى اكثر ضرراً على الاسلام من الصرب واليهود فهم يشوهون الاسلام والاسلام برىء منهم ومن افعالهم الحقيرة. وانني انصح وزارة الداخلية الا تطرق باب الجماعات الاسلامية فقط وان تبحث عن مصادر اخرى للارهاب فمصر دوله مرصودة واعداء الاسلام كثيرون وقد تكون هناك أيد خفية وراء هذه الانفجارات ولديهم الاسباب كثيرة إنما طرق باب الجماعات الاسلامية فقط دون غيرهم هو البحث وراء سراب والدليل أن كل عمليات القمع التى قامت بها قوات الأمن لم تستطع القضاء على الارهاب وخاصة ان المسلم الحق لا يقبل قتل النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق فكيف يجرؤ المسلم على قتل الامنين من المسلمين الأبرياء.

هذه وجهة نظرى الخاصة وقد اكون مخطئاً أو مصيبا وعلى رجال الأمن البحث فقد نصل الى الحقيقة وينتهى الارهاب من ارض الكنانة.

مصر الآن تمر بظروف اقتصادية صعبة وكل ما يحدث من إرهاب يهدد الأمن القومى والسلام الاجتماعى وفوق كل هذا على الاقتصاد المصرى. لكل هذا اطالب بمحاكمة كافة المتهمين فى قضايا الارهاب وخاصة ان المواطن المصرى لا يعرف عن هؤلاء الإرهابيين الا انهم يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية والحكومة ترفض تلبية هذا المطلب العظيم ومن هنا تتسع دائرة الارهاب وتستفحل لان المواطن العادى لا يعرف عن هؤلاء الا مطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية اما الارهاب وإزهاق الارواح فالشعب المصرى متشكك فى ذلك .. لذلك أصر على المطالبة بالمحاكمات العلنية حتى يعرف الشعب الحقيقة كاملة والذى دفعنى الى هذا المطلب عمليات القبض العشوائية والاتهامات الباطلة والاعترافات الكاذبة كما حدث فى قضية اللواء حسن ابو باشا وغيره:

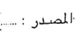
والنقطة الأخرى الأكثر اهمية هى ان تقوم وزارة الثقافة والاعلام بعرض كل جرائم الارهاب فى دور السينما وقبل عرض سهرات التليفزيون حتى نوجه الشعب كله لمقاومة الارهاب سواء كان من الخارج او الداخل:

والنقطة الأخيرة والتى قد يكون فيها ملؤ للبطالة الشبابية إلا وهى تمليك اراضى الصحراء المصرية الواسعة بدون مقابل للشباب حتى تحقق هذه الاراضى الانتاج الطيب وعندئذ يمكن ان نطالبهم بالثمن على اقساط طويلة المدى بالاضافة الى من مدهم بالمياة وكافة الميكنة الزراعية اللازمة فقد يكون فى هذه النصيحة القضاء على الارهاب اما ان نترك شبابنا يعيش البطالة والفقر فالعاقبة وخيمة وسوف نسددها جميعاً. ولا يعنى ما اقول إننى ضد تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر ولكن بما امرنا الله به « و ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» .. لا بالمدفع الرشاش والعبوات الناسفة!!

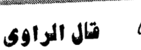
هشام طنطاوى

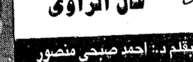


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٦





الخلافة وإقامة القسط

* اقامة القسط هى هدف لكل الشرائع السماوية. ومن اجل اقامة القسط والعدل ارسل الله تعالى الرسل وأنزل الكتب يقول تعالى «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط: ٢٥/٥٧».

وكان النبى محمد عليه السلام حاكماً لأول دولة اسلامية فى المدينة. وكان يحكم على أساس العدل والقسط والإيمان بجميع الكتب السماوية «وقل امنت بما أنزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم: ١٥/٤٢»..

وكان النبى عليه السلام حاكماً ديمقراطياً من الدرجة الاولى حتى انه كان يستشير المنافقين فى المدينة وهم اعداؤه ولكن لهم حق المواطنة. ولقد عاتبه ربه لانه كان يسمع لهم فقال له «يا ايها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين: ١/٣٣».

وكانوا يؤذونه ويامره ربه بان يدع أذاهم «ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله: ٤٨/٣٣».. ولم يرد النبي عليهم وكان يستطيع ذلك وهو الحاكم المطاع. ونزل القرآن يدافع عنه حين اتهمه المنافقون بانه «أذن» اى يسمع ويشير هذا وذاك بقوله تعالى عنهم «ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن، قل اذن خير لكم: ٦١/٩».

لقد اقام النبى القسط فى حكمه فاستشار وحفظ الدماء وعاشت المعارضة المنافقة فى عصره تقول وتفعل ما تشاء وكل ذلك فى حماية القرآن دستور الاسلام..

* وبعد الفترة النبوية جاء حكم الخلفاء.

وقد قسموهم الى خلفاء راشدين وخلفاء فقط أى خلفاء غير راشدين وسار على سنة النبى اى طريقته فى الحكم (ابو بكر وعمر) وتنكب (عثمان) ذلك بتاثير اقاربه الامويين، وجاء (على) يحاول احياء السنة النبوية فى الحكم ولكن كان تيار الدنيا اقوى منه، وبذلك انتقل الحكم للأمويين الذين حكموا بقانون القوة وشريعة الغاب، يقول الخليفة «عبد الملك بن مروان» يهدد أهل المدينة «والله لايامرنى احد بتقوى الله بعد مقامى هذا الاضربت عنقه».. ثم جاءت الخلافة العباسية تحكم بقوة القانون الذى يخترعه لها اعوانها من الفقهاء. ولقد اعتبر الخليفة العباسى (ابو جعفر المنصور) القائل «ايها الناس انما انا سلطان الله فى أرضه اسوسكم بتوفيقه ورشده، وخازنه على فيئه اقسمه بارادته واعطيه بإذنه. وقد جعلنى الله عليه قفلا اذا شاء ان يفتحنى فتحنى لإعطائكم واذا شاء ان يقفلنى عليه اقفلنى»::

* وكان الفرس قد اعانوا العباسيين فى تاسيس دولتهم. وحين جاء وقت توزيع الغنائم حرمهم العباسيون وقتلوا كبيرهم ابا مسلم الخراسانى وثار الفرس واخمد العباسيون ثوراتهم فى المشرق. ولكن كان للثوار الفرس أعوان منتشرون فى بغداد وفى بلاط الخليفة نفسه. وعزم الخليفة (المنصور) ثم ابنه (المهدى) على استئصالهم فيما عرف بحركة القضاء على الزنادقة. إذ تتبعت الدولة العباسية اعداءها الفرس تقتلهم بتهمة الزندقة، وتنتهز فرصة ما يشاع عنهم من الخلال خلقى ودينى وتخترع لهم الشرائع والحدود التى تقتلهم بها بسيف الشرع لا بقانون القوة كما كانت تفعل الدولة الاموية وفى هذا العهد اخترع علماء السلطان أحاديث شتى على اساسها يتم قتل المسلم الآمن بتهمة الردة وبتهم أخرى مثل ترك الصلاة ونكاح المحرمات والزنا اذا كان محصنا. وكان الفرس الثائرون على الدولة مشهورين بكل هذه الموبقات..

* وفى هذا العصر العباسى تمت كتابة نوعيته التدين الذى ندين به حتى الآن ولا يزال بعضنا لا يرى فى شريعة الاسلام إلا حدود الردة والرجم والقتل.. وينسى ان هدف الاسلام وكل شرائع الرحمن هو أولا اقامة القسط وان الخلفاء العباسيين والأمويين اضاعوا ذلك القسط حين صار للخليفة الحق فى قتل من يشاء من المسلمين، وحين صار له وحده حق التملك لبيت المال، يهب منه من يشاء من الشعراء المنافقين والأعوان الظالمين، ويظل الفقراء منه محرومين وتحت سياط السلطة اذا جرأوا وطالبوا بالقسط.

* ويتحمل الوزر مع أولئك الخلفاء بعض الفقهاء الذين افتوا ان للخليفة ان يقتل ثلث الامة فى سبيل اصلاح الثلثين، والذين اخترعوا الاحاديث التى استباحت الدماء وقتل النفس بغير الحق، ونسبوا ذلك للرسول ظلما وعدوانا، وقد كان المنافقون ياتون للنبى يقدمون له فروض الطاعة ثم يخرجون يتآمرون عليه، وينزل الوحي بخبرهم ويامر النبى فى الوقت نفسه بالاعراض عنهم وعدم التعرض لهم، يقول تعالى:



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

«ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب ما يقولون فاعرض عنهم وتوكل على الله: ٤/٨١».

* اننا نريد القسط الذى أمر به الرحمن فأى نظام حكم يحقق القسط فهو نظام اسلامى يحقق الهدف من ارسال الرسل وإنزال الكتب السماوية ومن الظلم لله تعالى ورسوله ان ننسب لله شرائع ما انزل الله بها من سلطان. ومن الظلم لنا ان يقوم بعضنا بالدعوة الى حكم دينى ليقتلنا به مستندا الى تلك الشرائع ويريدنا ان نصفق له..

لقد انتهى العهد العباسى ودخل خلفاؤه الى متحف التاريخ. وبقى فيهم ذلك التراث الذى ابتدعه علماء العصر العباسى، وما فيه من شرائع ابتدعوها لم تكن تصلح لهم لانها نشرت الظلم والثورات والفتن.. واذا لم تكن تلك الشرائع تصلح لعصرها فكيف ننسبها للاسلام؟

وأليس من الاجدى ان نناقش ذلك كله قبل ان نبادر برفع الشعارات وخداع الشباب واستغلال اسم الاسلام فيما لا ينفع الاسلام؟!!



المصدر : الحـــوادث

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرشد العام للاخوان المسلمين حامد ابو النصر لـ «الحوادث»:

نحن لا تنقصنا الشرعية لكننا نطالب بالاعتراف القانوني!

عندما اشتدت عمليات الارهاب في مصر، اشارت اصابع الاتهام الى الجماعات الاصولية، ولم تنجُ جماعة الاخوان المسلمين من ذلك على اساس ان هذه الجماعة خرجت من عباءة الاخوان. وقد طالبهم وزير الداخلية السابق اللواء عبد الحليم موسى بالاعلان صراحة عن موقفهم مما يحدث فاصدروا بيانهم الشهير، حيث ادانوا الارهاب والعمليات الاخيرة، ووضعوا رؤيتهم للخروج من الازمة الحالية.

التقت «الحوادث» مع المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر، وناقشته حول حقيقة دورها في ما يحدث، بالاضافة الى علاقة الجماعة مع تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية»، وموقفها من الشيخ عمر عبد الرحمن، وعلاقاتها مع الجبهة القومية الاسلامية في السودان والنهضة في تونس، والانقاذ في الجزائر، وحقيقة دعمها للافغان العرب، واتصالاتها مع السفارة الاميركية في القاهرة، وموقفها من اسرائيل.

ودار معه الحوار التالي:

«الحوادث»: هناك اتهام يتردد منذ فترة، بأنّ الجماعات المتطرفة، خرجت من عباءة الاخوان، فما حقيقة ذلك؟ وما هي العلاقة الحالية بين الاخوان والمتطرفين؟

محمد حامد ابو النصر: بداية عبارة «خرجت من عباءة الاخوان»، ليست ذات مضمون محدد ومثل هذه العبارات يستخدمها بقايا الماركسيين، ومن يدعون انهم علمانيون للتضليل والتشويش، ويكفي انه بعد خروجنا من المعتقلات وعلى مدى اكثر من عشرين عاما مضت، فان جميع حوادث العنف التي وقعت تم تحقيقها قضائيا واجريت تحريات عنها وثبت بالدليل القطاع انه ليس لاحد من الاخوان على اي مستوى كان، شبهة علاقة بمرتكبي هذه الاحداث.

«الحوادث»: الا تعتقدون انكم تثيرون كثيرا مسألة عدم تمتعكم بالشرعية، رغم ان الحكومة تبيح لكم هامشا من الحركة، تمارسون من خلاله كل مظاهر العمل السياسي مثل بقية الاحزاب الشرعية القائمة؟ ماذا ينقص الاخوان تحديدا؟

محمد حامد ابو النصر: اولا نحن شرعيون ولا تنقصنا الشرعية، ولكننا نطالب بالاعتراف القانوني، الذي يعطينا الحق بالتحرك بصورة آمنة ويجعل الناس يطمئنون الينا، ويمنع ملاحقة اجهزة الامن لنا وممارسة اجراءاتها التعسفية ضدنا، ويتيح لنا اصدار الصحف والمجلات والنشرات والدعوة الى الاجتماعات الجماهيرية، والنزول الى الشارع والاتصال بمختلف الاشخاص.. واشياء اخرى كثيرة.

«الحوادث»: ولماذا لم تتقدموا حتى الآن، باوراق حزب سياسي، رغم تعدد الاشارات الى ذلك؟ وهل لنا ان نعرف ملامح البرنامج السياسي والاقتصادي والدستوري، خصوصا واننا نعرف ان مثل هذا البرنامج موجود؟

محمد حامد ابو النصر: لا بد من ادراك حقيقة كيفية تشكيل الاحزاب طبقا للاوضاع القانونية المعمول بها، فلا بد ان نتقدم اولا الى ما يسمى بلجنة الاحزاب، وهي تتكون من اربعة اعضاء اساسيين، اذا غاب احدهم بطل اجتماع اللجنة، وهم رئيس مجلس الشورى، ووزير الداخلية، ووزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى، ووزير العدل ثم ثلاثة من اعضاء الهيئات القضائية المحالين للمعاش تختارهم السلطة الحاكمة، واللجنة بهذا الشكل سلطوية مائة بالمائة، وفي حقيقتها لا تعدو ان تكون لجنة تحضيرية لرئيس الدولة. ومنذ انشاء اللجنة وحتى الآن فانها لم توافق على اي طلب لانشاء حزب، ايا كانت هويته، حتى بات المتعارف عليه تسميتها بلجنة منع الاحزاب، ثم هنالك مرحلة اخرى، وهي مرحلة الطعن بقرارات اللجنة، وفي ظاهر الامر ان الطعن تنظره محكمة قضائية هي الدائرة الاولى من محكمة القضاء الاداري، ولكن هذا كلام صوري يخالف واقع الامر، لانه يضاف في تشكيل محكمة الاحزاب، الى المستشارين الخمسة اعضاء الدائرة الاولى، خمسة اشخاص تنتقيهم الحكومة ممن يسمون بالشخصيات العامة. وهم اشخاص لا علاقة لهم بالقانون وباعمال القضاء ولا حصانة لهم، وبالتالي يستحيل على المستشارين الخمسة لو انهم اجمعوا - فرضا - على امر ان ينفذوه، لانهم لا يشكلون اغلبية تسمح لهم بالغاء قرار لجنة الاحزاب. وهيهات ان ينضم اليهم احد من ممثلي السلطة الا باذنها. وهكذا يكون القرار او حكم المحكمة في يد السلطة ايضا.

وبذلك يجب ان ندرك الامر البديهي وهو ان السيد رئيس الجمهورية هو الذي بيده اولا واخيرا الموافقة او عدم الموافقة على قيام حزب من الاحزاب، وهو قد اعلن تكرارا انه لن يسمح ابدا بحزب للاخوان المسلمين. ويجب ايضا ان نلاحظ ان الاحتكام الى محكمة النقض او المحكمة الدستورية العليا موصد بالضبة والمفتاح - كما يقولون - لان حكم المحكمة الخاصة بالاحزاب نهائي لا يجوز الطعن فيه، والفيصل كما ذكرت هو لراي الخمسة من غير المستشارين الذين يمثلون السلطة اي ان مرد حكم هذه المحكمة هو الى السلطة وليس الى هيئة قضائية. فاذا



المصدر : الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

تبيّنا هذا انكشفت حقيقة اللعبة والصورة الزائفة التي يراد بها التضليل على الواقع. ونحن ندرك الواقع، ونحاول التحرك في الاطار الذي تسمح الظروف به، ونترقب الفرص...

«الحوادث»: لماذا الاصرار على عودة الجماعة من خلال القضاء الذي يقوم بتأجيل القضية منذ سنوات طويلة، دون الامل بالموافقة على عودتها؟

محمد حامد ابو النصر: اولا نحن لا نطالب بعودة الجماعة، لان الجماعة اذا لم تكن موجودة فعلا وواقعا، فان اي قرار سياسي او حكم قضائي لا يمكن ان يبعث فيها الحياة، ويعيدها الى الواقع، والجماعة بفضل الله، وفي احلك الظروف كانت ولم تزل موجودة وقائمة، وكل السلطات اعترفت في جميع الاطوار بحقيقة تواجدها وبقوة بنيانها، وشدة ايمان الناس بالانتماء اليها، والذي رفعنا بشأنه القضايا هو المطالبة بالغاء ما قيل من قرار صدر من مجلس قيادة الثورة بحلها - اي عدم الاعتراف القانوني بها، ثم عندما تبين انه لم يصدر قرار من مجلس قيادة الثورة بحل الجماعة بعد الغاء القرار الاول الذي كان قد صدر في يناير «كانون الثاني» ١٩٥٤، ثم الغي عقب ما سمي بثورة مارس (اذار) من العام ذاته، ولما تبينا ذلك، وتاكدنا منه، تغيّر الطلب الى الحكم بعدم تعرض الحكومة للجماعة ونشاطها، والحكم الذي صدر من المحكمة الادارية لم يتعرض لموضوع التواجد القانوني للجماعة، انما استند الى مسألة اجرائية بمقولة انه لم يوجد ما يدل على ان الدولة تتعرض للجماعة وتنكر وجودها القانوني. وبذلك تكون الدعوى رفعت قبل الاوان وبالتالي صدر حكم بعدم قبول الدعوى، وقد اتخذت الاجراءات القانونية لاستئناف هذا الحكم والطعن به.

«الحوادث»: هل تملك جماعة الاخوان المسلمين تصورا محددا، او برنامج عمل لوقف عمليات الارهاب في مصر، وللخروج من المأزق الحالي الذي تعيشه البلاد؟

محمد حامد ابو النصر: لقد اكدنا مرارا ضرورة تعديل النظام السياسي بما يكفل اطلاق حرية تشكيل الاحزاب السياسية، وبذلك تنبع الاحزاب من صميم الارادة الشعبية. وتعبّر عن حقيقة رغبات مختلف التيارات الفكرية الموجودة في الامة، وعن مختلف الطوائف وكل اصحاب المصالح، وما يلزم لذلك من اطلاق حرية اصدار الصحف والمجلات، وحرية استعمال وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون، وايضا اطلاق حرية الاجتماعات الجماهيرية العامة، والاتصال بالشعب اتصالا حرا امنا، ثم لا بد ايضا من تعديل قانون الانتخابات، بما يؤكد ويضمن نزاهة وسلامة العملية الانتخابية، مع تعديل القوانين المتعلقة بتشكيل المجلس النيابي لتكون له السلطات الحقيقية في فرض الارادة الشعبية والسياسية التي ترغب فيها غالبية الشعب، وليستطيع محاسبة من هم في السلطة ومحاربة الفساد، وقلنا مرارا ان الاصلاح السياسي هو مفتاح الاصلاح الاجتماعي والعقائدي والفكري والاقتصادي وان ذلك هو الذي يؤدي الى التحام الشعب واهتمامه بشؤون الدولة والمجتمع. وهذا يسد اغلب ابواب الانحراف والتطرف والعنف ويفتح آمال التصور السلمي لدى الناس.

«الحوادث»: كيف تقيمون دخول بعض الشخصيات الدينية والفكرية للوساطة بين الحكومة والجماعات الاسلامية؟

محمد حامد ابو النصر: موضوع الشيخ عمر عبد الرحمن لا نعرف عنه الكثير، ونحن لا نتكلم عن اشخاص، ولكننا نناقش عقيدة وفكرا ومنهجا، ونحن لا علاقة لنا بما يسمونه تنظيم الجهاد، او الجماعة الاسلامية.

«الحوادث»: هل كنتم من بين الجهات التي اعلنت احدى الصحف الاميركية ان السفارة الاميركية في القاهرة، قد اجرت حوارا واتصالا معها؟

محمد حامد ابو النصر: الحوار يكون بيننا وبين ابناء امتنا ووطننا، اما الصحف الاجنبية او ممثلو الهيئات السياسية الاجنبية، فانهم عندما يحملون بطاقات من الجهات الحكومية المحلية فاننا نستقبلهم ونجيب عن اسئلتهم، ونعرف الجميع بمعتقداتنا ومفهومنا الصحيح للاسلام وللحركة الاسلامية، ومنهجنا ونظرتنا للامور المختلفة، وكل ذلك يتم علنا وتحت سمع وبصر ومعرفة السلطات المصرية.

«الحوادث»: ما حقيقة مساهمة الاخوان المسلمين في دعم العرب الذين ذهبوا الى افغانستان وتحولوا الى رصيد لجماعات التطرف والى حد نجحت وساطة الاخوان بين الفئات المتصارعة في افغانستان؟

محمد حامد ابو النصر: نحن لم ندعم العرب الذين ذهبوا الى افغانستان ولكن هيئات انمائية في النقابات فتحت باب التطوع لمساندة الجهاد الافغاني، بما كان يحتاجه من عون مادي وفي تعليم الذين هاجروا، وفي الرعاية الصحية. وفي الشؤون الحياتية، وقد تطوع كثير من الاخوان عن طريق هذه الهيئات مع غيرهم وادوا رسالتهم الانسانية بعلم السلطات وبموافقتها، وكثير منهم عاد والسلطات تعرفهم، وتعرف حقيقة نشاطهم.

«الحوادث»: هل نجحتم في تجاوز آثار حرب الخليج، التي دفعت بعض تشكيلات الاخوان الى تجميد عضويتها في مكتب الارشاد ومنها الكويت؟

محمد حامد ابو النصر: موقفنا اثناء ازمة الخليج استند الى اراء فقهية شرعية معتمدة، ايدته الغالبية العظمى من الجماعة.

«الحوادث»: هل هناك ثمة علاقات تنظيمية او فكرية بين الاخوان، وجماعة الجبهة القومية او جبهة الانقاذ، او جماعة النهضة، وما حقيقة الحديث عن تنظيم اصولي دولي يحرك كل هذه الجماعات؟



المصدر : الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

محمد حامد ابو النصر: العلاقة الفكرية لا يمكن الحجر عليها، فنحن جميعا نستند الى القران والسنّة المطهرة، ثم الى كتب الامام البنا رضوان الله عليه ومفاهيمه، ولكن قد يكون لكل بلد ظروفه التي تقتضي منهجا واسلوبا في الحركة مناسبا لها.

«الحوادث»: كيف تقيمون الوضع في السودان في ظل حكمها الحالي، وهل لكم ملاحظات على الوضع في الجزائر؟

محمد حامد ابو النصر: السودان الشقيق علاقته بمصر ازليه ابدية لا يمكن ان تنفصم عراها ونحن ندعو له بالتوفيق ولقياداته بالسداد، وكذا ندعو للجزائر وغيرهما من الدول الاسلامية ونسال الله ان يقي الجميع الفتن والازمات.

«الحوادث»: هل تعتقدون بامكان وجود دور خارجي داعم لعمليات الارهاب في مصر، في ظل اتهامات مصرية للسودان وايران بذلك؟

محمد حامد ابو النصر: هذا موضوع يمكن للدولة ان تعرفه بما لها من اجهزة مخابرات، ولكننا نقول ان بعض الحوادث الفردية يمكن ان تنفذ بيد اجنبية مثل تفجير قنبلة هنا وهناك او اطلاق الرصاص على شخص ما اما الامور التي تشترك فيها جموع كبيرة وكثيفة فانه لا يمكن تحريك هذه الجموع، ما لم تكن هناك اسباب محلية ذات فاعلية سياسية.

«الحوادث»: طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكثر من مرة وساطة الجماعة لترطيب اجواء علاقته مع «حماس». هل نجحت مثل هذه الجهود؟ وما رايكم في شروط حماس للانضمام الى منظمة التحرير الفلسطينية؟

محمد حامد ابو النصر: الوساطة للخير، لا نتاخر عنها ابدا، ولكن دائما اهل مكة ادرى بشعابها والعلاقة بين حماس ومنظمة التحرير يكفيها اصحاب الشان من الفريقين دون تدخل منا، فهذا شانهم.

«الحوادث»: هناك مراجعة لمواقف العديد من الجماعات الدينية في اسرائيل واستعداد للاعتراف بها، اين الاخوان المسلمين من ذلك؟

محمد حامد ابو النصر: السؤال الذي يوجه دائما بشان الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين، والذي يوجه دائما للعرب والمسلمين. وما اذا كانوا يقبلون تحقيق سلام مع العدو المحتل، سؤال مغلوط فالعرب والمسلمون لم يذهبوا الى البلاد التي كان فيها شتات اليهود والاعتداء عليهم، انما هؤلاء هم الذين جاءوا معتدين، وبمساندة من دول استعمارية قتلوا المسلمين والعرب، واجلوهم بالقوة الغاشمة عن معظم فلسطين، واقاموا كيانهم المسمى بدولة اسرائيل ولا زالت سياسة هذا الكيان منذ بدا هي العدوان ثم العدوان ثم الاستمرار في قتل اهل البلد وتشريدهم واجلائهم عن بلادهم واذلال واستعباد من يبقى منهم، ثم التوسع والتوسع بصور مختلفة. واساليب تناسب كل ظرف، هل من المعقول ان تسال المعتدى عليه الذي يقتل يوميا ويشرد، هل معقول ان تساله ان كان يقبل سلاما مع المعتدي ليس له من نتيجة الا ان يستمر في اذلال اهل البلاد واستعبادهم؟ اليس الاولى ان توجه الضغوط الى المعتدي لكي يوقف اعتداءاته وعدوانه.

القاهرة: اسامة عجاج



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

أحداث وأحاديث

شهيرة الرافعى

السياحة تتراجع

● تعتبر الثلاثة الاشهر الاولى هذا العام اول فترة زمنية تعكس بوضوح تراجع الحركة السياحية فى مصر . فقد بلغ النقص فى اعداد السائحين خلال الثلاث الاشهر الاولى من هذا العام حوالى ١٦,٥٪ .

مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى اما الليالى السياحية فقد تراجعت بشكل اكثر حدة فمن حوالى ٥ ملايين ليلة سياحية خلال الربع الاول من العام الماضى الى ٣ ملايين ليلة سياحية خلال نفس الفترة من العام الحالى اى بنسبة انخفاض حوالى ٣٠٪ .

الا ان الملفت للنظر وفق تقرير صندوق التنشيط السياحى ـ ان النقص فى اعداد السائحين لحق جميع المجموعات الرئيسية ما عدا مجموعة دول الكتلة الشرقية بل على العكس زاد عدد السائحين من هذه المجموعة بنسبة ٤٦٪ عن العام الماضى .

ـ د . / فريد القاضى
(رئيس صندوق تنشيط السياحة)



المصدر : 

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٣

مقابلة خاصة مع المكلف بالدفاع عن المتهم الرئيسي في تفجير «المركز التجاري الدولي»

محامي محمد سلامة لـ «الوسط»: هناك مخبرون سريون في عملية انفجار نيويورك ترفض الحكومة الأميركية الكشف عن هويتهم

نيويورك – ايان ولياموس

روبرت بريشت. (ايان ولياموس)

خرج روبرت بريشت، محامي الدفاع عن محمد سلامة المتهم الرئيسي في عملية تفجير مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك في نهاية شباط (فبراير) الماضي، عن صمته وتحدث الى «الوسط» كاشفاً اموراً جديدة مثيرة للاهتمام عن محمد سلامة وعن انفجار نيويورك. قال لنا بريشت: «هناك مخبرون سريون في هذه القضية، ربما لا يقتصر دورهم على مشاهدة الاحداث، بل ربما اشتركوا فيها بشكل او باخر. ونحن نعتقد انهم شهود في غاية الأهمية قد يكون لديهم ادلة تفنّد التهم. وقد طلبنا من الحكومة ان تكشف لنا عن هويتهم، إلا انها رفضت. وطلبت من المحكمة أن تامر الحكومة بالافصاح عن هوياتهم ولكنها رفضت ايضاً. ولهذا بدانا بمحاولة اقتفاء اثر هؤلاء المخبرين السريين. إن المسالة مهمة جداً لأن هناك إفادة قدمها احد عملاء إف. بي. آي. تحت اليمين يقول فيها ان مخبرين سريين ابلغوه ان «واحداً منهم هو الذي علّم سلامة على قيادة السيارات». كذلك قال هذا المخبر انه قاد الشاحنة مع سلامة الى احد المواقع التي خضعت فيما بعد للتفتيش بحثاً عن المواد اللازمة لصنع القنابل. ونحن نعتبر هذا دليلاً مهماً جداً لانه سيكون بداية خيط طويل. إذ من غير المعقول إطلاقاً، في رأيي، انه لم يكن هناك مخبر سري بين الجماعة قبل انفجار المركز. وفي رايي ان واحداً، او اكثر، من هؤلاء المخبرين ربما قاد المحققين الأميركيين الى سلامة.

اعتقد أن مكتب التحقيقات الفيديرالي تلقى معلومات من مخبر سري أو مخبرين سريين. وهكذا قرر المحققون ان سلامة هو المشتبه به. فهناك عدد من المشتبه بهم الذين كان المكتب في اعتقادي يراقبهم، ولهذا يجب ان نتحدث الى هؤلاء الأشخاص. لكن الحكومة ترفض الافصاح عن هوياتهم لنا. ولربما كان بعض اولئك الأشخاص في الواقع المخبرين السريين انفسهم. ولهذا فانا اشعر بالانزعاج والإحباط لانني اعتقد ان الحكومة تحجب عنا بعض الأدلة التي ستكون مفيدة للدفاع. ولكنني ساواصل الضغط. وربما لا تحتاج الحكومة إطلاقاً الى الكشف عن المخبر السري. لكن من حقنا ان نعرف من هو لانه كان مشاركا في الأحداث. فإذا كان درّب سلامة على قيادة الشاحنة التي تقول الحكومة انها استخدمت فيما بعد في الانفجار، فمن المؤكد ان هذا المخبر كان جزءاً من الحادث وان لم يكن الجزء الأساسي.

مخبران عربيان

● **يقولون في أوساط الجالية العربية إن هناك مخبرين اثنين وهما شقيقان، كان أحدهما يستأجر شقة مشتركة مع سلامة. هل هذا صحيح؟**

- سمعت ذلك. فهم يقولون إن المخبرين عربيان وهما مصعب ياسين واخوه الموجود الآن في العراق.

● **إذن لا يزال سلامة ينفي أنه نقل القنبلة الى «المركز التجاري الدولي»؟**

- مئة في المئة. إن السيد سلامة سينفي انه قام بهذه الاعمال او ان لديه اي علم أو معرفة او نية بتفجير المركز. ولهذا سنتفحص بمنتهى الدقة الأدلة التحليلية، لأنه إذا كان هناك دليل على ان المحققين اهتدوا الى سلامة عن طريق مخبر سري، فإن هذا سيضعف الادعاء بانه مرتبط بالشاحنة. إذ ربما يكون مجرد شخص حدده المخبر السري الذي قد لا يكون بدوره في موقف موثوق ولا يعرف ما إذا كان دور سلامة هو في الواقع مجرد زيارة للمستودع. ولذا سنتفحص هذه الزاوية بكل دقة.

● **هل غيّر سلامة أي شيء في روايته؟**

- ابداً. إن روايته هي نفسها باستمرار.

● **هل تعتقد الآن انه بريء فعلاً؟**

- انا لا أحب استخدام عبارة «انني مقتنع بانه بريء» لأن اقتناعي بانه مذنب او بريء لا علاقة له بالمسالة. ولكنني اعتقد أن دعوى الحكومة اضعف مما تبدو في ظاهرها، واعتقد ان اية هيئة من المحلفين ستجد انه بريء. اما رايي الشخصي فهو غير وارد.



● هل تعتقد أن اولئك الآخرين الذين استخدمهم المحققون الأميركيون كمخبرين، ربما كان لهم دور في التفجير؟

– نعم. اعتقد أنه كان هناك مخبرون سريون اشتركوا الى درجة ما، فربما قاموا بالترتيبات الأولية او اشتركوا في المراحل الأولية. ونحن لا نعرف ما إذا كانت الشاحنة استعملت في نهاية الأمر في الانفجار. إذ أن سلامة يقول بالطبع إن الشاحنة سرقت منه، ومن هذا المنطلق لا يهم ان تكون الشاحنة ظهرت فعلاً في المركز او لا. ولكنني اعتقد ان هناك بالتأكيد إمكانية بتورط المخبرين في مرحلة ما. ولكنهم كانوا بكل تأكيد اناساً في مواقع تؤهلهم لتضليل سلامة او استغلاله. وربما كان مكتب التحقيقات الفيديرالي متلهفاً لاصطياد سلامة والآخرين قبل الانفجار، ولهذا فإن الانفجار كان الذريعة المثالية لفعل ذلك، لا سيما إذا كان لدى هذا المكتب المخبرون السريون اللازمون للابلاغ عن سلامة والآخرين.

● في هذا ما يثير احتمال معرفة مكتب التحقيقات مسبقاً بوجود تخطيط لعملية تفجير؟

– نعم، هذا صحيح. وإذا كان هذا الاحتمال صحيحاً فإن من المؤكد أن مكتب التحقيقات يريد لهؤلاء المخبرين ان يختفوا. وبالطبع ربما لا يكون الأمر بمثل هذه الدرجة من اللؤم. ولكن لهذا السبب نحن نصر على الكشف عن هويتهم لكي نحدد الامكانات المختلفة، ولنستطيع استثناء إمكانات معينة. لكن كل الاحتمالات واردة ما دامت الحكومة ترفض الكشف عن هويتهم. إن المسألة تبعث على الشعور بالاحباط لأن الحكومة الأميركية لا تزال تحجب الأدلة عنا. وأنا لا اعرف إذا كان السبب وراء ذلك هو التستر على شيء ما، او ان الحكومة تريد مفاجاتنا في المحكمة. ومن المؤسف ان الصحافة شنت حملة على سلامة لتحطيم شخصيته وسمعته، ولكنني اجده شاباً صادقاً مخلصاً واجده متعاطفاً ودوؤباً. وارجو ان اتمكن من نقل هذه الصورة الى هيئة المحلفين حين تبدأ محاكمته ■



تحقيق مثير في الخارجية الأمريكية:

هل حصل الشيخ عمر على تأشيرة الدخول من متطرف بسفارتها فى الخرطوم؟

□ واشنطن – خاص:

تحقق وزارة الخارجية الامريكية حاليا فى إمكانية ان يكون موظف السفارة الامريكية فى الخرطوم الذى منح الشيخ عمر عبدالرحمن تاشيرة دخول الولايات المتحدة عضوا فى الجماعات السودانية المتطرفة. وتشك الوزارة فى ان يكون الموظف – وهو سودانى الجنسية – قد تلقى تعليمات من الحكومة السودانية لتسهيل عملية دخول امريكا على الشيخ عمر، وتستبعد الخارجية الامريكية ان يكون الموظف قد ارتكب مجرد خطأ مكتبى.

والمعروف أن عمر عبدالرحمن دخل الولايات المتحدة فى يوليو ١٩٩٠ بالتاشيرة التى حصل عليها من السفارة الأمريكية بالخرطوم فى مايو ١٩٩٠ وكان حصوله على التاشيرة خطأ كبيرا لانه مسجل –منذ عام ١٩٨٧– على قوائم. وزارة الخارجية الامريكية للارهابيين.

وكان الموظف السودانى الذى لم يتم الكشف عن اسمه – قد اكد – عندما ذهب عمر عبدالرحمن للسفارة طالبا التاشيرة – ان اسم الشيخ ليس موجودا على القوائم السوداء ومن ثم منحه التاشيرة.

وبعد تفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك وتفجر قضية عمر عبدالرحمن صرح إدوارد جيرجيان بان الشيخ لم يعط الموظف الهجاء الصحيح لإسمه، لكن مسئولين اخرين استبعدوا هذه النظرية لان السلطات المصرية تكتب الاسم بالعربية والانجليزية على جواز السفر وأكدت بعض المصادر التى اطلعت على الجواز ان الاسم المكتوب فيه بالانجليزية مطابق تماما للاسم الموجود على القائمة السوداء. ومن هنا ظهر الشك فى الموظف السودانى الذى حصل بالتاكيد على الاسم الصحيح وتاريخ الميلاد والجنسية الصحيحين لعمر عبدالرحمن، إلا انه منحه التاشيرة رغم ذلك.

والمعروف أن الشيخ متهم بالتحريض على تفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٣

المخابرات المركزية الأمريكية تنفي توظيفها لعمر عبد الرحمن

اعتقال أعضاء تنظيم جديد في مصر متورطين في تفجير سيارة القللي ومدينة نصر

واشنطن: وكالات الأنباء
القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي. اي. ايه» ان تكون قد وظفت الشيخ عمر عبد الرحمن او استعانت به بأية صفة كانت، وذكر راديو «صوت امريكا» الذي اذاع النفي امس ان الوكالة اصدرته رغم انها لا تعلق عادة على انباء صحافية تتعلق بها.

وكان وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي قد اعلن امس الاول انه تحقق شخصياً من عدم صحة المعلومات عن ان عمر عبد الرحمن يعمل في المخابرات الأمريكية.

كما نفى مسؤول مصري تصريحات نسبت الى الرئيس المصري حسني مبارك في حديثه للاعلاميين المصريين بان عمر عبد الرحمن يعمل لحساب المخابرات الأمريكية، وقال محمد عبد المنعم السكرتير الصحافي لرئاسة الجمهورية انه ليس صحيحاً ما نسبته صحيفة «الجمهورية» يوم الخميس الماضي للرئيس مبارك حول هذا الموضوع.

وكانت أجهزة الامن المصرية قد اعتقلت 24 متطرفاً يشكلون احدى المجموعات العنقودية لتنظيم جديد باسم «جماعة التكفير الجديد»، تشير التقارير الامنية الى ضلوعهم في عمليات تفجير السيارة الملغومة بوسط القاهرة والقاء عبوة ناسفة على كمين الشرطة بمدينة نصر، اضافة الى السطو المسلح على محل الذهب بشرق القاهرة، وهي الاحداث التي قتل فيها 8 أشخاص واكثر من 30 بينهم ضباط ورجال أمن وكشف مسؤول أمني لـ«الشرق الاوسط» عن أن المتطرفين اعترفوا بارتكابهم حادث السطو المسلح على محل الذهب وارشدوا عن بقية الذهب الذي أجروا مقايضة عليه بالاسلحة والمتفجرات مع بعض أفراد القبائل المنتشرة على الحدود المصرية السودانية.

وتزامنت التحقيقات مع افراد التنظيم الجديد ـ الذي جرى تشكيله بزعامة المهندس شوقي الشيخ بالفيوم قبل ان يقتل في مواجهة مع قوات الامن قبل نحو عام في معركة اسفرت عن مقتل 10 من اعضاء جماعته ـ مع تلقي اجهزة الامن المصرية تقارير أجنبية تكشف عن توجه رموز وقادة «الافغان» المصريين الى دول أوروبية وامريكية بجوازات سفر دبلوماسية منحتها افغانستان لهم.

واكدت مصادر أمنية مصرية مسؤولية اعضاء جماعة التكفير الجديد المعتقلين (24 معتقلا) عن وقائع السطو على محلات المجوهرات بشرق القاهرة الشهر الماضي، اذ أرشد اعضاء الجماعة المعتقلون عن اماكن اخفائهم للاسلحة التي يحوزونها وما تبقى لديهم من المجوهرات المسروقة.

وقالت المصادر ان المتطرفين اعترفوا بمقايضة الذهب الذي استولوا عليه بأسلحة ومتفجرات مهربة من السودان بواسطة رجال من قبائل البشارية والعبابدة الذين يتحركون عبر الحدود المصرية ـ السودانية مستخدمين طرقا جبلية وعرة يعرفون دروبها جيدا بحكم نشأتهم في هذه المنطقة الحدودية. وكشفت المؤشرات المبدئية للتحقيقات عن أن رجال البشارية والعبابدة يمارسون عمليات المقايضة هذه كعمل تجاري محض يستهدف تحقيق المكسب المالي دون ان تكون هناك دوافع أو أسباب سياسية تقف وراء هذا النشاط ولم تستبعد المصادر المصرية استغلال أجهزة الامن السودانية لهذا النشاط لتوظيف رجال القبائل بشكل غير مباشر في دعم العناصر المتطرفة وتسهل لهم حصولهم على الاسلحة من داخل السودان والمرور بها عبر الحدود.

واشارت التحقيقات الاولية الى أن اعضاء جماعة التكفير الجديد ـ الذي أعيد تشكيله بقيادة رمضان مصطفى بعد قتل الشيخ ـ مسؤولون عن حوادث تفجير مقهى ميدان التحرير وسيارة حي القللي خلف قسم شرطة الازبكية والقاء عبوة ناسفة على رجال الشرطة بكمين مدينة نصر.

ويذكر ان هذه الحوادث الثلاثة لم تثبت ضد التنظيم الذي درج على ارتكاب حوادث العنف الاخرى وهو تنظيم «الجماعة الاسلامية»، اذ انكر قيادي بارز بالتنظيم هو صفوت عبد الغني قيام جماعته بهذه الحوادث الثلاثة، اثناء محاكمته امام محكمة أمن الدولة العليا في قضية اغتيال فرج فودة.

وعلى صعيد آخر اكدت تقارير جهات أمنية مصرية أن أبرز قادة «الافغان» المصريين لم يسلكوا طريقهم الى السودان فقط كما هو شائع بل يزورونها من حين لآخر للاشراف على تنفيذ عمليات ارهابية في مصر وأنهم ـ اي قادة الافغان المصريين ـ توجهوا لبعض دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة.

وكشفت التقارير عن بعض اسماء قادة الافغان المصريين مثل طلعت فؤاد قاسم الذي أكدت المصادر سفره الى الدنمارك وطلعت ياسين همام الذي اتجه الى الولايات المتحدة وموسى الجمل ـ وهو احد ابرز جماعة الجهاد ـ رحل الى نيويورك، ومصطفى حمزة ـ الذي صدر ضمنه حكمان بالاعدام ـ توجه الى السودان ومنها الى المانيا بعدما تردد عن وساطة ليبية محتملة بين سلطات السودان ومصر بغرض تطويق الافغان المصريين الموجودين على الاراضي السودانية.

واكدت التقارير فرار القياديين ايمن الظواهري ومحمد شوقي الاسلامبولي ـ والصادر ضدهما حكم بالاعدام ايضا ـ الى داخل الاراضي الافغانية حيث منحا جوازي سفر افغانيين ذاتي صفة دبلوماسية تقديرا لدوريهما في قيادة الافغان العرب ابان الحرب ضد الوجود السوفياتي في افغانستان.

ووفد إلى القاهرة ـ عقب جولة الرئيس المصري حسني مبارك الخليجية ـ عدد من الوفود الامنية لبعض الدول العربية، وذلك في اطار التنسيق المشترك بين اجهزة الامن المصرية والعربية، ودار حول محورين اساسيين هما:

تبادل المعلومات حول المتطرفين المصريين الموجودين بهذه البلاد او حتى اثناء عبورهم بمطاراتها ومنافذها البرية، بينما تسلمت الوفود الامنية العربية قوائم تضم الف اسم لعناصر تبحث عنها الاجهزة المصرية وصدر ضد بعضها احكام قضائية نهائية.

والثاني العمل على ضرب منابع التمويل الذي كان يتم بواسطة اشخاص او مؤسسات خاصة ـ غير رسمية او حكومية ـ والتي تردد دعمها لبعض انشطة الارهاب داخل مصر وبلاد المغرب العربي.

وعلى صعيد ذي صلة، علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة انه من المنتظر ان تقوم وفود مصرية امنية بجولات مهمة الى عدد من الدول العربية سيتحدد موعدها في اعقاب اجازة عيد الاضحى المبارك وذلك لاجراء مباحثات مع المسؤولين في هذه الدول تستهدف وضع اتفاقيات تنسيقية والاطلاع على تقارير عربية حول اوضاع جماعات التطرف التي تقوم بعمليات التمويل لعناصرها في مصر.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان يتم خلال هذه الجولات ايضا الاتفاق على خطط تضمن قيام جهاز الانتربول العربي بالتعاون مع مصر في القبض على العناصر المتطرفة المصرية وترحيلها الى مصر لمحاكمتها على الجرائم التي ارتكبتها من خلال ارتباطها بالخلايا المناظرة لها داخل مصر.

من جانب آخر، يعلن عقب عطلة عيد الأضحى ايضا مزيد من التفصيلات حول عمليات التمويل الخارجي لاعمال الارهاب وفقا لما ستكشف عنه التحقيقات التي تجرى حاليا مع 22 من هذه العناصر، بينهم سودانيو الجنسية كانت القوات المصرية قد القت عليهم القبض عند منفذ السلوم البري مع ليبيا وبحوزتهم 35 كيلوجرام ذهب بهدف توفير السيولة المالية للمتطرفين في الداخل وسط اشارات تؤكد ان اجهاض هذا المخطط قد احبط تخطيطا للقيام بعمليات ترويعية داخل مصر في اجازة العيد.

واكدت المصادر ان التعاون الامني المصري العربي سيشمل كل المحاور بما في ذلك التدقيق بين السلطات العربية والسفارات المصرية عند منح تاشيرات دخول مصر لمن يرغب في ذلك.

ومن جهة أخرى اكد وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان دور القطاع التعليمي في عملية التصدي القومي لمظاهر الارهاب الفكري والسياسي والخروج عن المنهج القومي يقتضي تطهير هذا القطاع من العناصر المتطرفة واتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة.

واضاف الدكتور بهاء الدين ان الضمان الاكبر للقضاء على جذور الارهاب هو خلق مناخ صحي لا يسمح بنمو افكار التطرف والتخلف والعنف، واشار الى ان هذا لا ياتي الا برفع مستوى التعليم وتحسين النظام التعليمي برمته.

وقال وزير التعليم المصري ان تنوير العقل المصري الشاب وتحصينه ضد الافكار والاتجاهات المتطرفة يعتبر احد المحاور الرئيسية لبرنامج تطوير التعليم.

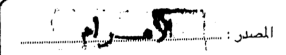
واصدر الرئيس مبارك قرارا جمهوريا بالعفو عن الف سجين من الذين امضوا نصف مدة العقوبة داخل السجون بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وقال مسؤول امني إن قرار العفو يسري على السجناء الذين يتمتعون بحسن السير والسلوك خلال فترة العقوبة، واستثنى القرار جميع المتهمين في قضايا الارهاب وتوظيف الاموال وهتك العرض والخطف والاتجار في الاسلحة والذخيرة بدون ترخيص وبعض المتهمين في قضايا المخدرات. وناشدت نقابة المهندسين المصرية التي يهيمن الاخوان المسلمون على مجلس ادارتها الرئيس مبارك تخفيف 22 حكماً بالاعدام و59 حكماً بالسجن اصدرتها محاكم عسكرية على متطرفين في الآونة الاخيرة.

وقالت النقابة في برقية بعثت بها الى الرئيس المصري انها تتوجه بهذا النداء بمناسبة حلول عيد الأضحى.



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

٧ مليارات جنيه حجم الاستثمارات السياحية العربية فى مصر

تطوير قوانين المنشآت وتيسير اجراءات الامن

تابع الندوة :
مصطفى البدوى

وصرح الاستاذ محمود مراد نائب رئيس تحرير الاهرام ومقرر عام الندوة بانه تم عقد ٥ جلسات عمل على مدى يومين فضلا عن الجلسات الافتتاحية والختامية واضاف ان الجلسة الختامية عقدت مساء امس بكلمة وزير السياحة القاها نيابة عنه السيد حمدى الشامى وكيل اول الوزارة كما القى الدكتور على عبدالكريم الامين العام المساعد بجامعة الدول العربية كلمة باسم الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية الذى اعتذر عن عدم حضوره لسفره الى الصين.

واعلن حسين بدران رئيس هيئة التنمية السياحية امام الندوة ان عدد المشروعات السياحية الاستثمارية للدول العربية فى مصر بلغ ١٠٦ مشروعات برأسمال قدره ٣ مليارات و٣٧٨ مليون جنيه يساهم فيها المستثمرون العرب بنسبة ٤٣٪ وتمثل رؤوس الاموال السعودية والكويتية ، والليبية ، الجانب الاكبر منها بنسبة تصل الى ٧٥٪ وبلغ اجمالى التكاليف الاستثمارية لهذه المشروعات ٧ مليارات و١٦٢ مليون جنيه .

واضاف ان الدولة اصدرت مجموعة من القوانين والتشريعات التى تكفل دفع عجلة التنمية وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة الفعالة فى هذا المجال و قال ان من ابرز المزايا التى وردت بهذه القوانين حرية التعامل فى النقد الاجنبى ، وتحويل الارباح للخارج والحق فى تملك المشروعات الاستثمارية بالكامل لغير المصريين ، والاعفاء الضريبى على ارباح المشروعات السياحية لمدة عشر سنوات للمشروعات المقامة فى المناطق النائية التى يصدربها قرار من رئيس الوزراء ، والاعفاء الضريبى للارباح الناتجة عن توسعات المشروعات السياحية لنفس مدة الاعفاءات للمشروعات الاصلية.

كما اعلن ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات ان الاعلام عنصر فاعل ورئيسى لنقل الحقائق والتاثير على الراى العام ومجمل العلاقات الدولية فضلا عن مصادر المعلومات التى يستمد منها صاحب القرار قراره واضاف ان مصرتتبنى سياسة الاعلام التنموى ، وليس الاعلام السياسى فقط .

وقال ان الاعلام المصرى يتبنى فكرا جديدا يواكب التطور فى مصر على كافة المجالات، وتم تكليف مكاتبنا الاعلامية فى انحاء العالم بان تعتبر قضية التنمية على راس انشطتها فى الخارج ، ويدخل فى هذا الاطار السياحة والاستثمار .

كما اعلن سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة العربية ان السياحة العربية تمثل ٣٤٪ من اجمالى حجم الحركة السياحية الوافدة لمصر من مختلف الجنسيات حيث بلغ عددهم عام ١٩٩٢ مايقرب من ١.٦ مليون سائح وانه من المتوقع زيادة حجم السياحة العربية لمصر فى الصيف القادم .واشار الشيخ جابر مبارك الصباح مدير عام الطيران المدنى الكويتى الى اهمية السياحة باعتبارها احد الانشطة الهامة للدخل القومى نظرا لعلاقتها بكثير من القطاعات الاقتصادية مثل النقل والفنادق والبنوك وذلك بصورة اساسية الى جانب السوق الداخلية للدولة والخدمات التى يحتاجها السائح.

وقال ان وجود اكثر من مطار دولى فى انحاء الجمهورية يسهل حركة الركاب والسيولة المطلوبة بعد ان كانت كل هذه الحركة تمر عبر مطار القاهرة مما كان له اثر ملموس فى ازدياد عدد الافواج السياحية القادمة فى السنوات الاخيرة واعلن المهندس محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران ان دور النقل الجوى فى السياحة حيوى جدا وقد ساهمت مصر للطيران فى تنمية حركة السياحة وفتح اسواق سياحية جديدة

ثم القى اللواء محمد تعلب مساعد وزير الداخلية ومدير شرطة السياحة كلمة اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ، واعلن ان الوزارة تعيد النظر فى القوانين الخاصة بسلطة التفتيش على المنشات السياحية والفنادق ، وقوانين التسول ، واجراءات السائح ، واقامته ودور الامن فى خدمة السياحة.

وتحدث السيد احمد حلوانى معاون وزير السياحة السورى فنقل تحيات وامنيات الرئيس السورى والحكومة والشعب فى سوريا الى الشعب المصرى وقال ان مشروعية تكوين المواطن العربى فى اى قطر عربى لا تتم الا اذا زار مصر فان مصر هى الدولة القاعدة والمحور لكل الامة العربية منذ انهيار الدولة العثمانية . . .



المصدر : اليسار

التاريخ : يونيو ١٩٩٣

«الدين والتطرف» دعوة لفك الارتباط

سمير مرقص

انتقل «التطرف»، فى الربع قرن الأخير، من كونه ظاهرة- مجرد ظاهرة- إلى حقيقة راسخة ومستقرة فى حياتنا الثقافية والاجتماعية والسياسية المصرية المعاصرة. :

وقد زاد الأمر **صعوبة وتعقيدا** ذلك التوحد الذى نشأ بين الدين والتطرف. «**صعوبة**» من حيث ان الدين أصبح طرفا لايمكن اهماله عند الحديث _ كذلك **تعقيداً** بمعنى أن التناول هنا يصير أكثر حساسية وحرجا لشبهة الاقتراب من المقدس والمطلق. لذا فإن أى محاولة للاقتراب من هذا الموضوع: «الدين والتطرف»، لابد وأن تكون باعادة طرح هذا الموضوع بأولياته وبديهياته فى اطار مجموعة من الأسئلة التى أتصورها مشروعة ومطلوبة.

ماهو الدين؟

هو مجموعة المعتقدات والشرائع والممارسات المرتبطة بالمقدس والالهى والتى جعلت لأجل الناس.

ماهو التطرف؟

ان التعريف الذى سأطرحه هنا للتطرف هو ذلك التعريف الذى يتجاوز «الدلالة اللغوية» للكلمة إلى «الدلالة الموضوعية» إن التطرف كما أراه هو:

التحجر الفكرى والجمود العقائدى والانغلاق العقلى.

ماالذى يربط بين الدين والتطرف؟

أتصور ان «الانسان» هو العنصر المشترك بين كل من الدين والتطرف. على ان هناك خلافا جوهريا بين وضعية الانسان فى كل منهما: فبينما الانسان بالنسبة للدين «موضوع»، فان الانسان بالنسبة للتطرف «ذات».

حقيقة الأمر ان الدين جاء لأجل الانسان وخيره وخير جماعته فهو يصنع الانسان الفاضل، بينما الانسان هو الذى يصنع التطرف بتحيزاته وأهدافه الخاصة.

لماذا يصنع الانسان التطرف؟ أو بعبارة أخرى: لماذا يتطرف الانسان؟

ان التطرف كظاهرة/ حقيقة يبدأ مع عجز الانسان عن التحاور مع الواقع الذى يعيش فيه ومع شركائه فى الوطن حيث يقيم حاجزا بينه وبين واقعه والآخرين. ولجد هذ.



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يونيو ١٩٩٣

الانسان: يبنى اليقين المطلق الخاص به، وتصير الحقيقة لديه ذات وجه واحد، ويقطع الحوار مع الواقع والآخرين، وينكفئ حول نسق فكرى مغلق، وقد يبدأ فى مواجهة الواقع فى ضوء ماسبق مهاجما، مصادما، نافيا، مستبعدا، مدمرا.

ولا مانع بالطبع أن يعاد «توظيف» الدين باعتباره قوة تعبوية نفسية ووجدانية لصالح الأنا والذات والمعتقد اليقينى الخاص- حتى يصير الإنسان المتطرف بالدين مطلقا والهيا. ان التطرف عندئذ ليس تدينا أو جرعة زائدة من التدين بل هو: موقف سياسى واجتماعى سلبى مصحوب: بحالة نفسية غير سوية، وحالة ذهنية جامدة، وحالة سلوكية عنيفة.

ان التطرف حسب ماسبق يعد حالة من العجز عن التعامل مع الواقع وخوض المعارك الواقعية والحقيقية.

اذن، التطرف والدين «نقيضان». فالدين يوجه ويجمع والتطرف يفرق ويقسم، الدين يعد ل والتطرف يظلم، الدين يحث على المحبة والتعايش والتطرف يستفز نزعات التعصب والصراع الطائفى والمجتمعى، الدين يقبل الأخر من خلال المساحة المشتركة للقيم والصالح العام، التطرف يرفض الأخر.

هل التطرف «أصيل» أم «دخيل» على تراث الفكر الدينى فى مصر؟

اتفق كل من تناول هذا الموضوع بدرجة أو أخرى ان الدين فى مصر شكل دوما عامل بناء حضارى نأى بها عن التطرف والأمثلة عديدة:

* **مدرسة الاسكندرية اللاهوتية المصرية الارثوذكسية** استطاعت أن تزدهر وتقدم لاهوتا راقيا وعالميا وسط ثلاثة تيارات فكرية كانت تحاصرها فى القرون الأولى الميلادية: الفلسفة اليونانية، والفلسفة اليهودية، والفلسفة الوثنية. فلقد اعتمدت مبدأ الأنفتاح الفكرى فدرست هذه الفلسفات وهضمتها وتمثلتها لاهوتا مسيحيا مصريا جماهيريا رائدا، لم تتعال ولم تستبعد ولم تتصادم بل درست وفهمت واسهمت.

* **الاسلام فى مصر لم يعرف سوى التعايش بن المذاهب الأربعة الكبرى** بل اعتمدتها جميعا وجرت فى قضائها على الأخذ بأحكامها جميعا كل حسب مذهبه.

* تاريخيا رفضت مصر التطرف على صعيد المذاهب والفرق: مذهب الخوارج والشيعة اسلاميا؛ كما رفضت الارساليات التبشيرية المتنوعة والتى قدمت مع الاستعمار الغربى إلى مصر مسيحيا.

* **مصر أيضا التعايش والانسجام بين النسك الروحى واللاهوت العقلى،** وبين التصوف الوجدانى والاجتهاد الفقهى بمنهج توازنى وتكاملى متميز اثر كثيرا فى تشكيل الانسان المصرى.

وبالطبع ليست صدفة ان يكون تراث الفكر الدينى فى مصر بعيدا عن التطرف وانما هو نتيجة طبيعية لظروف موضوعية مثل: عبقرية المكان المتمثلة فى المجتمع النهرى الذى يعيش فيه الجميع يعملون بنظام انتاجى واحد، والعرق الواحد الأصيل، والانفتاح على الثقافات والحضارات المحيطة.

ماالذى حدث اذن؟

هناك عوامل متشابكة تضافرت معا وأدت إلى تنامى التطرف فى ربع القرن الأخير. فهناك من يرجع ذلك إلى عام **١٩٦٧ باعتباره عام سقوط المشروع والحلم..** وهناك من يرجع تنامى التطرف **إلى الخلل الذى أصاب الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية** وأحدث أزمة شاملة؛ وهناك من يميل إلى **ولود قيم وأفكار غريبة عن تراث الفكر الدينى المصرى** حملت أفكارأمن نوع«الجاهلية» و«الكفر» لأول مرة.

ان التطرف هو نتاج طبيعى لكل هذه الأسباب مجتمعة والتى جعلت من التطرف، كما قلت فى البداية«حقيقة» تنمو يوما بعد يوم ويمكن رصد المراحل التى مر بها التطرف فى المراحل الاربع التالية:

(١) مرحلة البداية والتوحد بالدين(١٩٦٧- ١٩٧٠).

(٢) مرحلة التواجد فى الساحة السياسية والفكرية والاجتماعية(١٩٧٠- ١٩٧٧).

(٣) مرحلة المواجهة مع باقى الاتجاهات السياسية والفكرية(١٩٧٧- ١٩٨١).

(٤) مرحلة اثبات الوجود ومحاولة اقامة.

المشروع المجتمعي الموازي حسب اليقين الخاص على كل المستويات بالصدام مع نظام الدولة من خلال الصدام مع مكونات المجتمع المدني(١٩٨١...).

ما النتائج المترتبة على ذلك؟

يمكن أن نرصد ثلاث نتائج ترتبت على استقرار التطرف كحقيقة في واقعنا المصري المعاصر كما يلي:

(١) الطائفية.
(٢) تديين الحركة السياسية والاجتماعية.
(٣) الخصومة مع المجتمع المدني.

أولا: الطائفية:

ان السلوك المتطرف يولد نوعا من الطائفية لدى صاحبه، والطائفية هنا تعني: «أن يستيقظ في الانسان«وعي استقلالي» بجنسه أو دينه أو عقيدته يجعله يسلك مسلكا سلبيا تجاه من لايشاركه في جنسه أو دينه أو عقيدته، ثم تحت الحاح هذا الوعي الاستقلالي فانه اما ينطوي علي نفسه معتزلا الحياة، واما ينطلق يهاجم ويصادم وينفي ويدمر.»

ان الطائفية بهذا المعنى تحمل تقسيما للبشر، وتمجيداً للذات، وتجاهلا للهم الآخرين، كما تحمل بذور عدم المساواة والرغبة في التميز والتسيد على الآخرين.. وهذا كله يتنافى مع الدين الحق ويؤثر سلبا على اللحمة الوطنية للجماعة. وحسب هذا السياق فان الطائفية تمر بمرحلتين هما:

مرحلة الطائفية النصوصية والفكرية: وأقصد بها التعامل مع النصوص وتفسيرها بما يدعم المناخ الطائفي والتطرف ويحقق الأهداف الخاصة واليقين الخاص.

مرحلة الطائفية العملية:

والتي يستخدم فيها العنف عمليا مع الأغيار في ضوء التفسير النصوصي المشوه لصورة الأخر والجماعة(الكفر، الجاهلية) ومن ثم اضفاء المشروعية على المساس المادي والمعنوي. ان الغير/ المختلف في هذه الحالة يعد جانحاً عن الحقيقة، وتعلو بالتالي قيمة الانتصار للرأي الخاص على قيمة حياة المخالف.

ولا يخفى بالطبع مدى ماتزكيه الطائفية من مشاعر التشكيك والريبة بين أعضاء الجماعة الوطنية على حساب مشاعر الثقة والاطمئنان والمساس بالتالي بأحد الملامح الأصيلة لمنجزات الحركة الوطنية المصرية الا وهي وحدة أبناء الجماعة الوطنية. فمجرد شعور أحد أبناء الجماعة بأن هناك من يشعر بالتميز عليه وأنه في وضع أقل فانما يعني هذا انفصالا للاتفاق الضمني لمبادئ المساواة والمشاركة والمواطنة التي أكتسبها الجميع معا من خلال النضال المشترك

ثانيا: تديين الحركة السياسية والاجتماعية:

ان الانسان المتطرف عندما يعجز عن مواجهة الواقع لأسباب التحجر والانغلاق والجمود فانه يبدأ في مواجهة الواقع مستعينا بالمطلق أي بالدين، وهنا يحدث مايمكن تسميته **بتديين الحركة السياسية والاجتماعية** فيتحول العمل العام السياسي والاجتماعي إلى عمل ديني تصبح بموجبه حلبة الصراع السياسي والاجتماعي مجالا للمنافسة لا بين تيارات سياسية بل بين دين وآخر أو بين متدينين وغير متدينين أي صراع بين مطلقات أو صراع بين مطلق ونسبي

ثالثا: الخصومة مع المجتمع المدني:

ان المجتمع المدني بطبيعته يتضمن في داخله التعددية والحركية والحرية. والتطرف يعني الأحادية والسكونية والخضوع. لذا فليس غريبا أن تجد أنصار التطرف في حالة خصومة دائمة مع تكوينات المجتمع المدني فتراهم يحاولون السيطرة عليه اما بالانتشار المخطط أو بالعنف المادي أو بالتكوين الموازي، وبالطبع يزداد الأمر تعقيدا عندما يحدث كل ذلك بالدين.

وأخيرا ما المطلوب؟.

إن الدعوة الملحة والتى أتصورها نقطة البدء هى« فك الارتباط بين الدين والتطرف»..بحيث يعود الدين قوة روحية دافعة للإنسان نحو إعمار الوطن، واحترام الاخر، ووحدة الجماعة ويصبح التطرف بالتالى ظرفا استثنائيا وعارضا ،يعود الدين قاعدة صلبة،كما كان دوما فى مصر، تقف عليها كل مكونات الجماعة وكل التكوينات المدنية لمواجهة المستعمر والظلم الاجتماعى والأزمات التى تواجهها الأمة فى إطار المشروعية الدستورية والقانونية التى ارتضاها الجميع.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

تجربة إيطاليا فى القضاء على إرهاب الألوية الحمراء (١)

المواجهة بين إرهاب يتحرك لزعزعة الاستقرار والقضاء على الديمقراطية وبين دولة تتحرك لحرمان الإرهابيين من أى قاعدة شعبية

الارهاب ظاهرة عالمية تظهر وتختفى، ولها فى كل بلد تظهر فيه أسباب تتعلق بواقع هذا البلد وظروفه، وان كانت هناك سمات عامة أو قاسم مشترك، للارهاب عامة وفق اطاره العالمى، وهو أنه فى معظم الأحيان، يتفجر التطرف كرد فعل للقهر، بين أفراد، غير قادرين على التوازن من تأثير صدمة القهر، فيقع بينهم التطرف، بوسائله العنيفة كالارهاب.

وربما كانت ايطاليا واحدة من الدول التى عانت من الارهاب بدرجة يعتبر مايجرى فى مصر الآن بالنسبة لها، مجرد قطرة فى بحر، على حد قول أحد الصحفيين الايطاليين.

ولذلك تعتبر تجربة ايطاليا ونجاحها فى القضاء التام على ارهاب منظمة الالوية الحمراء، تجربة هامة ومثيرة، وقد اهتم الاهرام بدراستها، ويقدمها على هذه الصفحة ابتداء من اليوم، فى سلسلة تحقيقات تفصيلية تتناول الظاهرة من بدايتها، قام بها ميشيل داجاتا مراسل الاهرام فى روما:

- لانجانب الحقيقة ان قلنا ان ايطاليا كانت اكثر دولة اوربية غربية عانت سنوات عديدة من وطاة الارهاب الذى بلغ ذروته باختطاف الزعيم المعروف الدومورو وقتله بعد وقوعه فى فخ نصبته له جماعة الالوية الحمراء الارهابية التى قتلت حراسه المرافقين له خلال عملية اختطافه فى عام ١٩٧٨ فى روما.

وماعقب الحادث الخطير من سلسلة عمليات ارهابية قامت بها جماعة الالوية الحمراء وراح ضحيتها كثير من رجال القضاء والبوليس والسياسيين والصحفيين وغيرهم، مما كان لهم وزن وتاثير فى الحياة السياسية الايطالية.

ومع ذلك تمكنت ايطاليا فى النهاية من مكافحة الارهاب داخل اطار القانون دون ان تلجا الى سن قوانين جديدة واستطاع المسئولون الايطاليون ضبط اعصابهم والاعتصام بالصبر والمثابرة فى مكافحة الارهاب الى أن تمكنوا من القضاء عليه فى النهاية بصورة تكاد تكون كاملة بعد أن نجحوا فى التعرف على استراتيجية جماعة الالوية الحمراء واعتقال زعمائها تدريجيا الواحد بعد الآخر وتقديمهم الى المحاكمة.

وبذلك استطاعت الديمقراطية الايطالية الصمود فى قوة وحزم وتصميم امام هذه الافة الخطيرة التى كانت تهدد الاستقرار الداخلى وامن الدولة.

وهكذا فشل الارهاب فى ايطاليا فى اهدافه التى كانت تتوخى القضاء على النظام الديمقراطى واستبداله بنظام لينينى ماركسى فى ابشع صورة له بعد زعزعة استقرار الدولة والنيل منها . كلما كان الزعماء الارهابيون يتوخون ذلك . ولكن الديمقراطية الايطالية انتصرت وسحقت اعداءها بفضل الاتحاد والتضامن بين افراد الشعب مما حرم الارهابيين من قاعدة شعبية لازمة لانجاح مخططهم واهدافه.

وقد استلهم الرئيس الايطالى الحالى «اوسكارلويجى سكالفارو» هذه الحقيقة الثابتة فى اول تعقيب له على محاولة المافيا التى وقعت ليلة الجمعة الماضى ١٤ مايو بتفجير سيارة بقنبلة كان هدفها المعلق التليفزيونى

دراسة يكتبها من روما:

ميشيل داجاتا

«ماوريتزيو» بروما، لانه يقف فى الخط الامامى فى مكافحة المافيا من خلال برامجه التليفزيونية . وعندما دعا الرئيس الايطالى جميع افراد الشعب والقوى السياسية والاجتماعية الى الاتحاد والتضامن فى مكافحة الاجرام المنظم كما فعلوا خلال فترة مكافحة الارهاب فى الماضى وشارك رئيس البوليس الايطالى «فينشنتروباريزى» فى هذا الرأى عندما قال:

ان هذه المحاولة الاجرامية فى ١٤ مايو بروما هى بداية لهزيمة المافيا مثلما بدأت هزيمة الارهاب فى الماضى.

ولكن تجدر الاشارة الى المراحل المختلفة التى مر بها الارهاب حتى هزيمته لكى نتعرف على الأسباب التى ادت الى القضاء عليه بصورة تكاد نهائية والدور الحاشد التى قامت به اجهزة الامن المختلفة فى هذا الصدد رغم الصعوبات الجمة الذى صادفها المسئولون الايطاليون بسبب المساعدة والدعم اللذين حصل عليهما الارهابيون الايطاليون من المنظمات الارهابية الأخرى الى حد أن ايطاليا كادت تصبح مسرحا للارهاب الدولى .

نشاة الارهاب فى ايطاليا:

نشات جماعة الالوية الحمراء الارهابية فى الستينات بين طلاب جامعة ترنتو فى شمال البلاد بهدف تحويل المجتمع الايطالى الى مجتمع ثورى على طراز النظم الماركسية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

اللينينية ولعل أحد الاسباب الرئيسية التى دفعت الطلاب على سلوك هذا السبيل يرجع الى انتشار البطالة بين خريجى الجامعات عندما بلغت نسبة الذين لم يجدوا عملا لهم ٢٥٪ فى عام ١٩٦٦ - يضاف الى ذلك ان اختيار خريجى الجامعات فى سوق العمل كان يندر أن يتم طبقا لقواعد المؤهلات الدراسية بل كانت تغلب المصالح الخاصة ولاسيما المحسوبية والتوصيات لكى يجد خريج الجامعة عملا ملائما .

وهذا يفسر شعور الاحباط والقلق الذى تفشى بين الجانب الأكبر من الطلاب، ولفهم هذه الظاهرة يجب أن نضع فى الاعتبار حالة الطالب الجامعى الايطالى فى تلك السنوات، فالجامعات لم تتسع فى ذلك الوقت لعدد الطلاب المتزايد الذى كان يزيد فى معظم الحالات على ثلاث أو أربع مرات من قدرة الجامعات على الاستيعاب، يضاف الى ذلك ضآلة عدد الاساتذة الذين كانوا يقومون غالبا بأعمال اضافية أخرى.

عندما استولى الطلاب على جميع كليات الهندسة التى كانت تزدحم بهم، وفى عام ١٩٦٦ استؤنفت الاضطرابات فى كلية العلوم الاجتماعية بمدينة «برنتو» واحتلها الطلبة لمدة ثلاثة اسابيع بعد أن تقدموا بطلبات الى المسئولين لاصلاح الجامعة ونظام التدريس بما يتلاءم مع تطور المجتمع الحديث، وفى تلك الفترة كان عدد كبير من الارهابيين يؤمون المدارس الثانوية والفنية والحرفية، وفى يناير ١٩٦٨ استولى ٦٠٠ طالب على مدرسة «رخت» الثانوية بميلانو، ومنذ ذلك الوقت اصبحت حالة المدارس فى البلاد كلها مشابهة للحالة فى الجامعات، وطالب الطلاب بتعديل البرامج الدراسية وتحسين الاعداد المهنى، والنفسى والاجتماعى للمدرسين، ولكن ادارات الجامعات والاساتذة رفضوا الطلبات الاصلاحية التى نادى بها الطلاب، وردا على أعمال الشغب الطلابية لم يتخذ المسئولون بالجامعات والمدارس تدابير تأديبية فحسب بل طالبوا كذلك بتدخل قوات البوليس والأمن لقمع الحركة الطلابية فجرى اخلاء معاهد التعليم، وتشتيت المظاهرات الطلابية باللجوء أحيانا الى العنف بما ترتب على ذلك من رد الطلبة على هذه التدابير باللجوء بالمثل الى العنف، فى حين أن حركتهم منذ البداية كانت سلمية واستلهمت جزئيا حركة عدم العنف الأمريكية الخاصة بالحقوق المدنية .

وفى نهاية العام الدراسى ٦٧ - ٦٨ قدم ٢٧٠٠ طالب الى المحاكمة.

وكانت أخطر الأحداث التى وقعت خلال تلك الفترة المعركة التى حدثت حول كلية الهندسة فى مارس عام ١٩٦٨ بروما عندما لجأ حوالى ١٠ الاف طالب لأول مرة الى العنف فى اشتباك مع قوات الأمن مما أسفر عن مئات الجرحى بين الطلاب و١٥٠ بين رجال البوليس.

ودعم هذا الاشتباك الرأى بين الذين اشتركوا فى هذه المعركة من الطلبة وغيرهم بأن الطالب قد أصبح عنصرا ثوريا جديدا واخذ الخط الثورى، وانتقاد النظام السياسى والاجتماعى فى مجموعة تكتسب اجماعا على نطاق أوسع.

ومالبث أن تكونت بعد ذلك أول نواة تاريخية من الألوية الحمراء من ثلاثة قطاعات مختلفة أى من جامعة «ترنتو» والقاعدة العمالية فى بعض المصانع الكبرى بميلانو والمنظمات «الشبيبة» الشيوعية فى مدينة «ريجيو ايميليا» بشمال ايطاليا

«فيلسوف جماعة الألوية الحمراء»

فيلسوف جماعة الألوية الحمراء وأبرز شخصياتها فى مرحلتها الأولى هو «ديناتوكورشيو» وزوجته «مارجريتاكاجول» وكورشيو ابن غير شرعى من أم من الطبقة البرجوازية الصغيرة وأب من الطبقة البرجوازية العليا، وفى عام ١٩٦٤ التحق بجامعة «ترنتو» لدراسة علم الاجتماع، وفى عام ١٩٦٧ اشترك فى تحرير مجلة العمل السياسى، وكان من بين أوثق معاونيه «مارجريتا كاجول» التى تزوجها بعد ذلك، وكانت المجلة تعتبر فى بادئ الأمر لسان حال اليسار الكاثوليكى، ولكنها سرعان ماغيرت اتجاهها تحت تأثير «كورشيو» واتبعت الخط «الماوى» وانطلاقا من هذه المواقف أدانت بشدة فى مقالاتها انحراف الحزب الشيوعى الايطالى، وبعض الآراء «الكاسترية» التى كانت تنتشر فى ايطاليا فى ذلك الوقت، وكان «كورشيو» فيلسوف الألوية الحمراء ينبذ المقاومة المسلحة ويرى أن المسيرة ستكون طويلةويجب أن يتولى قيادة «البروليتارية» حزب ثورى الا وهو الحزب الشيوعى الايطالى الماركسى اللينينى الذى شق فى عام ١٩٦٦ الحزب الشيوعى الايطالى، وانضم اليه كورشيو هو وجماعته بعد ذلك عام ١٩٦٨، وبدأت الألوية الحمراء فى مرحلتها الأولى بتحريض العمال فى المصانع على الاضراب لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، وفى عام ١٩٧٩ احتلت الألوية الحمراء مقر الحركة الاجتماعية اليمينية الفاشية، وقتلت رجلين من أعضائها وفى نفس الوقت شددت قوات البوليس الرقابة على أعضاء الجماعة الارهابية، وخاصة بعد أن اختطفت أحد القضاة فى ذلك الوقت «شوسى» بعد أن اندس عملاء البوليس السرى بين صفوفها وتمكنت قوات الأمن فى النهاية من اعتقال العديد من الارهابيين من بينهم فيلسوف الألوية الحمراء «كورشيو» ولكن كوماندز بقيادة زوجته «مارجريتاكاجول» استطاع تحريره من السجن ثم عاد البوليس واعتقله مرة أخرى عام ١٩٧٥ .وهكذا يلاحظ ان نشاط الألوية الحمراء اقتصر فى المرحلة الأولى بعد تأسيسها على أعمال الدعاية الثورية باقامة نظام ماركسى لينينى فى البلاد ،ونشر آرائها ومبادئها فى المصانع بين صفوف العمال الى جانب قيامها بأعمال استعراضية مثل اختطاف بعض القضاة وتصويرهم تحت لافتة شعار



الألوية الحمراء وارسالها الى الصحف ثم تطلق سراحهم بعد ذلك ولكنها بدأت نشاطها الأساسى فى مرحلتها الثانية، وتوخت هدفا استراتيجيا جديدا واطلقت عليه الهجوم على قلب الدولة وتشتيت شمل قوات العدو وهذا ماسنتحدث عنه فى الحلقة الثانية ...



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

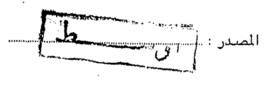
شعب اسيوط يعلن رفضه للارهاب

اكد رجال الدين الاسلامى والمسيحى باسيوط وعمداء واساتذة جامعتى اسيوط والازهر وممثلو النقابات المهنية والعمالية ومختلف فئات شعب محافظة اسيوط إدانتهم ومعارضتهم الشديدة للارهاب والتطرف .. واعلنوا وقوفهم صفا واحدا مع قوات الامن لمقاومة هذه التيارات المستوردة الدخيلة على الشعب المصرى الاصيل .

ونفى محافظ اسيوط ماأذاعه راديو لندن صباح امس عن قيام مظاهرات بمدينة اسيوط نظمتها مايسمى الجماعات الاسلامية وقال ان هذا الخبر عار من الصحة جملة وتفصيلا .

وأضاف محافظ اسيوط ان صلاة العيد تمت فى ١٥ ساحة فى الخلاء علاوة على اتمامها فى مساجد وقرى المحافظة .. ولم تحدث اية مظاهرات





المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣

سعي ايراني الى اثبات تورط العراق في انفجار نيويورك

■ لندن، واشنطن - «الوسط»

علمت «الوسط» من مصادر ديبلوماسية غربية ان ايران تدعم نشاطاً يقوم به بعض الجهات للحصول على وثائق ومعلومات تؤكد ضلوع العراق في حادث تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك. وقالت المصادر ان هناك «معلومات شبه مؤكدة عن تورط العراق» في الحادث وعمليات ارهابية اخرى في الولايات المتحدة خصوصاً، وان بعض الاوساط المعنية بهذا الموضوع يحاول الحصول على معلومات اضافية سيدخل نشر تفاصيلها العراق في المسار الليبي وسيغير الصورة الحالية لنشاط الاسلاميين وصلتهم المعروفة بايران».

ولاحظت ان العراق يفيد جداً من اتهام الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة، لايران بانها ترعى الارهاب، فيما هو «يقيم علاقات وثيقة مع الحركات الاصولية، وقد يظهر قريباً انه متورط مباشرة في اعمال ارهابية في اميركا». ودعت المصادر الى البحث عن عراقي اسمه رمزي يوسف (٢٨ عاماً) وفر الاموال اللازمة لتنفيذ عملية انفجار نيويورك من حسابات سرية في المانيا خاصة بزعيم تنظيم عربي معروف. ولم يتضح بعد هل رمزي يوسف سحب الاموال بمعرفة زعيم التنظيم او من دون معرفته.

وكان اسم رمزي ورد اثناء التحقيق في القاهرة مع محمود ابو حليمة قبل اعادته الى الولايات المتحدة.

في الاطار نفسه وجّه القضاء الاميركي الاتهام الى احد عشر شخصاً في تفجير مبنى مركز التجارة العالمية ومحاولة تفجير مكتب التحقيقات الفيديرالي في نيويورك والتخطيط لاغتيال بعض الشخصيات السياسية. وكان التطور الابرز اعتقال عبده محمد حجّاج احد جيران الشيخ عمر عبدالرحمن، بتهمة التخطيط لاغتيال الرئيس حسني مبارك خلال زيارته للولايات المتحدة في آذار (مارس) الماضي. وحجاج في الرابعة والعشرين ويحمل بطاقة اقامة دائمة في اميركا، مثل عبدالرحمن، ويسكن في البناية نفسها في ضاحية نيوجرزي.

وقالت مصادر مكتب التحقيقات الفيديرالي ان حجاج متهم، مع اثنين آخرين اعتقلا الشهر الماضي للاشتباه بمحاولتهما تفجير مقر الامم المتحدة ومواقع اخرى، وهما صديق ابراهيم صديق علي السوداني وكليمنت ستون الاميركي الاسود، بالتخطيط لاغتيال الرئيس مبارك في فندقه في نيويورك اثناء زيارته لمقر الامم المتحدة. وقال مكتب التحقيقات ان الرئيس المصري غيّر برنامج زيارته ملغياً زيارته للمنظمة الدولية. واضاف المكتب ان «المؤامرة» التي كشفها عميله عماد سالم كان مخططاً لها ان تكون انتحارية وان يرتدي المتهمون لباس خدم الفنادق ليسهل عليهم دخول الفندق. وسيمثل عماد امام المحكمة في الثاني من الشهر المقبل شاهداً في قضية ابراهيم الجبروني، احد المتهمين بتفجير مركز التجارة في نيويورك.

وعن قضية الشيخ عمر عبدالرحمن ابدت مصادر وزارة العدل الاميركية شكوكها في ان تقبل محكمة اميركية تسليمه الى السلطات المصرية، لان «اتفاقية تبادل المجرمين بين الولايات المتحدة والامبراطورية العثمانية التي استندت اليها القاهرة لا تشمل الجرائم السياسية»، فضلاً عن وجود «تساؤل قانوني» بالنسبة الى سريان الاتفاقية العثمانية على جمهورية مصر ■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلينتون فى رسالة إلى العالم الإسلامى :

نعارض العنف والتطرف ونؤيد مبادىء الإسلام السامية

واشنطن - من حمدى فؤاد : وجه الرئيس الامريكى بيل كلينتون رسالة رقيقة وحارة الى العالم الاسلامى بمناسبة عيد الاضحى المبارك، وقال انه يهنىء العالم الاسلامى بالعيد، واكد ان الولايات المتحدة سوف تسعى للعمل باصرار وحماس مع العالم الاسلامى من اجل تحقيق السلام والاستقرار والعدل الاجتماعى.. واكد ان الولايات المتحدة سوف تقاوم الارهاب وتدين القهر الذى يمارسه البعض تحت شعار الاسلام.

وقال الرئيس الامريكى ان الولايات المتحدة تعارض التطرف والعنف الذى يمارسه المتطرفون، وهى فى نفس الوقت لا تعارض المبادىء النبيلة والسامية التى يدعو اليها الاسلام

وقال كلينتون - فى رسالته التى بعث بها من البيت الابيض الى العالم الاسلامى - انه ينتهز هذه الفرصة للتهنئة بعيد التضحية والفداء، مذكرا العالم كله بالجذور العميقة التى يشارك فيها الملايين من المسيحيين واليهود الامريكيين اخوانهم المسلمين

وقال كلينتون : ان هذه الجذور تعود الى النبى ابراهيم، وقد ساهم المفكرون والعلماء المسلمون بشكل رائع وعظيم فى تطوير وتقدم حضارة العالم، كما يمارس هؤلاء العلماء نفس المسئولية الآن كما فى الماضى، ويشارك شعب الولايات المتحدة، الشعوب الاسلامية فى الآمال التى يتمناها الجميع لكى تتحقق العدالة والسلام .




مواجهة الإرهاب وسيادة القانون

في حديثه إلي رجال مصر بالجيشين الثاني والثالث بعد صلاة العيد امس قال الرئيس محمد حسني مبارك ان امن واستقرار العالم العربي مرتبط ارتباطا وثيقا بأمن واستقرار مصر وشرح الرئيس دور مصر وثقلها في المنطقة مشيرا الي ان قوة مصر تمثل دعما وسندا لكل اشقائها العرب وان رفعة مصر تتحقق بعطاء كل ابنائها في كافة مجالات الحياة ومشاركتهم في تحقيق التقدم لوطنهم وقال الرئيس ايضا ان القلة القليلة من الشباب المغرر بهم والتي تعمل لحساب قوي خارجية لن تنال من امن مصر بفضل يقظة الشعب ورفضه ونبذه للتطرف والارهاب .

وواضح بالفعل في مواجهة مصر للارهاب اعتمادها علي ثلاثة عناصر اساسية العنصر الأول هو المواجهة الشعبية حيث اصبح واضحا الآن نبذ الشعب لعناصر الارهاب واصحاب الأفكار المتطرفة الذين يرفعون السلاح في وجه مصر ويعملون علي ضرب اقتصادها وترويع الآمنين من ضيوفها من السياح الاجانب بل والقيام باعمال جبانة وتفجيرات اجرامية ضد ابناء الشعب المصري انفسهم دون تفرقة او تمييز

العنصر الثاني هو المواجهة الامنية من خلال وضع خطط محكمة لضبط شبكات الارهاب وسد المنافذ التي تحصل من خلالها علي المال والسلاح معا

العنصر الثالث هو المواجهة القضائية من خلال تقديم من يتم ضبطهم من شبكات الارهاب الي المحاكمة العسكرية السريعة والعادلة

والمبدا الاساسي الذي يحكم جهاز الدولة المصرية في هذه المواجهة مع الارهابيين هو مبدأ سيادة القانون وسعة افق جهاز الامن علي النحو الذي يمكنه من اختراق شبكات الارهاب وتشتيت جهودها واظهارها أمام جماهير الشعب دائما علي حقيقتها كخلايا للعدوان والتامر وخيانة مقدسات الوطن والدين وسيادة القانون كما نعرف تعني انه لاعقوبة الا بناء علي نص قانوني وان القواعد القانونية تسري علي أجهزة الدولة مثلما تسري علي افراد المجتمع وان كل مخالف للقانون لايتم القصاص منه الا من خلال القضاء وبعد محاكمة عادلة تتوافر له فيها كل حقوق الدفاع

وهذه بالفعل القواعد التي تتبع مع الارهابيين في اطار حرص مصر علي سيادة القانون فرغم وقوف الشعب كله ضد الارهاب ورغم تكرار المطالبة الشعبية بالاعدام الفوري والعلني لكل من يرتكب عملا ارهابيا يحاول به ان يضرب السياحة او يروع الآمنين من المواطنين والأجانب الا أن الدولة حرصت علي تقديم شبكات الارهاب الي المحاكمة

وفي كل القضايا التي طرحت علي القضاء العسكري المصري اثبتت الاحداث ان في مصر قضاء عادلا ونزيها عسكريا كان او مدنيا فالمتهمون ياخذون حقوقهم كاملة في كل مراحل التقاضي طبقا للقانون وحتي الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا يوم الخميس الماضي في قضية صفوت الشريف وحوادث التفجيرات التي وقعت في القاهرة خلال الشهرين الماضيين كان واضحا فيها الحرص علي سيادة القانون شكلا وموضوعا .

فقد لفت انتباه المراقبين تفاوت الاحكام حسب دور كل متهم في الجرائم المنسوبة اليه كما لوحظ ايضا ان المحكمة برات اثنين من المتهمين وقضت بعدم قبول النظر في الدعوي بالنسبة لثلاثة متهمين آخرين بسبب كونها رفعت بطريقة لم يرسمها القانون

فرغم الضغط الشعبي الذي يطالب بالقصاص الفوري من رموز الارهاب الا ان المحكمة حرصت علي الالتزام بالقانون شكلا وموضوعا واعطت لكل ذي حق حقه .

وهذا الالتزام بسيادة القانون يحدث مع الارهابيين رغم انهم لايمثلون رايا سياسيا معارضا وانما يرمزون الي الاجرام والعمالة للجهات الاجنبية التي تريد تخريب الديمقراطية المصرية وهز استقرار مصر وتلك في الحقيقة شهادة اخري علي ان دولة المؤسسات وسيادة القانون في مصر قد اصبحت راسخة واصبحت سمة جوهرية من سمات حكم مبارك حماية لمستقبل مصر وحق اجيالها في الحياة الآمنة والمزدهرة .

المحـــــرر

الصعايدة والتطرف

أغلب مشروعات الدولة في الوجه البحري والصعيد يعاني من الاهمال والبطالة

القاهرة ـ مكتب «المجلة» / تصوير ـ أيمن الصياد

نشرت «المجلة» الاسبوع الماضي الحلقة الاولى من تحقيق ميداني من الصعيد ـ جنوب مصر ـ الذي ارتبط اسمه بالارهاب. وفي التحقيق التالي ـ الحلقة الثانية والاخيرة ـ نقدم شهادات لرموز من أهل الصعيد، الذين اصطلح على تسميتهم بالصعايدة. وفي اغلب هذه الشهادات يقوم الصعايدة بالدفاع عن منطقتهم، وعن أهلهم، ويؤكدون ان السبب الرئيسي يكمن في الاهمال والتجاهل على مر السنين.



المصدر : المجلة

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصعايدة ليسوا ارهابيين

(اللواء محمد عبد الفتاح عمر
مدير امن الغربية من الدير - قنا)

الصعايدة ليسوا ارهابيين، وهناك اعتقاد يقيني لدى الصعايدة - خاصة الشباب منهم - انهم يعاملون معاملة المواطن من الدرجة الثانية، وهذا صحيح الى حد ما فالصعيد بنظرة واقعية يخلو من الاستثمارات ولا توجد من محافظات الصعيد شخصيات تحتل مراكز قيادية في الدولة. حتى الوزراء اصبح اختيار بعضهم من الصعيد امراً نادراً.

وقد شعرت وزارة الداخلية بخطورة الوضع وبدأت من تلقاء نفسها في ارسال القيادات والقيادات المتازة للصعيد.

الصعيد في اعتقادي هو نبع الاصالة ونبع العروبة والرجولة، وهو يطلب ان تمتد اليه اليد المخلصة، ليصبح احسن حالا بدلا من ان يصبح الصعيد كلمة مرادفة للارهاب.

كما ان الصعيد حتى فترة قريبة منذ حوالي نصف قرن كان يستقبل مهاجرين من الصحراء الغربية أو من الدول العربية نفسها. وقد استقرت هذه الهجرات الضخمة في صعيد مصر وأنشأت تقاليد التمرد والنفور من الاستقرار والعداء لنظام الدولة والاحتكام الى القبائل والى العادات الاجتماعية الموروثة، كما ان هناك مجموعة من العوامل الاخرى التي تجعل من الصعيد بؤرة للقلق والتوتر ابرزها ان حركة التمدين والتصنيع التي بدأت في مصر منذ ٢٠٠ سنة على الاقل لم تتغلغل في الصعيد كما ينبغي وتركته للمؤثرات القديمة.

كما ان اثرياء الصعيد كان همهم بالدرجة الاولى الاشتغال في الارض وانشاء المزارع على عكس اهالي الشمال الذين كانوا يهتمون اكثر بإنشاء المصانع.

واعتقد ان التنظيمات المتطرفة استغلت هذه الظروف فهي تعلم تماما ان الصعيد متضرر اقتصاديا وليس فيه خدمات كافية وركزت على الناس وادركت لو انها استطاعت ان تجند شابا من كل عائلة فإنها تستطيع ان تملك قرية بأكملها بحكم التنظيم الاجتماعي للقرى.

السادة الفنانون في مصر بامتاع سكان القاهرة حتى الفنانون الذين يدعون النضال لم يذهبوا اليه.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

القبض على ١١ إرهابيا فى قنا قبل قيامهم بأعمال تخريبية

تمكنت اجهزة الامن بقنا من القبض على ١١ من اعضاء الجماعات الارهابية بمنطقة جنوب قنا اثناء احدى الحملات التمشيطية. كانت معلومات قد وردت لمباحث امن الدولة تفيد قيام عدد من العناصر الارهابية بتجنيد عناصر جديدة من الشباب للانضمام للجماعات الارهابية.. تمهيدا للقيام باعمال تخريبية بمنطقة جنوب قنا عقب صدور المحكمة العسكرية بالحكم بالاعدام على عدد منهم، والقبض على قياداتهم بقنا..

وبعرض المعلومات على اللواء حسين توفيق محبوب مدير امن قنا امر بسرعة ضبطهم.. قامت حملة مكبرة قادها اللواءان محسن السنباطى نائب مدير امن قنا واحمد عبدالله نائب مدير الامن لقطاع الجنوب وشاركت فيها قوات الامن المركزى وضباط البحث الجنائى بفرع الاقصر برئاسة المقدم صالح المصرى رئيس الفرع وتمكنت من ضبط ١١ ارهابيا وهم مرتضى محمد مرسى.. يحيى محمود رسلان، مؤمن محمد زين العابدين، حاتم احمد عبدالكريم، محمد احمد عطية، عمر صابر جلال، حسين الصادق محمد، احمد مصطفى شمس الدين، احمد صادق حسين، وائل احمد حسانين، جمال محمد جاد الكريم وتم ترحيلهم الى مباحث امن الدولة..


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

الارهـــاب والتربيـــة وخلـــط الأوراق

بقلم الدكتور
عبدالفتاح جلال
مدير المركز القومى للبحوث التربوية

يظن البعض ، بحسن نية غالبا ، ان الجماعات المتطرفة والارهابية لا دخل لها بالتربية والتعليم ، اذ أن هدفها الأصلى هو تغيير النظام السياسى ، بينما تدرك هذه الجماعات ان تحقيق هدفها لا يتم الا بالتدخل فى العملية التعليمية ، اذ عن طريقها يمكن بث قيم واتجاهات معينة تخدم اغراضها ، وذلك من خلال معلم أعد لترويج افكارها ، وادخال مناهج معينة ، واستخدام طرائق تدريس تعتمد على الاثارة والعاطفة .

وكان ضعف مستوى التعليم ، الذى اشار اليه السيد الرئيس فى خطابه امام مجلسى الشعب والشورى فى نوفمبر ١٩٩١ ، وابعاد الأزمة التى مر بها وانعكست على المدرسة والمعلم والطالب والمنهج كفيلة بخلق مناخ مناسب لاختراق الجماعات المتطرفة والارهابية للتعليم فى جو من ضعف الاهتمام بتطوير التعليم والمعلم والمنهج ، وضعف الموازنات والامكانات المادية والمالية والبشرية .

وعندما طالب السيد رئيس الجمهورية فى نفس الخطاب ، ايمانا بأهمية التعليم فى بناء نهضة مصر المعاصرة ، بوضع خطة شاملة للنهوض بالتعليم ، بدأ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم فى وضع السياسة التعليمية الجديدة التى تضمنتها وثيقة « مبارك والتعليم ، نظرة الى المستقبل » . وبدأت اجهزة وزارة التعليم فى العمل الدؤوب المتواصل لتنفيذ خطوات المشروع القومى لتطوير التعليم . وكان من أهم هذه الخطوات تطوير مناهج التعليم الابتدائى فى ضوء توصيات المؤتمر القومى الذى عقد برياسة السيدة سوزان مبارك ، والذى اعطى عناية فائقة لتعليم اللغة العربية ، والتربية الدينية ، والتربية الوطنية ، وعلوم المستقبل ، والأنشطة التربوية والمهارات العملية . وأولى اهتماما كبيرا لتطوير اعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، وتطوير طرق التدريس ، والعودة الى نظام اليوم الكامل ، وتطوير المبنى المدرسى ، والاهتمام بجميع فئات الطلاب من أسوياء وموهوبين ومعاقين .

هذا الاهتمام غير المسبوق من السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بتطوير التعليم ، وهذا الجهد الخارق من السيد وزير التعليم بوضع السياسات والبرامج التنفيذية لتطوير التعليم ادبا الى افساد مخططات جماعات الارهاب والتطرف حيث أحست بأن حالة أزمة التعليم ، التى نجحوا فى استغلالها ، فى طريقها الى الزوال ، فبيتوا النية لضرب التطوير ، وايقاف حركته . وضاعف من محاولاتهم الاجراءات الحازمة التى يقوم بها السيد وزير التعليم ازاء كل فرد يثبت قيامه بأعمال تحقق اهداف جماعات التطرف والارهاب فى مدارسنا . ولعل هذا احد الأسباب التى كانت وراء تصريح السيد رئيس الجمهورية منذ ايام بأن تطوير التعليم مستمر رغم الهجمات الشرسة التى تقوم بها جماعات الارهاب والتطرف .

وامعانا من جماعات التطرف والارهاب فى اخفاء نياتها لجأت الى خلط الأوراق ، وخلق معارك جانبية ، ظنا منها انها تشغل القائمين على التطوير عن الاستمرار فى بذل الجهد من ناحية ، وتشغل المواطنين بأمور تمس عقائدهم وقيمهم عن مؤازرة حركة التطوير من ناحية أخرى . فاختلقت معارك جانبية تحاول من خلالها تارة ايهام جمهور المعلمين الشرفاء بأنهم مستهدفون من وزير التعليم ، وتارة أخرى ايهام اعضاء هيئات التدريس بكليات التربية بأنهم مستهدفون ، وتارة ثالثة بأن التربية الدينية والتاريخ الاسلامى فى خطر .

ومن خلط الأوراق انها عمدت الى استغلال جو الصراحة الذى اتسم به عهد الرئيس مبارك عندما قال بأن التعليم يمر بأزمة ، كما عمدت الى استغلال جو العلمية والموضوعية الذى يتسم به جهد وزارة التعليم فى تقويمها العلمى للمناهج القائمة ، وايمانها بأن التطوير جهد مستمر من أجل الوصول دائما الى الأصلح ، وإيمانها بضرورة الاستفادة من الخبرات العلمية المتقدمة التى تتميز بها بعض انظمة التعليم فى الدول المتقدمة . عمدت جماعات التطرف والارهاب الى استغلال هذا وذاك ، فادعت أن مناهج التربية الدينية تشوه ، وأن الخبراء الأجانب يكتبون لمصر تاريخها !! لتثير بذلك عامة الناس ، من منطلق خاصية التدين التى يتميز بها كل مصرى ، ولتضرب حركة تطوير التعليم .

ومستفيدة فى هذا كله من انتشار الأمية التى تمنع الكثيرين من الاطلاع على الحقيقة بأنفسهم ، ومن ثم يمكن لهم أن يصدقوا هذا الافتراء ، ويستمروا فى خلط الأوراق عندما يأخذون بعض المعلومات من بحوث قام بها بعض المتخصصين ، أو بعض المؤسسات التربوية ، ويجردونها من السياق الحقيقى ، لتبدو أمام القارئ بأنها شهادة ضد التطوير ، ودليل على التدخل الأجنبى المشبوه فى تطوير التعليم ! بل ان الأمر لم يقف عند هذا الحد ، بل لجأوا الى نشر الأكاذيب ، حيث ينسبون الى البعض من الأفراد والمؤسسات ما لم يقولوا به . وحاولوا ، ويحاولون ، بكل قوتهم ، أن يؤلبوا الرأى العام ضد حركة التطوير فى التربية زاعمين أن التربية الدينية فى خطر ، وأن التاريخ الاسلامى يشوه ، وأن هويتنا المصرية والعربية والاسلامية قد بيت لها شر من التدخل الأمريكى والصهيونى !! وفى جهدهم المشبوه هذا طبعوا أحد عشر كتابا طباعة فاخرة أخذوا يرددون فيها ما يزعمون من أبعاد المؤامرة على التعليم ، وأخذوا يوزعون هذه الكتب الفاخرة طباعة ، الفاسدة مضمونا ، على الكثيرين مجانا ، ناسين أن هذا - فى حد ذاته - دليل ادانتهم ، اذ من أين لهم المال لطبع هذه الكتب الفاخرة وتوزيعها مجانا ؟!!!

وبحسن نية من الكثيرين ، ومن منطلق الغيرة على دينهم وعلى قيم مجتمعهم ، صدقوا ما نشر فى هذه الكتب من أكاذيب ، وأخذوا يرددونها فى مقالات تنشر فى الصحف اليومية . وبمكر من القلة ، أصروا على الدفاع عن هذه الأكاذيب ، مدعين أن لديهم



وثائق ودراسات تؤكد ما زعمت به هذه الجماعات . ومن قول هؤلاء وأولئك أن المركز القومى للبحوث التربوية - الذى اشرف برئاسته - قد اصدر تقريرا يدين تطوير مناهج التربية الدينية . وهذا كذب وافتراء ، فلم يصدر المركز اى تقرير بهذا الشأن ، كما أن الاستاذ سماح رافع الاستاذ بشعبة المناهج بالمركز قد نشر بنفسه تكذيبا نفى فيه ما نسب اليه . وقد شارك سيادته فى مجموعات العمل التى قامت باقتراح تطوير مناهج التعليم الابتدائى فى ورشة العمل التحضيرية للمؤتمر القومى ، والذى يستهدف ، كما بينا ، التطوير المستمر للمناهج .

ومن خلط الأوراق بث الوقيعة بين وزارة التعليم والأزهر الشريف بأن ينسب كاتب لمقالة فى الاخبار بعنوان « التربية والتطرف » أن فضيلة الامام الاكبر شكل لجنة أعدت تقريرا عن كتب التربية الدينية ، بينما لا يعلم أن التعاون بين الامام الاكبر ووزير التعليم على اتمه حيث اتفقا على اشتراك ممثلين للأزهر فى وضع المناهج للتربية الدينية . هذا فضلا عن أن الكتب التى يقال بأن لجنة الأزهر ادانتها قد أشرف عليها وراجعها لجنة من خيرة علماء مصر من بينهم الشيخ محمد الغزالى ، والمرحوم الشيخ عبدالمنعم النمر ، والشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية .

لقد بات أمر خلط الأوراق المتعمد ظاهرا ، ونقول لأصحابه ليس بنا غفلة عن مكركم ، والشعب المصرى بأصالته وحسه الحضارى لن يقع فى مكركم ، والله من ورائكم . وصدق الله العظيم حيث يقول : « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ».



المصدر : المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

وزير الداخلية المصري متفائل بانحسار النشاطات الارهابية

القاهرة - «المجلة»

بدأت الخطط الأمنية التي وضعها اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري الجديد تحقق نتائج ايجابية في محاصرة الجماعات الارهابية وشل فاعلية اعضائها الهاربين من رجال الأمن ودفع المواطنين الى التعاون مع رجال الشرطة والأمن.

وقد ركزت الخطط الأمنية التي اقرها اللواء الألفي على خفض اعداد الضحايا من جانب رجال الشرطة بقدر الامكان والسعي الى القبض على اكبر عدد من اعضاء تلك الجماعات والكشف عن الخلايا السرية وقيادات تلك الجماعات.



المصدر : اليسار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : يونيو ١٩٩٢

حرب استنزاف طويلة المدى، بين جهاز الأمن وجماعات الجهاد

بعد نقله «كش ملك» طار الوزير (اللواء عبد الحليم)

* ثلاثة أسباب للتعجيل بإقالة الوزير: طلب الهدنة ووساطة الاخوان.. وسؤ التوقيت
*وثلاثة تفسيرات لدوافع نقلة الوزير: مشكلة اتزان.. أو فرط دهاء.
أو مناورة لكسب الوقت
* منطق الأمن فى الحسم السريع أدى لبعثرة القوات وخسارة الوسط
* سر الجهاد ارتباطه برافد اجتماعى يغذية بالاحتياطى الجاهز.. وآخر على أهبة الاستعداد

عبدالحليم موسى

مدحت الزاهد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : يونيو ١٩٩٣

كش ملك..طار الوزير.. هذا ما أوحت به تصريحات اللواء عبد الحليم موسى عن انحسار الارهاب، ثم اندفاعه، بعد قليل، طالبا الهدنة، ووصولا الى قرار إقالته من قيادة القوات.

وكانت الأزمة قد وصلت إلى ذروتها بين اجهزة الأمن والجماعة الاسلامية عشيه إقالة **اللواء عبد الحليم موسى**، وزير الداخلية السابق، وتعيين **اللواء حسن الالفى** فى أكثر المواقع الوزارية حساسية.. وزيرا للداخلية.. أو قائدا عاما للقوات!

ولم يعد خافيا على أحد، أن النقلة الأخيرة، التى طار فيها الوزير-أى جهود الوساطة التى شاركت فيها قيادات جماعة **الأخوان المسلمين** بين الأمن والجهاد-كانت السبب المباشر فى التعديل الوزارى الطارئ، والذى لم يتضمن حتى كلمة شكر، لوزير تنحسر عنه الاضواء

وقد انطوى عهد الوزير المتقاعد على مفارقات بالغة ،بين نقطة البداية ولمصل الختام قد تفسر طبيعة الأزمة فى الصراع الدائر بين الأمن وجماعات الجهاد.

ولعل أول هذه المفارقات، وأكثرها إثارة أن الوزير الذى بدأ ولايته مقاتلا.. أنهاها مفاوضا ففى أول تصريح له، بعد تولى الوزارة، ميز **اللواء عبد الحليم موسى** بين دوره السابق كمحافظ لاسيوط ، ودوره الجديد، كوزير للداخلية، بقوله أن الداخلية ليست جهة تفاوض، وليست منبرا لحوار، بل جهازا مهمته الحماية والوقاية والردع.

وبعد سنوات طويلة على رأس الجهاز، انتهى الوزير محاورا ومفاوضا بصورة بدا معها ، وكأن الأمن يطلب «هدنة » ويوجه دعوة عاجلة «لوقف اطلاق النار» ، قد تنال من معنويات القادة فى غرفة العمليات ومعنويات القوات فى الميدان، وتضيف الى خصمه الرئيسى نصرا معنويا لم يكن فى الحسبان.

ولوحة المفارقات تشمل أيضا أن حركة «كش ملك» كانت قد سبقت النقله التى طار فيها «الوزير»، عندما اعلن جهارا نهارا أن الإرهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأن الدور قد أزف على نهايته، بعد أن اضحت القوات العارية تحت السيطرة، وبعد سلسلة من هجمات خصمه المضادة، اندفع الوزير يطلب الهدنة.

واخيرا فإن لوحة المفارقات تشمل أيضا ، أن حركة الوزير الاخيرة كانت نوعا من التراجع عن تكتيك كان قد بدأ لتوه يراوح فى اتجاه الضربة الرئيسى بين جماعة الاخوان التى اعتبرتها دوائر فى الحكم خطرا يزحف للسيطرة على القلعة من الداخل، وجماعات الجهاد التى كانت تواصل دك القلعة من الخارج، **فتزامن مع تطوير الحملة الامنية ضد الجماعة، قوانين لاعادة تنظيم النقابات والاحزاب بهدف تحجيم التفوق الأخواني.**

ثم جاءت نقلة الوزير لترقى الاخوان من متهم الى قاض، وتحولهم من هدف للضربة، الى وسيط، فتح قنوات مع دوائر الحكم وجماعات الجهاد ، بصورة قد تجعله فى لحظة لاحقة يطلب من باقى الاطراف أن تدعه «يقش»!

وهذه ، على وجه الدقة، هى الهواجس التى ساورت دوائر الحكم، فصدر التعديل الوزارى على عجل، بإعتبار أن ماأقدم عليه الوزير، من قبول بعض شروط الجماعة، يعد تنازلا صريحا ، صاحبته ضجة اعلامية، توجب ألا تطلع على الوزير فى منصبه شمس نهارا

ورغم اشارات فى تقارير عديدة تشير إلى ضوء أخضر لتحته اعلى القيادات لمحاولة الوزير، الا أن التعديل الوزارى العاجل كشف عن أن الضوء الأخضر ربما انصرف الى ضرورة تعديل التكتيك وطبيعة وأشكال الصراع، وليس السيناريو الذى اختاره **اللواء عبد الحليم موسى**، والذى انطوى على كل هذه الاخطار.

عموما، فإن الضوء الاخضر، انقلب الى كارت احمر، ولم يرحم احد الوزير، حتى بعد أن سلم حقيبة الوزارة لخليفته، والقى خطبة الوداع، فظل مطاردا لتفسيرات لطبيعة خطوته الاخيرة تعارضت وتضاربت فى عدة اتجاهات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

* فريق اعتبرها مجرد «عمل أخرق» أقدم عليه قائد فقد اتزانه فى ميدان الصراع، وذابت إرادته فى إرادة الكتلة المنهكة .

فلم تعد هذه الارادة مثل ابرة البوصلة لمركب يواجه العواصف، وترشده الى خط سير ومخرج فى الطريق.

* وانصار الوزير السابق، اعتبروها مجرد مناورة. كانت تستهدف تخفيف الضغط على الجناح الضعيف، بعد أن اتسعت مجالات الهجوم المضاد ، تشنه جماعات الارهاب؛ ضد مراكز التجمعات، والمنشآت والافواج السياحية، وقالت أن هذه المناورة كانت تمهيدا لهجوم مضاد ، بعد استراحة قصيرة لالتقاط الأنفاس، واعادة ترتيب الاوراق، وإن لام اصحاب هذا التقدير الوزير لسوء التوقيت والسيناريو والوسطاء!

* وهناك فريق من هواة نقد الوزراء السابقين من اعتبروا نقله الوزير تعبيرا عن ملكة «الدهاء» من وزير ادرك، صعوبة مهمته ورأى أن يوم تقاعده، -راغبا، أو مكرها- قد أزف، فاراد تخفيف حدة الثأر، بين وزير متقاعد وجماعة لاتزال ترفع السلاح.

وليس هدف هذا التحليل كشف اسرار اقالة الوزير، فلم يعد فى الأمور اسرار ، او القيام بعملية تفتيش فى نواياه وضميره فتلك مهمة نقاد الوزراء السابقين، أو استصدار امر ضبط واحضار، فالوزير قد أدى مهمته ومضى، وماجرى قد جرى، والمهم هو تأمل السياق الذى أنتقل فيه الوزير، ولو ظاهريا من موقع المقاتل، الى موقع المفاوض، فهذا السياق يكشف جوهر التعديل المتأخر، الذى اراد ادخاله على طبيعة الصراع، مهما يكن الارتباك الذى احاط بهذا التحول، ومهما يكن السيناريو، الذى تم به، لايزال.. موضوعا للنزاع.

فالامر المؤكد أن **اللواء عبد الحليم موسى** كان يبحث عن شكل لضبط الصراع أو لتعديل الصراع.. وأنه كان فى الوضع بالفعل، مايشير الى أهمية اجراء هذا الضبط وادخال هذا التعديل ولاينبغى أن يغيب هذا الوجه للمسألة، حتى لو كان الوزير قد تعثر فى الطريق.. ولابد أنه قد الحت عليه إيضا أن حملته الاخيرة التى استهدفت الحسم ، قد انتهت الى نصف هزيمة، ونصف انتصارا

وبصورة أخرى، فقد كانت **هناك ضرورة موضوعية لضبط الصراع وتعديله، قبل أن تصل الطرالمة الى مستويات جديدة فى الاستخدام اللامحدود للقوة، والى نقطة اللاعودة فى عمليات استنزاف متبادل، وصدام مروع، لايزال بعيدا عن امكانيات الحسم.**

وهذه الضرورة التى ضغطت على **اللواء عبد الحليم موسى** هى نفسها التى تضغط على خليفته **اللواء حسن الالفى**، رغم بعض الفروق الجوهرية ، فى الاستجابة والتعامل فهناك بالفعل من الدلائل مايشير الى أن ضبط الصراع وتعديله، لايزال مطروحا على اجندة **اللواء حسن الالفى**، الذى بدأ بالفعل فى ادخال تعديلات على تكتيكات المواجهة الامنية، وربما ايضا نطاقها الاستراتيجى..

وجوهر الفارق أن محاولة **اللواء عبد الحليم موسى** بدت وكأنها تراجع يهدد بعملية تفكك وتحلل لمعنويات جهاز الأمن، ولتماسك ارادته بينما يعتمد التحول الراهن فى سياسة اللواء الألفى لضبط الصراع **على امتلاك جهاز الأمن لزمام المبادرة، حفاظا على معنوياته وتماسكه، مع تركيز اتجاه الضربة، لمحاولة كسب الوسط، والتراجع عن بعض الأشكال فى الصراع، التى تصدر عنه الجماعة...**

والوزير الجديد، يسعى للحفاظ على تماسك معنويات وارادة قواته، ليكسب هذه المزايا، حتى لوضحى بما كان يمكن أن يكسبه من خلال اتفاق، مع تعويض الخسارة المحتملة لهذا الجانب باعلان خطوط حمراء للصراع، وباحتمالات كسب الوسط.

وسوف نتابع كل ذلك، بعد قليل، ولكن لنعد اولا، الى طبيعة الأزمة التى اوجبت هذا التعديل، وجعلت الصراع فى اشكاله السابقة، يبدو وكأنه قد وصل الى طريق مسدود.



استراتيجية «الضربة القاضية»

لم يكن النهــر، الذى خــرج منه عبد الحليم موسى متقاعدا، هو نفس النهر الذى نزل اليه سابحا، فقد جرت فيه مياه كثيرة، وتبلورت خــلاله ظاهرة الارهاب المسلح فى ذروة عنفـــوانهـــا.. والحلم الذى راود عبد الحليم موسى فى بداية ولايته، هو نفس الحلم الذى راود أسلافه زكى بدر ونبوى اسماعيل وحسن أبو باشا، وكل وزراء الداخلية الأخرين: حلم اقتلاع جذور الجماعة الاسلامية بأسلوب الضربة القاضية، أو الحرب الخاطفة، يتم فيها توجيه ضربة، أو عدة ضربات متلاحقة مركزة للجماعة من خلال حملة مطاردة نشيطة تحصدها من الجذور، كما تحصد رؤوس زعمائها..

وأسلوب الهجوم الخاطف او الضربة القاضية كان تعميما لخبرة الأمن فى مطاردة تنظيم التحرير الاسلامى الذى تزعمه صالح سرية (قضية الفنية العسكرية) او جماعة المسلمين التى تزعمها شكرى مصطفى، فيما عرف بتنظيم التكفير والهجرة (قضية الشيخ الذهبى ٧٦).

ولم يكن هذا التعميم يناسب التحولات التى طرأت على وضع الحركة الاسلامية، ومجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، منذ حادث المنصة الذى راح السادات ضحيته فى ٦ أكتوبر عام ٨١..

فــقــد ناسب هذا الشكل فى الصــراع (الهـجوم الساحق) (والضربة القاضية) و (الحرب الخاطفة) مرحلة تأسيس تنظيمات الحــركــة الجــهــادية، فــتنظيم «التحرير الاسلامى» أو «جماعة المسلمين» كانا اشبه بالنسبة للحركة الجهادية، بالحلقات الصغيرة، او تنظيمات النخبة، او ارهاصات الجنين الذى يعتمل فى احشاء الحركة، من هنا نجح الهجوم الخاطف، والحملات المركزة، فى التصفية شبه الكاملة لهذه الحلقات او التنظيمات النخبوية، التى حملت دور البشير والنذير. وكانت لاتزال، بعد تستكشف الطريق.

ونلاحظ هنا ان هذا الوضع التاسيسى للحركة الجهادية، قد واكب بدايات التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وانه كلما كانت هذه التحولات تندفع قدما للأمام، وقد داست على اثار المشروع القومى والناصرى واحلام اليسار، كانت الحركة الجهادية تتجاوز وضعها التأسيسى النخبوى، وتتحول الى تعبير مشوه لحركة الاحتجاج، فى الصراع المأزوم، والى وعاء لطاقة عنف مكبوتة. لم يكن امامها طريق سلمى للحلم أو التغيير.

وسواء اعجبتنا او لم تعجبنا هذه النتيجة فإن الحركة الجهادية اصبحت مظهرا من مظاهر حركات الاحتجاج، ذات الطابع الجماهيرى، وعلى الاخص الشبابى، فى أكثر المناطق تخلفا وحرمانا، ولم نعد أمام حركة نخبة يمكن تصفيتها بضربة، فالمشكلة فى وضع الجهاد أن لديه احتياطيا كبير يغذيه من رافد اجتماعى من كتل الفقراء والمهمشين والمحبطين والقابعين تحت خط الفقر، واشباه العمال واشباه الفلاحين واشباه الطلبه واشباه العاطلين!

واصبح للجهاد كوادر، وخطاب سريع النفاذ الى هذه الكتل، باكثر الف مرة، من خطاب كل احزاب المعارضة المقيدة، والتى لم يتح لها ابدا، الارتباط على هذا النحو الوثيق بمثل هذا الرافد الاجتماعى، ومتى ارتبطت حركة سياسية سلمية او مسلحة، تؤمن بالديمقراطية أو الارهاب بكتلة اجتماعية واسعة على هذا النحو، اضحت تمتلك قوة دفع ذاتى مستندة الى احتياطى اجتماعى، فى فئات معينة، يسلحها بصفوف ثانيه وثالثة ورابعة.. وهذا هو سر الجهاد.

ولم يكن من الممكن وقف زحف الجهاد سوى بظهور قطب اجتماعى وسياسى يملك قدرة التعبير عن طاقة الاحتجاج ويضعها فى مسار ديمقراطى، ليمثل منطقة جذب مغناطيسى أخرى للجذب الفاشى.

ولم تكن عبقرية الجهاد أنه ابتدع الشكل



العنقودى فى التنظيم بل إن ابداع هذا الشكل ارتبط، بقوة الدفع الذاتى للحركة.. برافدها الاجتماعى.. بالاحتياطى الذى يوفره هذا الرافد، رغم عنفوان الضربات، لتظهر هنا وهناك مخلفات يعاد مركزة نشاطها، او تبقى هائمه لبعض الوقت، فكلما اختفى أمير.. ظهر أمير، وكلما أخمدت الضربات الحركة فى موقع مؤقتا، عاودت صعودها فى موقع جديد، حتى تستأنف نشاطها فى المواقع السابقة، مادام شرط انتاج واعادة انتاج الجهاد لايزال مستمرا.. تغذيه أزمة فكرية وأزمة سياسية واجتماعية، فى ظل صراع مأزوم، ودوائر فى الحكم تتراوح تكتيكاتها فى مواجهة أمر الظاهرة بين اطلاق لحيتها.. او اطلاق الرصاص فى المليان، وقد ارتاحت لتفسير للظاهرة يعود بها الى الدعم الخارجى للارهاب.. بينما كان الجهاد يواصل صعوده تتخلله كبوات، ويفصح عن سر تنظيمه العنقودى، كاستجابة للضربات البوليسية، بأشكال متنوعة فى التنظيم، لم تكن ممكنة بغير هذا الاحتياطى المتجدد، تقدمة روافد اجتماعية، وتمنحة القدرة على شن حرب عصابات طويلة المدى.

ومرة أخرى، وسواء راق لنا هذا الكلام او نال منا النفور -فليس مهمة هذا التحليل أن يقول «هذا جيد.. وهذا ردئ»- فإن الجهاد اصبحت تعبيرا عن طاقة عنف مكبوتة، ومظاهر لحركات احتجاج مشوهة، ولم تعد الحركة الجهادية فى الوضع، الذى كانت عليه، فى بداية تكتيك السادات، لاستخدام الحركة الاسلامية فى مواجهة اليسار، دون أن يدرى **أن اللعب بمنظمات ترفع شعارات السماء يمكن أن تحرق أرضه، ومن عليها..** وهو ماحدث بالفعل يوم ٦ أكتوبر بعد أن مهد السادات الطريق لصعود جلاده.

طلاب سلطة

وقد صعدت تيارات الاسلام السياسى المسلح بعدها بسرعة البرق، ولم يكن ذلك بسبب المؤامرة الاصلية التى نسجت خيوطها فى محافظة اسيوط، معقل نفوذ الجماعات الاسلامية الآن، والتى تخرج منها امراء مجلس الشورى ووزراء الداخلية، بل بسبب كامل السياسة الاقتصادية والاجتماعية والأزمة الفكرية التى اصابت القوى الحيه فى المجتمع، فى غياب قطب أخر لحركات الاحتجاج يضعها فى مسار ديمقراطى، بينما كان السادات لايزال مزهوا يؤكد أن ديمقراطيته تملك أظافر وأنيابا، وبصورة أخرى، فإن عزاء السماء المسلح، لحركة كان معظم قادتها من ابناء هزيمة يونيو ٦٧، كانت بديلا لعملية تنكيس السلاح للمشروع الناصرى والقومى والماركسى وكل الاحلام التى راودت الشعب فى الخمسينات والستينيات ثم اطاحت بها حرب الست ساعات.

ولكى لانتوه مع خيوط طويلة وهموم كثيرة نعود الى همنا الأصلى لنلاحظ أن الجماعة الاسلامية التى بدأت اعمالها بمظاهر عنف محدودة باستخدام المطاوى والجنازير مع اليسار فى الجامعة، وبعض محلات الخمور ونوادى الفيديو وفى حسم المنازعات مع الأقباط، وباقى مظاهر الدعوة للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (راجع فى ذلك مقالات هشام مبارك فى اليسار) من خلال استخدام محدود للقوة، كانت قد بدأت تبلور **شعار «الدولة الاسلامية» وجناحا عسكريا، بعد عملية توحيد لأجنحة الجهاد الرئيسية، وتولى تنفيذ عملية المنصة والمذبحة** التى راح ضحيتها عشرات الضباط والجنود فى مدينة اسيوط، ورغم الضربة الهائلة المروعة التى اصابت الجهاد بعد حادث المنصة، سواء باسمه المباشر، او فى صورة تحلقات أخرى حول الفكرة الجهادية مثل جماعة التوقف والتبيين أو الناجون من النار..

ولنلاحظ هنا أن الضربة التى اعقبت، حادث المنصة، وعلى الرغم من كل ضراوتها، لم تؤد أبدا إلى تصفية الجهاد، مثلما أدت ضربات تنظيم التحرير الاسلامى او التكفير والهجرة الى جعلهما فى خبر كان.

والفارق هنا لايتعلق بخطأ الأمن، أو

عبقرية الجهاد، فسر الجهاد يكمن خارجه، فى رافد اجتماعى شكلته سياسات التحول، واعادت انتاجه باستمرار، فأحد العناصر الحاسمة فى تصفية أى جيش هو تصفية الاحتياطى الطازج، الذى يندفع الى المعركة لقلب الميزان، لان الحرب بمعنى ما، عملية اهتراء منظم لطرفى الصراع.. دمار متبادل لكليهما.. يمكن للاحتياطى- إن ندفع الى المعركة فى التوقيت السليم- أن يقلب الميزان أو يحول على الأقل دون اعلان هزيمة القوات، وسواء اعجبتنا تلك النتيجة أم لم تعجبنا، فإن الجهاد كان يجد دائما احتياطيا مستعدا لدخول المواجهة، حتى بعد حملة ظافرة للامن تطيح برؤوس قادة الجماعة.. ومن لايصدق فلينظر حوله الى الأمراء فى قرى ومراكز الصعيد بالذات.. من دخل منهم الميدان، ومن لايزال تحت رهبة الاستعداد.

ولم يكن ذلك مرة أخرى، مظهرا لعبقرية الجهاد، بل للأزمة العنيفة التى اجتاحت المجتمع، ولاتزال، وإن كان من الوهم الظن أن عناصر الجهاد، مجرد شباب اطلقوا لحاهم وسالت «ريالتهم» على ذقونهم، صعد بهم الى مسرح الاحداث «ضربة حظ» لم تكن فى الحسبان.

ومن مظاهر العنف المحدود، بدأ يتسع ميدان القتال، وتتعدد جبهاته.

* **عمليات ضد كبار المسئولين** طالت رئيس الدولة عام ٨١ وحاولت مع اللواءات وزراء الداخلية حسن ابو باشا، الذى اصيب، وزكى بدر، كما حاولت مع وزير الاعلام صفوت الشريف، غير مانسب اليهم من اغتيال رئيس مجلس الشعب د. رفعت المحجوب.

* **عمليات ضد الاقباط** كان ذروتها احداث العنف الطائفى فى الزاوية الحمراء عام ٨١، وفى أمبابة اعوام ٩١، ٩٢ وفى مذبحة صنبو منذ قرابة عام..

* **عمليات ضد جهاز الأمن** كان ابرزها مذبحة اسيوط التى راح ضحيتها عشرات الجنود والضباط عام ٨١، واغتيال المسئولين عن جهاز أمن الدولة فى مدن دمياط والفيوم وبنى سويف واسيوط، وعمليات اغتيال المخبرين، فضلا عن محاولات نسف استراحات الضباط، واكثرها إثارة أغتيال اللواء الشيمى، مساعد مدير أمن اسيوط فى مدينة ابو تيج، منذ اسابيع.

* **عمليات لاغتيال كتاب ومفكرين** شملت مع الكاتب الصحفى مكرم محمد أحمد، ونجحت مع شهيد الفكر «د. فرج فودة» ولازال هناك على القائمة كثيرون، مطلوبة رؤوسهم.

* **عمليات استهدفت المنشآت السياحية والافواج السياحة** شملت محافظات اسيوط والمنيا وقنا واسوان وبورسعيد والقاهرة والجيزة، وكان لها أثار اقتصادية وسياسية واعلامية بالغة الضرر، وأن كان الخطأ اعتبار كل هذه العمليات على وجه الحصر، من صنيع الجماعة، فهناك الموساد الذى يعنيه استنزاف مصر فى صراع داخلى طويل، وعلى العموم لازالت الشبهات تحيط بالموساد فى حادث مقهى وادى النيل.

* عمليات محدودة، نسبت للجهاد، ضد بعض **مراكز التجمعات فى المدارس والجامعات ووسائل النقل العام..**

وباختصار كان الجهاد قد انتقل من الاستخدام المحدود للقوة الى تصعيد عمليات العنف، وتوسيع ميدان المواجهة، واتجاه الضربات.

واصبحنا أمام نمط لحرب استنزاف طويلة، او حرب عصابات طويلة المدى..

وطوال هذا الوقت كان الأفق الاستراتيجى للمواجهة الأمنية يعتمد على اسلوب الحرب الخاطفة، او منطق الضربة القاضية، رغم أن مياها كثيرة، منذ حادث الفنية العسكرية واغتيال الشيخ الذهبى، كانت قد غمرت مسرح العمليات، ونعنى به هنا، فى نمط الحرب الأهلية، المجتمع، بارضه وسكانه وعلاقاته الاقتصادية والاجتماعية ومايموج به من أفكار واشباه أفكار وأوهام وخرافات.

العقاب الجماعى

ومن جانبه، فإن الأمن، كان قد بدأ بدوره فى توسيع نطاق استخدام القوة مدفوعا بالرغبة فى تحقيق انتصار سريع يجتث «الجماعة» من الجذور ويطيح برؤوس زعمائها، ...

فمن سياسة اعتقال القيادة الى سياسة الاعتقال الجماعى العشوائى.. ومن الضربات المحدودة الى تجريدة القرى والاحياء واعلان حظر التجول.. ومن سياسة العقوبات الشخصية الى سياسة العقاب الجماعى وحرق الأرض واحتجاز الرهائن، ومن التعذيب فى السجون الى التصفية الجسدية، وسياسة الضرب فى المليان، فى سويداء القلب، ثم الى عمليات التصفية الجماعية كما حدث فى منقباد واسيوط وابو تيج واحداث مسجد الرحمن فى اسوان..

وفى كل مرة راود فيها الأمن حلم النصر.. كانت الجماعة تطل برأسها من جديد، بعد أن وصلها المدد من الاحتياطى الجاهز او تحت التدريب!

وفى واقع الأمر فإن مشكلة الأمن، لم تكن عجزه عن تحقيق حسم سريع للمعركة، فكل جماعات الارهاب المسلح، متى اعتمدت على قاعدة واسعة، تمتعت بمزايا نسبية فى نمط حرب العصابات..

فالخلايا العسكرية تستطيع أن تقوم بهجوم خاطف مباغت فى موقع، ثم تنتقل منه الى موقع أخر.. وتستطيع أن تملك مرونة عالية فى تنويع اتجاهات الضربات، وتحريك القوات، وفقا لمبدأ «اضرب واهرب» بينما لايستطيع الأمن أن يوفر الحماية لكل موقع ومنشأة، ولكل رموز المسئولين والشخصيات العامة المطلوبة رؤوسها، كما أن حركة الجهاز النظامى بطبيعتها ثقيلة وأكثر بطئا ولاتملك نفس القدرة على المباغته.. مشكلة الأمن أذن لم تكن فى عجزه عن الحسم السريع.. بل كانت هناك مشكلتان أحداهما خارجية، سوف نمر عليها سريعا، والأخرى داخلية سوف نتوقف عندها قليلا..

الاصل فى الأمن، هو الوضع الآمن المستقر بمجموعة علاقات ونظام قيم، فالأمن احساس وشعور قبل أن يكون اجراءات وتدابير.

والوضع الآمن، مهمة السياسة، وليس مهمة العسكر، ومتى غاب الوضع الآمن تحولت مهمة العسكر الى جحيم.

والوضع المستقر تصنعه السياسة ولاتصنعه وزارة الداخلية، ولكن الحكومة اعتبرت الداخلية درعها الواقى ضد الخطر، وبصورة ما، تخفت وراءها، وقد حافظت على كل نقائصها واضافت عليها، وليس المقصود هنا فقط الفساد، بل كل السياسات التى تدفع الناس تحت خط الفقر..

وللامانة فإن الحكومة لم تختف فقط وراء جهاز الأمن، بل اختفت ايضا وراء كيان هزلى ديكورى اتخذ لنفسه اسم قوافل الدعوة ليعرلى اقناع الناس أن فى مصر حكومة اسلامية فالحكم لايرغب فى تقديم دفاع صريح عن فكرة المجتمع المدنى والدولة المدنية، ويفضل على ذلك اطلاق لحيته، مع اطلاق رصاصه الحى فى المليان والتقاط الصور التذكارية للمشايخ والقساوسة، بعد كل مذبحة عن وهم بأن خوض المعركة بشعارات السماء ورصاص الأرض يمكن أن يوفر لها فرصة الحسم، ولم يكن ذلك بالطبع مقطوع الاسباب بكل التطورات التى جرت، وليس ذلك مايهمنا الأن، أنما يهم توضيح أن السياسة وضعت الأمن، فى مأزق حرج، عندما أوكلت اليه مهمة تصفية أثار سياسات فوضت الأمن، من الاصل ثم كلفته، علاج آثارها، رغم فداحة الاضرار.

ولم تكن مهمة الأمن بالطبع، أن يحرث التربة، أمام بديل ديمقراطى يمتص حركات الاحتجاج، وأن ينضم الى المطالبة بالحريات الديمقراطية كبديل للارهاب يفتح أمام الناس احتمالات تداول السلطة السلمى، او يدخل فى صفوف دعاة التنوير الممنوعين فى اجهزة الاعلام الرسمية، فوفقا للتقاليد لم يعد أمام الأمن سوى أن يحمل المدفع والرشاش وينفذ أمر القتال.

ولم تكن تلك هى المشكلة الوحيدة للمواجهة الأمنية، فمن الداخل فالنطاق الاستراتيجى للمواجهة الذى تمثل فى منطق «الحرب الخاطفة» و«النصر السريع» كان يفرز

سياسات تؤدى الى توسيع استخدام القوة، لانهاء الأمر كله بسرعة، فظهرت سياسات العقوبات الجماعية، والاعتقال العشوائى، واحتجاز الرهائن، والتصفية الجسدية ولم تقتصر اثار هذه السياسة على اضعاف قدرة اجهزة البحث فى وزارة الداخلية، أو اطلاق طاقات العنف بغير حساب، أو منازعة دور القضاء باصدار احكام الاعدام من القادة فى الميدان، او حتى تجذير ارهاب الجماعات الجهادية. بل كان الاثر الهام لهذه السياسة ، خسارة الوسط، أى كتلة السكان الذين تدور على ارضهم المعركة، على الأخص فى الصعيد وعلى الأخص المحافظات ، الأكثر فقرا وحرمانا والمحرومة من كثير من الخدمات، والتى نجحت فيها الجماعة فى تشكيل سلطات محلية من مجالس الأمراء، تتولى فض منازعات الاهالى، وضبط الاسعار، وتقديم خدمات أقل كلفة، وفرض انماط للعلاقات فى المآتم والافراح.. وحيث يرتبط مجلس الأمراء بعلاقات عائلية فى القرية ، بصلات الدم، ووشائج القربى.

والأمن بدلا من أن يركز الضربة، فنى مسعاه للبحث عن النصر السريع، وسعها فشملت الألف لاصلة لهم بالجماعات، عسى أن يعترف احد، بفضل سياسة الترويع، وأن يخاف الأخرون من الانضمام للحركة، وخلط المساعدات التى قد تقدم فى القرى لمتهم هارب، بمساندة الارهاب، وفرض قوانين لحظر التجول عطلت التجار والمزارعين والطلاب، واستولى على سيارات الأجرة لأغراض التمويه فى حملات التفتيش، واحتجز رهائن لم يكن لهم صلة بجريمة ذويهم، عسى أن يظهر المجرم ويقر ويعترف، وبدلا من أن يقدم المتهمين للمحاكمة أمام القضاء، نفذ فيهم على الملأ احكام الاعدام، واستخدم احيانا «الاربى جى» فى عمليات التصفية الجسدية الجماعية، وفى مدينة كأسوان ارتبطت أرزاق الناس فيها بالسياحة، ولم يكن فيها للجماعات نفوذ، فإن احداث مسجد الرحمن الذى أعقب اغتيال حراس كنيسة الاخوة، ادى الى انقلاب الموقف ضد الأمن، حتى يشك المرء فى كثرة الاخطاء التى ارتكبت فى هذا السياق وأن يكون الجهاد قد استدرج الأمن، لكى يضرب فى الظلام، حتى يكسب منه الوسط، ويتلم اتجاه الضربات، ويمتصها فى كتلة واسعة، لم يكن لها بالجماعات صلة..

ومن الملاحظ، أنه فى المدن ، التى كانت تأخذ فيها المواجهة هذا الشكل، فإن مواطنين عاديين ،لم تكن تحط بعلاقاتهم بالسياسة شبهات، ولم يتم اقتيادهم لمراكز واقسام الشرطة لهذا الغرض، كانوا يتعرضون لعمليات تعذيب، افضى -فى بعض الحالات- الى الموت، وكان هناك أليه صنعتها المواجهة، أدت الى توحش الجهاز مثلما توحش الجهاد، وعندما حذر كاتب معروف مثل د. محمد السيد سعيد من خطورة هذه الظاهرة تم اقتياده الى السجن على ذمة قضية تنظيم، وكانت فى استقباله تشريفة تعذيب مع أنه لم يحمل سلاحا او رصاصا أو مدفعا رشاشا..

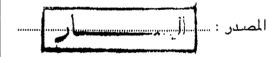
وكما سبقت الاشارة فإن الأثر الاهم لهذه السياسة، أن جهاز الأمن الذى دخل من الاصل معركة صعبة، لظروف لاتتعلق به، قد فاقم من صعوبتها بسياسات أمنية أدت الى خسارة الوسط الذى جرت فيه المواجهة، أو على الاقل، الى حياده بين طرفى الصراع.

وفى واقع الأمر، فإن هذا الصراع كان منهكا ومستنفزا للطرفين ولم يكن هناك ، وليس هناك الآن مايشير، الى امكانية حسمه السريع فالجهاد مستنزف بالطبع من كثرة الضربات التى اصابته ، ولم ينجح، وليس من السهل أن ينجح فى نقل مركز ثقله الى روافد اجتماعية تعبر عن قوى اجتماعية أكثر حيوية فى المجتمع، كما أن الجهاد لم ينجح فى عمل اختراق حاسم فى أجهزة السيطرة (الجيش والداخلية)

وإن كان قد نجح فى حرب الاستنزاف و أو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : يونيو

حرب العصابات طويلة المدى، فى تجديد قواه، واعداد احتياطيه بالصورة التى تسمح بالاستمرار فى هذا الشكل من الصراع.

وجهاز الأمن استنزفته العمليات الموجهة ضد افراده ومنشآته والمجالات المطلوب منه حمايتها، وهو يواجه معضلات كثيرة ، منها أن تركيز القوات للدفاع عن موقع أو مجال.. قد يكشف موقعا آخر بسبب تنوع مجالات الضربات الجهادية، ومنها أنه لايتلقى مساندة من الوسط لاسباب سبق الاشارة اليها ، ومنها أن معنويات قواته وارادة القتال لديها يمكن أن تتآكل مع طول الصراع وعنفوانه، ومنها أنه لايستطيع حرمان الجماعات الجهادية من الاحتياطى الذى تجدده روافد اجتماعية، ويبدو أنه قد بدأ يتبلور، متأخرا جدا ، داخل قيادة الأمن شعور أو ادراك بصعوبة احراز انتصار سريع او انتصار حاسم فى حملة خاطفة،و انه يواجه بالفعل حربا أشبه بحروب الاستنزاف.

وفى مثل هذه الحروب، فإن كل طرف، فى استخدامه للقوة ، يصنع قانون الطرف الآخر، فاستخدام القوة يخضع لقانون معدل تبعا لتوازن القوى وتماسك ارادة اطراف الصراع..

وفى الفترة الاخيرة، فإن ضراوة وعنفوان الصراع الذى أتخذ من جانب الجماعة ضرب السياحة ومراكز التجمعات وكبار المسئولين، ومن جانب الداخلية حملة هجوم شاملة فى كل المحافظات تعتمد أسلوب التصفية الجسدية الجماعية لقيادات الجماعة، كان ينذر باحتمال ان يصل الطرفان الى نقطة اللاعودة فى ممارسة هذا الشكل من الصراع وفى التعبير اللامحدود عن القوة، من خلال تظاهرة صاخبة للعنف الدموى، لاتحكمها خطوط حمراء، بينما إمكانيات الحسم لازالت بعيدة..

فمشهد الدماء، والرغبة فى الثأر، واشلاء الضحايا كانت تقود الطرفين الى عمليات التصعيد الانتقامية، وكأن المعركة سوف تحسم غدا!

واهم مافى خطوة عبد الحليم موسى انها عكست، ربما لأول مرة احساسا، بان هذه حرب لايمكن حسمها فى ضربة او عدة ضربات فى حملة واحدة..

ومشكلة هذه النقلة، التى نعتبرها نحن ، متأخرة جدا، انها تمت فى سياق اوحى بالهزيمة، ولم تكن خضوعا لضرورات مفرطة المجتمع كسياج ضد كل صنوف الارهاب.. بل عكست بالفعل نوعا من الارتباك فى استشراف أفق استراتيجى وتكتيكات جديدة.

ولعله فى هذا السياق من الضرورى أن نلاحظ أن اللواء حسن الألفى، قد حاول الاستجابة لهذه الضرورة، فى اطار تكنيك آخر ادمجها فى سياق محاولة كسب الوسط، وفرض خطوط حمراء للصراع، تحاول عزل الخطة عن الوزان.. وتركيز الضربات للمحافظة على مركزة القوات..

ويبدو أن للوزير الجديد، قناعات أكثر ثباتا من اسلافه لضرورات تعديل الصراع، ففى اختبارات مبكرة مثلتها **عملية اغتيال اللواء الشهمى ومحاولة اغتيال وزير الاعلام، صفوت الشريف، ضبط اللواء الالفى أعصابه، ولم يلهث وراء استفزاز الجماعة، خلافا للمألوف** فى عمليات الردع التى اعتادت عليها الداخلية بالقيام بعدة مذابح جماعية، فى أكثر من موقع ، مع حملات اعتقالات عشوائية واسعة النطاق، أخذا بالثأر وتأكيداً لهيبة الجهاز!

وكان من الواضح، أن الوزير لايريد أن تخسر الداخلية الوسط، باكثر مما فعلت طوال سنين، وأكثر من ذلك فقد **اصدر تعليماته برفع الحصار عن ديروط وابو تيج، وقال أنه يستنكر احتجاز الرهائن، ويعتبر التعذيب وسيلة لتجذير الارهاب.. كما أمر الوزير بالتوقف عن استخدام سيارات الاجرة، عنوة، واستخدامها ضد ارادة اصحابها فى الحملات.**

والوزير لم يعبأ كثيرا برفع قيمة المكافأة، لمن يدلى بمعلومات عن الارهاب، بقدر مااهتم بمحاولة كسب دعم الوسط للحملة الأمنية.



ولازالت هذه السياسة بالطبع موضع اختبار، كما لاتزال تواجه بعض الصعوبات.. منها اعادة تكييف الوسائل التقليدية المتوارثة في اساليب وتكتيكات الأمن، وفقا لمقتضيات التكتيك الجديد.

ومنها مايتعلق باستجابة الجماعة للخطوط الحمراء التي اعلنها الوزير وتراجعها بدورها عن بعض اشكال الصراع، على الأخص في مجال العمليات ضد السياحة، وحتى الآن تراجعت الهجمات ضد السياحة التي اعلنت الجماعة من قبل انها تتم بهدف تخفيف الوجود الأمني في الصعيد، والتراجع عن احتجاز الرهائن والتعذيب.

ومن المحتمل أن يؤدي التعديل التكتيكي في سياسات الأمن الى ظهور اختلافات في صفوف الجماعة الاسلامية والجهاد حول شكل الاستجابة للتغيير الجديد، وأن كان من المرجح أن تكون الغلبة لتكتيكات الجهاد التي تركز أكثر على القيام بضربات منتقاه مركزه ، مع محاولات اختراق اجهزة السيطرة، وتركيز الضربات ضد رموز السلطة، في محاولة لكسب الوسط..

والشكل الجديد للصراع سوف يأخذ -كما يبدو- شكل محاولة كسب دعم الوسط، او اعداد مسرح العمليات بصورة ملائمة لنجاح الحملات.

وكل هذه التقديرات ، لاتزال تكنهات قابلة للتعديل تبعا للمسار اللاحق لسير العمليات..

ومانحن بصدده الآن، قد يكون محاولة لتحسين شكل الصراع، يحاول من خلال جهاز الأمن، تطوير شرطه الذاتي في مواجهة الجماعات، ولكن المعركة على الوسط، لاتتعلق بهذا الجانب وحده ، فهناك سياسات تنتج وتعيد انتاج الارهاب، وتشكل شروطا تضغط على أي مواجهة امنية.

وتغيير هذا الوضع مهمة السياسة، وليس مهمة جهاز الأمن، الذي لايمكن أن ينقلب من درع النظام الى اداة للتغيير!

وفي غياب هذا الشرط الخارجي، أي تغير السياسات التي تنتج الارهاب وتصنعه روافده الاجتماعية ، وتشكل احتياطيه ويصبح المجتمع أمام حرب استنزاف طويلة المدى.. فهوم الحسم، على مايبدو، لايزال بعيدا!.

المصدر : المجلة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

في مواجهة التطرف:

نحن بحاجة الى «الترشيد» وليس الى «التجفيف»



بقلم فهمي هويدي

اغلب اعضاء الجماعات «المتطرفة» هم طلاب الكليات العملية... فهم يدخلون الى الجامعات دون ان يتوفر لهم حد معقول من المعرفة الاسلامية

تقلقنا بلا ريب الدعوة الى حذف مادة التربية الاسلامية من برامج التعليم الثانوي بالمغرب، لكن ما يزعجنا ايضاً هو تلك النتائج السلبية بعيدة المدى، التي يمكن ان تترتب على تلك الخطوة المثيرة.

ومن اسف ان ظروف البعد الجغرافي وشح الاخبار التي تاتينا من بلاد المغرب، يحرمنا من متابعة الكثير مما يجري في تلك البقعة العزيزة من عالمنا العربي، والخبر الذي نحن بصدده الان نموذج لتلك الحالة، فقد نشرت«المجلة» في عددها قبل الاخير «العدد٦٩٢» ان اللجنة الوطنية لبرامج التعليم الثانوي في المملكة المغربية اقترحت الغاء تدريس مادة التربية الاسلامية من جميع مستويات التعليم الثانوي ،الامر الذي اثار ردود افعال رافضة من جانب دوائر عدة، في مقدمتها الجمعية المغربية لاساتذة التربية الوطنية، والاتحاد العام للعمال.

ولان الخبر الموجز لم يذكر مصير ذلك الاقتراح، وهل اخذ به ام لا، كما انه لم يشر الى خلفياته والمبررات التي استند اليها، فانه اثار فضولنا بقدر ما اثار دهشتنا، ومن ثم فان القدر المحدود من المعلومات المتاح امامنا لا يمكننا من مناقشة الموضوع، الذي نعتبره بالغ الاهمية سواء في ذاته او في دلالته.

بسبب من ذلك، والى ان تتضح لنا صورة ما جرى، فاننا سنكتفي بايراد مجموعة من الملاحظات التي لا تنصب على ما يجري في المغرب، بقدر ما تنصب على قضية التعامل مع الثقافة الاسلامية، واللغط المثار حولها في العالم العربي خلال الفترة الاخيرة.

اذ لا يخفى على كثيرين ان اجواء التطرف والارهاب المنتسب الى الاسلام التي خيمت على بعض بلدان عالمنا العربي اثارت قلقا - نحسبه مشروعا - في اوساط النخب السياسية والثقافية، الامر الذي فتح الباب لاجتهادات عدة في «استراتيجية» المواجهة.

ما بين التدين والتطرف

ولاسباب تاريخية وسياسية مفهومة،

فان الطابع «العلماني» الغالب على تلك النخب كان له اثره في طبيعة الافكار التي طرحت كأساس للمواجهة المنشودة.

في هذا السياق صدر الينا في المشرق عنوان«تجفيف الينابيع» الذي جرى سكه واعماله في منطقة المغرب - تونس تحديدا - . واريد به الاشارة الى ان التعامل مع التطرف اذا ماأريد له ان يكون مجديا وفعالا ينبغي ان يتجه الى الجذور الثقافية والمعرفية التي يتلقاها الشباب، والتي تجعل منهم تربة صالحة لتلقي بذور التطرف واستنباتها.

وهذه الينابيع لم تكن سوى مناهج التعليم الديني التي يتلقاها الطلاب في مراحل الدراسة المختلفة، وعند اصحاب ذلك الراي فان «تنقية» تلك المناهج مما يتصورونه افكارا متطرفة يمكن ان يحقق هدف «تجفيف الينابيع» المنشود.

في مصر وجدنا صدى لتلك الدعوة تجاوز حدود المناهج التعليمية، وانطلق من تصور ان التدين في مجموعه يؤدي الى التطرف ولذلك فان تقليص عموم النشاط الديني هو الذي يحقق هدف «التجفيف».

من قبيل ذلك ما نشره «التقرير الاستراتيجي العربي» عن العام ١٩٨٨ الذي يصدره مركز الدراسات الاستراتيجية؛ بمؤسسة الاهرام وقال فيه ما نصه: ان زيادة الاعلام الديني والسماح بانتشار الجمعيات الدينية غير السياسية فضلا عن زيادة المساجد الاهلية تسهم في امتصاص غضب شباب الجماعات الاسلامية ولكنها تؤدي في الوقت نفسه الى إشاعة مناخ ديني عام في المجتمع يساعد على سرعة انتشار الافكار الدينية بل الاهم من ذلك انها تسهل العمل السياسي على ارضية دينية كما انها لا تؤدي بالضرورة الى الاحتواء الفعلي لتمرد هذه الجماعات ضد النظام.

محاذير ثلاثة تحيط بتلك الدعوة:

الاول: ان مفهوم التطرف الذي تقصده يبدو مطاطا بحيث يمكن ان يمس التدين ذاته فالحجاب في تونس مثلا يوصف منذ العهد البورقيبي بانه زي «طائفي» والمحجبات يمنعن من الاشتغال بالوظائف العامة ومن دخول الدوائر الحكومية حيث يعد الزى الذى يرتدينه من علامات التطرف

وفي ظل ذلك التوسع المحتمل في مفهوم التطرف فان دعوى التجفيف يمكن ان توظف باتجاه محاربة العقيدة ذاتها ومن ثم يصبح التدين ضحية لتطرف علماني معاكس.

الثاني: ان الدعوة تحصر التطرف في الاسباب المعرفية والثقافية وهذا تبسيط مخل للغاية لان التطرف باتفاق المنصفين من اهل العلم والنظر هو ثمرة تفاعل عوامل عدة بعضها سياسي والبعض الاخر اجتماعي واقتصادي بل ان الفكر المنحرف ذاته هو افراز لاوضاع مختلفة ومنحرفة اساسا ومن ثم فتصفية الفكر الديني باسم التجفيف تهدم ركنا من اركان المجتمع لكنها لا تحل مشكلة التطرف باي حال، لان اسبابه الأخرى تظل كامنة ومؤثرة .

الثالث: ان اضعاف الثقافة الدينية من اي باب لا يهدر ركنا اساسيا من ثقافة المجتمع فقط، ولكنه ايضا يضرب جذور الانتماء فيه ويقوض احد ثوابته فالدين قيمة عقيدية حقاً، لكنه ايضا رابطة اجتماعية وقيمة حضارية الامر الذي يعني ان التهوين من شأنه يحدث خللا فادحا في وشائج الانتماء، مما يعرض المجتمع لزلزال شديد الوطأة يصيب قاعدته الاساسية وقيمه السائدة.

هدية مجانية الى التطرف

اننا نتفق على ان تراثنا الثقافي يحتاج فعلا الى تنقية واعادة نظر، ولا نختلف على ان ما بين ايدينا من كتب موروثة وربما حديثة ايضا حافل بالشوائب، والرؤى التي تتعارض مع روح الاسلام ومقاصده وربما تعارضت مع نصوصه ايضا، ولعل كثيرين يذكرون الضجة التي احدثها كتاب الشيخ محمد الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» والذي حاول فيه ان ينقي السنة من الشوائب التي دافع عنها بعض المحدثين ،وجاء جهده نموذجا لمهمة «التنقية» والمراجعة التي ننشدها.

لكننا نحسب ان تلك العملية هي مما ينبغي ان ينهض به اهل الاختصاص في العلم، وهدفها يختلف يقينا عن عملية «التجفيف» التي يروج لها في زماننا، والفرق كبير بطبيعة الحال بين «التجفيف» و«الترشيد» فالاولى حذف واضعاف، بينما



المصدر : المجلة

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثانية صيانة واثراء.

يتصل بذلك عنصر في المسألة يغيب عن كثيرين، وهو ان اضعاف الثقافة الاسلامية يمثل احد اسباب الانحراف الفكري لدى الشباب ومن ثم يزيد من احتمالات التطرف ولا ينقصها.

وفي حدود التجربة المصرية لاحظ الباحثون ان اغلب اعضاء الجماعات المسماة بالمتطرفة هم طلاب الكليات العملية ومن فئات الحرفيين واقلهم هم من شباب كليات جامعة الازهر وكان التفسير المنطقي لهذه الظاهرة ان الاولين يدخلون الجامعات ويتخرجون فيها دون ان يتوافر لهم حد معقول من المعرفة الاسلامية، ومن ثم فانهم يعانون من عدم التوازن المعرفي، وفي حالتهم تلك فانهم عندما يبدأون رحلة التعرف على الاسلام يصبحون ضحية سهلة للافكار المتطرفة او المنحرفة وهذا الكلام ينطبق على الحرفيين الذين يعانون من الازمة ذاتها ويقعون في المحظور ذاته.

طلاب جامعة الازهر يفلتون من ذلك المصير لسبب جوهري هو انهم يتمتعون بحد من المعرفة وقدر من التوازن يحصنهم ضد الانحراف الفكري.

بسبب من ذلك فان خطوة الغاء مناهج الثقافة الاسلامية في المرحلة الثانوية - اذا قدر لها ان تتم - تحرم اولئك الشباب من زاد مهم يتعين عليهم تحصيله قبل انخراطهم في المرحلة الجامعية، اذ بغير ذلك الزاد فان حصانتهم ضد الافكار التي يراد ابعادهم عنها تنعدم تقريبا ولذلك فقد لا نبالغ اذا قلنا ان تلك الخطوة بمثابة هدية مجانية تقدم الى جماعات التطرف، حيث تتكفل الدولة بتقديم «خامات جاهزة» اليها سهلة التجنيد والتطويع.

ان الحصانة الحقيقية ضد الفكر المتطرف او المنحرف تتوافر بترشيد الثقافة الدينية وليس باستبعادها او اضعافها، ومرارا قلنا ان المعركة ضد التطرف تحسم ليس فقط بالاستغراق في ملاحقة التطرف ولكن ايضا باذكاء الاعتدال ودفع مسيرته وتعزيز مواقعه.

طاقة نحن مسؤولون عنها

ومخطىء ومغالط من يظن ان التدين لا ينتج الا افرازات سلبية تلحق الضرر بالمجتمع ويتطلعه الى التقدم وفى ذات الوقت فاننا لا نستطيع ان نقطع بأن مثل تلك السلبيات مقطوعة الصلة بالتدين وغاية ما نقوله في هذا الصدد ان التدين طاقة هائلة، يمكن ان تستخدم في اطلاق طاقة التقدم والنهضة ويمكن ان تستخدم في اثارة الناس واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمعات، تماما كالذرة التي قد توظف في التدمير كما قد توظف في العلاج والاحياء، ومن ثم فانها قد تكون سبيلا للموت تارة وللحياة تارة أخرى، وعلى المجتمع واولي الامر فيه ان يقرروا على اي وجه يريدون توظيف تلك الطاقة الجبارة؟

التدين ينطبق عليه الكلام ذاته فهو قد يوظف ضد المجتمع اذا ما فشل المجتمع في الاستفادة من طاقته الضخمة وعجز عن ان يستثمر تلك الطاقة في اطلاق شرارة التقدم والابداع.

لقد خرجت محاكم التفتيش من عباءة المسيحية التي تعايشت لاحقا مع الديموقراطية. والاسلام صنع النهضة وفي وجوده حدث الانهيار والانحطاط، وفي كل من تلك الحالات فان المشكلة لم تكن في النص او القيمة الدينية ولكنها كانت دائما في الكيفية التي وظفت بها القيمة، ايجابا كانت اوسلبا.

يحضرني هنا كلام نفيس قرأته عن «الاسلام وروسيا» وقد كان ذلك عنوانا لمقال كتبه «نيقولاي فيدروف» مستشار الدولة لشؤون العدل في روسيا الاتحادية، ونشرته «الجريدة المستقلة» «نيزافيسيمايا غازيتا» في ٣٠ مارس (آذار) الماضي.

كان الرجل يتحدث عن دور الاسلام في السياسة الروسية فكتب يقول:

يعتبر من الاهمية الحيوية في ممارسة السياسة القومية في روسيا، التغلب على التصور المنتشر على نطاق واسع عن ان الاسلام تعليم مبتذل بدائي متوجه نحو الماضي يبرر التعصب والكراهية الدينية.

لا يجوز ان ينطلق اليوم سياسي محترف متحرر من الجهل الشيوعي في عمله من تلك التصورات البائدة البالية التي تقول ان الاسلام لا مستقبل له، لان الاسلام حسب الزعم لا يستطيع البقاء والاحتفاظ بمواقعه الا حيثما تسود مخلفات القرون الوسطى والتقاليد المندثرة، فقد اظهر التاريخ على عكس ذلك ان صفات الاسلام المميزة هي التنوع الفريد والمرونة والتعدد الواسع للاشكال القومية والاقليمية التى



تنسجم فيها التعاليم والمؤسسات الدينية الخالصة انسجاما عضويا مع هموم الناس العادية.

اما الآن، وياللاسف، يظل معنى الاسلام في روسيا في فهم بعض العناصر الرسمية والكثير من غير المسلمين بل حتى بالنسبة الى قسم ملحوظ من المسلمين انفسهم مجرد العامل الاسلامي في السياسة وليس احد اهم عناصر الحضارة ونمط الحياة والمشاعر والمصائر للملايين من ابناء روسيا وشرطا من شروط توازنهم النفسي ومحورا لعالمهم الداخلي ومقياسا لاخلاقياتهم.

ترى هل نضطر يوما ما الى الاستشهاد بمثل ذلك الكلام في معرض الحديث عن الاسلام والعالم العربي؟ ■

جماهير اسيوط تدين الارهاب وتؤيد ترشيح مبارك لفترة رئاسة ثالثة

اكد رجال الدين الاسلامي والمسيحي باسيوط وعمداء واساتذة جامعتي اسيوط والازهر وممثلو النقابات المهنية والعمالية ومختلف فئات شعب محافظة اسيوط ادانتهم ومعارضتهم الشديدة للارهاب والتطرف، واعلنوا وقوفهم صفا واحدا مع قوات الامن لمقاومة هذه التيارات المستوردة الدخيلة على الشعب المصري الاصيل وطلبوا من المحافظ السيد محمد سميح السعيد ابلاغ الرئيس حسني مبارك تمسكهم بترشيحه لفترة رئاسية ثالثة حتى يصل بالسفينة الى بر الامان



الصعيد: تجربة شخصية

ضياء رشوان
(مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الاهرام)

في بدايات عام ١٩٧٨ وبعد زيارة الرئيس السادات للقدس بعدة اشهر عرفت مدينتنا الصغيرة خبرتها الاولى مع الاسلاميين الجدد بعد غياب ربع قرن لعناصر الاخوان المسلمين القليلة بها وتوقف نشاطهم تماما. وكانت البداية بطالب من ابناء المدينة كان حينئذ ملتحقا بكلية صيدلة اسيوط ويعمل والده تاجرا صغيرا بالبلدة. اما عن البلدة ذاتها فهي عاصمة المركز الذي يتكون من عشر قرى تمتد بمحاذاة الشاطىء الغربي لنهر النيل وعدة نجوع وملحقات تبتعد قليلا عنه لتكون اقرب للجبال الموازية من ناحية الغرب. وعلى حين تشكل زراعة قصب السكر النشاط الرئيسي لكل هذه القرى والنجوع، فان المدينة التي يقطنها نحو عشرين الف نسمة تعتمد اساسا على مصنع السكر الذي يعمل به القطاع الاكبر من سكانها، في حين يتوزع الباقون بين اجهزة الدولة والادارة والانشطة التجارية والحرفية الصغيرة.

في هذه البيئة ظهر الاسلامي الاول في مدينتنا الصغيرة بوضعيته الاجتماعية السابق الاشارة اليها. وكعادة الصعيد سمح الاطار الاجتماعي القائم في المدينة الصغيرة لهذا الشاب بان يستقطب عددا اخر من شباب البيوت الاساسية الموجودة مع اضافة عدد قليل جدا من بعض العائلات الصغيرة المقيمة على أطراف القرى وخاصة في النجوع المحاذية للجبل. وفي عام ١٩٨١ وعقب اغتيال الرئيس السادات كان بين المتهمين الثلاثمائة المقدمين للمحاكمة ثلاثة من المركز الصغير احدهم خريج كلية تجارة اسيوط والآخران ضابطان بالقوات المسلحة احدهما عقيد مهندس والآخر مقدم طيار. وبعد عشر سنوات من اغتيال الرئيس اتسع نطاق الجماعة الاسلامية في المركز ليمتد الى بيوت واحياء جديدة من المدينة وبضع عائلات اخرى صغيرة ومتوسطة في القرى، وليصبح عدد المعتقلين في آخر الحملات على مسجد الجماعة الخاص بالمدينة في نهاية عام ١٩٩٢ نحو ثمانين شخصا، فضلا عن تحول طالب التجارة السابق الى واحد من قيادات الجهاد في الخارج الصادر في حقه حكم بالاعدام خلال المحاكمة العسكرية الاخيرة بالاسكندرية.

في خلال الاعوام الخمسة عشر التي تلت ظهور اول الاسلاميين في مركزنا كانت آلية انتشارهم مرتبطة الى حد بعيد بالاطار الاجتماعي - الثقافي له، فوجود العائلات الكبرى في القرى واستمرار حالة المنافسة السلمية او العنيفة فيما بينها قد جعلت من انتماء بعض ابنائها للتيار الاسلامي الشاب امرا دونه محظورات عدة. فقوة التماسك العائلي والتخوف الدائم من كيد العائلات الاخرى ومن انهيار مكانة العائلة قد بنى جدارا سميكا امام نفاذ الاسلاميين الى معظم العائلات الكبرى التي كانت تعي جيدا ان ذلك قد يكون المنعطف الاخطر الذي يتهددها من ناحية بالصدام مع الدولة ومن ناحية ثانية بشماتة العائلات المنافسة فيها، الامر الذي يعني فقدانها في النهاية لمكانتها الاجتماعية. وفي مناطق اخرى من الصعيد لعبت المنافسة بين العائلات دورا كبيرا في ظاهرة وجود الاسلاميين في عائلات بعينها دون العائلات الاخرى الداخلة معها في صراع أو تنافس. ولذلك فليس غريبا ان نجد في مدينة او قرية واحدة حضورا اسلاميا كثيفا متركزا في بعض العائلات، في حين لا يوجد اسلامي واحد في عائلات اخرى.

ولكن الجدير بالملاحظة هنا هو الكيفية التي تعاملت بها تلك العائلات مع ابنائها الاسلاميين في ظل الضغوط الامنية والمجتمعية الكثيفة التي شعرت بانها قد تهدد وجودها الاجتماعي ومكانتها بين العائلات الاخرى. فمعظم هذه العائلات تمارس ضغوطا عنيفة جدا على الاسلاميين من ابنائها من اجل اعادتهم عن مسارهم والاندراج من جديد في ساحة التقاليد المتعارف عليها. وترد هنا ملاحظة هامة تتعلق بعلاقة سكان الصعيد بالسلطة المركزية للدولة، فعلى عكس ما هو شائع من تمردهم على هذه السلطة وتحديهم لها، فان الاقرار بها وطاعتها يعد من الامور المؤكدة في هذه البقاع. وربما يرجع الانطباع القائل بتحدي السلطة المركزية الى قضايا الثار بصفة خاصة، حيث تقوم العائلات والاسر بالقصاص بنفسها من قاتلي ابنائها بدون الرجوع للدولة. ولكننا هنا ازاء ظاهرة اجتماعية - ثقافية ترتبط مباشرة بالشخصية الصعيدية التي ترى في هذه الممارسة شأنا عائليا شخصيا ليس من حق الدولة - أو غيرها - التدخل فيه او انتزاعه منها.

من جانب آخر لعبت المكونات الاجتماعية للصعيد دورا لا ينبغي اهماله في تحديد مسار العنف المنسوب الى الاسلاميين به. فاستخدام العنف قد حالت دون امتداده الى مناطق وافراد بعينهم طبيعة التوازنات العائلية القائمة سواء في القرى او المدن. فلا يزال اعضاء الحركة الاسلامية بالصعيد يضعون في اعتبارهم الاوزان والمنافسات التقليدية بين العائلات والبيوت الكبرى به ويمارسون دعوتهم في ضوئها. غير ان ظاهرة الثار ذاتها قد لعبت دورا ملحوظا في خلق مواجهات مع الاجهزة الامنية من جانب بعض العائلات التي سعت للقصاص لمصرع بعض ابنائها على ايدي هذه الاجهزة عن طريق قتل واغتيال بعض المسؤولين الامنيين، وليست حادثة اغتيال مساعد مدير امن اسيوط اخيرا في ابو تيج بعيدة عن هذا السياق.

إلا أن السؤال الأهم يتعلق بمدى تجاوز الظاهرة الاسلامية للاطار الاجتماعي التقليدي للصعيد واستبدالها بقيمه المستقرة أخرى جديدة. والحقيقة انه يمكن قياس مثل هذا التغيير عبر مؤشرين اساسيين. يتعلق المؤشر الاول بالوحدة الاساسية في القرية أو المدينة، اي العائلة أو البيت وطبيعة قيادتها. فلا تزال هذه التكوينات الاجتماعية هي الوحدة الاساسية المعترف بها اجتماعيا في صعيد مصر، ولم تستطع الحركة الاسلامية استبدال الجماعة بها على الرغم من انتشار الجماعات واضعافها النسبي لبعض الروابط العائلية. كذلك فان القيادة التقليدية للعائلات والبيوت والتي تتركز في الوجهاء منها بالمعنى الاقتصادي أو الاجتماعي، لم تتغير تقريبا في ظل انتشار الحركة الاسلامية. فلا تزال آليات افراز القيادة العائلية مرتهنة بالعوامل التقليدية المرتبطة بالاصل الاجتماعي والوضعية الاسرية في نطاق العائلة الكبيرة والقدرة الاقتصادية بالاضافة الى عنصر وراثة القيادة.

المتطرفون الاسلاميون اجتمعوا بأريزونا لبحث الهجمات على امريكا

واشنطن - ا. ب. ا - اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالية ان المتطرفين الاسلاميين خططوا على ما يبدو لمناقشة موضوع شن هجمات ارهابية فى الولايات المتحدة وذلك خلال مؤتمر عقد فى مدينة فينيكس الامريكية بولاية اريزونا عام ١٩٩١ ، إلا انه لم يتم السماح للمباحث الامريكية بالتنصت على الاجتماع.

وذكرت صحيفة «اريزونا» ريببليك ان اكثر من مائة من المتطرفين، من بينهم اعضاء من جماعة الجهاد الاسلامى، والاخوان المسلمين، اجتمعوا فى ديسمبر ١٩٩١، اثناء انعقاد مؤتمر ضم ٤ آلاف من الشبان المسلمين فى فينيكس، إلا انها لم تشر الى اية اعمال ارهابية تم التخطيط لها خلال هذا الاجتماع.



رأى الوفد

الرقص طربا فوق جثث المصريين

يخطيء من يتخيل أن انفجار عبوة ناسفة في شارع أو ميدان أو حتي في مصلحة حكومية.. يمكن أن يهز أمن مصر.

في كل يوم تقع انفجارات مماثلة بل أقوي وأشد أثرا في دول أوروبا المتحضرة.. عصابات المافيا الإيطالية فجرت منذ أيام واحدا من أكبر الميادين الرئيسية وتساقط عشرات الايطاليين بين قتيل وجريح وقبلها بساعات انفجرت قنبلة في ايرلندا وقبلها بأيام وقع انفجار مروع في قلب الحي التجاري بلندن.

القائمة طويلة والمسلسل لاينتهي.

ولكن ابدا.. ابدا لم يهتز أمن واستقرار هذه الدول بسبب الأعمال الشيطانية التى تروع الآمنين وتحصد أرواح الأبرياء.

فى مصر لم نتعود علي هذا النوع من الجرائم ولهذا ذهل المصريون في بدايتها وروعوا فى كل حادث منها، ولكن دائما يلعنون هؤلاء الذين يرتكبونها ، فالمصريون بسطاء لأبعد حد وأذكياء بالفطرة لأقصي مدي .. صامتون أغلب الوقت ولكنه صمت أقوي من أعلي الصرخات ويعرفون أنه سيأتي اليوم الذي تخمد فيه أصوات الانفجارات بعد أن تفشل في ارهابهم وإذلالهم.

الفرق بين انفجارات مصر ودول أوروبا أن صوت اي انفجار عندنا يدوي في آذان وعقول المستثمرين ورجال الأعمال ويأتي علي البقية الباقية ويضيف عبئا جديدا عليهم يضاف إلي رعب القوانين المتضاربة والمتعارضة والروتين الحكومي وجيوش الموظفين.

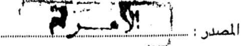
والفرق أيضا أن التركيز الإعلامي الغربى علي انفجارات مصر ليس حرصا وخوفا على أرض الكنانة ولكن غرضه الاساءة والتشهير وإدخال الرعب في نفس اي سائح تسول له نفسه زيارة مصر.. وفوق هذا وذاك ضرب الاقتصاد المصري في الصميم..

لقد تلاقت مصالح الذين يرقصون طربا فوق جثث المصريين وعلي دمائهم الزكية والذين يموتون رعبا . إذا استقرت مصر وزاد سائحوها وكثر مستثمروها.

لقد تلاقت المصالح وتعانقت الأهداف ولكنه عناق شياطين الإرهاب.

«الوفد»



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

الجماعة المزعومة

مرة اخرى تواصل وكالات الانباء الاجنبية بث اخبار باطلة ومضللة عما يجرى فى مصر لاظهار ما يسمى بالجماعة الاسلامية وكانها تشكل سلطة خاصة فى البلاد يحاول المسئولون ترضيتها واستمالتها لتجنب بطشها.

آخر هذه الترهات ما اشيع من ان المسئولين يبحثون امكانية السماح لمسيرات تنظمها هذه الجماعة المزعومة فى بعض مدن الصعيد . والهدف طبعا هو استعراض القوة واظهار العضلات لمن لا يسلم بسطوة هذه الجماعة . وهى اشاعة مختلفة من جذورها بثتها وكالة مغرضة فى مجرى المسيرة الاعلامية الاجنبية المحمومة لمتابعة انباء الارهاب واعمال العنف الاجرامى فى مصر. وكانما لابد كل يوم من اختلاق مزاعم جديدة حتى يظل السياق المضلل ممتدا بما يمكن ان يؤثر يوما على العقول بالتسليم والتصديق.

والمدهش ان الذين يتحدثون عن «الجماعة الاسلامية» يفتعلون لها كيانا يلفظه حتى الشارع العادى ذلك أن مصر بلد مسلم لا يميز بين ابنائه المسلمين او بينهم وبين ذوى الديانات الأخرى بحكم سماحة الاسلام نفسه. ولفظ الجماعة الاسلامية من ثم لا يستقيم مع كون الاسلام هو عقيدة الامة لأن منطوقه يدل على تفرد خاص وكانه تجمع لافراد ومعينين ينتظمهم دين يختلف عن العقيدة السائدة، ومن ثم فان اهله يريدون أن تكون لهم كينونة مميزة ومطالب معينة يسيرون لها المسيرات ويخرجون بها فى المظاهرات!

ومن ثم فان رجل الشارع العادى فضلا عن الدولة لا يمكن ان يجيز لا قانونا ولا عرفا ولا منطقا قيام جماعة تحتكر لنفسها الحديث باسم المسلمين وتحظره على غيرها



المصدر : الأهرام


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

رئيس الاركان الالمانى السابق:

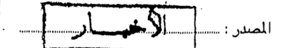
شعب مصر مسالم وسيواجه خطر الحوادث الارهابية

اكد الادميرال فيلرز هوف رئيس الاركان الالمانى السابق ورئيس اكاديمية الدراسات الامنية ان ما تشهده مصر من بعض الحوادث الارهابية لا يمثل هزة لأمنها

واعرب - فى تصريحات لمندوبة «الاهرام» - عن اقتناعه بان شعب مصر ذو طبيعة سلمية وسيتمكن من التصدى لهذا الخطر. وقال: يجب عدم الاهتمام والتركيز على هذه الحوادث لان تركيز الاعلام عليها يشجع هذه العناصر ويجعلها تزيد من هجماتها موضحا ان احداث العنف التى تشهدها بلاده من قبل المتطرفين اليمينيين اوضحت ان كثيرين من الجناة كانوا يقومون بهذه الاعمال ليكونوا موضع اهتمام الاعلام.



المصدر : الأخبــار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

الاثارة والفبركة الصحفية والدفاع عن حقوق الارهاب !

بقلم : جلال دويدار

يبدو ان بعض وسائل الاعلام الامريكى لاتستطيع ان تمارس مهمتها الاعلامية إلا فى مناخ الاثارة والفبركة الصحفية .

ولا مانع ايضا من لجوئها الى اختلاق الاخبار والقصص الصحفية بادعاء انها منقولة عن مصادر دبلوماسية ايحاء بصدقها وامانتها .

ومنذ يومين مارست صحيفة الواشنطن بوست الامريكية واحدة من هذه الاكاذيب المختلقة عندما نشرت ما زعمت انه نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر سلم الرئيس حسنى مبارك خلال اجتماعيهما فى واشنطن رسائل تتعلق بالارهاب . وزعمت الصحيفة ان مصر رفضت ان تلين او تخفف من حملاتها لقمع العناصر المسلحة التى قامت بتفجير القنابل والاعتداء على السياح والمسئولين المصريين . واشارت الصحيفة فى سياق هذه القصة الى الحكم الذى اصدرته المحكمة العسكرية اخيرا باعدام ٦ من هؤلاء الارهابيين .

• • •

ان اوهام صحيفة الواشنطن بوست تدفعنى الى التساؤل عما وراءها وان كانت الدلائل تشير الى انها تستهدف دق اسفين فى العلاقات الودية المتميزة بين مصر والولايات المتحدة . ومن المؤكد ان الصحيفة لم تكن سعيدة بالنتائج الطيبة التى حققتها زيارة الرئيس مبارك لواشنطن ومباحثاته الناجحة مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون .

ولم يتجاوز تحليل نتائج هذه الزيارة .. الحقيقة عندما اشار الى التلاقى « الكيميائى » بين الرئيسين مبارك وكلينتون اى حدوث الانسجام والتفاهم من اول لقاء .

ولان الصحيفة تعلم ان مصر لاتقبل التدخل فى شئونها الداخلية فقد ظهر انها ارادت بهذه القصة المختلقة ان تصيد فى الماء العكر لحساب من ؟.. لا احد يعلم .

لقد كنا نتابع زيارة الرئيس مبارك لواشنطن .. ولم نسمع من قريب او بعيد عن هذه الرسائل التى ادعت الصحيفة قيام وزير الخارجية الامريكى بتسليمها للرئيس .

ان ما يؤكد هذه الحقيقة .. طبيعة الاوضاع فى الولايات المتحدة الامريكية حيث لايوجد اسرار فى التعامل مع الاخبار .. وانه اذا كان صحيحا ما ذكرته الواشنطن بوست لكان من الصعب اخفاؤه على الاطلاق .

• • •

واستكمالا لعملية الاساءة الى مصر اشارت الصحيفة الى تقرير منظمة العفو الدولية التى تتخذ من لندن مقرا لها والذى تحدث عن تجاوزات رجال الامن المصرى فى مواجهة الارهابيين . وواصلت الصحيفة محاولة الوقيعة بالتعليق على ان هذا التقرير يضع الادارة الامريكية التى تربطها اقوى العلاقات بمصر فى مازق ، حيث ان عليها الموازنة بين الحفاظ على حقوق الانسان وقلقها من اعمال الارهاب والتعصب التى تقف وراءها ايران .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذا السلوك من جانب صحيفة الواشنطن بوست يجرنا الى القول بان تقارير لجان حقوق الانسان اصبحت لعبة مملة ومكشوفة .. يجرى استخدامها للضغط والابتزاز الصحفي . ونظرا لخروج هذه التقارير عن مضمونها الانساني فان بعض المراقبين اصبحوا يتهمون منظمات حقوق الانسان بانها اصبحت متطفلات للدفاع عن حقوق القتل والارهاب .

ومن الضرورى هنا ان نعترف كصحفيين محترفين يحرصون على حرية الصحافة بان هذه الحرية لاتعنى ابدا حق الدفاع عن جرائم الارهاب والقتل والتخريب .. كما ان الحرية لاتعطي للصحفيين حرية الاتصال بالقتلة والخارجين على القانون بدعوى الدفاع عن حقوق الانسان .. فى نفس الوقت الذى لايجد فيه ضحايا الارهاب الابرياء من يدافع عنهم .

ولن يكون غريبا ان تخرج علينا صحيفة اخرى مثل الواشنطن بوست او منظمة مثل منظمة العفو اياها بالتصدى للدفاع عن جرائم المافيا فى إيطاليا والمجرمين قتلة السياح فى فلوريدا والمهووس المتطرف كورش الذى قتل فى صدامه مع اجهزة الامن الامريكية .

ان المحصلة الوحيدة لعدم الالتزام بالامانة فى الممارسة الصحفية وفى الدفاع عن حقوق الانسان .. هو فقدان المصداقية وتشويه الكثير من الاهداف النبيلة .



من قريب

التطرف .. لخدمة من؟

٤ - فى الجدل الدائر حول مدى مايمثله الاسلام السياسى من خطورة على الغرب، يقول ليون هادار فى مجلة «فورين افيرز» الامريكية ان ثمة قدرا كبيرا من النفاق يخفى وراءه دفاعا عن المصالح الغربية فى الشرق الأوسط، لتامين الهيمنة الأمريكية فى المنطقة، واستمرار سيطرتها على النفط.

ويرى الكاتب ان هناك تناقضا عميقا بين المشروع الامريكى لنشر الديمقراطية فى العالم، وبين مشروع السلام الامريكى فى الشرق الأوسط.. اذ يدرك صانعو السياسة الامريكية ان الحكومات المنتخبة بالأساليب الديمقراطية والتى تستند الى تاييد شعبى - اسلامية كانت او غير اسلامية - تكون فى العادة اقل خضوعا لرغبات امريكا ومطالبها. ومن ثم تنشا هذه الحلقة المفرغة: مساندة امريكا للانظمة السلطوية، مع انحياز وتحالف كامل مع اسرائيل، يثير غضب الشعوب وسخطها ضد امريكا، ويؤدى هذا السخط بدوره الى احجام امريكا عن تاييد فكرة الاصلاح السياسى والديمقراطية فى المنطقة.

وقد أتاح انتهاء الحرب الباردة فرصة مواتية لامريكا، كى تعيد النظر فى سياساتها بالانسحاب من بؤر التوتر حول العالم، والقاء تبعة الدفاع عنها على عاتق القوى الاقليمية. فانسحبت أمريكا من قواعدها العسكرية فى الفلبين، كما تخلت عن تاييد بعض عملائها الذين كانوا يخدمونها فى سياساتها ضد الاتحاد السوفيتى، من أمثال موبوتو فى زائير.

ولكن أمريكا - هكذا يقول الكاتب - لم تقم بعملية اعادة النظر اللازمة لسياساتها بعد الحرب الباردة فى الشرق الاوسط، باستثناء الاتجاه الذى انتهجه بوش حين عارض سياسات اسرائيل التوسعية التى سار عليها اسحق شامير.

وينصح الكاتب الادارة الأمريكية الجديدة برياسة كلينتون، بالا تنساق وراء الضغوط التى تمارسها قوى سياسية امريكية ذات مصالح، لكى تدفعه الى الخروج بحثا عن «الوحش الاسلامى» لقتله وتدميره.. لان شن حرب صليبية ضد الاسلام لن يعود بالنفع على امريكا ووضعها الاقتصادى. ويتساءل الكاتب: لماذا ينبغى ان تتولى امريكا مهمة الشرطى فى منطقة الخليج لحساب الاوروبيين واليابانيين الذين يعتمدون على بترول الخليج، وفى نفس الوقت يضربون التجارة الأمريكية؟

وغنى عن البيان أن هذه الرؤية لخبير امريكى، قد تفسر جانبا من الأسباب التى تدفع بعض وسائل الاعلام الغربية الى اضفاء قدر كبير من المبالغة - على مايقع من حوادث التطرف فى مصر وفى غيرها وفى نفس الوقت فان انحراف الحركات الاسلامية الى مسيرة العنف الدموى هو الذى يغذى تيار العداء للاسلام، كما سنرى من تحليل المقال الثانى فى المجلة الأمريكية.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

وضع عناصر للموساد تحت المراقبة لعلاقتهم بالإرهاب

٨٦ متهما فى ٤ قضايا إرهابية أمام القضاء العسكرى قريبا

كشفت التحريات التى اجرتها اجهزة الامن حول حادثى إنفجار عبوات ناسفة بمنطقتي القللى ومدينة نصر انها نفس المجموعة التى إرتكبت حادث مقهى وادى النيل . وذلك بعد ثبوت إستخدام عبوات من نوع واحد فى الحوادث الثلاثة . وانها تمت بنفس الطريقة التي جرت بها عملية التفجير ، وبتخطيط متشابه ، وبإستخدام عبوات موقوته مزودة بساعات توقيت للتفجير .

وقال مسئول بمديرية امن القاهرة ان الجهات الامنية مازالت تبحث عن مرتكبى الحادث بعد وجود شبهات حول عناصر متطرفة بينهم ٦ دخلوا البلاد خلال شهرى ابريل ومايو الماضيين .

من جانب اخر ذكرت مصادر امنية « للأهالى » ان اجهزة الامن بدأت بالفعل وضع [٥] عناصر لجهاز المخابرات الاسرائيلى تحت المراقبة ، بعد ورود معلومات مؤكدة

[البقية ص ٨]



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

بقية وضع عناصر للموساد

عن وجود علاقة لهم ببعض أحداث الارهاب ، وتعاون مع عناصر متطرفة داخل البلاد .ويجرى حاليا تحقيق مع ثلاثة من المشتبه فيهم ممن لهم علاقة بحوادث إرهابية خصوصا الحالات التى لم يستدل على مرتكبيها .

ويذكر أن اجهزة الامن ضبطت خلال الشهور الأخيرة اكثر من ٢٠ رشاش عوزى اسرائيلى ، وقنابل إسرائيلية ، وأسلحة مختلفة اثناء القبض على بعض المتهمين من المتطرفين .

من جهة اخرى إنتهت النيابة العسكرية من التحقيق مع نحو ٨٦ متهما من المتطرفين فى اربع قضايا إرهابية ووجهت إليهم النيابة اثناء التحقيقات تهما بالتخطيط لاغتيال عدد من ضباط أمن الدولة باسيوط وقنا والمنيا والقاهرة والجيزة ، وحيازة أسلحة بدون ترخيص .



عقب ادائه صلاة عيد الاضحى

مبارك: المتطرفون قلة لن تنال من أمن مصر

□ الاسماعيلية - «الحياة»:

■ وصف الرئيس حسني مبارك المتطرفين الدينيين في مصر بأنهم «قلة ضالة مغرر بها تعمل لحساب قوى خارجية» مشيرا الى ان هؤلاء «لن ينالوا من امن مصر بفضل يقظة الشعب ورفضه ونبذه التطرف والارهاب».

جاء ذلك خلال لقاء عقده الرئيس مبارك مع قادة الجيش الثاني الميداني وعدد من اعضاء مجلس الشعب والشورى عقب ادائه صلاة عيد الاضحى اول من امس في مسجد «مبارك» في معسكر الجلاء في مدينة الاسماعيلية.

وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان الرئيس مبارك شرح خلال اللقاء دور مصر وثقلها وتاثيرها في المنطقة مشيرا الى ان قوة مصر «تمثل دعما وسندا لكل اشقائها العرب» وان «امن واستقرار الوطن العربي مرتبط ارتباطا وثيقا بامن واستقرار مصر».

وقال وزير الاعلام ان الرئيس مبارك تحدث خلال اللقاء كذلك عن زيارته لاريتريا في الآونة الاخيرة موضحا دور مصر الافريقي.

واضاف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك قال خلال اللقاء «إن رفعة مصر تتم بعطاء كل ابنائها في مختلف مجالات الحياة ومشاركتهم في تحقيق التقدم لوطنهم» وان مصر «تتفاعل مع مختلف قضايا قارتها الافريقية ولا تنعزل عن المساهمة والتفاعل مع القضايا العالمية».

واجاب الرئيس مبارك عن عدد من الاسئلة حول العلاقات المصرية - السودانية مشيرا الى «حرص مصر على الحفاظ على ثوابت العلاقات بين الشعبين المصري والسوداني برغم كل التجاوزات».

من ناحية اخرى اشار خطيب مسجد مبارك في خطبة العيد الى ان حرمة الدماء والاموال والاعراض «هي شريعة ربانية ومبدأ انساني اقره الاسلام وحث عليه رسول الامة عليه الصلاة والسلام في خطبة الوداع كما امرت بذلك جميع الشرائع السماوية».

واوضح ان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اقر مبدا انسانيا اقره الله في شرائعه وهو ان دم المسلم محرم ومصان وبجانبه دم المستامن او الذمي وغير المسلم في ديار المسلمين ما لم يكن محاربا للمسلمين او مقلقا لامنهم.

وقال «ان من يزهق روحا فكانما يتعدى على حق من اختصاص الله سبحانه وتعالى فهو الذي خلق الموت والحياة كما ان اراقة الدماء عمل محرم واثم كبير».

واكد الشيخ رضوان «ان مصر كانت دائماً ولازالت محتضنة للقران وحصنا للامة الاسلامية، وان استقرارها هو استقرار للعالم العربي والاسلامي «ومن هنا كان يسعى الرئيس مبارك في خلال زياراته لمختلف الدول وراء وحدة الصف العربي والاسلامي».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

د. ممدوح البلتاجى لـ « العالم اليوم »:

«التوقيت» هو اخطر العوامل فى قضية الارهاب

جماعات التطرف تسعى لتحقيق أهداف سياسية بضرب الاقتصاد

نظلم الأحزاب المصرية حين نتهمها بالغيبوبة السياسية

أجرت الحوار- نسرين صبرى الجندى:

تواجه مصر حملة ضخمة فى الاعلام الغربى-تصفها بانها دولة باتت غير آمنة وغير مستقرة وتصور الجماعات الإرهابية بانها أصبحت قاب قوسين أو أدنى من تحقيق هدفها والانقضاض على الحكم.

فما هو تفسير هذه الحملة؟ وكيف تواجهها مصر؟ وما هو مغزى الاستعداد لعقد القمة الافريقية بالقاهرة بينما هذه الحملة تستمر وتتصاعد؟

فى محاولة للبحث عن اجابة لهذه الأسئلة.. التقت «العالم اليوم» مع الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة المصرية العامة للاستعلامات بوصفه أحد المسئولين الرئيسيين عن صورة مصر الاعلامية فى الداخل والخارج.. وكان هذا الحوار

= «العالم اليوم» الإرهاب يحتل مساحة ضخمة من الاهتمام خاصة هذه الأيام ما هى تصوراتك عن الإرهاب؟

– هذا موضوع بالغ التعقيد وهناك كوكبة من علماء السياسة والاجتماع بجانب المؤسسات الدستورية كمجلسى الشعب، والشورى وكثير من المفكرين.. الكل تناول هذه الظاهرة بالتحليل، وهناك اتفاق عام على أن هذه الظاهرة معقدة ومتعددة الروافد وإن كانت هذه الظاهرة تعود إلى الاربعينات واشتدت فى السبعينات فى اطار تفكير سياسى برز أيامها، وربما لم يكن صحيحا، وتمثل هذا التفكير فى بعث وتسليح وتدريب الجماعات الاسلامية فى الجامعات للتصدى لتيارات أخرى فى الساحة كما أن لها أسبابا اقتصادية واجتماعية، كما أن مجمل السياسات الاعلامية والتعليمية والثقافية مع وجود حالة عامة أدت إلى صعود هذه الظاهرة على المستويين الاقليمى والعالمى.

فالنزعة إلى التطرف والإرهاب أصبحت ظاهرة عالمية، وفى تصورى الخاص أن لهذه الجماعات أهدافا سياسية والإرهاب يأتى كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف وهذه الجماعات –باليقين– ليس لها صلة بصحيح الدين ومن ثم فإن معالجة ظاهرة الإرهاب من منطلق سياسى، وأمنى، واقتصادى، واجتماعى مع مراجعة السياسات التعليمية والثقافية اى المواجهة المجتمعية الشاملة مع ضرورة الاهتمام بتجفيف ينابيع ومصادر التمويل لهذه الجماعات والذى استطيع اضافته انه منذ سبتمبر الماضى لوحظ تكثيف هذه الظاهرة. وهنا يتعين أن نتوقف بالتحليل امام مغزى التوقيت الذى يغيب عن كثير من المحللين.

وأخطر ما فى قضية التوقيت وتصاعد عمليات الإرهاب ان مصر مع منتصف العام الماضى تمكنت من ان تملك مجموعة من المعطيات المبشرة سواء المتعلقة بالاصلاح الاقتصادى ونتائجه التى اجمع عليها الخبراء فى العالم ووجود نوع من الهجرة لحركة السياحة من جنوب أوروبا إلى شمال افريقيا وبالذات إلى مصر، ونتائج حرب الخليج ومصداقية مصر على المستوى العالمى الذى أدى إلى اسقاط جزء كبير من الديون الخارجية مع استمرار التفاوض لاسقاط بقية هذه الديون.

مجمل معالم الصورة على المستويين السياسى والاقتصادى مع مرور عقد كامل من الممارسة الديمقراطية وتعميق هذه الممارسة واستقرارها فى الوجدان الشعبى ولدى مجمل القوى السياسية كل هذا أعطى مؤشرا واضحا على بدء انطلاقة اقتصادية وشيكة والمجتمع والدولة والانسان المصرى فى الطريق للخروج من عنق الزجاجة.

وهنا فقط تصاعدت أحداث الإرهاب، واختار الإرهابيون هدفا لينا وهو السياحة من أجل ضرب الاقتصاد الوطنى واطلاق النار –ليس على السائحين فقط– ولكن على أرزاق المصريين وهز الاستقرار السياسى المصرى فى محاولة لدفع مصر إلى الانكفاء على ذاتها وأن تنشغل بترتيب البيت بالداخل منصرفة عن أداء دورها التقليدى القومى والعالمى.

= «العالم اليوم» ما هو الوقت الذى تحتاجه مصر للخروج من دائرة الإرهاب؟

– من المغامرة ان نتوقع توقيتا محددا للقضاء على هذه الظاهرة المعقدة ولكن المؤشرات تدل على ان هناك تبلور إرادة سياسية واضحة من الدولة للمواجهة الشاملة لهذه الظاهرة ومعالجتها على مستويات الفكر والإعلام والتعليم والمناطق العشوائية مع تغيير أولويات الخطة لتوفير فرص عمل جديدة والقضاء على البطالة.

كما ان هناك تزايدا فى الوعى الجمعى لهذه الأمة حول خطورة الإرهاب –مع ضرورة نبذه ومحاصرته والتصدى له ولا شك ان اجماع الأحزاب السياسية الشرعية من الأغلبية والمعارضة على نبذ الإرهاب واستشعار المواطنين بخطورة الإرهاب الذى بات واضحا انه ليس موجها للنظام السياسى والدولة فحسب ولكنه موجه للإنسان والمجتمع والأبرياء واقباط مصر ورجال الشرطة، هذان المؤشران مع الحزم الأمنى فى اطار احترام القانون.

والتمسك بالديمقراطية كل ذلك يجعلنا نامل فى انحسار هذه الظاهرة وتقلصها ويعود لمصر



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

عمقها الأمنى والمستقر.

وربما يعود بعض أبناء هذا الشعب الذين ضللوا إلى رشدهم وينخرطون كادوات بناء فى هذا المجتمع.

= «العالم اليوم»: هذه الرؤية المتفائلة هل تستمر حتى بعد حادث القللى الذى حدث منذ أيام قلائل؟

– أنا أعتقد ان اى مجتمع واى نظام سياسى سواء كان مجتمعا للوفرة والرفاهية أو مجتمعا للفقر فى أى مكان فى العالم ليس هناك مشكلة فى ان تضع قنبلة هنا او هناك وهذا يحدث فى كل مكان من العالم وحولنا فى العالم العربى والمهم هل هناك مواجهة وهل هذه المواجهة شاملة وهل الاجراءات المتخذة تجاه مثل هذه الأعمال جادة؟ وهل هناك ديمقراطية وامكانية للتعبير عن الراى أم لا؟ ولا شك ان تفجير قنبلة فى مكان مزدحم بالسكان والابرياء عمل تدينه كل الشرائع والقوانين والقيم ومع ذلك فان منطقنا فى التحليل لابد ان يكون شاملا.

= «العالم اليوم» فى حديثك عن التعددية الشرعية الا ترى ان الاحزاب فى مصر مغيبة أو غائبة عن الاحداث؟

– هناك قناعة مستقرة بان الاحزاب مغيبة وبالتالى فكل ما تنهض به الاحزاب لا يأخذ حقه فى الاعلام عنه كما ان المراقبين لم ينتبهوا إلى أن هناك تغييرا ولا نستطيع أن نقول ان هناك غيبة كاملة كما كان الوضع، فيما مضى ولابد أن نتفق على أن هناك صحوة فى الممارسة الحزبية وان هناك وعيا داخل احزاب المعارضة الدستورية، وان الحزب الوطنى بالقاهرة على سبيل المثال عقد مجموعة من المؤتمرات للحشد الجماهيرى فى مواجهة هذه الظاهرة (الإرهاب).

ولا يجب أن نستمر فى تكرار نفس المقولات الثابتة عن ان الحياة السياسية والحزبية راكدة وانه لا يوجد وجود فعلى للاحزاب فى الشارع.

وليس معنى ذلك ان الشارع المصرى مزدحم بالنشاط السياسى والفكرى ولكن لابد أن نعطى كل حركة حقها فى التقييم.

= «العالم اليوم» ما هو دور «الهيئة» فى الرد على الحملات الإعلامية المضادة لمصر في الخارج خاصة فى الفترة الاخيرة؟

– نحن لا نتوقف عن التعامل مع ممثلى اجهزة الإعلام العالمية سواء فى القاهرة أو فى العالم من خلال مكاتبنا الإعلامية وعلينا أن نشير إلى مجموعة من الاعتبارات والحقائق وهى أنه من الخطأ والخطر ان نتخيل أن هناك مؤامرة من الإعلام الدولى ضد مصر والدليل ان الاعلام الدولى استمر لأكثر من عقد كامل –عشر سنوات– يشيد بمصر وحضارتها ودورها كدولة ديمقراطية وصانعة للسلام والاستقرار فى معالجات بالغة الأيجابية لصالح مصر، كما أننا يجب أن نتعايش مع حقيقة جوهرية تحكم الإعلام الغربى وهنا اقول الإعلام الغربى وليس الدولى ودعنى أكون أكثر تحديدا واقول بعض أجهزة الإعلام الغربى وليست كلها أن بعض هذه الاجهزة –وهذه حقيقة لابد من التعامل معها– تنتمى إلى مجموعات مصالح، وإلى قوى تناصب العالم الثالث العداء وتناصب العرب العداء بشكل خاص وتسعى إلى تقديم صورة جديدة عن عدو جديد للحضارة الغربية وهو ما يسمونه بالاصولية الإسلامية وصعود تيارات التطرف فى العالمين العربى والإسلامى.

ومنذ أن انهار الاتحاد السوفيتى وانتهى ما يسمى بالخطر الاحمر أصبحوا يلوحون اليوم بما يسمي بالخطر الاخضر.

وهذا واقع قائم ينبغى أن نتعامل معه ويجب الا نلجأ إلى القاء تبعة المشاكل بهذا التعميم المخل والصاق هذا الوهم عن التآمر باجهزة الإعلام الدولى ويتعين علينا كذلك مواجهة النفس وان نتزود بالشجاعة السياسية والأدبية ونعترف بان هناك ظاهرة جديدة من الإرهاب غريبة عن تاريخ مصر وعن النسيج الاجتماعى والنفسى للشعب المصرى وان هناك أيدى مصرية تقوم بعمليات ارهاب بالداخل ولم يبتدع الأعلام الغربى أحداثا لم تقع ربما ضخمها أو اخرجها من أطارها النسبى المحدود وأعاد تكرار التذكير بها إذ لا يجب علينا أن نلجا إلى الحلول السهلة بتعليق خطايانا على مشجب الآخرين وننصرف إلى أحوالنا هادئى الضمير مرتاحى البال.

ودعني أؤكد لك فى هذا المجال من خلال وثيقة بالغة الاهمية منذ محاولة اغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف وحتى حادثة القللى فقد تغيرت نبرة الإعلام الغربى والدولى وأصبح الحديث عن الإرهاب فى مصر لا يحتل أى مكان يذكر.

والهيئة العامة للإستعلامات تتعامل مع ٤٢٠ مراسلا أجنبيا مقيما ودائما وتتعامل من خلال مكاتبنا الإعلامية فى ٤٣ عاصمة وهذا الفريق الضخم من العاملين لا يتوقف ليلا ونهارا عن العمل وهذا ليس دفاعا مهنيا عن أحد.

= «العالم اليوم» أنا شاهدة على ذلك فاليوم وأول أمس حضرت أكثر من عشرة لقاءات بينك وبين عدد من رؤساء التحرير والوكالات الاجنبية.

– قال لى رئيس جمعية المراسلين الاجانب أنكم أكثرتم من دعوتنا واننا نستشعر بالحرج من كثرة اللقاء بكم.

ومن هنا علينا الا نجنح إلى التشاؤم، وان صورة مصر بخير رغم كل ما نشر فى بعض أجهزة الإعلام الغربية.

= «العالم اليوم»، وماذا عن دور الهيئة فى المنطقة العربية؟

– دور أساسى ولا تكاد تكون هناك دولة عربية ليس لها مكتب اعلامى وبالنسبة للأخوة العرب فمواقفهم أفضل كثيرا من الناحية الإعلامية تجاه مصر.

= «العالم اليوم» هناك أراء تنادى بعدم التكثيف الإعلامى الذى يعطى الإرهابيين بعض القوة؟

– أنا لا أتفق مع هذه الأراء –لأنها غير صحيحة– وإنما أعتقد إنها بقايا الفكر الشمولى التى ترى ان الحقيقة يمكن طمسها أو تحجيمها، يجب الثقة فى الجماهير والرأى العام فى مصر والثقة فى أنفسنا ويجب كفالة الحريات ومن حق الصحافة المصرية –بل ومن واجبها– أن تنشر الحقيقة كاملة ومن حق الرأى العام المصرى ان يستمد معلوماته عما يحدث فى وطنه من أجهزة إعلامه وقيام وسائل الإعلام المصرية سواء القومية أو الرسمية أو الحزبية بالنشر عن الاحداث أمر واجب وحق يتعين علينا احترامه بالنسبة للشعب المصرى الذى يملك من الوعى

السياسى والعمق الحضارى الذى يمكنه من استخلاص الحقيقة والتفرقة بين الغث والثمين وان تعاملت معه على أنك أكثر منه ذكاء ثق أنك تخسر كثيرا.

ولابد أن نقر أننا لسنا اوصياء على هذا الشعب متصورين اننا وحدنا الذين نملك نظرة علوية ثبت فشلها فى مراحل كثيرة.

= «العالم اليوم» رفضت ان تتولى احدى شركات العلاقات العامة العالمية الإعلان عن مصر لمواجهة انحسار السياحة لماذا؟

– لا.. أنا كنت صاحب اقتراح تكثيف الإعلان السياحى عن مصر وان نتعاقد مع شركة عالمية تقوم من خلال قنوات اتصالها الخارجية بجهد إعلامى مستمر للتسويق السياحى المستمر كان ذلك من خلال لجنة مشتركة بين الإعلام والسياحة ولكن أرفض أن تقوم هذه الشركة أو غيرها بعملية التسويق السياسى عن مصر ولا يجب أن يسند إلى شركة او هيئة أجنبية لان ذلك عمل من أعمال السيادة ونحن أعلم بأمورنا السياسية وبواقعنا الثقافى والاجتماعى واقدر على القيام بهذه المهمة وذلك من خلال بعثاتنا الدبلوماسية ومكاتبنا الإعلامية والثقافية فى الخارج وأيضا جالياتنا المصرية فى الخارج.

= «العالم اليوم» بعيدا عن شبح الإرهاب ماذا عن توقعات القمة الافريقية التى ستعقد هذا الشهر فى القاهرة.

– لا شك ان انعقاد القمة الافريقية بالقاهرة ورئاسة الرئيس حسنى مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية عاما جديدا حدث سياسى واعلامى بارز فى كل المجالات فعلى المستوى السياسى فالقمة الافريقية تؤكد وتعمق من الانتماء الافريقى الأصيل لمصر فمصر دولة افريقية بالجغرافيا والتاريخ والحضارة، وبالمصالح والمصير المشترك، كما ان ثقة المجتمع الافريقى وقيادته بالقاهرة وقائد المسيرة الوطنية فى مصر الرئيس مبارك ثقة تبلورت طوال أكثر من ١١ عاما حيث أثبت الرئيس فى علاقاته وسياساته وممارساته واصراره على حضور جميع مؤتمرات القمة الافريقية بانتظام مطلق منذ توليه المسئولية وحتى الآن ورئاسته للمنظمة فى عام ١٩٨٩ كل ذلك سيؤدى إلى تعميق دور مصر البالغ الأهمية على مستوى القارة كلها. – أيضا يجب أن نذكر أن القمة الافريقية عقدت بالقاهرة فى عام ١٩٦٤ أى بعد عام واحد من تكوين منظمة الوحدة الافريقية وتشاء الظروف أن تعقد القمة رقم ٢٩ مرة أخرى فى القاهرة بمناسبة مرور ٣٠ عاما على قيام منظمة الوحدة الافريقية وتلك مناسبة تاريخية مهمة يتعين أن تكون مجالا للوقفة مع النفس ومع التاريخ وتقييم العمل الافريقى واستشراف صورة افريقيا فى المحصلة الماضية وبلورة الايجابيات وهى كثيرة وبعض السلبيات ثم رسم خطة العمل الافريقى فى المرحلة المقبلة وأعتقد أن هذه القمة ستسمح من خلال التوافق بين زعماء القارة على بلورة برنامج عمل أكثر ديناميكية متوجها إلى المستقبل يركز على قضايا التنمية والحريات وحقوق الإنسان ومستشرفا للقرن القادم الذى ينزع فيه العالم إلى التكتلات الكبرى.

= «العالم اليوم» اعتقد ان عقد القمة الافريقية فى القاهرة يأتى تاكيدا على ثقة زعماء القارة فى أن ما يحدث فى مصر يمثل ظروفا طارئة وعارضة وغير أصيلة واعتراف بدور ومكانة مصر.

– اتفق معك تماما فى هذا.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

نشاط اعلامى فى الدول المصدرة للسياحة

لتخفيف حدة تهويل الاعلام الأجنبى

كتب: محمود معوض :

اكدت لجنة السياحة والثقافة والاعلام بمجلس الشعب برياسة صلاح الطاروطى فى تقريرها - الذى سيناقشه المجلس فى جلساته القادمة - ضرورة تكثيف الحملات الأعلامية فى الدول المصدرة للسياحة للتخفيف من حدة التهويل الذى روجت له وسائل الاعلام الاجنبية حول بعض الاحداث الفردية التى وقعت مع بعض الافواج السياحية.

وطالبت اللجنة بانشاء جهاز من خلال قطاع الاعمال السياحى، يتولى مواجهة الأزمات التى تواجه النشاط السياحى، فى حالة الطوارئ

وأكدت اللجنة ضرورة تحديد مسئوليات الجهات المعنية بالسياحة، حتى يمكن تنفيذ ما استهدفته الخطة من زيادة عدد السائحين إلى ٢,٤ مليون سائح



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٢

[illegible]

رغم محاولات ضرب السياحة فى مصر فان الحكومة بذلت جهودا ضخمة للحفاظ على دخل مصر من السياحة وزيادته وقد انتهت وزارة السياحة من وضع خطة شاملة للتنمية السياحية تأخذ فى الاعتبار احتياجات السياحة الثقافية والترفيهية وعناصر الربط بينهما فى المرحلة القادمة مع التركيز على المناطق السياحية المتميزة للسياحة الترفيهية .. خاصة بمنطقة البحر الاحمر وخليج العقبة .. والسياحة الثقافية من خلال تطوير السياحة النيلية مع توجيه الاهتمام الكامل للمناطق السياحية الاخرى بباقى المحافظات السياحية .

ويمكن تقسيم هذه الاستراتيجية الى عدد من المحاور الاتية :

● امداد مناطق التنمية السياحية بالبنية الاساسية وذلك من خلال دراسة احتياجات المناطق السياحية من البنية الاساسية وتوفير التمويل اللازم لاقامة هذه الاحتياجات . وفى هذا الاطار نجحت وزارة السياحة لاول مرة فى الاتفاق مع البنك الدولى على توفير قرض ميسر طويل الاجل قدره ١٣٠ مليون دولار لتمويل مشروعات البنية الاساسية بالبحر الاحمر .

● تطوير الاطار القانونى لعملية الاستثمار السياحى بتبسيط الاجراءات المتعلقة بعمليات الاستثمار وضوابط تخصيص الاراضى وتنسيق الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص وتحديد اولويات الاستثمار فى المجال السياحى

● التسويق والتنشيط السياحى : من خلال مخطط شامل ومكثف لتسويق المنتج السياحى المصرى بمختلف انواعه .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنا مواطن مصرى مسلم

عصام الدين حواس
سفير مصر السابق فى قطر

أنا ـ مثل ملايين المصريين الطيبين على امتداد المحروسة ـ مواطن مصرى ابن مصرى.. مسلم ابن مسلم.. أومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.. وأعتقد بصدق أن الشعب المصرى يريد ان يعيش بسلام.. وكرامة.. وفى ستر.. يكسب قوت يومه بعرق جبينه.. ويربى اولاده تربية دينية صالحة..

أنا مواطن مصرى مسلم.. أقيم الصلاة فى أوقاتها.. وآتى الزكاة.. وأصوم رمضان.. وأتجنب الكبائر.. وإلى بيت الله ومسجد رسوله الأمين شددت الرحال عندما استطعت الى ذلك سبيلا.. وكان ذلك بالتحديد فى منتصف شهر اغسطس عام ١٩٨٦.. وقال لى قائل وقتها.. ولماذا لاتؤجل الحج الى عام يأتى فيه موسمه فى ربيع وربما شتاء تتفادى به قيظ أغسطس المعروف فى صحراء الحجاز.. وقلت بتلقائية ماكان سيقوله ملايين من المصريين غيرى بغير تردد: وهل قيظ اغسطس أشد من نار جهنم ؟ وهل منكم من يضمن لى عمرى حتى يأتى الحج فى جو «أخف» وطأة.. ؟؟ أنا مواطن مصرى مسلم.. أتقى الله فى كل قرش يدخل جيبى.. ولايبهرنى الحرام ولو كثر.. ليبارك الله لى فى الحلال ولو قل.. وارعى الله فيما افعل وأقول.. وأحاول مخلصا أن اكون صادقا مع نفسى قبل أن أكون كذلك مع غيرى.. وهى مهمة صعبة فى زمن أصبح فيه الكذب اليومى المتكرر عادة مقبولة اجتماعيا تحت تبريرات مختلفة..!

ولذلك فاننى منزعج أشد الانزعاج.. قلق اشد القلق.. ومعى فى ذلك ملايين المصريين ـ ان نسمع فى السنوات الاخيرة من يحاول ان يقيم اسلاما.. وينصب نفسه حكما فوق البشر.. فيصفهم بالكفر والالحاد.. أو أن يعطى لنفسه الحق أن يسحب منهم انتماءهم الى دين الاسلام..!

واستذكر قول رسولنا الكريم، الذى اعتنقنا الاسلام على يديه، عندما صعد على المنبر فقال فى كلمات بسيطة واضحة هى السهل الممتنع بعينه:

«لاأقسم لا أقسم» ثم نزل فقال «أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر، دخل من أى أبواب الجنة شاء» وعندما سأل سائل عبد الله بن عمرو الذى روى الحديث الصحيح عما اذا كان قد سمع رسول الله يذكر تلك الكبائر، اجاب: «نعم. عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف وأكل الربا» وقد اطلعت على هذا الحديث الشريف فى كتاب الترغيب والترهيب من تأليف الحافظ أبى محمد زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى الذى عاش فى القرن السادس الهجرى أو القرن الثانى عشر الميلادى، ويقول تعليق فى الكتاب على قتل النفس وهو من الكبائر، ـ وكأنه يعيش معنا مأساتنا فى أواخر القرن العشرين، ـ ان المقصود به: «ازهاق الروح البريئة، وإراقة الدماء الطاهرة الزكية، فتلك جريمة شنعاء، ترفع الأمن، وتجلب الفساد، وتنشر الخوف، وتزلزل أركان الطمأنينة، وتفتك بأبناء الأمة الوادعين، وتضعف الثقة والتبادل، وتقطع روابط الاخاء بينهم، لماذا ؟ لأنها مدمرة مخربة مرملة للنساء، ميتمة للأطفال، زارعة الأحن والعداوات».

وأتساءل ويتساءل معى ملايين المسلمين، كيف اجترأ نفر من الصبية المضللين على أن ينسخوا بالقول أو بالفعل حديثا نبويا شريفا صيغ فى أوضح عبارة تعكس سماحة الاسلام وحلاوته بشر فيها المسلمين بكلمات لاتحتمل أى جدل ممجوج من ذلك النوع الذى انتشر فأصبح طابع كل شىء يذكر فيرد عليه بضده..؟؟

أنا مواطن مصرى مسلم.. وعندما أتابع ويتابع غيرى من ملايين المصريين المسلمين فى ذهول أن نفرا من الصبية المضللين أزهق روحا مصرية مسلمة لان صاحبها عبر عن رأيه بالقلم والمداد فكان الرد عليه بالقتل واسالة الدماء.. أو أن هناك من أفتى بأن السياحة حرام.. واصدر حكمه الغيابى بالقتل العشوائى وازهاق الأرواح البريئة بغير تمييز لنفر من السائحين ومن تصادف وجوده حولهم من المصريين.. الجميع من الأبرياء.. أستذكر على الفور ان رسولنا قال فى حديث صحيح: «من قتل عصفورا عبثا عج (أى رفع العصفور صوته) يقول: يارب ان فلانا قتلنى عبثا ولم يقتلنى منفعة»

واستذكر ماروى عن الفاروق عمر بن الخطاب.. الذى عرفت عنه الشدة فى الحق انه رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها، فقال له: «ويلك، قدها الى الموت قودا جميلا».

فكيف بنا نرى المتفجرات تدس فى أماكن آهلة بالناس لهدف رخيص هو احداث «فرقعة» اعلامية ولايهم فى سبيل ذلك ان ضاعت بشكل جزافى أرواح بريئة وتمزقت فى قسوة أجساد أشلاء متناثرة.. وحدث جزع وهلع كبيران..

وأنا أخيرا مواطن مصرى مسلم: واحد من ملايين المصريين يمثلون الأغلبية الساحقة من هذا الشعب الطيب.. لاأنتمى الى حزب معين لاننى أنتمى الى مصر.. ولأننى لاأستطيع الاقتناع بمصداقية الأحزاب القائمة وسلامة توجهاتها وأنها منزهة عن الاغراض والمصالح الشخصية..

ومع ذلك فعندما أسمع من يقول ان مشكلة الارهاب هى مشكلة يجب ان يساهم الشعب فى محاربتها والقضاء عليها أقول على الفور هذا حق.. فمهمة مواجهة الارهاب ليست مسئولية أمنية فقط.. ولكنها مسئولية شعبية بالدرجة الأولى..

وقد قام الناس فى بعض الحالات بواجب الابلاغ والارشاد عندما توافرت لهم معلومات ساعدت الشرطة فى ملاحقة الفاعلين، وعبر الناس عن مشاعرهم فى جنائز الشهداء بصورة تلقائية واضحة ..

ولكن المشكلة اكثر عمقا من ذلك..

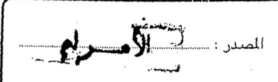
فالمشكلة سياسية بالدرجة الأولى.. والهدف هو الانقضاض على السلطة.. والدين فيها يستخدم كستار..

فالدور المطلوب من الشعب فى مواجهة الارهاب لايمكن ان ينحصر فى الارشاد عن حالة هنا أو هناك..

وانما المطلوب من الشعب ان يعبر عن رفضه للارهاب بأعلى صوت.. وهذا عمل سياسى مرتبط بمدى ممارسة الشعب للحقوق السياسية الكاملة ..

وانتقاله من موقع المتفرج الى موقف المشارك فى اتخاذ القرار.. وفى اختيار من يتخذون القرارات الاصغر نيابة عنه.. وبذلك يختفى الفراغ السياسى القائم حاليا والذى يتسلل





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

منه آلارهاب بل اقول يرمى بكل ثقله من خلاله.. وتجربة الجزائر غير بعيدة عنا.. حيث لم يستفد من المناخ الديمقراطى النسبى سوى المتطرفين..

انا مواطن مصرى ومسلم: اقول بكل امانة كملايين المصريين الصامتين.. نحن فى حاجة الى سد الفراغ السياسى.. ليشارك كل مصرى فى العمل السياسى..

وليتحقق ذلك.. نحن فى حاجة الى اصلاح سياسى حقيقى شجاع لايقتصر على حرية التعبير وهى ضرورية.. وانما يمتد الى كفالة الحقوق السياسية الكاملة بغير قيود على الاختيار..

ولست ارى أن الاولوية اولا هى للاصلاح الاقتصادى والاجتماعى وللقضاء على الارهاب.. فقد ثبت أن كل ذلك وغيره لن يكون ممكنا مالم يقم الشعب بدوره فيه كاملا.. ويختفى الشعور لديه أن الحكومة تحملت عنه المسئولية فى اتخاذ كل قرار وفى تنفيذه....

ولذلك فان آلاصلاح السياسى بات فى نظرى مطلوبا وملحا.. وينبغى تصور ملامحه ووضعها فى اطار برنامج زمنى يناقش على أوسع نطاق تمهيدا لوضعه موضع التنفيذ على مراحل تكتمل مع نهاية هذا القرن...



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراسة عن جماعات العنف السياسى

لماذا العنف فى الصعيد : وما هى الأزمة ؟!

الهدف الاستراتيجى واحد بين الاخوان والجماعات

● ضياء عبدالحميد

● ما هى الأسباب الحقيقية التى أدت إلى التطرف والعنف فى المجتمع المصرى ؟ .. وما هو الفرق بين حركة التدين وبين ما يطلق عليها - الحركة الاصولية المحتجة الموجودة على الساحة ؟ .. وهل نحن - بالفعل - امام ظاهرة إرهاب ؟ ام نحن امام مشكلة اجتماعية واقتصادية فى الصعيد ناجمة عن البطالة وعدم توافر فرص عمل للشباب ؟ .. ام أن الأمر يختلف عن كل ذلك .. وان الأسباب الحقيقية تكمن فى أزمة الهوية الثقافية فى مصر .. وان هناك فئة ما لم تستطع التأقلم مع الحضارة الغربية والنظام العالمى الجديد بما رات فيه من فساد ، ورات أن الحل الوحيد هو احياء الحضارة الاسلامية ، ولكن جاء التطبيق - من تجاههم - بطريقة خاطئة متمردة على الواقع المحلى والعالمى .. فافرزت العنف والارهاب .. والاغتيالات !

ليس من المستغرب استفحال العنف فى المجتمع المصرى فى الاونة الاخيرة .. فقد كنا نتوقعه .. ونتوقع ايضا ان تعود العمليات الارهابية اكثر عنفا وشراسة عما كانت عليه .. لان الارهاب ذكى .. فقد هدا قليلا فى الفترة الماضية لكى يرى المتغيرات الجديدة حوله .. كنوع من التكتيك ، خاصة مع حالة الاستنفار التى تواجهه من المجتمع ككل ..

إذن الذكاء يتطلب تهدئة الموقف لالتقاط الانفاس .. ثم تعود العمليات الارهابية باستعداد اقوى .. وسيتحرك بعنف شديد ..

هكذا بدا الدكتور احمد المجدوب استاذ القانون الجنائى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فى تفسيره لظاهرة الارهاب والعنف السائد فى المجتمع المصرى الآن .

● ولكن ماسر بقائه واستمراره وعودته بقوة ؟ !

السبب فى ذلك ان عوامل العنف كلها متواجدة فى المجتمع .. وعلى كل المستويات منها :

● اولا العامل الاقتصادى : وإذا قلنا إن الحالة الاقتصادية متدهورة فى كل بلاد العالم .. لا انها بمثابة عامل مركب وشديد التعقيد لدينا .. فلدينا على سبيل المثال حجم بطالة سافرة فى خريجى الجامعات والمعاهد العليا .. إذن هى نوعية خاصة من البطالة يقابل هذا ضمن مشكلة العامل الاقتصادى وجود النقيض بشكل صارخ ..

ويتمثل فى امتلاك عدد ضئيل من الناس معظم الثروات فى البلاد .. وفى نفس الوقت تفتقر هذه الفئة إلى الوعى الصحيح للظروف الاجتماعية ، مما يجعلها تاتى بتصرفات اقل ما توصف بها انها إستفزازية .. ومن هنا تصدر مشاعر واحاسيس وطموحات وتطلعات المتعلمين المتعطلين لمدة ١٠ سنوات .. وتاتى بنتائج سلبية على المجتمع ككل .

ثانيا العامل الاجتماعى : وهو عامل واضح جدا فى هذه العملية .. حيث كنا نرى قديما تكافل واهتمام الاشخاص ببعضهم البعض .. وتقديرا من الناس للقيم المعنوية اكثر من القيم المادية . فكان هناك عزاء للبشر يخفف من وطاة الحياة ومعاناتها .. ولكن اليوم اصبحنا عبارة عن جزر منفصلة عن بعضها .. وفقدنا الثقة فيما بيننا .. فاصبح الاحساس بالازمة اقوى ..

المدرسة الأولى للعنف

وكما يدخل ضمن العامل الاجتماعى .. عنصر « الاسرة المصرية » .. الذى اعتبره المدرسة الاولى للعنف فى الوقت الراهن .. فبعد ان كانت الأسرة المصرية معروفة بالدفء والترابط بين افرادها .. وتعاونها مع الاخرين .. نجدها اليوم تتخذ العنف بداخلها وسيلة لحل خلافاتها .. والحوار ليس له دور داخل الأسرة .. والدليل على ذلك ما نراه فى محاضر الشرطة .. فنجد الابن يعتدى على والده .. والام تقتل زوجها وابنها .. وناهيك عن العنف اللفظى ، الذى اصبح الاسلوب الشائع فى العلاقات الاسرية .

● ثالثا : نظام التعليم .. حيث ان الطالب منذ البداية لا يتعلم كيف يتحاور .. ولكن يعلمه كيف يتلقى فقط دون نقاش .. إذا علمنا ابناءنا إما ان ينصاعوا .. او يتمردوا على هذه السياسة التعليمية .. وهكذا نحن ايضا فلنان فى المجتمع .. إما قاهرون او مقهورون !

ثم تاتى نقطة عدم المشاركة السياسية والاشتراك فى الراى وفى المتغيرات المستحدثة للدولة .. وبطبيعة الحال خلق هذا عند الشباب نوع من الاغتراب وعدم الانتماء ..

لماذا العنف فى الصعيد ؟

اذا كانت هذه الظروف على المجتمع المصرى ككل .. فلماذا تزداد جرعة التعصب والعنف فى منطقة محددة وهى صعيد مصر ؟

● تبرير ذلك كما يقول الدكتور احمد المجدوب : يرجع إلى ان الصعيد تاريخه وماضيه القريب والبعيد يفسر مايحدث فيه ، خاصة وانه لقى من الاهمال وعدم الاهتمام الكثير والكثير ، ولم نكتف بهذا بل اتخذناه سخرية .. فكل « النكات » تتحدث عن الصعيدى الساذج .. كما لابد الا ننسى ان الاعلام والتليفزيون لعب دورا كبيرا وهاما فى تفاقم هذه المشكلة فى الصعيد .. فقد عرض فى التليفزيون عالم اخر غير موجود فى منطقة الصعيد ولم اعده واهياه لكى يتكيف مع الظروف الجديدة .

فشىء طبيعى ان يتمرد .. فوجد المبرر لتمرده فى الدين وبحث فى الذين عما يحلله فى العدوان على الدولة بمؤسساتها .. إذن اسس المشكلة هو الجهل بتعاليم الدين الاسلامى الصحيح ..

وهكذا .. اذا قلنا إن الدين فى المجتمع المصرى والمجتمع العربى هو احد المكونات الشخصية والروحية للبشر .. إلا ان نظرية التحديث الغربية تتجاهل تماما تحت تاثير العلمانية ـ التى تفصل بين الدين والدولة ـ هذه الاحتياجات الروحية وتركز على الاحتياجات المادية للبشر .. مما خلق نوعا من الفجوة عند هؤلاء البشر .. وتجعلها تحتدم معهم لتؤكد نظرية ان الاسلام دين ودولة ..

٠٠٠٧٤٦٤



أزمة الهوية بالمجتمع المصرى

ومن هنا .. يحاول الدكتور سيد ياسين رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام أن يفسر شقا أخر لهذا العنف بقوله : إذا أردنا أن نختزل ظاهرة الارهاب الحالية إلى أسباب اقتصادية تتعلق بالبطالة فهذا خطأ فادح ، لأن القضية تتعلق بالهوية .. فما نراه اليوم هو صراع حول الهوية .. « هوية المواطن - هوية المجتمع - وهوية الثقافة » .

ويقول الدكتور سيد ياسين :

واذا استرجعنا التاريخ المصرى .. كمحاولة للربط بين الماضى وبين مايحدث حاليا .. نجدنا فى المرحلة الأولى والتى تبدأ من الحرب العالمية الأولى وحتى عام ١٩٥٢ .. كان مفهوم « الدولة الوطنية » هو المفهوم السائد فى ذلك الوقت ومنذ ذلك التاريخ وحتى عام ١٩٦٧ طغت فكرة « القومية العربية » .. أو من عام ٦٧ وحتى الآن .. فنحن نتحدث عن المفهوم الاسلامى الذى هو الخطاب السائد فى الوقت الراهن ..

ومن هنا حين نحاول تفسير مايحدث ينبغى أن نعرف أننا لن نستطيع حل المشكلة اذا جابهنا فقط الأسباب الاقتصادية لأن المجتمع المصرى والمجتمع العربى بشكل عام يعيش أزمة هوية « البحث عن هوية جديدة » وخصوصا بعد الانهيارات فى العالم .

وهناك أزمة شرعية للنظم السياسية بمعنى أن هذه النظم تفتقر للمصداقية ولايؤمن الناس بأنها تمثل حقيقة المصالح العريضة للجماهير .. وهناك صراع طبقى فى المجتمع المصرى والمجتمع العربى وخصوصا فى ظل سياسات الانفتاح وزيادة الفجوة بين الاغنياء والفقراء ..

الفرق بين التدين والأصولية

وحين نتحدث عن الحركة الاسلامية الراهنة يقول الدكتور سيد ياسين : ينبغى أن نفرق بين حركة التدين فى المجتمع المصرى ، وبين الحركة الأصولية المحتجة العنيفة فى المجتمع .. بعبارة أخرى هناك تدين شعبى يظهر فى مظاهر عديدة مثل الحجاب والتمسك بقواعد الدين إلى أخره ولكن هناك جماعات متطرفة تتخذ العنف وسيلة لها لتحقيق أهداف سياسية تتمثل فى اقامة الدولة الاسلامية والحكم بالشريعة الاسلامية .

النقطة الهامة فى هذا المجال التى يبرزها الدكتور سيد ياسين هى أن هناك علاقات وثيقة بين هذا المحيط الاسلامى الشعبى وبين هذه الجماعات المتطرفة .. بعبارة أخرى فى مرحلة معينة ، كان هناك تعاطف بين هذه الجماعات الشعبية ، وبين الجماعات المتطرفة تمثلت فى حمايتهم من قوات الأمن أو التستر عليهم .. لأنه ببساطة شديدة المشروع واحد .. وهذا المشروع واحد فى مصر ، وتونس والجزائر ، والضفة الغربية وفى كثير من البلاد التى تدعو إلى انشاء دولة اسلامية .

انه بالرغم من أن الاخوان المسلمين أثروا أن يتبعوا الطريق الديمقراطى فى نشر دعوتهم بشغل النقابات والأحزاب والممارسة السياسية وأن الجماعات الاسلامية طريق لها .. إلا أنه ينبغى ألا نغفل أن الهدف الاستراتيجى واحد بين الاخوان المسلمين وبين هذه الجماعات الاسلامية

وهو انشاء الدولة الدينية الاسلامية والحكم بالشريعة الاسلامية .. هذه نقطة جوهرية نتجاهلها كثيرا .. حين نتحدث عن أن هناك فروقا بين الاخوان المسلمين وبين جماعات العنف - وهذا صحيح - ولكن الهدف الاستراتيجى واحد .. وان كان التكتيك مختلفا فيما بينهم .

التفاعل مع الحضارة المتقدمة

ويتفق الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر مع الرأى السابق فى قوله : بأن مايحدث لدينا يأخذ صورة الجانب السلبى للدين .. والسبب فى ذلك يرجع إلى التفاعل مع الحضارة المتقدمة .. واستدارة الظهر لها .. وعدم اجراء أى نوع من الحوار .. كنوع من الاستسلام ، واليأس أمام هذا التقدم المادى الغالب والقاهر عليه .. وبالتالى تحول كل هذا إلى عملية صحوة اسلامية وتعصب دينى كرغبة فى انقاذ النفس البشرية من الطمع والغرور ..

ولكن .. كيف يمكن مجابهة هذه الظاهرة الآن ؟

● الدكتور سيد ياسين يرى : أن هذه الظاهرة لايصلح فى مواجهتها الوسائل الأمنية المتبعة ، لأنها ظاهرة احياء ثقافى ودينى ، ولايمكن للأمن أن يتعامل معها .. كما أن وظيفة الدولة فى الواقع هى تطبيق القانون .. إذن الحوار مع الجماعات المختلفة وظيفة مؤسسات المجتمع المدنى المتمثلة فى الأحزاب السياسية ، والنوادى .. لأن المجتمع المصرى يفتقد للحوار الحقيقى .. وكل فئة مختلفة فى موقعها الايدلوجى .. وليس هناك حتى قواعد ولا آداب للحوار ..

ومن هنا نشعر كمثقفين وباحثين مصريين أننا فى حاجة إلى منبر للحوار الوطنى المسئول أن يدور الحوار حول الصراع الثقافى والسياسى فى مصر .. وكيف يمكننا أن نتفاعل مع العالم المتغير فى القرن ٢١ .

حل آخر يطرحه الدكتور المجدوب : بأنه لابد أن يكون العلاج بالتصدى للعوامل المختلفة .. وان كان لايمكن علاجها كل واحدة على حدة .. ولكن



يمكن التصدى لها على التوازى بحيث .. اقضى على الفساد واوفر فرص عمل .. واعيد النظر فى السياسة الاعلامية ، والاعلانية بالتليفزيون .. مع اعادة النظر فى السياسة التعليمية والتربوية .. وان اعلم المصرى كيف يشارك فى العمل السياسى .. لان السلبية فى هذا المجال بلا شك ستؤدى إلى خطر كبير ..

الحوار مع من ؟

وهناك اقتراح اخر يطرحه الدكتور محمد شعلان وهو اقامة حوار مع هذه التيارات التى لم تصل إلى العنف والارهاب .. وذلك من جانب الشعب والمثقفين وليس الدولة .. وبعيدا عن الحلول الامنية .. بحيث نكون من انفسنا سلسلة وسطية بين مطالب هذا التيار والدولة نفسها ..

فاذا اعطيت لهم الفرصة لكى يطرحوا مايطالبون به .. وهو كيف يطبق الاسلام فى العصر الحديث بطريقتهم هذه .. بالتاكيد سوف يكتشفون عدم المقدرة على التطبيق .. وسيبتعدون من تلقاء انفسهم .. وبذلك اكون قد اعطيت نموذجا للحوار .. وكيفية التعايش مع من يخالفنى فى الراى ..



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

مصر: اعتقال ٤١ عضواً في "الجهاد" و"الشوقيين" و"النهي عن المنكر"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الامن في محافظة السويس الساحلية في مصر مساء اول من امس ثلاثة متطرفين قادوا تظاهرة في شوارع المدينة وحاولوا الاعتداء على الشرطة، وقال اللواء محمد عز الدين الاحمد ان المتهمين الثلاثة وهم غريب عبدالحميد توفيق وسيد محمد حامد ومحمد السيد عرفة ينتمون الى تنظيم «الجهاد» الاسلامي المحظور. واضاف انهم رددوا خلال التظاهرة هتافات معادية للنظام وكانوا يحملون سيوفا والات حديدية اعتدوا بها على رجال الامن الذين حاولوا تفريق التظاهرة.

واكد اللواء الاحمدي ان الشرطة تمكنت من السيطرة على الموقف واعتقال الثلاثة وامرت النيابة بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

وفي قنا، امرت النيابة بحبس ١١ من اعضاء تنظيم «الجهاد» ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الـ ١١ هم جمال محمد جاد الكريم ووائل احمد واحمد صادق حسين واحمد مصطفى شمس الدين وحسين الصادق محمد وعمر صابر جلال ومحمد احمد عطية وخاتم احمد عبدالكريم ومؤمن محمد زين العابدين ويحيى محمود رسلان ومرتضى محمد مرسي. واوضح ان التحقيقات معهم كشفت انهم كانوا يعدون خطة للهجوم على منشآت سياحية في قنا والاقصر واغتيال عدد من قادة قوات الامن في الصعيد ووجهت النيابة اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى قلب نظام الحكم وحيازة اسلحة وذخائر من دون ترخيص وتهديد الامن والسلام الاجتماعي».

وفي سوهاج (وسط الصعيد) اعتقلت قوات الامن فجر امس اربعة من قادة جماعة «النهي عن المنكر» المتطرفة. وقال اللواء تاج ابو النصر مدير الامن لـ «الحياة» ان المتهمين حاولوا اجبار النساء في المحافظة على ارتداء الخمار وعدم شراء سلع من محلات يمتلكها مسيحيون، كما حاولوا اثارة الاهالي ضد قوات الامن ونظام الحكم.

واضاف اللواء ابو النصر ان جهوداً تبذل لاعتقال عدد آخر من اعضاء الجماعة من الفارين.

وفي القاهرة اعتقلت قوات الامن ٣٤ متطرفاً خلال حملة شنتها فجر امس على منطقة شرق العاصمة وعثرت في حوزتهم على كمية من المنشورات التي تدعو الى قلب نظام الحكم.

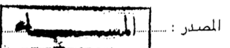
وقال اللواء فؤاد حسين نائب مدير امن القاهرة لـ «الحياة» ان من بين المتهمين ٢٠ من اعضاء تنظيم «الجهاد» و١٤ من جماعة «الشوقيين». واضاف ان التحقيقات اكدت ان اعضاء من الجناح العسكري لـ «الجهاد» نفذوا حادثي التفجير في الازبكية ومدينة نصر، بينما نفذ اعضاء من جماعة «الشوقيين» عملية السطو المسلح على محل مجوهرات «المروة» في المطرية.

واشار اللواء حسين الى ان قوات الامن كثفت وجودها في الميادين العامة وحول المنشآت المهمة لضبط اي مجموعة ارهابية تحاول تنفيذ اعمال تخريبية.

وفي اسيوط استقبل اللواء سميح السعيد محافظة المدينة مساء اول من امس رجال دين اسلاميين ومسيحيين واساتذة في جامعتي الازهر واسيوط، ودارت مناقشة عن تفاقم اعمال الارهاب في المدينة. واعلن المحافظ في الاجتماع عن بدء مشروع كبير للقضاء على المناطق العشوائية في اسيوط وديروط، وقال ان ذلك سيساهم الى حد كبير في القضاء على الارهاب.

ودان رجال الدين واساتذة الجامعة اعمال العنف التي يرتكبها المتطرفون، واكدوا انها «ضد تعاليم الاديان السماوية».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

انتهاء التحقيق فى قضية إعادة تنظيم الجهاد

النيابة تطلب ضبط واحضار الظواهرى ومبروك والرشيدى

كتب ـ ابراهيم العزب :

انتهت نيابة امن الدولة العليا من تحقيقاتها فى القضيتين رقمى ١٢٣ ، ١٩٣ أمن دولة عليا الخاصتين باعادة تنظيم الجهاد .. وتسلمت النيابة كافة تقارير الطب الشرعى والادلة الجنائية الخاصة ببطاقات تحقيق الشخصية وجوازات السفر المزورة وتقارير المعمل الجنائى عن البنادق الالية والرشاشات والقنابل والمفرقعات التى ضبطت لدى المتهمين .

أمرت النيابة بضبط واحضار عدد من قيادات التنظيم الهاربين خارج البلاد من بينهم الدكتور ايمن الظواهرى واحمد سلامة مبروك وعلى الرشيدى .

كشفت التحقيقات .. ان قيادات التنظيم كانت تستعين ببعض الصبية من صغار السن وغير المعروفين لجهاز الشرطة فى توزيع المنشورات التى تحض على الاثارة وكراهية النظام والقيام بأعمال تفجيرات فى اماكن مختلفة لتخفيف قبضة رجال الامن على القيادات الهاربة داخل البلاد .

كما كشفت التحقيقات ان بعض الارهابيين تلقوا تدريبات رياضية وعسكرية فى بعض المناطق النائية داخل مصر وفى باكستان وافغانستان

وضبطت لدى المتهمين كميات كبيرة من الكتيبات وشرائط التسجيل تحض على القيام بانقلاب ومهاجمة المنشآت السياحية .

كما ضبطت لدى المتحدث الاعلامى والسياسى للتنظيم «عبد المنعم جمال الدين» مكتبة تضم كتيبات وقصاصات خاصة بالتنظيم وجهاز كمبيوتر وعددا من الديسكات التى تضم فكر التنظيم

يعلن المستشار محسن مبروك المحامى العام للنيابة قرار التصرف النهائى فى القضيتين خلال الاسبوع القادم .

تولى التحقيق مع المتهمين على الهوارى وياسر رفاعى وهشام حمودة وعبد المنعم الحلوانى واسامة قنديل وهانى برهام ومحمد حلمى ومحمد قنديل رؤساء النيابة باشراف المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول للنيابة .

حضر التحقيقات مع المتهمين منتصر الزيات وسعد حسب الله وعلى اسماعيل وممدوح اسماعيل المحامون



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

«لعبة» الاغتيالات والتفجيرات في .. مصر !

لماذا

التمويل «أمريكي إيراني» والتدريب .. أفغاني والتنفيذ .. في مصر !

رفضت باكستان تسليم قيادات الجماعات الاسلامية في بيشاور ؟



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

أصابع الاتهام تشير إلى تورط «الموساد» في عمليات التفجير الأخيرة !

عندما اغتال «تنظيم الجهاد» الرئيس أنور السادات عام ١٩٨١، لم يكن أحد يصدق أن العملية تمت بأيد مصرية مائة فى المائة، لمهارة التخطيط والتنفيذ (!!).

وعندما اغتالت «الجماعة الاسلامية» الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب عام ١٩٩٠ تضاربت الأقوال حول شخصية وجنسية مرتكبى الحادث.. لبراعتهم فى تنفيذ الجريمة والافلات من بين أيدى رجال الأمن والهروب داخل الحوارى والأزقة فى عز الظهر.. لدرجة أن أجهزة الأمن - نفسها - بثت الى الصحف ووكالات الأنباء العالمية أخبارا تؤكد أن مرتكبى حادث مقتل «المحجوب» ليسوا مصريين (!!).

وتوالت أحداث الاغتيالات والانفجارات وتنوعت.. فحاولت التنظيمات الدينية السياسية اغتيال النبوى اسماعيل وزير الداخلية، وفشلت.. ولكنها نجحت فى الافلات.. وحاولت اغتيال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية وفشلت، لكنها نجحت أيضا فى الافلات.. وحاولت اغتيال مكرم محمد أحمد رئيس تحرير المصور وفشلت.. ونجحت فى اغتيال الدكتور فرج فودة.. بينما فشلت فى اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.. ونجحت فى تفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير وتفجير ميدان العتبة.. كما نجحت فى تفجير ميدان القللى الذى راح ضحيته ٧ قتلى واصابة ١٧ آخرين (!!).

والملاحظ فى معظم هذه الحوادث أن مرتكبيها من الشباب حديثى السن ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ - ٢٥ عاما.. والملاحظ أيضا ان هؤلاء الشباب المغامرين تلقوا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

تدريبات عالية المستوى.. وأنهم ينفذون خططا وضعت بعناية.. بدليل أنهم تمكنوا عقب اغتيال الدكتور رفعت المحجوب من الهروب والفرار داخل الشوارع والأزقة، رغم أنهم ارتكبوا الجريمة فى وضح النهار، وفى قلب القاهرة، وأن رجال الشرطة ظلوا يطاردونهم حتى اختفى الجناة بعيدا عن الأنظار (!!).

وهذا ماتكرر فى حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.. فالجريمة تمت فى وضح النهار، وفى أحد الشوارع الرئيسية المكتظة بالسيارات والمارة، وأمام أعين حراس منزل الوزير، وعلى بعد أمتار قليلة من أحد الأجهزة الأمنية الهامة.. ومع ذلك تمكن الجناة من الهروب والفرار داخل الشوارع الجانبية بعد أن فتحوا نيران مدافعهم الرشاشة على سيارة الوزير ولمدة دقيقة كاملة.. وطاردهم حرس الوزير على مسافات قليلة جدا عسى أن يلحقوا بهم.. لكن الجناة تمكنوا من القفز فوق أسوار مترو مصر الجديدة، واستقلوا فى هدوء تام احدى سيارات التاكسى حتى ميدان العباسية، ثم استقلوا سيارة أخرى حتى ميدان رمسيس، ثم استقلوا سيارة ثالثة حتى مدينة المنصورة (!!).. كل هذه التحركات وهم يحملون أسلحتهم الأتوماتيكية.. بينما كانت قوات الأمن تحاصر أحد المنازل المجاورة لمنزل الوزير ظنا منها أن الجناة يختبئون بداخله (!!).

من خطط لهؤلاء؟!.. ومن دربهم على مثل هذه الأعمال الاجرامية؟!.. وأين تدربوا؟!.. ومن يمدهم بالسلاح والمال؟!

المعلومات التى صرحت بها اجهزة الدولة، تؤكد أن ايران هى الدولة التي تقوم بتمويل التنظيمات الدينية السياسية فى مصر لتنفيذ مخططاتها، وانتقاما لموقف مصر الريادى فى منطقة الشرق الأوسط.. والمعلومات - التى صرحت بها الدولة ايضا - تؤكد أن ايران استخدمت الأراضى السودانية لتجعل منها مركزا لتدريب أعضاء هذه التنظيمات ثم تدفع بهم الى الأراضى المصرية لتنفيذ عمليات الاغتيالات والانفجارات، لزعزعة الأمن والاستقرار فى مصر، وضرب السياحة والاستثمارات، بهدف تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والتمهيد لقيام مايسمى «بثورة الجياع» لقلب نظام الحكم، ثم استيلاء الاسلاميين على مقاليد البلاد (!!).

فى نفس الوقت ينفى السياسيون والقانونيون والاجتماعيون والعالمون ببواطن الأمور أن يكون وراء العمليات الارهابية الأخيرة تمويل خارجى من ايران أو غيرها، وان هذه الاحداث المؤسفة نتاج للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التى تمر بها البلاد.. وأن انتشار الفساد والبطالة وغياب القدوة وراء تزايد أعمال العنف والارهاب!

ويرجح أخرون أن تكون هناك أصابع مخابرات دول أخرى مثل اسرائيل وأمريكا وراء تصاعد أعمال العنف والتخريب والقتل لهز استقرار مصر وضرب اقتصادها فى الوقت الذى بدأت فيه البلاد عمليات اصلاح اقتصادى واسعة النطاق وبداية التنبوء بمستقبل أكثر وضوحا وانتعاشا!

ولا يفوتنا مانشرته جريدة «الأخبار» القاهرية الشهر الماضى على صدر صفحتها الأولى نقلا عن صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، بأن اعضاء من السفارة الأمريكية بالقاهرة عقدوا عدة اجتماعات مع اعضاء الجماعات الدينية وذلك منذ عام ١٩٩١ (!!)..

والمعلومات تؤكد ايضا، أن المخابرات المركزية الأمريكية كانت على علاقة وثيقة بثوار أفغانستان والأفغان العرب - أى العرب الذين سافروا إلى أفغانستان للجهاد - فقد قامت المخابرات الأمريكية بتمويلهم بالسلاح والمال لمواجهة الاستعمار السوفيتى، بل كانت تتولى تدريبهم على استخدام الأسلحة الحديثة (!!) وتؤكد التقارير السرية أن أمريكا أنفقت ٨ مليارات دولار لتمويل وتدريب هذه العناصر (!!).

وفى الشهر الماضى ارسلت مصر وفدا أمنيا كبيرا الى باكستان للمفاوضات مع السلطات الباكستانية لتسليم عدد من قيادات الجماعات الاسلامية المقيمة فى «بيشاور»، والتى تعتقد السلطات المصرية أنهم ممن تلقوا تدريبات عالية فى حرب أفغانستان، وأنهم يتولون تدريب بعض العناصر على العمليات الارهابية والتخريبية لارسالهم الى مصر.. وقد رفضت السلطات الباكستانية القبض على هذه العناصر موضحة للجانب المصرى أن هذه العناصر ممن جاهدوا فى تحرير أفغانستان، وأنهم لم يرتكبوا أعمالا اجرامية فى باكستان أو مصر..

وهذا مادفع امريكا إلى أن تهدد باكستان بدرج اسمها ضمن الدول التى ترعى الارهاب (!!).

ومحمد الاسلامبولى، شقيق خالد الاسلامبولى قاتل الرئيس السادات هو واحد من المصريين المقيمين حاليا فى بيشاور، وقد صدر الحكم باعدامه فى مصر العام الماضى، ضمن الحكم الذى صدر ضد مايسمى بتنظيم «أفغانستان».. وهو الحكم الذى استندت اليه مصر فى مطالبتها بتسليم قيادات الجماعات الاسلامية المقيمين فى بيشاور (!!).

واقليم «بيشاور» الذى تقيم به قيادات الجماعات الاسلامية المصرية، هو احد اقاليم باكستان الأربعة.. يقع على الحدود الأفغانية الباكستانية.. يعتمد سكان هذا الاقليم على تجارة السلاح وتجارة المخدرات..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

وبيشاور يحكمها القانون القبلى، لذا فهى لاتخضع للحكم السياسى الباكستانى، ولا تخضع للقوانين الباكستانية.. ويسكن اقليم بيشاور حاليا أهلها الأصليون، وأبناء الجاليات العربية ممن سافروا للجهاد لتحرير افغانستان وهم من يطلق عليهم العرب الأفغان.. أما المجموعة الثالثة فهم من الفرق الطبية العالمية من دول أوروبا وغيرها من الدول ممن سافروا لمساعدة الأفغان فى حربهم ضد الروس.

وقد أصدرت الحكومة الباكستانية ثلاثة قوانين لترحيل وطرد جميع الأجانب الذين يقيمون فى بيشاور، ومنحتهم عدة فرص، ولكن لم يترك البلاد أحد منهم.. ولا تستطيع الشرطة الباكستانية دخول «بيشاور» لطرد الأجانب من عرب وغيرهم، نظرا لسيطرة القبائل على مقاليد الحكم فى هذا الأقليم (!!).

ومن جانب آخر فالمعلومات تؤكد أن الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم الجهاد والأب الروحى للجماعة الاسلامية فى مصر والمقيم حاليا فى أمريكا، يقوم بجمع التبرعات والأموال من دول مختلفة لتمويل الجماعات الدينية الموالية له داخل مصر لتنفيذ عمليات الاغتيال والانفجارات!!

ورغم تضارب المعلومات حول مصادر التمويل التى تتلقاها الجماعات الاسلامية فى مصر، ورغم تضارب الأقوال حول اماكن تدريب هذه العناصر على استخدام السلاح، ورغم تضارب الأقوال حول من يقومون بوضع الخطط لهم.. إلا أن الشئ المؤكد هو أن الهدف من وراء كل هذا، هو تدمير مصر....

لعبة المخابرات!

اللواء احمد جلال عز الدين، خبير الارهاب الدولى، يكشف لنا تفاصيل «اللعبة».. ويؤكد على حد قوله أن معظم العمليات الارهابية التى تقع فى دول العالم ومن بينها مصر، وراؤها أصابع مخابرات.. ويضيف:

ـ كل المنظمات الارهابية فى العالم تنقل من بعضها البعض أساليب الاغتيالات والتفجيرات، بل أن الأمر وصل الى حد أن مخططى العمليات الارهابية وضعوا كتيبات عالمية توضح كيفية ارتكاب العمليات الارهابية.. مثل الارهابى العالمى الكبير «كارلوس ماريجيلا» الذى يقود منظمة ارهابية عالمية فى أمريكا اللاتينية، وضع كتابا بعنوان «الدليل العملى للارهاب الحضرى»!!.. هذا الكتاب ترجم الى ٢٠٠ لغة، وأصبح دليلا عمليا لتخطيط وتنفيذ العمليات الارهابية، بل أن الحلفاء كتبوا أيام الحرب العالمية الثانية كتيبات صغيرة لارشاد أفراد المقاومة على كيفية القيام بعمليات الاغتيالات والتفجيرات، وما زالت هذه الكتيبات موجودة فى أيدى الارهابيين على مستوى العالم..

ـ وقد حدث فى نهاية السبعينات وبداية الثمانينات أن عقد مؤتمر قمة لقادة المنظمات الارهابية فى احدى الدول لتبادل الأفكار وأساليب العمليات، ودراسة أوجه القصور فى بعض العمليات الارهابية التى فشلوا فى تنفيذها ـ من وجهة نظرهم ـ للاستفادة من الأخطاء (!!).

ومن هنا نستطيع القول ان أساليب ارتكاب العمليات الارهابية واحدة، سواء قامت بها منظمات يسارية متطرفة فى المانيا أو فرنسا مثلا.. أو منظمات يمينية متطرفة فى منطقة الشرق الأوسط.

فالتخطيط للعمليات الارهابية له رجال محترفون، وتنفيذ هذه العمليات يقتضى قيام مجموعة معاونة تتولى مراقبة الشخص المراد اغتياله ودراسة تحركاته وعاداته والطرق التى يعتاد السير فيها.. كما تدرس أنسب المناطق للقيام بتنفيذ العملية فيها.. وأيضا تقوم المجموعة المعاونة بحماية المجموعة المنفذة أثناء تنفيذ العملية، كما تقوم بتهريبهم بعد القيام بها، وهذه الانماط أيضا واحدة على مستوى العالم.. وهذا ماتكشف عنه العديد من حوادث الاغتيالات الأخيرة التى وقعت فى مصر.

وعن التدريبات التى يتلقاها منفذو عمليات الاغتيالات الأخيرة فى مصر يرى اللواء جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى أن هذه العمليات متاحة بأساليب مختلفة:

*أولا: الأشخاص الذين خرجوا بعد انتهاء خدمتهم العسكرية يكونون قد تدربوا فعلا أثناء هذه الخدمة على استخدام السلاح، فقد كان قتلة السادات من صفوف الجيش نفسه..

*ثانيا: الأفراد الذين اشتركوا فى الحروب الأهلية أو حروب تحرير مثلما حدث فى لبنان وأفغانستان، هؤلاء يجدون الفرصة مناسبة للتدريب على أعمال الحروب، وهم بالتالى ينقلونها الى اتباعهم ومن هم أصغر منهم، ولا يحتاج هذا كثير من العناء، فيكاد يقتصر الأمر على تدريبات اطلاق النار..

والمهم فى هذه الحلقات هو تطويع شخصية الفرد الذى ينفذ العملية الاغتيالية، حيث يتم زرع الاندفاع والحماس فيه عن طريق عمليات غسيل المخ، بحيث يزداد جرأة، ولا يهتز أثناء تنفيذه عملية الاغتيال.

وهذا الاندفاع والحماس يتوفر فى الأشخاص صغيرى السن، أكثر من كبار السن، لذلك وفقا للاحصاءات الدولية يتراوح عمر الارهابى مابين ١٨ ـ ٢٥ عاما، وقد انخفض هذا العمر الى ١٤ سنة فى عقد الثمانينات.

تهريب السلاح إلى مصر!!

ويضيف اللواء جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى:

ـ الملاحظ فى مصر الآن، انه خلال السنوات الأخيرة انتشرت تجارة السلاح بشكل مفزع، خاصة فى منطقة الصعيد، وانخفضت



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

تحقيق :

سيد عبدالعاطي

اسعارها نتيجة كثرة المعروض منها، وهذا يدل بالقطع على أن هناك عمليات تهريب كبيرة الى داخل مصر.. ولو تتبعنا حركة التنظيمات الدينية في مصر منذ صدامها مع السلطة وحملها السلاح لوضحت الصورة أكثر..

والأمر حاليا مختلف، حيث أن كميات الأسلحة متوفرة، ويتم تهريبها الى مصر عبر حدودها، لأن حدودنا مفتوحة سواء من الشرق أو الغرب أو الجنوب أو الشمال!!

ويؤكد اللواء جلال عز الدين خبير الارهاب الدولي: أن معظم العمليات الارهابية التي تقع في العالم ومن بينها مصر، وراءها أصابع مخابرات دول أخرى، فالعمليات الارهابية ليست بسيطة، بل هي عمليات مكلفة من الناحية المادية، فهي تحتاج الى تجهيز وتدريب وتمويل وتخطيط، وأماكن ايواء، وعمليات تزوير جوازات السفر والبطاقات الشخصية، هذا بالاضافة الى عمليات التسليح، ومن هنا فإنه من الصعب على أشخاص أو مجموعة أن تقوم بمثل هذه العمليات بمفردها، لابد أنها تعمل بمساعدة دول أخرى.

الانتشار والتتابع!

اللواء النبوي اسماعيل وزير الداخلية الأسبق - والذي تعرض لمحاولة اغتيال من قبل الجماعات الدينية - له رؤية حول عمليات تدريب وتمويل وتخطيط الجماعات الدينية في مصر.. يقول:

- الملفت للنظر في حوادث الارهاب والاغتيالات أنها أخذت صفة التتابع.. فمنذ عام ١٩٤٨ نجد أن العمليات الارهابية كانت تتم على فترات وسنوات متباعدة، حيث يظهر تنظيم ديني، وبعد أن يتم القبض على أعضائه ومحاكمتهم، يختفي هذا التنظيم لسنوات، ثم يظهر بعد ذلك باسم آخر، ويتم القبض على اعضائه ومحاكمتهم، ثم يختفي لسنوات، وهكذا.. ولكن مايحدث الآن وخلال السنوات الاخيرة أن حوادث الاغتيالات والانفجارات اخذت صفة الانتشار والتتابع.

واعتقد ان ايران وراء مايحدث في مصر، فهي بطريق مباشر أو غير مباشر تدرب وتمول بعض التنظيمات الدينية في مصر للتخريب.. ولأن مصر تؤكد دعوة السلام، ولأن مصر تبنى نفسها اقتصاديا، ولأن مصر لها مواقف ريادية في منطقة الشرق الأوسط، فإن كل هذا لايروق لبعض الدول التي تتعارض مصالحها مع مصالحنا القومية، ومن هنا فإن هذه الدول تسعى لضرب مصر وهز استقرارها، وايران على رأس هذه الدول..

ولأن ايران لاتربطها بمصر حدود مشتركة، ومن ثم فهي غير قادرة على تسريب بعض العناصر الارهابية لزعزعة الأمن والاستقرار داخل البلاد، فقد استطاعت التسلل الى مصر عبر السودان، بعد أن وثقت علاقاتها بالنظام السوداني الحالي، وقامت بتدريب بعض تلك العناصر وتجنيد البعض الآخر ممكن كانوا يحاربون في افغانستان، لكي ترسلهم مرة أخرى الى مصر لتنفيذ المخطط الايراني.

ويضيف اللواء النبوي: أنا لست منزعجا مما يحدث الآن في مصر.. لأنني أشبههم بالثعابين التي تختبئ داخل الجحور، لانراها أو نشعر بها طالما هي داخل جحورها، ولكن عندما تخرج نستطيع رؤيتها والتعامل معها.. وهم قد ينجحون في اغتيال شخص أو اثنين أو عشرة، ولكن لن يستطيعوا اغتيال شعب..

التخطيط للاغتيالات!

اللواء الدكتور عبدالعزيز حمدي المدرس بأكاديمية الشرطة يؤكد أن التدريبات التي يتلقاها أعضاء التنظيمات الدينية تتم داخل مصر، وفي أماكن ليست تحت رقابة أجهزة الأمن وخاصة في صعيد مصر.. وأن الذي يتولى عمليات التدريب هم قيادات هذه التنظيمات، وهم الذين يخططون أيضا لعمليات الاغتيالات!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

من أجنـدة مراقـب لقضيـة تنظيـم « الـ ١٤ »

أخبار الحوادث » تنفرد بنشر اعترافات المتهمين والأدلة المادية للجرائم

لماذا الإعـدام والمؤبـد والأشغال والبـراءة .. ورفـض الدعـوى ؟

تقرير يكتبه :
فاروق الشاذلى

خلال ١٩ يوما ، أنهت المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء أحمد عبد الله نظر قضية تنظيم « الـ ١٤ » المتهم بتنفيذ جرائم التفجير الاربعة ومحاولة اغتيال صفوت الشريف ، وأصدرت حكمها .

قد يقول البعض أن هذه المدة قصيرة لنظر قضية جنائية ، خاصة انها تحمل ٥ وقائع ، والحكم صدر باعدام ٦ متهمين والاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين والاشغال ١٠ سنوات لمتهم وبراءة اثنين وعدم قبول الدعوى لثلاثة .

٠٠٠٢٤٢٤



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

ولكن من خلال موقع المراقب والمتابع استطيع ان اقول ان تلك المدة كانت كافية ، بل انها تضمنت فترة أسبوع كامل دون جلسات ، حتى يتمكن الدفاع من الاطلاع على ملف الدعوى .

تلك الفترة ، واجهت المحكمة خلالها المتهمين الحاضرين بكل ما نسب اليهم من اتهامات .. وادلى الشهود بأقوالهم وناقشهم الدفاع فى كل كبيرة وصغيرة فى محاولة لايجاد ثغرة تمكنه من تبرئة ساحة المتهمين .. ترافعت النيابة بكل هيئتها وقدمت الدلائل والبراهين التى اعدت بناء عليها قرار الاتهام وما تضمنه من مواد قانونية تنص على تجريم الأفعال التى ارتكبوها ..

ترافع الدفاع الموكل قبل ان يترك الساحة .. قدم دفوعا وطعونا ، وطالب برد هيئة المحكمة ، وعندما رفض طلبه ، ترك القاعة ، لتنتدب المحكمة طبقا لنص القانون محامين آخرين للقيام بالمهمة .. وكانت مرافعات المحامين المنتدبين لها أثرها البالغ فى نفوس اهالى المتهمين .. تابعوها بشغف .. وحرصوا على ان يستوعبوا كل ما يدور خلال هذه المرافعات التى استندت على محاولة خلق ثغرات لزعزعة ثقة المحكمة فى الدلائل والقرائن ، بل والاعترافات التى وردت فى تحقيقات النيابة .. نقل الاهالى للمتهمين تفاصيل ما جرى فى المرافعات حيث كانوا خارج قفص الاتهام ، تنفيذا للقانون لاثارتهم الفوضى فى قاعة المحكمة ذات القدسية ..

شملت المرافعات جميع المتهمين الحاضرين ، والهاربين ، وغير معروفى الهوية .. وامتدت اكثر من جلسة منذ الصباح وحتى غروب الشمس ..

● ● ●

والسؤال .. لماذا اعدام ٦ متهمين ، وصدور احكام اقل لآخرين وبراءة اثنين ؟!..

اخذت المحكمة فى حكمها بما نسب الى ٩ من المتهمين الـ ١٤ فى قرار الاتهام .. عاقبتهم بما اقترفته أيديهم ، وطبقا لحدود الله وشريعة القانون – على حد قول اللواء احمد عبدالله رئيس المحكمة ..

المتهمون الستة الذين صدر الحكم باعدامهم هم مصطفى حمزة زعيم التنظيم الهارب فى بيشاور وصاحب التوجيهات التليفونية بالقتل وبث الدمار ، ومخطط الارهاب ، ومرسل التمويل من الخارج ، وحسن شلقانى قائد الجناح العسكرى الذى كان حلقة الوصل بين الزعيم الهارب وأدوات الارهاب – امدهم بالسلاح .. ووضع لهم الخطط .. بل شارك بيديه فى تنفيذ جريمة تفجير مبنى الدفاع المدنى بالعتبة ، وابراهيم سيد عبدالعال صاحب اكبر نصيب فى تنفيذ جرائم التنظيم .. اشترك فى عمليات تفجير مبنى الدفاع المدنى وممر الملك بهرم خفرع وتفجير الاتوبيسات السياحية امام المتحف المصرى واخيرا محاولة اغتيال وزير الاعلام ، واحمد حسين الحسينى شريك محاولة اغتيال الوزير وتنفيذ جريمة تفجير ممر هرم خفرع ، وطارق عبدالرازق حسن شريك جريمة اتوبيسات المتحف ، واشرف السيد ابراهيم الذى هرب بعد اشتراكه فى اغتيال فرج فودة ، لينضم الى تنظيم « الـ ١٤ » ، ويكون هو اول من بدأ بالجرائم بالقاء القنبلة على اتوبيس السياحة والرحلات بشارع الهرم فى يوم ٧ يناير الماضى ..

اسباب الرأفة

رأت المحكمة استخدام الرأفة مع المتهمين الثامن حسن محمد محمد السيد والتاسع أحمد محمد احمد السيد ، وعاقبتهما بأقل حكم ممكن وهو الأشغال الشاقة المؤبدة ، فقد وضعت فى اعتبارها أن المتهمين لم ينفذا الجرائم بأيديهما ، واقتصرت الوقائع المنسوبة اليهما على حيازة واحراز الاسلحة والمفرقعات والذخائر لاستخدامها فى اعمال تستهدف أمن المجتمع .. ذلك رغم ان القانون يجيز الاعدام فى تلك الحالة ..



المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

استخدمت المحكمة ايضا الرأفة فى حكمها على المتهم السابع حسام محمود عبداللطيف .. لم يعتد فى وجدانها ان القنبلة التى كان يحوزها واخفاها بشقة زوج شقيقته ، هى بقصد الاستخدام فى اعمال ترويع المجتمع والاخلال بالنظام العام .. وذلك ان المتهم حسام حصل على القنبلة من المتهم الثانى حسن شلقانى الذى حرضه مرارا على القائها على اى اتوبيس سياحى ، ولكن المتهم حسام ، لم يفعل ، بل اخفى القنبلة .. ومن هنا ادانته المحكمة بتهمة حيازة مفرقعات بدون ترخيص طبقا للمادة (١٠٢) من قانون العقوبات ، واصدرت حكمها عليه بالأشغال ١٠ سنوات . ولم تخف المحكمة انها كانت تود لو كان حسام قد سلم القنبلة الى السلطات المختصة ، مشيرة الى ان موقفه كان سيتغير فى تلك القضية ..

البريئان

أما عن البريئين ، وهما احمد محمد صادق خميس ، وعلى مرزق ، فلم يقر فى وجدان المحكمة صحة الاتهامات المنسوبة اليهما .. فقد ايقنت المحكمة ان المتهم احمد محمد صادق عندما صرف الشيك المرسل لحسن شلقانى من فرع البنك بمبلغ ٤ الاف دولار ، لم يكن يعرف مصدر ارسال النقود او الغرض من صرفها ، وتوافرت له فى ذلك حسن النية .. وبالنسبة لعلى مرزق فقد ثبت للمحكمة ان التهمتين الموجهتين اليه بالانضمام للجماعة غير الشرعية ، والاتفاق الجنائى على ارتكاب الجرائم ، لا يوجد ما يدعمهما من ادلة او اقوال فى اوراق القضية ، الى جانب انه مصاب بشلل الاطفال ، مما يجهض اساسا الاتهام الخاص بالاتفاق الجنائى على ارتكاب الجرائم .. [illegible]

أما فيما يتعلق بالمتهمين العاشر والحادى عشر والثانى عشر الذين لم تعرف من شخصياتهم الا اول اسم حركى لكل منهم .. فلم يعرفهم المتهمون سوى بـ « أشرف » و « مصطفى » و « ادريس » .. والأولان احضرا مفرقعات وأسلحة للمتهمين ، اما الأخير فأرشدهم عن منزل وزير الاعلام .. فقد قررت المحكمة عدم قبول الدعوى بالنسبة لهم لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون ..

تلك الأحكام ـ كما اكدت الأسباب ـ جاءت تطبيقا لحدود الله وشريعة القانون .. واستنادا الى ما جاء فى اوراق القضية من الادلة القولية والفنية ، فضلا عما تم ضبطه من أسلحة وذخائر ومفرقعات ..

الأدلة القولية

بالنسبة لادلة الاثبات القولية ..

●● اقر المتهم الثانى حسن رمضان عبدالله شلقانى وكنيته عاصم فى محضر تحقيق النيابة العسكرية بأنه سافر الى السعودية فى موسم حج ١٩٩١ ومنها توجه الى باكستان ثم الى افغانستان واثناء تواجده فى باكستان تعرف على المتهم الاول مصطفى حمزة ثم عاد الى مصر منذ حوالى تسعة اشهر واثناء تواجده بمصر اتصل به تليفونيا مصطفى حمزة وكلفه باغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف وارسل له بأشرف فى ميدان الاوبرا ومعه بندقيتان اليتان وذخيرة وكان قبلها قد ارسل اليه المكنى بأشرف ومعه طبنجتان ـ واضاف بأنه ارسل المتهم الثامن حسن محمد محمد السيد الى المكنى باشرف فى ميدان الاوبرا بعد ان اخبره بمواصفاته لاستلام هذه الاسلحة فتسلمها فعلا وسلمها اليه بدوره فقام بتسليمها للمتهم التاسع احمد محمد احمد السيد للتحفظ عليها فى المحل المستأجر باسمه فى مدينة بهتيم وقبل واقعة محاولة اغتيال وزير الاعلام بأسبوع احضر البندقيتين من محل بهتيم وسلم احداها للمتهم الثالث ابراهيم سيد عبدالعال احمد على وسلم الاخرى للمتهم الرابع احمد حسين احمد الحسينى ومعها الذخيرة وتوجه الاخيران الى الشقة المستأجرة لهما فى صفط اللبن بالجيزة والى ان كان يوم ١٩٩٣/٤/٢٠ توجه ثلاثتهم حسن شلقانى وابراهيم سيد عبدالعال واحمد الحسينى الى محطة الاتوبيس القريبة من محل سكن وزير الاعلام ومعهم البندقيتان الاليتان مخبأة فى طيات ملابس المتهمين ابراهيم واحمد وحتى كانت الساعة العاشرة والنصف من صباح ذلك اليوم ولدى مشاهدة المتهم حسن شلقانى لعربة وزير الاعلام حال قدومها الى منزله تركهما وانصرف وكمن كل من المتهم الثالث والرابع عند اول فتحة بالطريق ولدى مرور العربة وبها وزير الاعلام اطلقا عليه/ المتهمان الثالث والرابع [illegible] نيران بندقيتيهما [illegible]

لاذا بالفرار الى الشقة المستاجرة لكل من المتهم الخامس والسادس فى مدينة المنصورة الى ان تم ضبطهما بها .

اضرب السياحة

واضاف بان المتهم الاول مصطفى حمزة كان قد اتصل به تليفونيا قبل ذلك واصدر اليه توجيها عاما بضرب السياحة بوجه عام فى مصر وارسل له فى سبيل تنفيذ ذلك حقيبة بها متفجرات مع المكنى بمصطفى سلمها له الاخير فى قهوة الساعة فى ميدان رمسيس وبعد استلامه لها سلمها بدوره للمتهم التاسع ليتحفظ عليها فى محله فى بهتيم كما ارسل له حقيبة اخرى بها متفجرات مع شخص فى منطقة حدائق القبة فارسل المتهم التاسع لتسلمها منه وتحفظ عليها فى محله المستاجر له فى بهتيم قليوبية . وتنفيذا لتوجيهات وتكليفات المتهم الاول مصطفى حمزة اليه احضر كمية من المتفجرات من محل بهتيم سلمها للمتهم الثالث لاعدادها فى شقته بصفط اللبن وجهز الاخير عبوة ناسفة قام بوضعها فى كاميرا تصوير وتوجه ومعه المتهم الرابع احمد الحسينى (المكنى بعاطف) ووضعها فى فتحة فى الممر المؤدى لحجرة الملك بالهرم الاوسط فانفجرت فى التوقيت المحدد لها ثم جهز المتهم الثالث عبوة ناسفة اخرى يتوجه بها ومعه المتهم الخامس الى ميدان التحرير ووضعها تحت احد الاتوبيسات السياحية المتوقفة امام المتحف وانفجرت فى التوقيت المحدد لها ثم سلم المتهم الثانى كمية من المتفجرات اخرى للمتهم الثالث قام الاخير بتجهيزها واعدادها وقام هو والمتهم الثانى بوضعها اسفل سيارة شرطة كانت متوقفة فى ميدان العتبة بجوار قسم المرور .

واضاف بانه كان قد سلم المتهم السادس قنبلة يدوية وترك له حرية اختيار الهدف فألقاها الاخير على اتوبيس سياحة فى شارع الهرم بجوار الطالبية كما سلم المتهم السابع قنبلة اخرى وترك له حرية اختيار الهدف ولكن المتهم المذكور تحفظ عليها فى شقة زوج شقيقته المسافرة الى دولة الامارات الى ان تم ضبطها قبل استعمالها .

واضاف بان المتهم الاول مصطفى حمزة امده بمبالغ مالية عبارة عن اربعة الاف دولار ارسلها له مع شخص سودانى الجنسية كما ارسل له مبلغ اربعة الاف دولار امريكى اخرى بشيكات باسم المتهم الثالث عشر تسلمها الاخير وسلمها له . كما ارسل له مبلغ الفى جنيه مع المكنى باشرف فى ميدان الاوبرا واضاف بانه عندما عرفه مصطفى حمزه بالمتهم السادس تليفونيا وطلب منه مقابلته والتعرف عليه كان الاخير معه سلاحه وهو عبارة عن بندقية الية عيار (٣٩×٧,٦٢) اخذها منه وتحفظ عليها فى المحل المستاجر للمتهم التاسع فى مدينة بهتيم قليوبية واصر المتهم على اعترافه حتى نهاية التحقيق وواجه كافة المتهمين فى الاقوال التى اختلفوا معه فيها مصرا على اعترافاته على نفسه وعلى المتهمين الاخرين .

إعداد المتفجرات

●● اقر المتهم الثالث ابراهيم سيد عبدالعال وكنيته عزت بكل ما اقر به سابقه فجاء اقراره مطابقا لما اقر به المتهم السابق فى كافة تفاصيله وجزئياته واضاف بانه الذى كان يتولى اعداد وتجهيز العبوات الناسفة التى سلمها إليه المتهم الثانى واثبت فى التحقيق كيفية اعداده لهذه العبوات تفصيليا كما اضاف بانه كان يقصد قتل وزير الاعلام ولكن القدر وحده الذى انقذه .

●● اقر المتهم الرابع احمد حسين الحسينى وكنيته (عاطف) تفصيلا على نحو ما ورد بالتحقيق بكل ما اقر به سابقوه وجاء اقراره فى التحقيق واضحا جليا متطابقا مع ما اقر به كل من المتهم الثانى والثالث فى كافة تفصيلاته وجزئياته واضاف بانه توجه مع المتهم الثانى والثالث لاغتيال وزير الاعلام كما توجه مع المتهم الثالث ووضعا العبوة الناسفة فى داخل الهرم الاوسط فى فتحة على شمال الداخل للهرم فى الممر المؤدى لحجرة الملك .

●● ايضا اقر المتهم السابع حسام محمود عبداللطيف وكنيته (خالد ابواليسر) فى التحقيق بانه سافر الى السعودية فى شهر يناير ١٩٩١ ومنها سافر الى افغانستان وتدرب فيها على كيفية استخدام السلاح والرشاشات وقبل عودته الى القاهرة عن طريق اليمن ثم ليبيا بحوالى ثلاثة اشهر تعرف على المتهم الاول مصطفى حمزة الذى اتصل به تليفونيا فى منزله بالمنيا وطلب منه مقابلة المتهم الثانى حسن شلقانى فى ميدان الجيزة فقابله فعلا وتكررت لقاءاتهما معا الى ان احضر له قنبلة وسلمها له خلف سوق التوفيقية وطلب منه القاءها على اية تجمعات سياحية فاخذها منه وتحفظ عليها فى شقة زوج شقيقته المسافرة الى الامارات الى ان تم ضبطها فى الشقة المذكورة واضاف انه حصل من المتهم الثانى على مبالغ نقدية تتراوح بين ستين وسبعين جنيها .

مخزن السلاح

●● اقر المتهم التاسع احمد محمد احمد السيد فى محضر تحقيق النيابة العسكرية بانه يستاجر المحل الذى ضبطت به المتفجرات فى مدينة بهتيم وانه اجر ذلك المحل للمتهم الثانى حسن شلقامى من الباطن منذ اوائل شهر ابريل ١٩٩٣ واضاف بانه تسلم للمتهم المذكور مبلغ عشرة الاف دولار من بنك مصر الفرع الرئيسى على ثلاث دفعات .

●● اقر المتهم السادس اشرف السيد ابراهيم وكنيته (مصطفى) بانه يستاجر الشقة الكائنة فى شوبك بسطه بمدينة الزقازيق شرقية وهى الشقة التى ضبط بها ٢٠٨ طلقات ذخيرة عيار ٣٩×٧,٦٢ وطلقة انفليه وطلقة ٩ مم طويل واقر بانه استاجرها باسم غير اسمه الحقيقى وبطاقة مزورة واقر ايضا بالباروكتين اللتين تم ضبطهما بالشقة المذكورة وبانه اشتراهما من احد المحلات بالقاهرة لزوم التخفى بهما كما اقر بأن تايمر التوقيت المضبوط بذات الشقة تخصه .

شقة المنصورة

●● أقر المتهم الخامس طارق عبدالرازق حسن وكنيته (علاء) بانه يقيم فى شقة شارع كلية الاداب بمدينة المنصورة مع المتهم السادس اشرف السيد ابراهيم وهى الشقة التى تم ضبطه ومعه المتهم المذكور بها ومعهما المتهم الثالث والرابع بعد هروبهما اليها عقب محاولتهما اغتيال وزير الاعلام وهى ذات الشقة التى ضبط فيها البندقيتان اللتان استخدمتا فى الحادث ومعهما الذخيرة وطبنجة وقنبلتان يدويتان .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

الأدلة المادية

اما عن الأدلة المادية فقد شملت اوراق القضية ١٤ دليلا منها شملت :

التقارير الطبية المثبت بها الاصابات التى لحقت بجنود وضباط ادارة الدفاع المدنى والحريق نتيجة انفجار العبوة الناسفة التى وضعها المتهم الثانى والثالث اسفل سيارة الشرطة بجوار قسم مرور العتبة وكذا تقرير الوفاة خاصة الرائد سمير منصور .

التقرير الفنى لمعاينة مبنى ادارة الدفاع المدنى المثبت به التلفيات التى لحقت بالمبنى ومحتوياته والرسيم الكروكى له .

التقارير الطبية المثبت بها الاصابات التى لحقت بوزير الاعلام وسائقه رجب محمد على وحارسه احمد فكرى ابراهيم

محضر معاينة النيابة العامة لمكان الحادث والذى يتطابق مع ما ادلى به الشهود والمضبوطات التى ضبطت بالمكان من خزن الية وذخائر تتطابق مع ما أدلى به المتهمون من اعترافات ومع ما شهد به شهود الحادث .

محضر معاينة سيارة وزير الاعلام المثبت به التلفيات التى لحقت بها .

محضر معاينة اتوبيس السياحة رقم (٨١٩) سياحة القاهرة المثبت به التلفيات التى لحقت به والرسم الكروكى لمكان الحادث وكذا التقرير الفنى لشعبة فحص اثار المفرقعات عن الحادث المثبت به نوع القنبلة المستخدمة .

تقرير المعمل الجنائى بشأن التلفيات التى لحقت بمبنى الهرم الاوسط (خفرع) المثبت به معاينة مكان الانفجار وبأن التلفيات نتجت عن انفجار عبوة من الحديد تحتوى على مادة البارود الاسود استخدم فى تشغيلها مفجر مؤقت زمنى ميكانيكى .

التقرير الطبى المثبت به الاصابات التى لحقت بالمجنى عليه محمد صالح توفيق الذى كان متواجدا بداخل الهرم وقت الانفجار .

تقرير المعمل الجنائى المحرر عن واقعة الانفجار الذى حدث بالاتوبيسات السياحية امام المتحف المصرى بميدان التحرير وتقرير المعاينة المثبت به التلفيات التى لحقت بالاتوبيسات .

تقرير المعمل الجنائى فى شان فحص المتفجرات والبندقية الآلية والطبنجة التى تم ضبطها بالمحل المستأجر للمتهم التاسع بمدينة بهتيم قليوبية والتقرير الخاص بفحص ١٤ قنبلة يدوية تم ضبطها فى المحل .

تقرير المعمل الجنائى الخاص بفحص البندقيتين الاليتين اللتين استخدمتا فى حادث محاولة اغتيال وزير الاعلام وسائقه وحارسه والمثبت به ان الفوارغ التى عثر عليها بمحل الحادث اطلقت من ذات البندقيتن المضبوطتين مع المتهمين فى شقة المنصورة وفى توقيت معاصر للواقعة .

التقرير الفنى المحرر الخاص بفحص القنبلتين اليدويتين اللتين تم ضبطهما بشقة المنصورة التى كان بها المتهمان الثالث والرابع والخامس والسادس .

التقرير الفنى المحرر من خبير الاسلحة والذخائر حول فحصه المضبوطات التى ضبطت بالشقة المستاجرة للمتهم السادس وعددها ٢٠٨ طلقات عيار (٣٩×٧,٦٢مم) وطلقة انفليد وطلقة ٩ مم طويل والمثبت به انها جميعا صالحة للاستعمال والمثبت به ايضا ان الطبنجة المضبوطة فى شقة المنصورة عيار ٩ مم صالحة للاستخدام . اذونات التفتيش الصادرة من النيابة العامة والعسكرية بتفتيش اماكن واوكار المتهمين والتى اسفرت عن ضبط كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات والقنابل والتى حرر بشانها محاضر ضبط للقائمين به .

.. الحكم فى قضية تنظيم « الـ ١٤ » ، لن يكون هو اخر احكام القضاء العسكرى فى قضايا الارهاب ، فالايام القادمة تحمل معها الاعلان عن قضايا جديدة تنظرها المحاكم العسكرية ، ومازال رجال النيابة العسكرية يواصلون العمل ليل نهار فى تحقيقها واعداد قرار الاتهام بشانها ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢



بعض الكتاب كانت لهم وجهة نظر خاصة فى قضية الارهاب. فكثير من عمليات الارهاب كانت تتم للثأر من مقتل احد افرادها. كما أن اتجاه جماعات العنف للاضرار بالسياحة هو فى الأساس جزء من مخططهم لتقويض سلطة الدولة.. واظهارها فى صورة «العاجز» الذى لاحول له ولا قوة. بينما ظلت الغالبية العظمى من المصريين بلا موقف. وظل رأيها ان هذه المخططات الاجرامية لاتستهدفها. وموقف هذه الغالبية هو الرفض لأسلوب حياتها. واتهام الحكومة بالعجز والفشل فى تخفيف المعاناة عنها. وموقفها هو الرغبة فى تغيير هذه الحكومة التى لاتعبر عنها. ولا تدافع عن مصالحها الحقيقية. وهذه الغالبية ليس فى يدها ولا فى مقدورها احداث هذا التغيير بالطريق الديمقراطى والأساليب المشروعة.. فلا بأس إذن من أن تتولى جماعات العنف احداث هذا التغيير، نيابة عنها، هذا رغم ادانة الغالبية للعنف والتطرف!

وهذه فلسفة خاصة بالشعب المصرى. والمتتبع لتاريخه القديم والحديث يعرف ان هذه الفلسفة هى التى حافظت على بقاء الامبراطوريات المصرية. وعلى استقلال الشخصية المصرية واحتفاظها بكامل مقوماتها حتى اليوم.

وفرضت وجهة النظر هذه فى أعمال العنف نفسها بقوة. وكانت لها مبرراتها ومؤيدها.. ولكن احداث العنف الأخيرة.. فى القللى.. ثم فى مدينة نصر احدثت تغييرا هائلا على الرأى العام. وحركت هذه الأغلبية الصامتة. ودفعتها للتحرك. فهى لن تكتفى اليوم بالفرجة على مايحدث. وانما هى مستعدة لاتخاذ موقف حيال ذلك. لأن التهديد انتقل من تخويف الدولة الى تخويفها هى. وهذه هى «جريمة» الجماعات المتطرفة. فهى اليوم مدانة من كل مصرى. ولا تستطيع التمسح بالاسلام.. لأن الاسلام برئ من قتل الأبرياء وترويع الآمنين.

هل فكرت هذه الجماعات لحظة - أو من يفكر ويخطط لها - أن رصاصهم لايخيف - هذه المرة - الحكومة أو جهاز الأمن وانما يخيف كل مصرى. فكل مصرى يستشعر اليوم الخطر. ويفكر فى أنه ربما يكون الضحية القادمة - فإذا كان لايزال هدف الجماعات المتطرفة هو الضغط على الحكومة وتقويض سلطة الدولة وارهاب نظام الحكم.. فالأحداث الأخيرة كشفت عن «قصر نظر» مخططى هذه العمليات الاجرامية. لأن النتيجة هى تحرك الأغلبية الصامتة فى اتجاه الدفاع عن حياتها وأمنها.. وذلك بمساندة الحكومة التى لاتؤيدها ولا ترضى عنها - فهل هذا هو هدف جماعات العنف والارهاب؟ أن تدخل فى مواجهة فاصلة مع الدولة والمجتمع معا؟!

مجدى مهنا



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

وزير الداخلية لـ « أخبار الحوادث » :

قانون جديد للعمد و المشايخ أمام مجلس الشعب

تطوير جهاز الشرطة وتزويده بأحدث وسائل الاتصال

الابعاد التى كشفت عنها محاكمات قضايا الارهاب ، والتحقيقات فى جرائم الارهابيين وآخرها حادث مدينة نصر أثارت العديد من التساؤلات ..
الى اين وصلت حدود المعركة مع الارهاب ؟
ماهو السبيل لتطوير اداء رجال الشرطة ؟
كيف نحمى كمين الشرطة من الوقوع فى كمين الارهاب ؟
هذه التساؤلات وغيرها طرحتها على حسن الالفى وزير الداخلية فى لقاء جمعنا بمكتبه بعد منتصف ليلة السبت الماضى .

قال لى الوزير فى جمل تلغرافية .. مواجهة عناصر الارهاب سوف تظل رادعة وحاسمة مع اتخاذ كل الوسائل والاجراءات التى تحقق الامن والاستقرار .. والقضاء على الارهاب مسألة وقت واستطيع أن أقول ان تمويل جماعات الارهاب من الخارج قد توقف .. ولااريد أن اتحدث فى هذا الموضوع أكثر من ذلك ..

وقال ايضا المشاركة الشعبية قضية حيوية وهذا يتحقق بتحسين العلاقة بين الشرطة والشعب والاحترام المتبادل بين رجال الشرطة والجمهور .. وخلال الايام الماضية قمت بزيارات مفاجئة لبعض اقسام الشرطة ولم أجد شكوى من الجمهور .. وجدت التفاهم موجودا ، وسأواصل تلك الزيارات ..

قال : مبدئى طول عمرى أنه لااحد فوق المساءلة .. لااستثناءات ، كل مواطن له حق سيأخذه ، وكل شخص - مهما كان - سيحاسب اذا ماخرج على الشرعية والقانون ، ولدينا فى وزارة الداخلية جهاز للتفتيش والرقابة مهمته مساءلة أى مسئول بالشرطة يخرج عن حدوده .. واخيرا .. لن اسمح أو اتسامح مع أى مساس بكرامة المواطنين أو أى اهمال فى تلقى بلاغاتهم .. كما لن أسمح بوجود منحرف داخل جهاز الشرطة .

● **قلت لوزير الداخلية : ماذا عن تطوير جهاز الشرطة بالاجهزة والمعدات وخاصة وسائل الاتصال والاسلحة والتدريب بما يتفق مع احدث الانظمة العلمية والتكنولوجية الموجودة فى العالم ؟**

- **قال الوزير** : اننا نقوم حاليا بتحديث الاجهزة والمعدات التى يمكن استخدامها فى الكشف عن الجريمة ، سواء فى الضبط أو عمليات الوقاية ، وايضا فى تعقب المجرمين . وقد اعتمد مجلس الوزراء والحمد لله المبالغ المطلوبة كلها ، وبدأنا فعلا بشراء المستلزمات التى تنقصنا سواء كانت معدات أو مركبات أو وسائل اتصال نستخدمها فى كل فروع الامن .. فالامن العام كل واحد تتصل حلقاته ، وهو ليس امنا سياسيا أو جنائيا أو اقتصاديا فقط بل يشمل ذلك جميعا .

كما نحاول الآن تطوير افراد الشرطة ، بحيث يكون الجنود على قدر معين من الفهم والتعليم . وسنبدأ بعد اشهر قليلة بمعاهد مندوبى الشرطة التى تقبل حملة الاعدادية ، اما بالنسبة للرعاية المادية والاجتماعية للضباط والجنود فلدينا الدعم المالى لتحقيق ذلك .

● **قلت لوزير الداخلية : هذا التطوير الشامل فى جهاز الشرطة .. هل يمتد ايضا الى كلية الشرطة ، باعتبارها معمل التدريب الاول لضباط المستقبل ؟**

- **قال** : بالطبع .. فقد قررت زيادة مناهج اسلوب التدريب واللياقة من السنة الدراسية الاولى بالكلية وحتى الليسانس فى السنة النهائية ، سيتم تدريب الطلاب على امتداد السنة على عمليات المكافحة والدوريات والتفتيش والاقتحام والاشتباك بالاسلحة النارية ، وغيرها من التدريبات الخاصة باللياقة البدنية حتى يكون جاهزا عندما يتخرج ، بل اصدرت توجيهات بتقليص مدة الاجازة الدراسية السنوية لتكون شهرا واحد فقط بدلا من اربعة اشهر ، على ان يمضى الطلاب تلك الاشهر الثلاثة فى التدريب العملى باقسام الشرطة والمكافحة حتى يتخرج الضابط ويكون ملما بالجوانب العملية لوظيفته ، قادرا على مواجهة أى موقف وبواجبه ودوره الوطنى .

● **قلت لوزير الداخلية : كشفت التحقيقات وجلسات المحاكمة فى قضايا الارهاب عن لجوء الكثير من الارهابيين الى استخدام اسلوب تزوير المستندات الرسمية وخاصة البطاقات الشخصية للحصول بمقتضاها على جوازات سفر تمكنهم من الهرب أو دخول البلاد دون مساءلة .. كيف يمكن القضاء على تلك المشكلة فى اطار تحجيم جرائم الارهاب وغيرها من الجرائم ؟**

- **قال الوزير** : هذه المسألة لم تغب عن اذهاننا .. وقبل لقائى معك بثمانى واربعين ساعة - أول أمس - اجتمعت مع الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية واتفقنا ان يتم من اول يناير القادم تنفيذ مشروع



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

الرقم القومى ، وبدأت الاجهزة المختصة فى اعداد البطاقة الشخصية الجديدة بالاستعانة باحدى الشركات الامريكية المتخصصة ، وهذه البطاقة الجديدة لايمكن تزويرها وتضم « ٩ ارقام » لكل مواطن ، ولاتتكرر مثل البصمة تماما . وقد اسرعنا بهذا المشروع لان البطاقة الشخصية الحالية يمكن لأى مطبعة أن تقلدها . وكذلك الامر بالنسبة لشهادات الميلاد .. وابتداء من الشهر القادم ستكون شهادة الميلاد مثل ورقة النقد « البنكنوت » بها علامة مائية ولايمكن تقليدها أو تزويرها . وبدأت الاجهزة فى الاعداد لمشروع قانون الاحوال المدنية الجديد وسيعرض على مجلس الشعب .

● **قلت للوزير : ماذا عن فكرة تطوير اداء العمد والمشايخ ؟**

ـ **قال الوزير** : العمدة يمكن أن يكون صمام الامان فى قريته ويمارس دورا يضيف الى دور الشرطة ، ويتطلب هذا ان يتمتع العمدة بالسمعة الحسنة والشخصية القوية والعصبية الكبيرة والمستوى العلمى ، وتم اعداد مشروع قانون جديد خاص بالعمد والمشايخ يتضمن شروط وضمانات حسن الاختيار وان يكونوا بالتعيين وسيعرض على مجلس الشعب فى دورته الحالية ، بحيث يكون العمدة وشيخ البلد جزءا من جهاز الشرطة . وسوف يحصل العمدة وشيخ البلد على مكافأة شهرية مجزية .

وقال الوزير : بالنسبة لاكمنة الشرطة .. فإننى اصدرت تعليمات بضرورة ان تكون الاكمنة متنقلة ، أى تتغير مواقعها كل يوم عن الآخر ، بل وتكون فى اماكن غير متوقعة حتى يتحقق لها عنصر المفاجأة .. وهو مايحقق هدفين فى نفس الوقت .. حماية رجال الشرطة فى الاكمنة ، وتحقيق نتائج افضل فيما يمكن ان تسفر عنه الاكمنة من ضبط للجرائم ..

واخيرا .. شكرا لقراء « **أخبار الحوادث** » على موقفهم الوطنى وعطائهم وضربهم المثل الاعلى فى تقديم المكافآت المالية للمواطنين الذين يتصدون للارهاب ومعاونة الشرطة فى اداء واجبهم ، وإننى احيى هؤلاء المواطنين وارغب فى لقائهم بمكتبى لتقديم الشكر لهم على هذا العمل الوطنى .

● ● ●

وهنا كانت الساعة قد اقتربت من الثانية صباحا .. ولم يكن اللقاء اساسا لاجراء حديث صحفي .. تركت الوزير الذى كان قد مضى عليه فى مكتبه حوالى ١٦ ساعة كاملة حتى ينال قسطا من الراحة ، استعدادا ليوم جديد من قيادة العمل فى مواجهة الجريمة أيا كان مصدرها .. وحماية الامن والاستقرار فى مصر .

سمير توفيق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

الذين يتعمدون إهانة شعب مصر..!!

بقلم: السيد البابلى

ماذا يتبقى لنا اذا قمنا بتشويه كل الرموز وكل القيم الجميلة التى تمثل بالنسبة لنا احلام الماضى.. وامال المستقبل. ماذا يفيدنا اذا قلنا ان احمد عرابى كان سببا فى احتلال مصر. وان جمال عبدالناصر جعل الشعب ينقلب ليحقد بعضه على بعض وان عبدالناصر قضى على معنوياته وعلى كرامته التى تعلمها من اجداده. وان انور السادات باع العرب الى امريكا. وان الدكتور طه حسين لم يكن يستحق عمادة الادب العربى. وان محمد عبدالوهاب كان يسرق الحانه الجميلة من الموسيقى الغربية. وان مفتى مصر الشيخ محمد طنطاوى يصدر فتواه لارضاء السلطة!!

لافائدة تعود علينا من كل ذلك الا ضياع هيبة الكبار وظهور انصاف المتعلمين والجهلاء ليقودوا الرأى العام، ويصبح الطريق مفتوحا امام أمراء القتل والارهاب ليفرضوا كلمتهم وسطوتهم بعد ان اصبح الطريق خاليا باختفاء الكبار وتشويه الرموز وضياع الحقيقة.

• • •

والذين يتعمدون تشويه رموز هذا البلد وقادته لايتورعون ايضا عن تشويه الشعب وتوجيه مختلف التهم اليه، فهذا الكاتب الكبير الذى يكتب يوميا فى صحيفة قومية كتب يقول عن مصر.. لقد انقلب الشعب يحقد بعضه على بعض، كأن الحروب الخارجية التى مسحت به الارض ليست كافية ولذلك اتجه الى حرب تقضى على معنويات الشعب وعلى كرامته التى تعلمها من اجداده.

وفى موضع أخر يقول نفس الكاتب لم تعرف مصر قبل ذلك ولابعد ذلك انهيارا اخلاقيا ومعنويا بلغ هذا الحضيض.. من قذارة الايدى والنفوس والشوارع.

وهذا البث المتواصل المستمر لغرس روح اليأس والاحباط والمرارة لايؤدى إلا الى زيادة شعور اللامبالاة وترسيب كوامن الفشل والعجز لدى الشعب واقناعه بأنه لافائدة منه فى اصلاح احواله وهو ما يتناسق مع نفس فكرة الارهاب فى التغيير عن طريق استخدام العنف من اجل ما يعتقدون انه الاصلاح.

ولايوجد من ينكر ان هناك حالة من الجمود ونوعا من الكساد التجارى والاقتصادى عبر عنه الاستاذ الكبير مصطفى أمين بقوله ان السوق راكدة ولايجوز ان نترك الحال على ما هو عليه يجب ان تلقى طوبة لتتحرك مياه النيل. وهذا الركود وهذا الجمهود له اسبابه ومبرراته فهناك الارهاب بما يشكله من خوف وفزع لدى الجميع وبقدرته على شل القطاع السياحى وهناك تراكمات السنين والحروب والسياسات الاقتصادية الخاطئة مما ادى الى ديوننا الخارجية الكثيرة والى محاولة صندوق النقد التدخل فى سياساتنا الداخلية وهناك الفراغ السياسى الذى لم تستطع الاحزاب السياسية القائمة ان تشغله وهناك الزيادات العالمية فى الاسعار وهو ما انعكس ايضا على مصر.

• • •

ولكن اهم من ذلك كله هو فقدان الثقة، فالشعب فقد ثقته فى كثير من الرموز نتيجة للكتابات المستمرة التى جعلته يتشكك فى كل شىء، وفقد الثقة فى الايمان بسياسات اليوم لانه لايعلم ان كانت صائبة مثل سياسات الامس التى جاء من يقولون له اليوم انها كانت فاشلة وان الذين كان يؤمن بحلم كأبطال ليسوا اكثر من خونة أو منحرفين.

ولهذا ظهر تعبير «السلطة»، «كتاب السلطة»، «وزراء السلطة»، و«مفتى السلطة».. الخ وكأن الشعب ينأى بنفسه عما يجرى أو كأنه هو نفسه ليس جزءا من السلطة أو هو كل السلطة.

ان الذين يتهمون فى كتاباتهم شباب مصر بالضياع ويقولون انه قد ضاع منهم الطريق والطريقة مخطئون، أو هم الذين يريدون لهذا الشباب الضياع.. ويريدون ان يفرضوا عليه العزلة بعيدا عن توجيه المجتمع وصنع قراره وسياساته.

فهم الذين اوجدوا له هذا الضياع ففى كتاباتهم وصفوا عبدالناصر بالزعيم الملهم، وبعد ذلك هم انفسهم الذين وصفوه بالديكتاتور الظالم، وهم الذين طالبوا بالتمسك بمبادىء الثورة كاملة وبعد ذلك قالوا ان هذه المبادىء هى

الفشل الكامل.

هذا الضياع الفكرى هو الذى اوجد ضياع الطريق امام الشباب لانهم قتلوا امامه كل الرموز، ذبحوا كل المبادىء والمثل، سدوا امامه الابواب بالبقاء فى امكانهم عبر كل العصور والتلون مع كل القادة وكل الافكار ويقولون الشباب ضائع، الشباب حائر، الشباب ضل الطريق، والواقع انه خير لهذا الشباب الا يعرف طريقه بدلا من ان يسلك طريقهم.

● ● ●

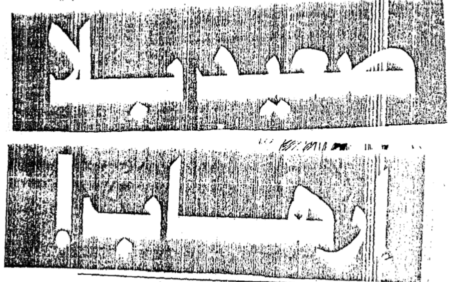
واذا كانوا حقا يحبون مصر، اذا كانوا يريدون الخير لشباب مصر، اذا كانوا يريدون ان يعرفوا الحقيقة فليغادروا مكاتبهم المكيفة وسياراتهم الفارهة، وقصورهم فى الشواطىء الجديدة ليقابلوا الشباب فى بولاق والسيدة زينب وباب الشعرية والزاوية الحمراء والوايلى والطالبية والانفوشى والترعة البولاقية ليسمعوا آراءهم.. ماذا يقولون.. هل هم فعلا فى ضياع أم الذين يصفونهم بالضياع قد وصلوا هم انفسهم الى حالة من الافلاس الفكرى جعلتهم يتجهون فى النهاية الى اهانة شعب مصر كله والترفع عليه مع ان نفس هذا الشعب هو الذى جعل منهم كتابا ونجوما وافسح لهم فى صدره وقلبه كل احترام وتقدير.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢



تقرير : « رشدى أبو الحسن »



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

صدق الرئيس مبارك على حكم المحكمة العسكرية على المتهمين فى قضية اعداء السياحة ، بإعدام سبعة منهم وسجن الباقين ، كيف استقبلت قريتا الحجيرات والحميدات - اللتان ينتمى إليهما هؤلاء الإرهابيون الحكم بإعدام هؤلاء ، الذين ادت جريمتهم إلى فقدان ستة مليارات جنيه من دخل السياحة فى تقدير بعض الاقتصاديين ؟

والسبعة المحكوم عليهم بالإعدام ، من محافظة قنا ، منهم أربعة من قرية « الحجيرات » ، وثلاثة من « الحميدات » ، وهى جزء من بندر قنا ، كان إلى سنوات قريبة ، قرية كبيرة ، ومازال نجوعها الستة تجعلها أقرب إلى القرية ، ولكن زمامها الذى يدخل فى صميم البندر ، حتم ربطها ربطا كاملا ببندر قنا .

وفى اليوم التالى لتصديق الرئيس على حكم المحكمة ، كنت فى القريتين . وكنت متوقعا أن أجد تباينا حاداً ، فى مشاعر مواطنى القريتين من الحكم . ولكنى لاحظت حياداً واضحاً ، فى الموقف من المحكوم عليهم ، بل إن هذا الحياد يشوبه عدم الرضا على ما فعله المتهمون ، بالذات فى قرية الحجيرات ، وحزنا مقصوراً على أقارب المتهمين فى الحميدات .

وقد كنت مهتما خلال جولتى ، بملاحظة الجذور ، التى مدها المتطرفون فى هذه المناطق ، والشبكة التى نسجوا خيوطها ، حتى وصلت إلى خلق مركز يتخرج منه سبعة ، يمسكون السلاح فى أيديهم ، ويوجهونه إلى صدر المجتمع . طبعا كنت أفهم من البداية ، أن الحملة الأمنية التى تلت الجريمة ، ستقتلع فى سرعة والدفاع كثيراً من الجذور ، كما سيحرص المتطرفون أنفسهم على إطفاء مصابيحهم ، ولكن إذا كان هناك عمل تم على مهل ، واستجاب له الناس ، فلابد أن آثاره لن تنمحى فى هذا الوقت القريب .

ولكن هذه الصورة ، التى يمكن للمرء أن يتخيلها ، من الأخبار المنشورة عن جرائم الإرهاب ، لا تبدو كذلك فى موقع الأحداث . ولا يمكن تعميم هذه النتيجة ، فإننى أتحدث عن قنا بالذات ، إن مشاركة سبعة من أبناء المحافظة ، فى الجريمة التى شدت أبصار الرأى العام ، وأثرت على مورد السياحة ، قد يوحى أن وراءهم أنصاراً ومؤيدين ومشاركين كثيرين .

وليس هذا صحيحا ، فهم أعضاء فى جماعة إسلامية ، ولكن ممارسة نشاط ، متعدد الجوانب ، ومتواصل ، لا يمكن رصده لهم فى هذه المحافظة ، إلا فى أضيق الحدود .

حاولت أن أعرف جهودهم فى قرية الحجيرات ، خلال الفترة السابقة على انفجار جريمة السياحة ، فلم أضع يدى إلا على حرصهم على جمع التبرعات ، لشراء عجل ، وتوزيعه على الفقراء ، فى يوم العيد . ولذلك انطوت هذه الصفحة سريعا فى قرية الحجيرات .

إن أهل القرية يتحدثون اليوم ، عن الأوتوبيس ، الذى قرر المحافظ أثناء زيارته للقرية ، بعد الحادث الشهير ، أن يمر بقريتهم ، وكانوا يمشون مسافة طويلة ، للوصول إلى الطريق العام ، وانتظار الأوتوبيس ، أكثر مما يتحدثون عن جريمة السياحة .

طلبات القرية

وهم مشغولون بتقديم قائمة من المطالب ، التى ينتظرون دورهم فيها من سنوات طويلة ؛ بناء مدرسة جديدة ، تجديد الوحدة الصحية ، إضافة محول كهربائى جديد يضمن سريان التيار الكهربى ، بدلا من الانقطاع اليومى للكهرباء . ولو عرفوا أن المحافظ ، ينوى أن يقيم فى القرية معسكراً لتشغيل الطلاب فى الصيف ، وسفلتة الطرق التى تربط بين نجوع القرية المتباعدة وتحويلها لقرية نموذجية ، لقالوا رب ضارة نافعة .

فى الحجيرات ، يمكن القول أن دائرة نشاطهم وتأثيرهم محدود ، وأن دورهم ربما كان خارج البلد ، أكثر منه داخله ، ومن الثابت أنهم تركوا القرية ، لفترة طويلة ، قبل أن يفاجأ الناس بأسمائهم فى الصحف ، وأن أجهزة الأمن تطاردهم ، وتطلب من أهل القرية المعاونة فى البحث عنهم .

أما فى « الحميدات » ، فإن وجودهم أشد بروزاً ، ولهم حضور ملموس ، وإذا كنا نقارن بين قريتين ، فى منطقة واحدة ، كما ترى فإن هذا يذكرك بأن التعميم ليس سليما ، فلكل محافظة ظروف خاصة ، يجب فهمها مع الظروف العامة .

فى الحميدات ، وجدت من يعترف لهم بالسعى إلى الخير ، والاهتمام بجمع التبرعات ، لتعمير المساجد . وقد كانت أعدادهم تتزايد ، وشوكتهم

٠٠٠٢٤٨٦



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

تقوى ، وجعلوا من أحد المساجد مركزاً لهم .

ولأن هذا ، هو كل محور النشاط ـ جمع التبرعات والسيطرة على المساجد ـ فإن تفريق شملهم ، لم يأخذ وقتاً طويلاً ، أو جهداً كبيراً ، ووجد أهل المنطقة أنه لامبرر لدعمهم ، فضلا عن إيوائهم .

ولكن الدرس الذى يمكن استخلاصه ، من امتداد تأثير أفكار التطرف والعنف والتستر بالدين ، إلى مناطق مختلفة من محافظات الجمهورية ، ـ إذا استثنينا أسيوط لاعتبارات معروفة ـ فإن هذا الدرس ، يقول إن هناك عوامل ، قد تجعل من الريف المصرى ، أرضا خصبة ، لاستقبال هذا النوع من النشاط ، الذى يرفع راية الدين فى غير موضعها ، ويستدرج أعداداً من الشباب ، لأداء أدوار مشبوهة ، وأن فهم هذه العوامل ، وتحليلها ، والعمل على توجيهها ، يصبح أكثر إلحاحاً ، يوماً بعد يوم ، ومن بين هذه العوامل :

أين العمدة ؟

١ ـ ازمة القيادة فى القرية :

إن القرية فى كثير من المناطق ، ومنذ فترة ليست قصيرة ، تفتقر إلى القيادة ، سواء فى شخص واحد ، أو فى شخص مجموعة متماسكة . صحيح هناك بعض القرى ، لايزال فيها العمدة ، فعالاً ومؤثراً وقادراً على أداء واجبه أو واجباته ، ولكن هذا النظام انهارت أسسه الاقتصادية والاجتماعية ، فى معظم القرى . ليس صدفة أن عدداً كبيراً من القرى ، بلا عُمد .

عند مدخل « الحجيرات » ، سألنا بعض الشباب عن دوار العمدة ، وفوجىء الشباب بالسؤال ، وبدأوا يتشاورون معا ، « هى بلدنا فيها عمدة » وظننتهم يهزلون ، ثم اتفقوا معا على إرشادنا إلى دار الشيخ محمد إسماعيل ، ولكنهم كانوا جادين ، فالبلد بدون عمدة ، يحمل هذا اللقب ، منذ ثلاث عشرة سنة . وحتى الشيخ محمد إسماعيل ، حرص أن يقدم لنا نفسه بأنه ليس العمدة ، ولكنه يقوم بأعماله ، وأن هناك ستة نجوع تتكون منها القرية ، ولكل نجع شيخ ، وأن نجع العمدة الذى نحن فيه هو أكبر النجوع . كيف يمكن الاطمئنان إلى إدارة شئون قرية ، فى ظل هذه الدرجة من عدم وضوح المسئولية .

ولا أقصد التحسر على أيام ، كان العمدة فيها يعرف دبة النملة فى قريته ، وكان يهابه الصغير والكبير .

فربما هذا النظام لم يعد صالحا . أو لم يعد صالحا لكل مكان . ولكننا لم نفكر فى الأمر كله ، أو اكتشاف ملامح القيادة التى يمكن أن تقبلها القرية ، فى الظروف المتغيرة . حتى فكرة تعيين ضباط شرطة فى القرية ، لم نبحث مدى صلاحيتها .

ما هى مؤهلات العمدة الذى نريده ؟! سؤال لم نجب عليه .

المثقف وقريته

٢ ـ المثقفون ابناء الفلاحين :

بعد فتح أبواب التعليم على مصراعيها ، بعد الثورة ، هجم أبناء الريف على المدارس ، وتشبثوا بحبل الإنقاذ هذا ، ووصل الكثيرون منهم إلى أعلى المستويات .

لا توجد قرية ، إلا وتعد لك قائمة طويلة من أبنائها الذين وصلوا إلى مراكز مرموقة ، وتلمع أسماؤهم فى مختلف الميادين . حتى الستينيات ، كان المثقفون من أبناء الحجيرات ، يعدون على أصابع اليد الواحدة ، من الذين حملوا شهادة العالمية ، وعادوا إلى قريتهم ، ينشرون أضواء جديدة (هم المشايخ أحمد إسماعيل عبدالخالق . حسين جاد عبدالله) إن عطر هذا الجيل لايزال نفاذاً إلى اليوم ، ودورهم فى خدمة قريتهم مذكور بالإجلال والتقدير ، بعضهم دافع عن تعليم البنت فى الخمسينيات .

أما اليوم فهناك العشرات من حملة التعليم الجامعى (قاض وضابطان كبيران وثلاث طبيبات ومدير مصنع الألبان بقنا ووكيل نيابة) وهذه أمثلة ولكن هذه الكتيبة الصغيرة ، على عكس جيل الشيخ إسماعيل عبدالخالق ، خلعت نفسها من القرية ، وارتباطهم بالقرية أوهى ما يكون .

لايمكن القول أن للمثقف أى حضور أو دور فى قريته . وهذا القول ليس على سبيل الإدانة ، ولكنه حقيقة واقعة .

إن الصبية الذين لبسوا الجلابيب البيضاء ، وأطالوا لحاهم ، ونصبوا أنفسهم علماء وفقهاء ، فعلوا هذا لأنهم وجدوا المكان خاليا .

ليس المطلب أن يعود المثقفون إلى قراهم ، ولكن على الأقل بحث كيف يمكن أن يكون المتعلمون ، على اختلاف منابعهم ، ذوى تأثير وحضور واعتراف فى قراهم . هذا وضع ليس سهل الحل . فالقرية طاردة حتى لأنصاف المتعلمين . ولكن القطيعة الباترة مع القرية ، جنت على القرية والمدينة معا .

إن الدكتورة كوثر حسين ، أول طبيبة من القرية التى نتحدث عنها ، تحلم بالمساهمة فى النهوض

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

بقريتها ، ولكن القرية اليوم تغيرت وانقلب حالها ، وفى رأيها لم تعد هى القرية التى تربت فيها . وإذا كانت هى تقيم اليوم فى عاصمة المحافظة ، فإنها لم تبت ليلة واحدة فى الحجيرات ، منذ عشر سنوات ، لأن الحجيرات لم تعد هى ، من زمان . إن صياغة الدور الذى يمكن أن يقوم به المثقفون لم يتم بعد . وأنها مشكلة ليست يسيرة ، أن المتعلمين الذين يبقون فى القرية هم المدرسون ، وبالذات مدرسو المراحل الأولى . وفى الغالب يبقون مكرهين .

٣ ـ التفكك :

لعل أول ما تلتقطه النظرة غير العابرة ، لطبيعة الروابط بين أهل القرية ، هى تلك الدرجة الملموسة من التفكك ، والتفتت ، والانقسام . كل نجع من النجوع الستة ، التى تتألف منها « الحجيرات » ، وحدة قائمة يهمها الانتصار على النجع الآخر ، فى أى شىء . كان عمدة أحد النجوع يتحدث معى بضيق وغيظ ، لأن شيخا لنجع آخر ، نجح فى ضم مسجد النجع للأوقاف ، مع أنهم أحق لأن نجعهم أكبر . وكرر مهندس ممتاز أمامى أثناء حديثه ، كلمة « الحميدى » عشر مرات ، حرصا منه على تفرد قبيلته بخصائص معينة ، وسمعت فى جلسة صلح فى إحدى القرى كلمة « فعلنا هذا من أجل التضامن العربى » .وكنت سارحا ، فتصورت أن المتكلم انتقل إلى موضوع سياسى ، وإذا به يتكلم عن تضامن عائلات « العرب » ضد عائلات الهوارة . والمهاجرون إلى الخارج ، وبالذات إلى بلاد البترول ، زادوا حدة الإنقسام ، بالأموال الكثيرة التى حصلوا عليها . لقد أزاح هؤلاء العمال ، القادة التقليديين ، وربما كانوا عاملا من عوامل التفكك ، من بعض الجوانب ، أكثر من كونهم من عوامل البناء والمساندة .

البوليس والثأر

٤ ـ فلسفة الأمن :

ليست كل القرى عندنا تعانى من اختلال الأمن . ربما النسبة الأقل ، ولكن حالما يبدأ الخلل ، ولا يتم حصاره وتحديد آثاره ، فإن أحدا لا يستطيع التحكم فى الأمور أبدا . إذا كان صحيحا أن « الحجيرات » ، كانت آمنة تماماً قبل الجريمة التى زلزلت هدوءها ، فى يناير ٧٦ ، بمقتل أحد وجهائها ، فإن عجلة الثأر لم تكف عن الدوران ، منذ ذلك التاريخ ، وجهاز الأمن يعتبر أن دوره فى قضايا الثأر ثانوى ، لأنها أعقد من أن يستطيع منعها ، وقد يكون هذا صحيحا ، لأنها جريمة اجتماعية ترتبط بعوامل متشابكة ، ولكن هذا التحليل يجب ألا يكون شماعة ، يعلق عليها المسئول عن الأمن كل شىء ، ويترك النزاع يدور بلا نهاية ، لأن التدخل المسئول فى الوقت المناسب ، يحقن كثيراً من الدماء . إن بناء مشاعر الثقة بين جهاز الأمن والمواطن فى تلك الاصقاع البعيدة ، يمكن أن يكون له تأثير إيجابى وهناك تجربة ممتازة وناجحة لمأمور مركز « دشنا » ، فى القيام بتسويات للمشكلات التى أدت إلى الثأر فى مركزه ، تستحق حديثا مستقلا ،

النادى الرياضى

وإذا كان كل المسئولين الذين قابلتهم فى محافظة قنا ، يؤكدون أن محافظتهم ، خالية من عناصر التطرف والإرهاب ، وأن الذين اتهموا فى الجرائم التى هزت الرأى العام ، هم من مواليد قنا ، ولكن نشاطهم يدور خارج المحافظة . وأن المحافظة بالمقارنة بغيرها لا تعانى ولا تشكو من هذه الظاهرة . فإن هذه التجربة المريرة ، لا يجب أن تمر هدرا ، دون استفادة ، على مستوى الوطن كله . سأضرب مثلا بسيطا ، على لسان المهندس حماد

علي حامد ، من قرية « الحميدات » ، قال لى إن لدينا فى قنا ثلاثة نوادى رياضية كبيرة ، أقدم هذه النوادى ، نادى قنا الرياضى ، يقع فى منطقة الحميدات ، وحجم النادى كبير يستوعب مئات

الأعضاء . هل تتصور أن شباب المنطقة ، يدق أبواب النادى منذ عشر سنوات ، يطالب بالانضمام إلى النادى وممارسة مختلف الأنشطة داخله ، ومع ذلك فإن إدارة النادى لا تريد أن تفتح باب

العضوية ، وتكتفى بعضوية لا تزيد على ١٥٠ عضوا « والله لو تم هذا منذ عشر سنوات ، ما وجد المتطرفون مكاناً لهم فى قريتنا » . وقد يكون المهندس مبالغا فى هذا التقدير ، ولكن هذا المثل يفضح الكسل ، واللامبالاة ، وفقدان النظرة البعيدة ، عند بعض المسئولين .

وقس على هذا ما تعانيه على مختلف الجهات . ضعف الخدمات ، البطالة ، وفقدان الانتماء .

ولكن مواجهة مشكلاتنا ، وتنقية الأجواء فى قرانا ، وحشد قوانا ، والاستفادة من إمكانياتنا ، وقهر التخلف ، والنجاح فى التنمية ، لا يمكن أن يتم دون اختيار القيادات الصالحة ، فى الأحزاب والمجالس والمؤسسات .

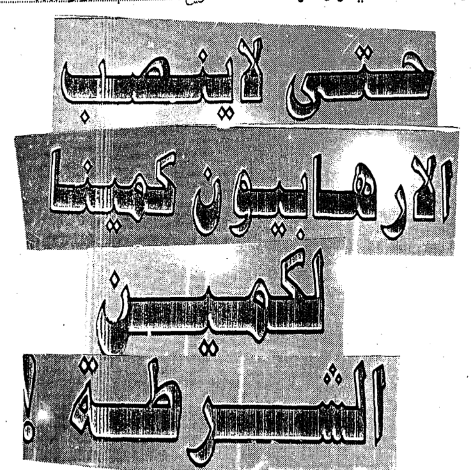
قال لى مواطن عاصر مختلف التنظيمات السياسية منذ الثورة ، إنه رأى بعينيه فى انتخابات المحليات - وهو عضو فى الحزب الوطنى - إن ممثلى الحزب فى المركز ، عند اختيار ممثليه للمحليات ، إذا تقدم أ و ب وكان « أ » صالحا على كل المستويات ، فإنه يختار « ب » دون تردد . إن عدم الحرص على اختيار الأصلح ، هو الذى يصنع اليأس ، والإحباط ، ويسد منافذ الأمل .

وإذا كان تبرير العنف والإرهاب غير مطلوب . ومقاومة هذه الظاهرة ، واجبة على كل الحريصين ، على استقرار الوطن ومستقبله ، فإن التباطؤ فى مواجهة التخلف والبطالة والفساد ، والتعثر فى التنمية والتحديث ومشاركة المواطن السياسية ، هى التربة التى تغذى الخوف والعنف والإرهاب ☐



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣



حتى لاينصب الارهابيون كمينا لكمين الشرطة!

الكمين.. أصبح هدفا.. سهلا!..

هذا ما اكده الحادث البشع الذى وقع يوم الاربعاء الماضى عندما انفجرت عبوة ناسفة فى الكمين الليلى الموجود بمدينة نصرواسفر عن اصابة العديد من رجال الشرطة والمواطنين الابرياء..

ولكن.. كيف نحمى هذه الاكمنة من كل المخاطر التى تحيط بها ؟ وهل كانت هذه الاكمنة مجرد واجهة للامن دون مضمون حقيقى ؟.. واسئلة اخرى حملناها الى المسئولين عن الامن وعن هذه الاكمنة فكان هذا التحقيق..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

تحقيق :
● حسين عبدالقادر
● وائل أبو السعود
● خالد القاضي
تصوير محمد يوسف العنانى

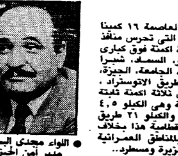
● في القاهرة:

الكل يعرف ان في العاصمة ١٦ كمينا ثابتا هذه الاكمنة هي التي تحرس منافذ العاصمة وهي.. عشرة اكمنة فوق كباري ١٥ مايو، ٦ اكتوبر، السماد، شبرا العلوي، روض الفرج، الجامعة، الجيزة، المرازيق، الابلجية - طريق الاتوستراد، وامبابة.. بالاضافة الى ثلاثة اكمنة ثابتة في المناطق الصحراوية وهي الكيلو ٤,٥ طريق مصر السويس والكيلو ٢١ طريق مصر الاسماعيلية والقطامية هذا بخلاف ثلاثة اكمنة اخرى بالمناطق العمرانية وهي المرج ميدان الجزيرة ومسطرد..

وطوال اسبوع كامل تجولنا لنشاهد هذه الاكمنة.. ونراقب كل ما يحدث في هذه الاكمنة التي تبدأ مع انتصاف الليل وحتى السادسة صباحا وخلال هذه الجولة تأكد لنا وجود العديد من السلبيات واوجه القصور في معظم تلك الاكمنة..

فمثلا وجدنا ان الاكمنة الموجودة على كوبري الجامعة وكوبري الجيزة لم تختار المكان المناسب لها كما وجدنا ان الاكمنة الموجودة على كوبري المرازيق وفي طريق مصر السويس الصحراوي تفتقر الى وجود العدد الكافي من جنود الحراسة..

ومشكلات اخرى كثيرة كانت ابرزها ان هذه الاكمنة مهتمة بتأمين القادمين من القاهرة الى الجيزة.. وهذه بالطبع مهمة الاكمنة التابعة لمحافظة الجيزة.. والمفروض ان يحدث العكس



● اللواء مجدي البسيوني مدير أمن الجيزة



● اللواء محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة

بالنسبة لهذه الاكمنة الموجودة في القاهرة..

كل هذه المشاكل.. اكدها مصدر امني كبير واضاف ان هناك مشاكل اخرى اكثر خطورة كوجود بعض الاكمنة في الاماكن المظلمة الامر الذي يؤدي الى سهولة ضربها وايضا وقوف بعض هذه الاكمنة في اماكن مكشوفة يصعب معها توافر الحماية اللازمة لافراد القوة الموجودين في الكمين..

واقترح المصدر الامني ان تكون هناك تعديلات في مواعيد الاكمنة على ان تكون مدتها ٣ ساعات فقط بدلا من ٦ ساعات على ان تستمر هذه الاكمنة الثابتة في اماكنها مع توفير كافة الحمايات اللازمة لها من اضاءة واسلحة وافراد ووسائل اتصالات..

واكد المصدر الامني انه بخلاف الاكمنة الثابتة الموجودة بالعاصمة هناك العديد من الاكمنة المتحركة التي تتبع دوائر الاقسام بمديرية الامن..

وعن الفرق بين الكمين الثابت والمتحرك قال: الكمين الثابت يختلف عن الكمين المتحرك في مكان وقوفه وثبات مواعيده.. ولذا فالكمين المتحرك يكون من الصعب رصده ورصد مواعيده ومن ثم يصعب اختراقه او تهديده لانه يعتمد على المفاجأة.. اما الكمين الثابت.. فيكون لثبات مكانه بمواعيده اثرا كبيرا في سهولة رصده ومراقبته يوميا ومن ثم فيحتاج الى عدة اجراءات لحمايته..

واضاف قائلا: ان هذه الاجراءات تتمثل في وجود قوة تفتيش يرأسها ضابط مسلح بمسدسه الشخصي العهدة ومعه مجموعة من الافراد المسلحين كما ان الكمين الثابت لابد ان يضم ضابط مرور وآخر من المباحث الجنائية.. وايضا لابد من تزويد الكمين الثابت ببعض المتاريس الحديدية والاقماع وان يختار قائد الكمين المكان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

المناسب الذى يحميه وافراد قوته والا يكون مكان الكمين مكشوفا امام اية مخاطر قد تواجهه..

وسالنا المصدر الامنى عن الحادث الاخير الذى تعرض له كمين القطامية وطريقة وضع العبوة الناسفة قبل وقوف الكمين فى مكانه بوقت قليل.. وهل سيتكرر هذا الحادث.. فاجاب قائلا:

هذا الحادث ان شاء الله لن يتكرر فقد صدرت تعليمات مشددة بضرورة تغيير اماكن الاكمنة الثابتة كل يوم عن مكان وقوفها فى اليوم السابق ببضعه امتار كما سيتم تزويد بعض هذه الاكمنة بكشافات اضاءة وزيادة عدد افراد الكمين وتوفير السواتر الصناعية ليحمى بها افراد الكمين وقد بدات بالفعل تنفيذ هذه التعليمات..

● فى الجيزة:

اللواء مجدى البسيونى مدير امن الجيزة..

يؤكد على اهمية الكمين الثابت قائلا: ليس كما يتصور البعض انه طالما اصبح معروفا مقدما توقيته وكانه اصبح عديم الفاعلية فالغرض الاساسى من تواجده ان يكون جاهزا ومستعدا فى اى لحظة للتعامل والمطاردة من خلال ما يتوافر لديه من معلومات تصله عبر الاتصالات المختلفة او ما يوجهه من موقف مفاجىء فتواجد الاكمنة الثابتة معروف امنيا انه يتركز عند منافذ المدن والمحافظات وفوق الكبارى التى تربط بينها.. فاذا

وقع حادث ايا كان نوعه داخل مدينة وتمكن الجناة من الهرب.. فاذا تم رصد الجناة وبيانات السيارة التى يستقلونها فانه يتم ابلاغ هذه المعلومات لاسلكيا الى الاكمنة التى سوف تترصدها وتكون فى انتظارها لحظة وصولها عند اى كمين..

ويضيف مدير امن الجيزة ان تواجد هذا النوع من الاكمنة الثابتة له اهميته بالنسبة لاحساس المواطن بالامان لشعوره بالتواجد الشرطى فاذا تعرض لاى حادث واراد الاستغاثة.. فان هذا الكمين بمثابة قسم شرطة ميدانى يمكنه اللجوء اليه..

وعلى سبيل المثال ايضا وهذا يحدث كثيرا ماذا لو تعرضت سيارة للسرقة واكتشف صاحبها سرقتها فى توقيت مقارب للسرقة عليه الاتصال بشرطة النجدة التى تتولى ابلاغها الاكمنة التى ستتمكن من ضبط السيارة المسروقة وهذا تكرر حدوثه فى اكثر من حادث سرقة للسيارات..

ويقول اللواء مجدى البسيونى ان الكمين الثابت اذا لم يضبط جريمة فهو يعتبر اجراء وقائيا هاما فالشخص الذى يخطط لجريمة ما يضع فى اعتباره تواجد هذه الاكمنة عند مروره على الكبارى او الشوارع وهذا بدوره عامل هام فى تردد الجانى وربما تراجعه عن ارتكاب جريمته وهذا فى حد ذاته هدف ايجابى للكمين ويضيف اللواء مجدى البسيونى قائلا: بان كثيرا من الجرائم ضبط الجناة فيها قبل اكتشاف الجريمة ذاتها وضرب نموذجا لذلك عندما كان مديرا لامن قنا حيث استوقف الكمين الليلى الثابت احدى السيارات لتفتيشها كأداء روتينى خاصة للمشتبه فيهم وعثر الضباط على بندقيتين اليتين وعلى الفور تم القبض على السائق الذى انكر صلته بالاسلحة وارشد عن صاحب البندقيتين فى السيارة وكانت المفاجاة انه كان الجانى الذى ارتكب حادث قتل الجندى الذى يتولى حراسة قرية البياضية منذ دقائق قبل ضبطه مباشرة ولم يكن احد قد اكتشف الجريمة وتبين ان احدى البندقيتين كانت خاصة بالجندى القتيل وتمت سرقتها منه.. كذلك الكمين الذى كان يقف عند كوم اوشيم بمدخل محافظة الفيوم استطاع افراد هذا الكمين احباط الكثير من العمليات الارهابية والجنائية قبل وقوعها..

ويقول مدير امن الجيزة ان هذه الاكمنة فى حاجة الى امكانيات لتكون اكثر فاعلية فى ادائها مثل ربط الاكمنة المختلفة بشبكة اتصالات واحدة لتتابع ووقع الحوادث فى المناطق المختلفة مباشرة فى الحال كذلك امداد الكمائن بسيارات حديثة.. والدراجات البخارية باعداد اضافية وايضا زيادة عدد افراد هذه الاكمنة ويقول من الممكن توفير سواتر صناعية متنقلة يقف داخلها افراد الكمين اثناء عملهم..

الكمين والجريمة

اما اللواء محمد ابراهيم مدير ادارة المباحث الجنائية بمديرية امن الجيزة فيشرح عمل الاكمنة المتحركة.. قائلا: بانها تتحرك فى اماكن متعددة تتغير باستمرار ومعيار تحركها هو تحرك مسار الجريمة ذاتها سواء الجنائية او السياسية خاصة فى الطريق العام فاذا حدث وقوع تيار لسرقات السيارات فى منطقة ما او محلات تجارية او مساكن واصبحت هذه السرقات تعتبر ظاهرة فى توقيت واحد يتم توجيه الكمين الى اماكن وقوع هذه السرقات واستيقاف المشتبه فيهم بالاضافة الى رصد وملاحظة اى تصرفات غير عادية قد تقع فربما تقود الى الجناة..

ويضيف مدير المباحث الجنائية بالجيزة ان هذه الكمائن تركز فى فحصها على العناصر الشبابية.. ويقول ان تغيير اماكن تواجد الكمين المتحرك باستمرار وربما فى الليلة الواحدة فهو بذلك يغطى اكبر مساحة امنية للمنطقة التى يتحرك داخلها



وهذا ينعكس بالتالى على شعور المواطن بالتواجد الامنى والشرطى.. وعادة فإن مديريات الامن توجه الاكمنة الى الطرق والمسارات التى تؤدى الى المناطق العشوائية والتى تزيد فيها الكثافة السكانية والتى تحاول كثير من العناصر الاجرامية الاختباء بها او تنطلق منها فى طريقها لارتكاب جرائمها.

ويقول اللواء محمد ابراهيم ان هذه الاكمنة كثيرا ما ضبطت العديد من قضايا المخدرات والاسلحة غير المرخصة وحوادث السرقة ويتذكر مدير المباحث الجنائية معلومات هامة عن هذه الاكمنة قائلا ان الفضل الاكبر فى كشف جرائم الادمان يرجع الى هذه الاكمنة فقبل عدة سنوات كان هناك عدة انواع من الجرائم المتعلقة بالسرقة سواء سيارات او متاجر او مساكن وكم عانى رجال

الامن للكشف عن مركبيها حيث كان من الطبيعى ان يقوم رجال الشرطة بالقبض على المسجلين والمشهور عنهم ارتكاب هذا النوع من الجريمة ولكن عمليات التحقيق والفحص كانت تؤكد براءتهم .. وجاء دور الاكمنة عندما ضبطت كثيرا من الاشخاص غير المشتبه فيهم بل ان كثيرا منهم ينتمى لطبقات اجتماعية جيدة اثناء مرورهم فى الاكمنة وداخل سياراتهم بعض الاشياء والاجهزة فشلوا فى تبرير حملها فى سياراتهم فى هذه الاوقات المتأخرة وكانت المفاجأة عندما تبين انهم قد اضطروا للسرقة لتوفير نفقة تعاطى لجرعات المخدرات.. وهؤلاء لم يكن من السهل التوصل اليهم والكشف عنهم نظرا لانهم غير مشتبه فيهم

نظرا للطبقة الاجتماعية التى ينتمون اليها وحالتهم المادية التى تكون غالبا ميسورة..

والتقت **أخبار الحوادث** بعدد من المواطنين لمعرفة ارائهم فى الكمائن المنتشرة على مستوى القاهرة الكبرى..

يقول المهندس عماد عبدالرحمن اعمل باحدى الشركات بالمهندسين واسكن فى شارع ٢٦ يوليو وقد تضطرنى الظروف الى السهر يوميا فى مقر الشركة عند عودتى الى منزلى اعبر كوبرى ١٥ مايو لانى اعتدت على مشهد الضباط والجنود على جانبى الكوبرى المشهد خطير الضباط والجنود يصطفون بطريقة عشوائية ولا يوجد درع واق لهم لو اراد اى ارهابى ان يقضى عليهم لن يجد مشقة فى ذلك بالاضافة الا ان اسلوب الاشتباه لدى الضابط يعتمد على البركة وانا شخصيا لو اردت

التزويغ من الكمين يمكن ان اتخذ طريق اخر خاصة واننى قد علمت مسبقا مكان الكمين واسلوب عمله وموعد بدايته وموعد انصرافه..

اما احمد ابو الحمد سائق سيارة مكروباس يقول انا اعتقد ان الكمائن وضعت من اجل سائقى المكروباس لم امر على اى كمين بعد الساعة الثانية عشر ليلا الا ويقوم الضابط بتفتيشى وتفتيش الركاب والاطلاع على البطاقات الشخصية ولكن هذا لا يمنع ان الكمين مفيد ويخرج منه الضابط ببعض القضايا العامة ويقع فيه الكثيرون..

اما الدكتور ماجد لطفى فكان له راى اخر فيقول ان الكمين الليلى هام جيدا ومفيد اذ انه يعطيك شعورا بالامان بان البلد فيها امن وكل انسان يسير بسيارة يحمل اوراقها واثبات ملكيتها له لا يخشى اى شىء.. ولكن بعد الحادث الاخير ارى انه يجب ان يؤمن افراد الكمين بطريق افضل حيث ان طريقة وقوفهم فوق الكبارى وحول الاكمنة تعرضهم للاخطار من اى انسان ارتكب اى مخالفة ويريد الهروب منها..

وتقول السيدة الفت طاهر صاحبة مطعم لقد انقذنى احد الاكمنة من موقف صعب تعرضت له حيث كنت استقل تاكسى واصر السائق على المغالاة فى الاجرة بطريقة استفزازية وبدأ يتعرض لى بالفاظ نابية وعند اول كمين استنجدت بالضباط وفعلا اتخذوا الاجراءات اللازمة تجاه السائق لما بدر منه..

يقول احمد عبداللطيف موظف ارى للكمين فائدة مهمة فى حالة حدوث اصطدام بين سيارتين فيكفى الاستنجاد بالضباط المتواجدين فى الكمين لاثبات الخطأ على السائق المتهور ولقد شهدت ذلك كثيرا وخصوصا الكمائن المتواجدة على الكبارى..

منى شامل ربة منزل.. رغم انى لا امتلك سيارة الا ان الكمين يؤدى لى فائدة مهمة عند قضاء امسيات صيفية فوق الكبارى لنشم الهواء فى الحر.. ونحن نشعر بالامان لوجود الكمين بالقرب منا حتى لا نتعرض لاى مضايقات.



ماذا يقول الدكتور عبد القادر حاتم عن :

مفهوم المجالس القومية المتخصصة فى قضايا الإرهاب والانحراف ؟

ما هى الحلول والمقترحات لحل هذه القضايا ؟



المصدر : 
الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

حديث تكتبه

كريمة عبدالرازق

منذ ١٥ عاما تناولت المجالس القومية المتخصصة قضية الانحراف !! وتم تنفيذ بعض التوصيات التى انتهت اليها !! والآن وبعد مرور هذه السنوات يشهد العالم ومصر تصاعدا لموجات العنف والارهاب بصورة مخيفة بلغت حد العنف الدموى وارتكاب الجرائم ، بدرجة تؤدى الى ترويع الآمنين وتهدد السلام الاجتماعى وزعزعة الاستقرار .. كيف عالجت المجالس القومية هذه القضية مرة اخرى ؟

قال الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية !! لخطورة هذه القضية .. فان المجالس تناولتها بمفهوم واسع مستعينة فى ذلك بكافة الدراسات العلمية والعملية فى شئون الدين والشريعة والقانون والاجتماع والاقتصاد وعلم النفس والتربية والتعليم والثقافة والاعلام والأمن والادارة .. حيث توصلت الى تقسيم القضية للعلاج فى عنصرين اساسيين ، الاول هو : كيف يمكن مواجهة الانحراف ؟! والثانى كيف يتم تأصيل القيم الدينية فى نفوس الطلاب ؟!!

من وجهة نظرهم

وقال الدكتور حاتم : مثل اى مشكلة ـ او قضية ـ لابد ان اضع يدى على الاسباب او بعضها التى اوصلتنا الى هذه الحال !! ثم بالتحليل والتفسير يمكن ان اتوصل الى الحلول والنتائج .. فمثلا اشارت بعض الدراسات الى تفسير هزيمة ٦٧ وانصراف المجتمع عن الدين .. ثم تشجيع الحكومة للتيارات الدينية فى فترة السبعينات لمواجهة التيارات الشيوعية والعلمانية ثم اشتداد الازمة الاقتصادية نتيجة زيادة السكان بمعدلات كبيرة .. الى جانب قصور الوسائل التى اتبعتها النظم الاشتراكية فى معالجة الازمات .. كل ذلك جعل الدين هو المأوى الاخير لكثير من الافراد .. وهكذا جاء التفسير للتطرف والتعصب الدينى من منطلق نفسى .. هذا الى جانب وجود اسباب اخرى وتيارات غريبة على الوطن تجذب الشباب الذى يعانى .. وتنفذ من خلاله مخططاتهم المدمرة .

مهما كانت الاسباب

ويقول الدكتور حاتم : انه مهما تكن الاسباب والمسببات فان كل هذا لايجيز ابدا التبرير بالخروج عن القانون وقواعد الدين والاخلاق والسلوك السوى والتقاليد الراسخة لهذا المجتمع .. واشار الى ان مشكلة المشاكل ، انه حتى فى حال اقامة حوار حقيقى وصريح بين علماء المسلمين والجماعات الاسلامية المتشددة لدرجة الانحراف فان هؤلاء المتطرفين لا يحضرون هذه الحوارات او اللقاءات ولا يشاركون فيها .. اما الذين يحضرونها فهم فى غير حاجة ملحة الى اجراء حوار معهم !! لان الحوار مع الجماعات المتطرفة هو الضمان الوحيد لكشف زيف انواع الفكر التى يتولد عنها العنف والارهاب .. ايضا غياب النصوص الرادعة للمنحرفين وغيرهم .. كذلك الاشراف الادارى والاقتصادى .. ومسئولية مناهج التعليم .. ايضا غياب التربية والثقافة الدينية فى التعليم الجامعى .

علاج المشكلة الاقتصادية

وقال الدكتور حاتم : ان المجالس المتخصصة بعد تناولها قضية الانحراف والارهاب ركزت على عدة توصيات منها :

- الا يسمح لغير ذوى الخبرة من رجال الدين بالازهر الشريف والاوقاف ودار الافتاء بتفسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والقيام بالدعوة الدينية والاحاديث الدينية .



د . عبدالقادر حاتم
المشرف العام
على المجالس القومية المتخصصة

- ضرورة الجدية في الرقابة على ما تعرضه اجهزة التثقيف والاعلام
- تيسير الوسائل الكفيلة بشغل الفراغ التى يعانى منها الشباب .
- التشديد على الاجهزة الحكومية المعنية بحكم وظيفتها بتقدم كافة الخدمات للمواطنين ومعاملتهم معاملة طيبة .
- غربلة القوانين خاصة التى يتعلق منها بفرض عقوبات على افعال مؤثمة .
- الحزم في تطبيق قانون الكسب غير المشروع ،
- مكاشفة الجماهير بالحقائق والسماح بمشاركتها في مناقشة القرارات حتى تتحمل مسئولياتها الوطنية من رقى واختيار واقتناع .
- **كما اكدت المجالس على ضرورة اتخاذ كل الاجراءات الامنية الكفيلة بالقضاء على الارهاب الفكرى والمادى حتى يشعر كل مواطن شريف بالامن على نفسه وعرضه وماله - لأن الشعور بالامن هو الذى يحقق الانتماء والولاء .**
- ان يكون المدرسون امثلة للقدوة الحسنة في المواقف المختلفة .

تاصيل القيم الدينية

كما تناول المجلس العنصر الثانى الهام والخاص بتأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب وذلك بزيادة النصوص الدينية من القرآن والحديث التى تعالج وتشرح مايتناسب مع مستوى الطالب والتوسع في دروس التهذيب والسيرة والتاريخ واستنباط العبرة منها .. ايضا الكتاب المدرسى يجب الاهتمام بعرض المادة العلمية بحيث تكون دافعا الى الاستزدادة من الاطلاع الخارجى .. وايضا المعلم خاصة في المواد الدينية يجب ان يؤهل تاهيلا تربويا على طرق التدريس الخاصة بهذه المادة .. وان تكون قيادات المدرسة ومعلموها اسوة صالحة .. كما تطرقت التوصيات الى التعليم الجامعى والعالى وذلك بضرورة ادخال الثقافة الدينية ضمن البرامج الدراسية بها .. واخرى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. بزيد من الاهتمام بالانشطة الشبابية خلال العطلات الدراسية واجازة الصيف على الاخص ثم توصيات اخرى لاجهزة الاعلام منها على سبيل المثال : دعم اذاعة القرآن الكريم .. ضرورة الابتعاد عن البرامج المبتذلة والملامح الرخيصة !! **واخضاع الاعلانات للرقابة الجادة من حيث محتواها وكلماتها ورسومها وطرق اخراجها !! لابد من ذكر العقوبات الرادعة في حالة اخبار الحوادث وصور الانحراف** !! اجراء دراسة عن اخطار البث المباشر !! ثم توصيات اخرى لاجهزة الثقافة ومنها : انتاج افلام تسجيلية ومسرحيات للصغار والكبار .. تتناول سيرة الشخصيات التاريخية وسلوكياتهم ومايستفاد منها واخرى للسياحة منها .. تنشيط زيارات الطلبة للمعالم الاثرية الدينية .

وقال الدكتور حاتم : ان كل هذه التوصيات بمفرداتها تم ارسالها للرئيس حسنى مبارك . وتتضمن التوصيات لكل جهة وهى كحلول للمشاكل مشكلة مشكلة لمحاربة قضايا الانحراف والارهاب !!



رحلة

بقلم : جلال دويدار

تحسين صورة مصر

تسود السوق السياحي في مصر حاليا حالة من الترقب بعد أن بلغت خسائر الشركات السياحية والفندقية وكل الانشطة المتصلة بصناعة السياحة حتى الآن ما يقدر بالف مليون دولار .

انعكست أثار هذه الخسائر على فئات كثيرة من الشعب وهو ما ترتب عليه انخفاض في مستوى معيشتهم بل معاناة في توفير احتياجات اسرهم .

لقد أصبح واضحا أن الهدف هو ضرب الاقتصاد القومي وقتل الابرياء وترويع المواطنين بما يؤثر على الاستقرار ويؤدى الى زعزعة الامن لدفع المستثمرين الى وقف مشروعاتهم التى تتيح عشرات الآلاف من فرص العمل للشباب .

ورغم حالة القلق التى تسود الساحة السياحية فقد بدا في الافق بصيص أمل يشير الى تحسن في الموقف حيث انخفضت الى حد ما مساحات نشر القصص المثيرة في الصحافة الأجنبية عن حوادث الارهاب في مصر . ويبدو أن هذه الحوادث والموضوعات قد بدات تأخذ حجمها الطبيعى في وسائل الاعلام ؟

ومن المؤكد أن عدم التوسع في النشر والاعلان إنما يرجع إلى احساس القراء والمستمعين والمشاهدين بأن هناك مبالغات في تناول هذه الحوادث .

● ● ●

إنني ارجو الا تكون ظاهرة عدم لجوء الاعلام الخارجى الى مزيد من المبالغات والافتراءات عن الأمن في مصر .. دافعا للمسئولين عن السياحة في مصر الى فقدان الحماس في توجيه الحملات الدعائية والاعلامية الى مستهلكي المنتج السياحى المصرى في الاسواق السياحية .

ان انكماش عمليات الاساءة الى مصر وتخويف السياح يجب أن يزيد من اهتمامنا بزيادة فاعلية الدعاية الخارجية واستمرار جهود تشكيل « لوبى » قوى في كل دولة مصدرة للسياح تتركز مهمته في تنشيط حركة السياحة والتصدى لكل ما يستهدف التشهير بمصر او تشويه صورتها .

ان هذه المهمة هي مسئولية شركة العلاقات العامة الدولية المتعاقد معها والتى بدأت نشاطها منذ شهرين تقريبا .

هنا لابد ان اؤكد على ان الدور الذى تقوم به هذه الشركة بعد هدوء معدلات الضجة المثارة حول مصر هو اكثر اهمية من دورها عندما كانت حملات التشهير والمبالغات على اشدها .

إن هذه الحقيقة تتفق تماما ومبدأ ان الوقاية خير من العلاج .

● ● ●

وحتى تتمكن شركة العلاقات العامة من خدمة قضية تحسين صورة مصر عالميا فإنه من الضرورى ان يقابلها في القاهرة شركة من الخبراء المحترفين على مستوى عال تكون مهمتهم اعداد الردود والمعلومات الصحيحة المقنعة حول ما ينشر ويذاع في وسائل الاعلام الاجنبية .

ومن الضرورى ان يتميز عمل هذه الشركة بالسرعة وهو ما يساعد شركة العلاقات العامة بما لها من اتصالات وعلاقات ودراية في التعامل مع المسئولين عن اجهزة الاعلام في الخارج من اقناعهم بنشر واذاعة الردود والمعلومات .

● ● ●

اننا قد نكون قادرين على اعداد الردود المطلوبة عن كل السلبيات التى تنشر وتذاع عن مصر .. ولكننا يجب ان نعترف بأنه لا تتوافر لدينا الخبرة ووسيلة الاتصال المناسبة وكذلك الفهم المطلوب لعقلية رجل الاعلام الاجنبى .

وحتى نكتسب هذه الخبرة وضمانا للمشاركة الفعالة في هذا العمل الكبير الذى تحتاجه مصر فلابد ان تكون هناك مسئولية مشتركة من خلال جهاز فعال يشارك شركة العلاقات الدولية مهمتها .. وبالطبع فإنه لا يمكن ان يتحقق هذا دون أن يكون لهذا الجهاز هدف اقتصادى . ان اللجان الحكومية او غير الحكومية لا يمكن ان تكون بديلا لهذا الجهاز المطلوب الذى يجب أن يكون على شكل شركة مصرية للعلاقات العامة يتم تأسيسها برأسمال الشركات والغرف السياحية والافراد الذين يعتمدون في نشاطهم على صناعة السياحة .

حول هذه القضية لنا لقاء في الاسبوع القادم بإذن الله مع رسالة سمير حلاوة رئيس اكبر شركة سياحية في مصر إلى احمد زكى عبدالحميد رئيس اتحاد الغرف السياحية .



نفت وجود طلب اسرائيل فلسطينيين عبروا الى سيناء

مصر تواصل اتصالاتها بباكستان لتسليمها "الافغان المتورطين"

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان القاهرة تواصل اتصالاتها مع اسلام اباد في شان «الافغان» المصريين، وذلك في اطار خطتها مكافحة الارهاب لتسليم العناصر المتورطة في تهديد الامن والاستقرار في مصر. ونفت من جهة اخرى وجود طلب من اسرائيل تسليمها فلسطينيين من قطاع غزة المحتل عبروا الحدود الى سيناء، ولفتت الى عدم وجود سابقة واحدة سلمت فيها السلطات المصرية فلسطينيين الى الدولة العبرية.

واوضحت ان الاحصاء المبدئي للمصريين الذين شاركوا في حرب المجاهدين الافغان ضد النظام الشيوعي السابق في كابول انطلاقا من اقليم بيشاور الباكستاني، وتعتقد بوجودهم هناك يقدر عددهم بنحو ٤٨٠ عنصراً - بخلاف من غادروا الى بلدان عربية واوروبية منهم - متورطين في تهديد الامن والاستقرار في مصر، الى جانب اخرين يمارسون نشاطات انسانية من خلال منظمات دولية او اقليمية.

وقالت: «ان الفريق الثاني من المصريين لا ينطبق عليه ما ينطبق على الفريق الاول لجهة اهتمام القاهرة بمتابعة عناصره وحصار نشاطاتها المحرضة والداعمة عمليات العنف والارهاب».

واشارت الى ان «بين هذه العناصر اشخاصا دفعت بهم جهات خارجية في صفوف المجاهدين». واثنت على الفصائل الافغانية التي رفضت تورطهم في الخلافات الداخلية في افغانستان. واضافت: «بعد اكتشاف توجه هذه العناصر الى السودان ومنها الى داخل البلاد مباشرة او عبر الحدود الليبية - المصرية، حولت وجهتها الى دول اخرى. وتجري عملية متابعة لمنع تسلل العناصر الارهابية المتورطة والقبض عليها عند محاولتها دخول مصر لتقديمها الى القضاء».

وتابعت المصادر: «على رغم وجود صعوبات تعترض طريق التعاون بين القاهرة واسلام اباد في هذا الشان، الا ان الاتصالات لم تنقطع في ضوء تحقيقات السلطات الباكستانية مع من لا يحملون اقامة شرعية او يعملون لحساب جهات خارجية». واكدت ان القاهرة «تواصل هذه الاتصالات في اطار خطتها مكافحة الارهاب لتسليم هذه العناصر. وبعد صدور قرار المحكمة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

مصر تواصل اتصالاتها بباكستان

تتمة الصفحة الاولى

العلي[illegible] الباكستانية بعدم شرعية اقالة رئيس الوزراء نواز شريف وعودته الى السل[illegible]، فان الاتصالات ستتم لتنفيذ ما اتفق عليه الرئيس مبارك وشريف خلال لقائ[illegible] في بون في نيسان (ابريل) الماضي».

[illegible] ذلك صرح الناطق الاعلامي باسم السفارة الباكستانية في القاهرة ببار مالل[illegible] ان سفارته لم تتلق اي طلب مصري جديد لتسليم «الافغان المصريين». ولم يست[illegible]عد في تصريح الى «الحياة» ان تكون السلطات الامنية المصرية تقدمت بمثل [illegible]ذا الطلب اخيراً الى نظيرتها الباكستانية. وقال ان هناك تعاوناً امنياً بين مص[illegible] وباكستان وان بلاده حريصة على القضاء على الارهاب بكل صوره واشك[illegible]ه.

الفلسطينيون

[illegible] ذلك، نفت المصادر وجود طلب اسرائيلي لتسليم فلسطينيين من قطاع غز[illegible] عبروا الحدود الى سيناء. واوضحت «ان لجوء عناصر فلسطينية من الارا[illegible]ي المحتلة الى مصر امر اصبح طبيعياً بعد تصاعد اعمال العنف التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وان تكرار عبور الحدود يعبر عن واقع الحياة في قطاع غزة».

ولاحظت «ان هناك ظروفاً خاصة تراعيها السلطات المصرية في التعامل [illegible] عابري الحدود الفلسطينية، غير تلك الاجراءات المتبعة مع المتسللين لاسب[illegible] اخرى».

واكد مصدر مسؤول في مصلحة الامن العام المصرية لـ «الحياة» انه تجرى حالياً تحريات للتثبت من دخول المسؤول عن «صقور فتح» في قطاع غزة محمود حسين الى الاراضي المصرية. واشار الى ان اجهزة الامن المصرية ستخضع حسين في حال العثور عليه لتحقيقات عن ملابسات تسلله الى مصر وهل هو تورط في اعمال العنف التي شهدتها القاهرة اخيراً.

اضراب في غزة

وكان سكان قطاع غزة المحتل تجاوبوا جزئياً امس الخميس مع الدعوة التي وجهتها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الى الاضراب العام احتجاجاً على اعتقال عشرات الناشطين الفلسطينيين في مصر.

وقال مصدر فلسطيني ان «حماس» دعت الى الاضراب العام في بيانات وزعتها في الأيام الاخيرة احتجاجاً على اعتقال مصر نحو ٦٠ من الناشطين الفلسطينيين الذين نجحوا في الافلات من ملاحقة قوات الاحتلال الاسرائيلية.

واوضح ان غالبية الناشطين، ومعظمهم من قطاع غزة، ينتمون الى منظمة «الجهاد الاسلامي» والى «حماس» وبعضهم اعضاء في حركة «فتح» الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير.

وكان المصدر نفسه اعلن اول من امس ان محمود حسين (٢٦ عاماً) مسؤول مجموعة «صقور فتح» الضاربة، التابعة لحركة «فتح» في قطاع غزة هرب الى مصر مع اثنين من رفاقه. وكان ثلاثة من اعضاء المجموعة وصلوا الى مصر في اليوم السابق هرباً من ملاحقة الجيش الاسرائيلي.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

القاهرة تستعد لأكبر محاكمات بعد قضية السادات :

"العائدون من افغانستان" كشفوا اتصالات "الجهاد" باصوليين افارقة

القاهرة - «الحياة»:

■ أوشكت نيابة امن الدولة العليا في مصر على الانتهاء من التحقيق مع عناصر تنظيم «العائدون من افغانستان» والذي يضم قضيتين في وقت واحد. الاولى تحمل الرقم ٩٣/١٢٣ وتضم مئتي عنصر من «الجهاد» و«حزب الله» و«العائدون من افغانستان». والثانية تحمل الرقم ٩٣/١٩٣ وتضم ٢٥٠ عنصراً من تنظيمات «الطليعة السلفية» و«التبليغ والدعوة» و«انصار السنّة» وغيرها من العناصر التي انضمت الى تنظيم «الجهاد» في تشكيلاته الجديدة في محافظات الاسكندرية والبحيرة والشرقية والدقهلية والغربية.

وكشفت مصادر مطلعة ان التنظيم هدف الى اعادة تشكيل «الجهاد الاسلامي» للمرة الثالثة خلال السنوات العشر الماضية وان المتهمين اعترفوا بكيفية تسفير عناصر عبر السودان وبيشاور للتدريب في افغانستان ومراكز ومعسكرات الايواء في السودان ومصادر التمويل الداخلي والخارجي والاتصال عبر بعض المندوبين المكلفين نقل التكليفات من القيادات الفارة وفي مقدمها ايمن الظواهري وطلعت ياسين همام ومحمد شوقي الاسلامبولي.

واوضحت المصادر ان اعترافات المتهمين شملت النقاط الآتية:

- قيام اثنين من قيادات التنظيم الذي يطلق عليه حركياً «العائدون من افغانستان وحزب الله» وهما اسامة عبدالقادر محمد واسماعيل نصرالدين باجراء اتصالات مباشرة مع بعض التنظيمات الاصولية الافريقية التي تحمل مسميات عدة في كل من كينيا، واوغندا وتنزانيا والسنغال وارتيريا.

- ان هذه الاتصالات تمت عن طريق زيارة هذين العنصرين الى بعض هذه الدول للوقوف على مظاهر الحركة الاصولية فيها ووسائل الحركة ضد الانظمة الحاكمة والتظاهر للتنديد بسياسة الحكومات وتنظيم مسيرات وتأسيس منظمات وخلايا على غرار تجربة تنظيم «الجهاد».

- استغلال عواصم بعض الدول الافريقية خصوصا نيروبي في عودة «المصريين الافغان» من بيشاور الى السودان.

- القيام برحلات مكوكية بين دول عدة لعقد لقاءات مع بعض القيادات الهاربة من افغانستان وباكستان بعد تجديد الاجراءات الامنية هناك وكان آخرها اللقاء الذي تم بين القياديين اسامة محمد عبدالقادر وايمن الظواهري في نيروبي في كينيا حيث سلم الثاني الاول كميات من شرائط الكاسيت والفيديو التي تحمل بعض التكليفات الواردة من فرع الخارج لاثارة مزيد من القلاقل والعنف.

- ارسال بعض الحوالات البنكية الى بعض العناصر غير المعروفة في الداخل وتحمل التمويل المباشر للتنظيم لتدعيم حركته كان آخرها شيك مسحوب على احد البنوك الحكومية بمبلغ ١٢ الف دولار.

- ان دراسة تم اعدادها بمعرفة قيادات هذا التنظيم تضمنت مدى استثمار واستغلال وتوظيف بعض الحركات الاصولية الافريقية وبخاصة



الوليدة والتي تفتقد الخبرات الثورية والنضالية في توجهها وطرح بعض الشعارات والمبادئ الواردة في برامج ولائحة تنظيم «الجهاد» التي تدعو الى مزيد من العنف والصدام مع الانظمة والحكومات القائمة ودراسة امكان تدريب بعض كوادرها بالاستفادة من خبرات بعض «الافغان المصريين».

واضافت المصادر المطلعة ان العنصرين المشار اليهما وهما اسماعيل نصرالدين واسامة عبدالقادر القي القبض عليهما بمعرفة جهاز مباحث امن الدولة عقب عودة الاول من السودان والثاني من افغانستان وعثرت معهما على الآتي:

- بطاقات للاتصال الدولي صادرة من «الهيئة المصرية للاتصالات السلكية واللاسلكية» للاتصال بالسودان وافغانستان وباكستان.

- بعض ارقام هواتف للعناصر القيادية للمصريين الافغان في دول عدة.

- اختام مزورة لبعض المصالح الحكومية المهمة لاستخدامها في تزوير المستندات وبخاصة وثائق السفر.

- خرائط لبعض المنشات المهمة والحكومية وبعض اقسام الشرطة ومديريات الامن في المحافظات.

وصرحت مصادر قضائية لـ«الحياة» بان المتهمين المذكورين «ارشدا عن اماكن اخفاء بعض الوثائق والخرائط والشرائط التي تم ايداعها داخل عيادة طبية خاصة بزوجة المتهم اسماعيل نصرالدين في منطقة الخليفة في جنوب القاهرة كما اعترف اسامة عبدالقادر عن التكليفات التي تلقاها في بعض العواصم الافريقية ولقائه الاخير قبل القبض عليه مع ايمن الظواهري في نيروبي. ووجهت النيابة اليهما عشر اتهامات وقررت حبسهما حبساً مطلقاً لمدة ٤٥ يوماً.

وعلمت «الحياة» من مصادر اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في هاتين القضيتين ان اجتماعات مشتركة لاعضاء اللجنة من المقرر ان تتم بعد انتهاء اجازة عيد الاضحى المبارك لتنسيق المواقف استعداداً للمرافعة عن هؤلاء المتهمين في اكبر قضايا التنظيمات الدينية الراديكالية منذ قضية اغتيال الرئيس محمد انور السادات اذ تضم اكثر من ٤٥٠ متهماً منهم عناصر مصرية وفلسطينية وسودانية فارة وان التنسيق بين اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين سوف يشمل النقاط الآتية:

- التركيز على العناصر التي ادلت باعترافات امام نيابة امن الدولة العليا وطلب الاطلاع عليها للوقوف على ظروف هذه الاعترافات وهل تمت تحت اكراه او تعذيب.

- مراجعة اذون النيابة في الضبط والتفتيش وكذلك المضبوطات ومضمونها وهل تشكل جريمة في حيازتها أو توزيعها وترويجها واطلاع الغير عليها.

- الافعال المنسوبة الى اعضاء التنظيم خصوصاً عمليات القتل العمد والشروع فيه بالنسبة الى عمليات السطو المسلح على أسلحة جنود الشرطة في منطقة غاردن سيتي والمعادي.

- فحص الاسلحة والذخائر والقنابل التي ضبطت لدى بعض المتهمين.

- حصر لاعضاء التنظيم الذين سافروا الى افغانستان والتحقوا للتدريب العسكري في صفوف المجاهدين الافغان والتي أطلقت عليهم اجهزة الامن صفة «الذين التحقوا للتدريب في صفوف دولة اجنبية» وهي التهمة التي تصل عقوبتها الى الاعدام.

تقسيم العمل

واضافت المصادر لـ «الحياة» انه سيتم تقسيم العمل بين اعضاء هيئة الدفاع لتقديم الدفوع اللازمة والملائمة اثناء المحاكمة واستكمال التحقيقات امام النيابة العسكرية وتتمثل في الدفع ببطلان كل اجراءات الضبط والتفتيش واعترافات المتهمين والمضبوطات، وكذلك الدفع ببطلان محاكمة اعضاء التنظيم باعتبارهم مدنيين امام القضاء العسكري، وان بعض المتهمين حوكم مرتين امام دائرتين قضائيتين لتهمة واحدة.



مصر: استعدادات لاعادة محاكمة عمر عبدالرحمن

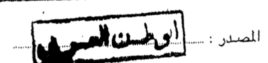
□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدات الاجهزة المصرية استعداداتها لمحاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن و٤٨ من اتباعه الثلثاء المقبل امام محكمة أمن الدولة العليا في الفيوم. وكان عبدالرحمن واتباعه حصلوا على حكم بالبراءة في القضية نفسها الا ان الحاكم العسكري رفض التصديق على الحكم وقرر إعادة المحاكمة أمام دائرة أخرى. ووجهت الى المتهمين تهمة «التظاهر والاخلال بالامن العام والاعتداء على رجال الامن» عام ١٩٨٩. ويترأس هيئة المحكمة المستشار عزت العشماوي الذي كان اصدر قبل نحو اسبوعين حكماً باعدام متطرف اتهم بقتل ضابط شرطة.

وقالت مصادر أمنية لـ «الحياة» ان اجراءات مشددة ستتخذ لتامين المحكمة تحسباً لوقوع اضطرابات في المحافظة التي يوجد فيها اتباع الدكتور عبدالرحمن. وذكرت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين ان محامي الدفاع يدرس حاليا إمكان طرح عدم دستورية اعادة محاكمة المتهمين بعد أن صدر لصالحهم حكم بالبراءة قبل نحو ثلاث سنوات وان اعادة المحاكمة تهدف الى ايجاد ذريعة لاتخاذ اجراءات ضد عبدالرحمن الذي برز اعلامياً اخيراً في محاولة للنيل منه والحصول على حكم او قرار قضائي يتطلب تسليمه الى مصر.

وعلمت «الحياة» ان المتهم الاول الدكتور عمر عبدالرحمن لم يبلغ عبر القنوات الديبلوماسية بموعد الجلسة المقبلة. وكانت هيئة المحكمة طلبت من السلطات المختصة في الجلسة السابقة الذي عقدت في شهر نيسان (ابريل) الماضي ابلاغ عبدالرحمن بموعد الجلسة عن طريق القنوات الديبلوماسية.





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

«خلية ثانية» اسلاميي نيويورك

قالت الشرطة الاميركية في نيويورك إن أحد أعضاء مجلس نواب الولاية وهو يهودي، قد تلقى رسائل تهديد بالقتل من جماعة يعتقد انها «خلية ثانية» لها علاقة بالمتهمين من المتطرفين الاسلاميين بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في مطلع العام الجاري. رفض النائب الاميركي الذي طالب في الأشهر الماضية اكثر من مرة بمحاكمة الشيخ المصري عمر عبدالرحمن بتهمة أنه زعيم الجماعة التي قامت بتدمير المركز التجاري للتعليق على المصدر الاكيد للتهديد، وقال دوف هيكيند، إن سلطات الامن ابلغته أن هناك خطرا على حياته، وانها عرضت عليه حماية مسلحة لمدة ٢٤ ساعة يوميا وقبلها فورا.

الوط



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

ضبط ٤٥ يشتبه تورطهم فى انفجارى القللى ومدينة نصر

العثور على بنادق آلية وأسلحة بيضاء وبدء التحقيقات مع المتهمين

القاهرة ـ ا.ف.ب: شنت أجهزة الأمن حملات مكثفة على أحياء غرب ووسط القاهرة ومحافظة كفر الشيخ لضبط المشتبه فى تورطهم فى انفجارى القللى ومدينة نصر. أسفرت الحملات عن ضبط ٤٥ شخصا وعثر لدى البعض منهم على منشورات تحرض على قلب نظام الحكم وبنادق آلية وسلاح ابيض. تجرى الأجهزة الأمنية حاليا التحقيقات مع المتهمين وعرضهم على النيابة. وكان انفجارا القللى ومدينة نصر قد وقعا يومى ٢١ و٢٧ مايو الماضى، وتسببا فى مصرع ٧ مدنيين واصابة ٢٥ بجروح بينهم ٣ من رجال الشرطة. تشير التقديرات الرسمية الى اعتقال مابين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ من اعضاء الجماعات المتطرفة. كما تشير التقديرات غير الرسمية الى اعتقال مابين ٣ الاف و٥ الاف عضو بالجماعات.





السلطات الأمريكية تتجه نحو اتهام إيران فى انفجار نيويورك بعد فشلها فى إثبات التهمة على المعتقلين الستة

فى الوقت الذى لاتزال جهات التحقيق فى انفجار مركز التجارة فى نيويورك تسعى فيه لتجهيز ملف اتهام يمكنه ادانة العرب المسلمين الستة المقبوض عليهم حتى الان، تحدثت مصادر أمريكية عن احتمال توسيع الاعتقالات بعد ثلاثة أشهر من الانفجار، وذلك بسبب عدم كفاية ما لدى جهات التحقيق من معلومات لتشكيل اتهام يقدم للمحكمة. وتحاول جهات التحقيق الفيدرالية الربط بين بصمات أصابع وتحويلات مالية عبر البنوك، ومواد تدخل فى صنع المتفجرات لتوجيه اتهام للمعتقلين الستة الذين لم تثبت على أى منهم أى تهمة حتى الان. وتضيف المصادر الأمريكية أن عجز جهات التحقيق عن ايجاد أدلة للاتهام سوف يدفعها لاتهام شبكة واسعة من الإرهابيين تدعمها إيران، وتعمل على تنفيذ عمليات تفجير فى الولايات المتحدة الأمريكية، ويجرى الان اعداد قائمة بالأهداف الأخرى التى كانت هذه الشبكة (المزعومة) تسعى لتفجيرها غير مبنى التجارة العالمى فى نيويورك. وتعمل جهات التحقيق الان على البحث عن شخص سابع يمكن القبض عليه بحيث يساهم ذلك فى اعداد مذكرة الاتهام.

يلاحظ أن هذا الاسلوب يشبه إلى حد كبير ما يعلن عندنا فى مصر من توسيع نطاق الاعتقالات والحديث عن قائمة من الاهداف تستهدفها المجموعات التى يتم اعتقالها.

تهديدات بشن هجوم ارهابى فى امريكا
تحذير من محاولة لاغتيال عضو بمجلس الشيوخ

نيويورك ـ ثناء يوسف ووكالات الانباء :

تتوقع الولايات المتحدة الامريكية شن هجوم ارهابى جديد مماثل للهجوم الذى تعرض له المركز التجارى فى مدينة نيويورك .. وحذرت المباحث الفيدرالية هناك من محاولة اغتيال عضو بمجلس الشيوخ . كما طالب بعض اعضاء مجلس الشيوخ من جديد بالتحفظ على الشيخ عمر عبدالرحمن ووضعه فى السجن لحين ترحيله من الولايات المتحدة الامريكية .

كان السناتور الامريكى الفونس داماتو قد طالب مجددا بسجن الشيخ عمر عبدالرحمن الى ان ينظر فى الالتماس المقدم منه فى قرار الترحيل .

واعلن داماتو عضو مجلس الشيوخ الجمهورى عن نيويورك ان مكتب المباحث الفيدرالية حذره فى الشهر الماضى من انه هدف محتمل لهجوم ارهابى .

ويعرف عن داماتو موقفه المتشدد من الاجانب الذين دخلوا الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة ويرتكبون جرائم مثل المتهمين فى حادث تفجير المركز التجارى العالمى .



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

التطرف والارهاب...... ثمرة من ثمار الانقلاب

بقلم : **على سلامة**

سكرتير عام مساعد الوفد

لايختلف اثنان ان مصر تعيش اليوم تطرفا وارهابا خطيرين لم تشهد البلاد لهما مثيلا من قبل على امتداد تاريخها الطويل، ويرجع السبب فى ذلك الى فساد نظام الحكم الشمولى الذى تعيشه البلاد منذ انقلاب يوليو العسكرى سنة ١٩٥٢ دون سواه. ففى ظله غابت الحرية واختفت الديمقراطية وجمع الحاكم الفرد كل السلطات فى يده وارهب الشعب بسيفه وعصاه الغليظة التى رفعها فى مواجهة كل الافراد وجعل منهم دمى يحركها كيف يشاء حكاما ومحكومين على حد سواء، وملأ قلوبهم وأفئدتهم رعبا ورهبا وحرمهم كل حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما جعل من الشباب كما مهملا وحرمهم حقهم من الاشتغال بأمور وطنهم بعد ان كانوا قوة ضاربة فى عهد الملكية لها اثرها فى اقامة الحكومات واسقاطها وسلبهم حقهم فى مسيرات شعبية كتلك التى مارسناها فى صدر شبابنا واصبحوا كالسوائم العجماوات يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام بل أقل، فأظلم طريق الحياة امامهم بسبب مايعانون من بطالة قاتلة امتدت لاكثر من عشر سنوات. وباختصار فقد اهدر النظام الحاكم هذه الطاقات الجباره وعاشت المعاناة بكل ابعادها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وامنيا وجعل منهم قنابل موقوتة تنفجر هنا وهناك على امتداد الوطن كله شمالا وجنوبا وغربا وشرقا.

ان حرية القلم التى نعيشها فى عهد مبارك ليست هى الديمقراطية التى نبتغيها او التى ننشدها فالديمقراطية تعنى العديد من الحريات وفى مقدمتها حرية العقيدة وحرية الاجتماع وحرية المسيرات وحرية التنقل وحرية تكوين الاحزاب والجمعيات دون أية قيود، وحرية اصدار الصحف وتملكها للافراد والهيئات على حد سواء وجميعها مازلنا نفتقدها حتى اليوم وجاهل من يدعى اننا نعيش الديمقراطية واننا ننعم بالحرية ولايغرنكم مجالس الشعب التى انتخبت فى ظل الحكم الشمولى فهذه لاتمت الى الشعب بصلة من قريب أو بعيد ولم تقم بأى دور إيجابى تشريعى ورقابى فهى والعدم سواء.

أين نحن من الديمقراطية التى عشناها فيما قبل ١٩٥٢ لقد كانت الحكومات مسئولة مسئولية كاملة امام المجالس النيابية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وامنيا، وكانت تخضع لرقابة هذه المجالس الجادة - لا المجالس الهازلة - وشهدت البلاد مسيرات الطلبة والعمال العارمة واعلنا فيها رأينا بكل صراحة فى الجالس على العرش وامور وطننا الداخلية والخارجية اين ديمقراطية اليوم من ديمقراطية الامس - شتان بين الثرى والثريا بل شتان بين نور الماضى وظلام الحاضر الذى نعيشه اليوم بكل أسف وشتان بين نظام تبادلت فيه الاحزاب والحكم ونظام انفرد بالحكم على امتداد ٤٣ عاما بصفة مستمرة ولايقلل من جمال الماضى الذى عشناه تلك الفترات التى غابت فيها الديمقراطية فى ظل حكومات احزاب الاقلية الخارجة على اجماع الشعب والتى فرضها الملك على الشعب

رب يـوم بكـيـت مـــنه فلما
صـرت فى غيـره بكـيـت عليـه

وأنا على يقين أن قولى هذا لايرضى عنه المنافقون والانتهازيون الذين يدورون فى فلك النظام الحاكم - لهذا رأيت لزاما على ان اضع بين ايديكم ماكتبه الاستاذ الكبير «عاطف الغمرى» فى جريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ٩٣/٥/١٩ تحت عنوان «التطرف حين يظهر وحين يختفى» لقد ادلى الرجل بدلوه فى مشكلة التطرف والارهاب فى صراحة يشكر عليها وجرأة منقطعة النظير، لم يسبقه من كتاب الصحف القومية الا قلة قليلة وفى مقدمتهم الاستاذ الكبير «مصطفى أمين»:

لقد قال الرجل قولة حق وصدق، تلك التى اختفت فى سوق النفاق والمنافقين الذى استشرى فى البلاد منذ سنة ١٩٥٢. قال لافض فوه ولاشلت يداه

* التطرف مولود غير شرعى للحكم الشمولى وانه يحمل سماته ومنطقة وسلوكياته

* والشمولية تطرف يصطدم بفكر الدولة بل انها فى احيان كثيرة تلغى وجود الدولة تماما

* والشمولية رافضة لاى فكر مخالف ولايعترف بصواب أى رأى.

* والنظام الشمولى لايبنى وجوده الا على اساس الطاعة العمياء وعدم المجادلة فى الامر الصادر بتكليف الفرد بالتنفيذ.

* ويفرز النظام الشمولى وجوده باشاعة الخوف والقلق وعدم الاستقرار لدى المواطن بصورة مستمرة ويعمل على تقطيع الاواصر الاسرية والاجتماعية مع ابناء وطنه

* ان النظام الشمولى هو حالة مرضية لاتقوم الا على يد اشخاص غير اسوياء حياتهم من النشأة يعتريها خلل اجتماعى وعقد نفسية أو سوء تربية أو فقدان للتوازن والوسيلة الوحيدة للقضاء على التطرف والشمولية هى الديمقراطية، وتعدد الاحزاب لافعل له ولاتأثير اذا لم تكن فرصة تبادل الحكم بين الاحزاب مضمونة من خلال آلية الفعل - ويختتم عاطف الغمرى مقاله بقوله

«حين تكتمل الديمقراطية فانها تدفع الاحزاب فى شرايين المجتمع وتنفذ بها الى القاع فتحدث تأثيرها. أما اذا حال جدار سميك بين الاحزاب وقاع المجتمع فأن التطرف سيغوص الى هناك مندفعا ليملأ فراغا متاحا أمامه يطرح عليه فكرا ليس فى مواجهة منافس اخر.

هذا ماقاله عاطف الغمرى بقلب مفتوح ويد غير مرتعشة ابتغى بها وجه الله والوطن. وكم نحن فى حاجة الى الشرفاء امثال عاطف الذين يعيشون فى الظل بعيدا عن الاضواء. لانهم لايجيدون النفاق ولايؤمنون به واخيرا أما أن لحملة القلم جميعا. على اختلاف انتماءاتهم ان يحذوا حذو هذا الكاتب الجرىء فى الحق والصدق لايكتب الا بما يؤمن انه الحق والحق وحده وهل أن الآوان لحملة القلم الذين باعوا انفسهم واقلامهم رخيصة بثمن بخس دراهم معدودات ارضاء لحكامهم على حساب وطنهم أن يعودوا الى طريق الحق فالحق احق ان يتبع ويتوبوا توبة نصوحا عسى ان يتقبلهم الله والشعب قبولا حسنا. والله يهدى الى سواء السبيل.

